

مَوْسُوعَةٌ

# مَدَائِنُ مَكَّةَ

فِي التَّفْسِيرِ

رِسَالَةٌ دَكُورَةٌ

٦

## تَفْسِيرُ سَبْعِينَ رَجُلًا

جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ وَدِّرَاسَةٌ

أ. د. أَحْمَدُ الْعُمَرَانِي

دارُ السَّلَامِ

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(ميدع)

فاس - المغرب

# مَوْسُوعَةٌ

## مَدَائِنُ مَكْرِ فِي التَّفْسِيرِ

رِسَالَةٌ دَكْتُورَاهُ

الْمَجْلَدُ السَّادِسُ

## تَفْسِيرُ سَبْعِينَ بَنِي جَبْرِ

جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ

أ.د. أَحْمَدُ الْعُمَرَانِي

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(مبصع)

فأس - المغرب

Foundation For Scientific Research and Studies

# كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

للساشر

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(ميدع)

فأس - المغرب

Foundation For Scientific Research and Studies

بطاقة فهرسة : فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية .

موسوعة مدرسة مكة في التفسير / تفسير سعيد بن جبير ، جمع وتحقيق ودراسة أحمد العمراني - ط ١ ، فاس ، المغرب : مؤسسة البحوث والدراسات العلمية، القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١٠ م .

٤٨٠ ص ؛ ٢٤ سم .

تدمك ٢ ٩٧٨ ٣٤٢ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - القرآن - جمع وتدوين .

أ - العنوان .

ب - العمراني ، أحمد ( جمع وتحقيق ودراسة ) .

٢٢٢

نشر مشترك

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

الإدارة : ١٩ شارع عمر لطفى مواز لشارع عباس العقاد

خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية

وأمام مسجد الشهيد عمرو الشرييني - مدينة نصر

٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ ( + ٢٠٢ )

٢٢٧٤١٧٥٠ ( + ٢٠٢ )

المكتبة : فرع الأزهر - ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي -

هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ ( + ٢٠٢ )

المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع

من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس -

مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ ( + ٢٠٢ )

المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر -

الأريطة قسم باب شرق بجانب جمعية الشبان المسلمين

هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ ( + ٢٠٣ )

بريدياً : ص.ب ١٦١ الغورية الرمز البريدي ١١٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com



مؤسسة البحوث والدراسات العلمية

(ميدع)

فأس - المغرب

Foundation For Scientific Research and Studies

مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (ميدع)

الهاتف : 535962884 (212)

الفاكس : 535962920 (212)

البريد : ص.ب 6012 الأمانة فاس المغرب

البريد الإلكتروني : mobdii@gmail.com

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الإستعاذة

١ - عبد الرزاق عن علي بن حماد عن إبراهيم أنه كان يستعيذ بعد فاتحة الكتاب، وكان سعيد يستعيذ قبلها (١).

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن سعيد بن جبير أخبره أن المؤمنين في عهد رسول الله ﷺ كانوا لا يعلمون انقضاء السورة حتى ينزل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فإذا نزل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ علموا أن قد نزلت السورة، وانقضت الأخرى (٢).

٣ - أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين، قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا عبد المجيد عن ابن جريج قال: أخبرني أبي، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧] قال: هي أم القرآن، قال أبي: وقرأها علي سعيد بن جبير حتى ختمها، ثم قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الآية السابعة (٣).

٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن سعيد بن جبير أنه كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في كل ركعة (٤).

٥ - حدثنا هاشم بن القاسم، قال: ثنا أبو سعيد قال: ثنا سالم عن سعيد قال في

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٨٧/٢.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٩٢/٢، وذكره أبو داود في المراسيل : ص ٧، بلفظ: كان النبي ﷺ لا يعرف ختم السورة حتى تنزل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وذكره ابن كثير : ٣٠/١، وقال بأنه مرسل، ونقله السيوطي : ٢٠/١، عن أبي عبيد.

(٣) أحكام القرآن : ٦٣/١، وذكره الشافعي أيضًا في المسند : ص ٣٦، بنفس السند، وذكره عبد الرزاق في المصنف : ٩٠/٢، وفي التفسير : ٣٠٢/١، عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد به، وذكره البغدادي في تاريخه : ٢٦/١، وابن كثير : ٣٠/١، بلفظ: إنها آية من كل سورة إلا براءة، ونقله السيوطي : ٩٤/٥، عن ابن الضريس.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٢١/٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٦٢/١، عن وكيع عن سفيان عن عاصم عن سعيد به، وذكره أيضًا عن ورقاء عن سعيد، وذكره البيهقي : ٧٣/٢، والقرطبي : ٩٦/١، وابن الجوزي : ٥/١.



قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] قال: كان النبي ﷺ يرفع صوته ببسم الله الرحمن الرحيم، وكان مسيلمة قد تسمى بالرحمن، فكان المشركون إذا سمعوا ذلك من النبي ﷺ قالوا: قد ذكر مسيلمة إله اليمامة، ثم عارضوه بالمكاء والتصديّة والصفير، فأنزل الله: ﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] (١).

٦ - أخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبير قال: لا يصلح كتاب إلا أوله بسم الله الرحمن الرحيم (٢).

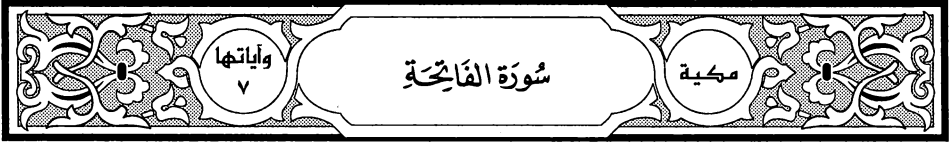
٧ - ذهب إلى رسم التسمية في أول كتب الشعر سعيد بن جبير (٣).

\* \* \*

(١) المصنف لعبد الرزاق : ١٩٩/٢، ومصنف ابن أبي شيبة : ١٩٩/٢، عن هاشم بن القاسم عن أبي سعيد عن سالم عن سعيد به، وذكره أبو داود في المراسيل : ص ٧، ونقله السيوطي : ٢٩/١، عن أبي داود، و : ٣٥٠/٥، عن ابن أبي شيبة.

(٢) الجامع للقرطبي : ٧٩/١.

(٣) الدر المنثور : ٢٧/١.



• ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٣﴾ ﴾ .

٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا سفيان عن أبيه عن سعيد بن جبيرة قال: السبع المثاني: فاتحة الكتاب (١).

٩ - روي عن سعيد بن جبيرة قال: فاتحة الكتاب مكية، ويؤيده: ﴿ وَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ [ الحجر: ٨٧ ] (٢).

١٠ - حدثنا أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قال: الجن والإنس (٣).

١١ - حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي قال: حدثني ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قال: ابن آدم والجن والإنس، كل أمة منهم عالم على جِدَّتِهِ (٤).

١٢ - روي عن سعيد بن جبيرة أنه كان يقرأ (ملك) بزيادة ألف بعد الميم: ﴿ مَلِكٍ ﴾ (٥).

١٣ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ آهِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ قال: طريق الجنة (٦).

١٤ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قال: اليهود والنصارى (٧).

(١) جامع البيان : ٥٦/١٤ ، وذكره البغدادي : ٤١٠/٣ ، وابن الجوزي : ٣٠٤/٤ ، ونقله السيوطي : ٩٤/٥ ، عن ابن الضريس .

(٢) البحر المحيط : ١٦/١ .

(٣) جامع البيان : ٦٣/١ ، وذكره ابن كثير : ٣١/١ .

(٤) جامع البيان : ٦٣/١ . (٥) الكشف عن وجوه القراءات : ٣١/١ .

(٦) المعالم للبخاري : ٢٩/١ ، وذكره أبو حيان : ٢٧/١ .

(٧) الدر المنثور : ٤١/١ .

١٥ - حدثنا عمر بن أيوب عن جعفر بن برقان عن أبي حمزة مولى المهلب أنه صلى إلى جنب سعيد بن جبير، فلما قال: ﴿غَيْرِ الْمَنْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: آمين، أو شيئاً هذا معناه (١).

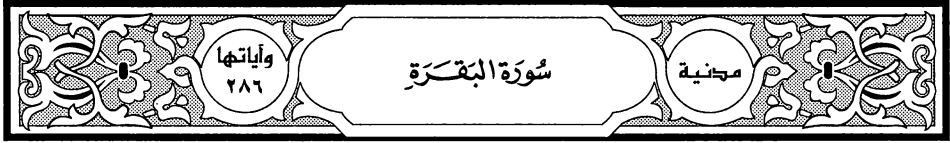
١٦ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنبأ محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس، حدثني أحمد بن سويد عن عبد الرزاق، أنبأ معمر وابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير قال: لكن من مضى كانوا إذا كبروا مكث الإمام ساعة لا يقرأ قدر ما يقرأون بأمر الكتاب (٢).

١٧ - قال عبد الرزاق: قال ابن جريج في حديثه عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير قال: كانوا إذا كبروا لا يفتتحون القراءة حتى يعلم أن من خلفه قد قرأ بفاتحة الكتاب (٣).

\* \* \*

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٨٨/٢، وذكره ابن سعد : ٢٦١/٢، عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان بنحوه.

(٢ ، ٣) سنن البيهقي : ٢٤٥/٢.



• ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَائِضًا وَيَتَّخِذُونَ الرُّسُلَ حَسْبًا﴾ ﴿١٨٦﴾  
 ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ﴿١٨٧﴾

١٨ - حدثت عن أبي عبيد قال: حدثنا أبو اليقظان عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَائِضًا﴾ قال: أنا الله أعلم<sup>(١)</sup>.

١٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَائِضًا﴾ قال: هي أسماء الله تعالى مقطعة، لو أحسن تأليفها لعلوا اسم الله الأعظم، ألا ترى أنك تقول: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَائِضًا﴾ [يونس: ١]، ﴿حَمِيمٌ﴾ [غانر: ١]، ﴿تَوَّابٌ﴾ [القلم: ١] فيكون الرحمن، وكذلك سائرهما، إلا أن تقدر على وصلها<sup>(٢)</sup>.

٢٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَائِضًا﴾ قال: أي: هذا الكتاب<sup>(٣)</sup>.

٢١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَائِضًا﴾ قال: لا شك فيه<sup>(٤)</sup>.

٢٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَائِضًا﴾ قال: تبياناً للمتقين<sup>(٥)</sup>.

٢٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَائِضًا﴾ قال: الغيب: الله ﷻ<sup>(٦)</sup>.

٢٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ قال: إنما يعني الزكاة خاصة دون سائر النفقات، لا يذكر الصلاة إلا ذكر معها الزكاة<sup>(٧)</sup>.

• ﴿... وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٨٨﴾

٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله، ثنا عطاء بن سعيد بن جبير:

(١) جامع البيان : ١/١٨٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١/٣٢٢، وابن الجوزي : ١/٣٤، وابن كثير : ١/٦٥.

(٢) المعالم للبخاري : ١/٣٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١/٣٣، وذكره ابن كثير : ١/٦٩.

(٤) (٥ ، ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١/٣٤.

(٦) زاد المسير : ١/١٩، وذكره أبو حيان : ١/٤٠.

(٧) الدر المنثور : ١/٦٨.



﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين<sup>(١)</sup>.

• ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ... ﴾ ﴿٧٧﴾

٢٦ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا... ﴾ قال:

إنها في اليهود<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَّرَعٌ وَّرَقٌ... ﴾ ﴿٧٨﴾

٢٧ - سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ

السَّمَاءِ... ﴾ قال: السحاب فيه المطر<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ وَبَشِيرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ... ﴾ ﴿٧٩﴾

٢٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى عن ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد: ﴿ وَبَشِيرِ

الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ قال: بشرهم بالنصر في الدنيا والجنة في الآخرة<sup>(٤)</sup>.

٢٩ - أخرج أبو نعيم عن سعيد بن جبير قال: أرض الجنة فضة<sup>(٥)</sup>.

٣٠ - حدثنا يحيى بن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كان

يقال: طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلاً، وطول المرأة ثمانون ميلاً، ومقعدها

جريب، وإن شهوته لتجري في جسدها سبعين عامًا يجد اللذة<sup>(٦)</sup>.

٣١ - حدثنا يحيى بن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: أدنى أهل

الجنة منزلة من له ألف قصر، فيه سبعون ألف خادم، ليس منهن خادم إلا في يدها صحيفة

سوى ما في يد صاحبها، لا يفتح بابه شيء يريده، لو ضافه جميع أهل الدنيا لأوسعهم<sup>(٧)</sup>.

• ﴿ ... وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿٨٠﴾

٣٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة،

حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ قال:

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٢/١ .

(٢) تفسير سفيان : ص ٤١ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٤/١ ، وذكره ابن كثير : ٩٥/١ بلفظ: المطر .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٥/١ .

(٤) الدر المنثور : ٩٢/١ . ولم أعثر على الأثر عند أبي نعيم في الحلية .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١/٧ ، ونقله عنه أبو نعيم : ٢٨٧/٤ ، وكذا السيوطي : ١٠١/١ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١/٧ .

يعني: لا يموتون (١).

• ﴿... فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾.

٣٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قال: من أعمالكم عليم (٢).

• ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ... ﴿٦٨﴾﴾.

٣٤ - حدثنا ابن حميد قال: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ يصلي، فمر رجل من المسلمين على رجل من المنافقين، فقال له: النبي ﷺ يصلي وأنت جالس! فقال له: امض إلى عملك إن كان لك عمل، فقال: ما أظن إلا سيمر من ينكر عليك، فمر عليه عمر بن الخطاب فقال له: يا فلان: النبي ﷺ يصلي وأنت جالس، فقال له مثلها، فقال: هذا من عملي، فوثب عليه فضربه حتى انتهى! ثم دخل المسجد، فصلى مع النبي ﷺ، فلما انفتل النبي ﷺ قام إليه عمر فقال: يا نبي الله: مررت آنفاً على فلان وأنت تصلي، فقلت له: النبي ﷺ يصلي وأنت جالس، فقال: سر إلى عملك إن كان لك عمل، فقال النبي ﷺ: «فهلأ ضربت عنقه»، فقام عمر مسرعاً، فقال: «يا عمر ارجع، فإن غضبك عز ورضاك حلم، إن لله في السماوات السبع ملائكة يصلون له غنى عن صلاة فلان»، فقال عمر: يا نبي الله: وما صلاتهم؟ فلم يرد عليه شيئاً، فأثاه جبريل فقال: يا نبي الله: سألك عمر عن صلاة أهل السماء، قال: «نعم»، فقال: اقرأ على عمر السلام وأخبره أن أهل السماء الدنيا سجود إلى يوم القيامة، يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، وأهل السماء الثانية ركوع إلى يوم القيامة يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، وأهل السماء الثالثة قيام إلى يوم القيامة يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت (٣).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٦٨/١. ونقله السيوطي: ١٠٢/١، عن أحمد وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٧٥/١.

(٣) جامع البيان: ٢١٠/١، وذكره أبو نعيم: ٢٧٧/٤، عن أبيه ومحمد بن أحمد في جماعة عن الحسن ابن محمد بن حميد عن يعقوب بن عبد الله أبي الحسن القمي عن جعفر به، ونقله السيوطي: ١١٣/١، عن ابن جرير وأبي نعيم.

• ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ... ﴾ ﴿١﴾

٣٥ - أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا: أخبرنا سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: خلق آدم من أرض يقال لها دحناء (١).

٣٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وخلاد بن يحيى قالوا: أخبرنا مسعر عن أبي حصين قال: قال لي سعيد بن جبير: أتدري لم سمي آدم؟ لأنه خلق من أديم الأرض (٢).

٣٧ - حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد ابن جبير قال: علمه اسم كل شيء، حتى البعير والبقرة والشاة (٣).

• ﴿ ... قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ ﴿٢﴾

٣٨ - حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد في قوله: ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ قال: ما أسر إبليس في نفسه (٤).

• ﴿ ... إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٣﴾

٣٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ وَاسْتَكْبَرَ ... ﴾ قال: إن الجن سبط من الملائكة خلقوا من نار، وإبليس منهم، وخلق سائر الملائكة من نور (٥).

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٥/١، وذكره الزمخشري في الفائق : ٤١٨/١، وابن عساكر في تاريخه : ٣٤٣/٢، وابن الأثير في النهاية : ١٠٦/٢، وأيضًا : ٨٥/٥، وذكره القرطبي : ٣٨٨/٦، ونقله السيوطي : ١١٧/١، عن ابن سعد وعبد بن حميد وأبي بكر الشافعي في الغيلانيات، وابن عساكر.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٦/١، وذكره الطبري : ٢١٤/١، عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن مسعر عن أبي حصين عن سعيد، وأيضًا عن أبي المثني عن أبي داود عن شعبة عن أبي حصين عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي : ٤٩/١، والقرطبي : ٢٧٩/١، نقلًا عن ابن سعد، ونقله السيوطي : ١٢٠/١، عن ابن جرير وابن سعد وعبد بن حميد.

(٣) جامع البيان : ٢١٥/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٠/١، وابن الجوزي : ٤٩/١، والقرطبي : ٢٨٢/١، وأبو حيان : ١٤٤/١، وابن كثير : ١٢٧/١، ونقله السيوطي : ١٢١/١، عن ابن جرير ووكيع.

(٤) جامع البيان : ٢٢٢/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٣/١، وابن الجوزي : ٥١/١، والقرطبي : ٢٩٠/١، وابن كثير : ١٢٩/١.

(٥) المعالم للبخاري : ٦٦/١، والقرطبي : ٢٩٤/١، وأبو حيان : ١٥٣/١.

• ﴿ وَقُلْنَا يَتَدَبَّرُونَ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ .  
 الشَّجَرَةَ ... ﴿٢٥﴾ .

٤٠ - حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا سفيان عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن جبير قال: ما كان آدم عليه السلام في الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر <sup>(١)</sup>.

٤١ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا عباد ابن العوام قال: حدثنا سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَقْرَبُهَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ قال: الكرم <sup>(٢)</sup>.

• ﴿ فَارْتَدَّ الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ .

٤٢ - حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالوا: ثنا الحسن بن محمد، ثنا محمد بن حميد قال: ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: لما أهبط آدم إلى الأرض، كان فيها نسر في البر وحوت في البحر، ولم يكن في الأرض غيرهما، فلما رأى النسر، وكان يأوي إلى الحوت ويبيت عنده كل ليلة، قال: يا حوت، لقد أهبط اليوم إلى الأرض شيء يمشي على رجلين ويبطش بيديه، فقال له الحوت: لئن كنت صادقاً فما لي في البحر منه ملجأ، وما لك في البر منه مهرب <sup>(٣)</sup>.

• ﴿ فَلَقِيَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾ .

٤٣ - حدثنا المحاربي عن أبان بن أبي عياش عن سعيد بن جبير قال: لما أصاب آدم الخطيئة فزع إلى كلمة الإخلاص: « لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم » <sup>(٤)</sup>.

(١) الزهد لأحمد: ص ٨١، ونقله عنه السيوطي: ١٢٧/١.

(٢) جامع البيان: ٢٣٢/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٨٦/١، وابن الجوزي: ٥٤/١، والقرطبي: ٣٠٥/١، وأبو حيان: ١٥٨/١.

(٣) الحلية لأبي نعيم: ٢٧٨/٤، ونقله عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٣٤/٣، ونقله عنه السيوطي: ١٤٢/١.

(٤) الزهد لهناد: ٩١٨/٤٦١/٢. ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور: ١٤٥/١، وذكره ابن كثير: ١٤١/١.



٤٤ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدي عن سفيان عن خصيف عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَقِيَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَلَبَّ عَلَيَّ ﴾ قال: قوله: ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٣] (١).

٤٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ قال: رحيم بهم بعد التوبة (٢).

• ﴿ ... فَمَنْ تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٣).

٤٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: يعني في الآخرة، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ قال: للموت (٣).

• ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ... ﴾ (٤).

٤٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِآيَاتِنَا ﴾ قال: يعني القرآن (٤).

• ﴿ ... وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ... ﴾ (٥).

٤٨ - ذكر عن الحسن بن علي الحلواني عن سعيد بن أبي مریم، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ قال: إن آياته كتابه الذي أنزله إليهم، وإن الثمن القليل: الدنيا وشهواتها (٥).

• ﴿ وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكُنُّوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ ﴾ (٦).

٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ... ﴾ قال: ولا تخلصوا الحق بالباطل، وأدوا النصيحة لعباد الله من أمة محمد ﷺ (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٩١/١، وذكره البغوي: ٧٠/١، وابن الجوزي: ٥٧/١، والقرطبي: ٣٢٤/١،

وأبو حيان: ١٦٥/١، وابن كثير: ١٤١/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٢/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٣/١. ونقله عنه السيوطي: ١٥٢/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٤/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٧/١، وذكره ابن كثير: ١٤٥/١.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٨/١، وذكره ابن كثير: ١٤٥/١.

• ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ﴿١٣﴾ .

٥٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن وقاء بن إياس عن سعيد بن جبير قال: اسجد على أنفك (١).

٥١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني وقاء عن سعيد بن جبير قال: إذا لم تضع أنفك مع جبينك لم يقبل منك تلك السجدة (٢).

• ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَسْوُونَ أَلْكِتَابَ... ﴾ ﴿١٤﴾ .

٥٢ - قال مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن: سمعت سعيد بن جبير يقول: لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء، ما أمر أحد بمعروف ولا نهى عن منكر، قال مالك: وصدق، من ذا الذي ليس فيه شيء (٣).

• ﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ... ﴾ ﴿١٥﴾ .

٥٣ - أخبرني ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد بما أصيب منه، واحتساب الأجر عند الله، وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر (٤).

• ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ... ﴾ ﴿١٦﴾ .

٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ قال: أما تجزي: فتغني (٥).

٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَدْلٌ ﴾ قال: يعني فداء (٦).

• ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ .

٥٦ - ذكر لي سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ ﴾ قال: علم الكتاب

(١) المصنف لعبد الرزاق : ١٨٢/٢ ، وذكره القرطبي : ٣٤٦/١ .

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ١٨٢/٢ ، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٣٥/١ ، عن ابن فضيل عن وقاء عن سعيد به .

(٣) الجامع للقرطبي : ٣٦٧/١ ، وذكره ابن كثير بنفس السند : ١٤٩/١ .

(٤) الزهد لابن المبارك : ص ٢٨ ، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٢/١ ، عن أبيه عن هشام بن عبيد الله عن ابن المبارك به . ونقله ابن كثير : ١٥١/١ ، ٣٤٦ . ونقله السيوطي : ١٥٩/١ ، عن ابن أبي الدنيا في كتابه العزاء وعن ابن أبي حاتم .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٤/١ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٤/١ ، وذكره ابن كثير : ١٥٥/١ .

وتبيانه وحكمته (١).

٥٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ قال: لكي (٢).

• ﴿... فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ...﴾ (٣)

٥٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ﴾ قال: إلى خالقكم (٣).

٥٩ - حدثني عباس بن محمد قال: حدثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج: أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سمع سعيد بن جبير قال: قام بعضهم إلى بعض بالخناجر يقتل بعضهم بعضاً، لا يحزن رجل على رجل قريب ولا بعيد، حتى ألوى موسى بثوبه، فطرحوا ما بأيديهم، فتكشف عن سبعين ألف قتيل، وإن الله أوحى إلى موسى أن حسبي قد اكتفيت، فذلك حين ألوى بثوبه (٤).

• ﴿... ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ...﴾ (٥)

٦٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ قال: يعني أفضل (٥).

• ﴿... وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّعَفَ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ...﴾ (٦)

٦١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ قال: أمروا أن يستغفروا (٦).

• ﴿... فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ...﴾ (٧)

٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿رِجْزًا﴾ قال: هو الثلج، هلك به منهم سبعون ألفاً (٧).

(١) ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩/١ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٠/١ ، وذكره ابن كثير : ١٦٠/١ .

(٤) جامع البيان : ٢٨٦/١ ، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٠/١ ، عن الحسن بن الصباح عن حجاج عن ابن جريج ، به ، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ١٦٠/١ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٠/١ .

(٦) تفسير البحر المحيط : ٢٢٣/١ .

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٠/١ ، وذكره ابن الجوزي : ٧٤/١ ، بلفظ: الطاعون، وكذا أبو حيان : ٢٢٥/١ ، وذكره ابن كثير : ١٧٤/١ ، مثل ابن أبي حاتم، والألوسي : ٢٦٧/١ ، مثل ابن الجوزي .

• ﴿ وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ... ﴾ ﴿٦٣﴾

٦٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ قال: هو الحجر الذي وضع موسى ثوبه عليه ليغتسل، ففر بثوبه ومر به على ملاء من بني إسرائيل حين رموه بالأدرة، فلما وقف أتاه جبريل، فقال: إن الله تعالى يقول: ارفع هذا الحجر فلي فيه قدرة ولك فيه معجزة، فرفعه ووضعها في مخلاته (١).

• ﴿ ... مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَشَائِبِهَا وَفُؤَيْهَا وَعَدَسِهَا... ﴾ ﴿٦٤﴾

٦٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَفُؤَيْهَا ﴾ قال: الثوم (٢).

• ﴿ ... وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ رَبِّ اللَّهِ... ﴾ ﴿٦٥﴾

٦٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبِ رَبِّ اللَّهِ ﴾ قال: استوجبوا سخطاً (٣).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ... ﴾ ﴿٦٦﴾

٦٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في: ﴿ وَالصَّابِغِينَ ﴾ قال: منزلة بين اليهود والنصارى (٤).

٦٧ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: ذهبت الصابغون إلى اليهود فقالوا: ما أمركم؟ قالوا: نبينا موسى جاء بكذا وكذا، ونهانا عن كذا وكذا، وهذه التوراة، فمن تابعنا دخل الجنة، ثم أتوا النصارى، فقالوا في عيسى ما قالت اليهود في موسى، وقالوا: هذا الإنجيل، فمن تابعنا دخل الجنة، فقالت الصابغون: هؤلاء يقولون: نحن ومن اتبعنا في الجنة، واليهود يقولون: نحن ومن اتبعنا في الجنة، فنحن به لا ندين، فسامهم الله الصابغين (٥).

٦٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا

وَالصَّابِغِينَ ﴾ قال: نزلت في أصحاب سلمان الفارسي فبينما هو يحدث النبي ﷺ إذ ذكر

(١) المعالم للبغوي : ٩٠/١، وذكره ابن الجوزي : ٧٤/١، وأبو حيان : ٢٢٥/١، والألوسي : ٢٦٧/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٣/١، وذكره ابن كثير : ١٨٠/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٥/١، وذكره ابن كثير : ١٧٨/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٧/١، وذكره ابن الجوزي : ٧٨/١، وابن كثير : ١٨١/١، ونقله السيوطي :

١٨٣/١، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ١٨٣/١.



أصحابه فأخبره خبرهم، فقال: كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك، ويشهدون أنك ستبعث نبياً، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله ﷺ: « يا سلمان هم من أهل النار، فاشتد ذلك على سلمان، فأنزل الله هذه الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾ فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة، وأخذ بسنة موسى ﷺ حتى جاء عيسى، فلما جاء عيسى كان من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمناً مقبولاً منه حتى جاء محمد ﷺ، فمن لم يتبع محمداً ﷺ ويدع ما كان عليه من سنة عيسى والإنجيل كان هالكا<sup>(١)</sup>.

• ﴿ ... فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ... ﴾ ﴿١٦﴾

٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ فَلَوْلَا ﴾ قال: يعني: هلا، ﴿ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ قال: يعني: ورحمته<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ جَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا... ﴾ ﴿١٧﴾

٧٠ - ذكر عن سعيد بن أبي مريم، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ جَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ قال: من بين أيديها، من بحضرتها يومئذ من الناس<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ ... قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ وَلَا يِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ... ﴾ ﴿١٨﴾

٧١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يستحب أن يسكت على ﴿ يِكْرٌ ﴾، ثم يقول: ﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ ... قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ ﴿١٩﴾

٧٢ - حدثني يعقوب قال: ثنا مروان بن معاوية عن أبي حفص عن مغراء أو عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ قال: صفراء القرن والظلف<sup>(٥)</sup>.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٧/١، ونقله عنه ابن كثير: ١٨٠/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣١/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٤/١، وذكره ابن كثير: ١٨٦/١.

(٤) الدر المنثور: ١٨٩/١.

(٥) جامع البيان: ٣٤٥/١، وذكره ابن أبي حاتم: ١٣٩/١، عن أبي سعيد الأشج عن جفص بن غياث عن =

٧٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مغراء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَاقْعُ لُؤْنَهَا ﴾ قال: صافية اللون (١).

• ﴿ فَاقْعُ لُؤْنَهَا ﴾ ... ﴿ ٧٣ ﴾ .

٧٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَبْغِضُهَا ﴾ قال: بعجب الذنب لأنه أول ما يخلق وآخر ما يبلى، ويركب عليه الخلق ثانيًا، وهو البعث (٢).

• ﴿ ... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾ .

٧٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ قال: يعني بما يكون عليكم (٣).

• ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكُنُوبَ بِأَيْدِيهِمْ ... ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ .

٧٦ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ليث عن سعيد بن جبير قال: لوددت في الذين رأيت يبيعون المصاحف أيديًا حتى تقطع (٤).

٧٧ - حدثنا عبيد الله، حدثنا محمد بن بشار ويحيى بن بكير قالوا: حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا موسى بن نافع أبو شهاب قال: دخلت على سعيد بن جبير وبين يديه مصحف قد عرضه فقال: إن كنت مشتريًا مصحفًا فاشتره، فإن أهله قد احتاجوا إلى بيعه (٥).

٧٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن يحيى حدثنا وهب بن جرير عن قتادة عن سعيد بن جبير في بيع المصاحف قال: اشترها ولا تبعها (٦).

= ليث عن مغراء عن سعيد به، وذكره ابن عطية : ٢٥٧/١، والقرطبي : ٤٥٠/١، وأبو حيان : ٢٥٢/١، وابن كثير : ١٩٣/١.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٩/١.

(٢) المعالم للبلغوي : ١٠٣/١، وذكره ابن الجوزي : ٨٧/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٧/١.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ١١٢/٨، وذكره ابن أبي داود في المصاحف : ص ١٦١، عن عبد الله بن سعيد المحاربي عن ليث عن سالم الأفتطس به، ونقله السيوطي : ٢٠٤/١، عن عبد الرزاق.

(٥) المصاحف : ص ١٥٦، وأيضًا : ١٧٥، عن عبد الله بن سعيد المحاربي عن موسى بن نافع به، وأيضًا عن عبد الله عن أحمد بن إسماعيل الأسدي عن وكيع عن أبي شهاب به، ونقله السيوطي : ٢٠٦/١، عنه وعن أبي عبيد.

(٦) المصاحف : ص ١٥٦، وأيضًا : ١٧٥، عن عبد الله بن سعيد عن إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن سعيد به، وأيضًا عن عبد الله بن سعيد عن ابن إدريس عن أبيه عن حماد به، وأيضًا عن عبد الله عن محمد بن بشار عن محمد عن شعبة عن أبي بشر به، ونقله عنه السيوطي : ٢٠٦/١.

٧٩ - حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن حماد عن سعيد أنه رخص في اشتراء المصاحف وكره بيعها (١).

٨٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ قال: واد في جهنم، لو سجرت فيه جبال الدنيا لانماعت من حره (٢).

• ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ  
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا... ﴾ (٣)

٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ... ﴾ قال: إنهم اليهود (٣).

٨٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ قال: صدقًا وحقًا في شأن محمد ﷺ فمن سألكم عنه فاصدقوه، وبينوا صفته، ولا تكتموا أمره (٤).  
• ﴿ ... تَطَهَّرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ وَالْعُدْوَانِ... ﴾ (٥)

٨٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِالْإِيمَانِ ﴾ قال: بعد المعصية، ﴿ وَالْعُدْوَانِ ﴾ قال: بعد الظلم (٥).

• ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ... ﴾ (٦)

٨٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، أخبرني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ ﴾ ذكر الله في هذه الآية (٦).

• ﴿ ... وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ... ﴾ (٧)

٨٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ قال: اسم الله

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٨٨/٤، وذكره ابن أبي داود : ص ١٧٥، عن عبد الله عن أسيد بن عاصم عن الحسين عن سفيان عن أبي شهاب عن سعيد به، وذكره البيهقي : ٢٧/٦، عن أبي نصر عمر بن عبد العزيز ابن قتادة عن أبي منصور عن العباس بن الفضل النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن هشيم عن أبي بشر به.

(٣) زاد المسير : ٩٤/١.

(٢) البحر المحيط : ٢٧٧/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٥/١.

(٤) المعالم للبخاري : ١١٣/١.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٧/١.

تعالى الأعظم الذي كان يحيي به الموتى ويرى الناس العجائب (١).

• ﴿ ... أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ (٢٧) ﴿ 》.

٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، أخبرني عطاء بن دينار عن سعيد في قوله: ﴿ فَرِيقًا ﴾ قال: طائفة (٢).

• ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ... ﴾ (٢٨) ﴿ 》.

٨٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ قال: في غطاء (٣).

• ﴿ ... فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ... ﴾ (٢٩) ﴿ 》.

٨٨ - حدثني المثني قال: حدثني الحماني قال: حدثني شريك عن أبي الجباب عن

مسلم البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ قال: هم اليهود، عرفوا محمدًا أنه نبي، وكفروا به (٤).

• ﴿ ... فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ... ﴾ (٣٠) ﴿ 》.

٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة عن عطاء بن سعيد بن جبير:

﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾ قال: استوجبوا سخطًا على سخط (٥).

• ﴿ ... وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْوَعَجْلَ ... ﴾ (٣١) ﴿ 》.

٩٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن أبيه عن أبي إسحاق عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْوَعَجْلَ ﴾ قال: لما أحرق العجل، برد ثم نسف، فحسوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعران (٦).

• ﴿ ... وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ ... ﴾ (٣٢) ﴿ 》.

٩١ - حدثت عن نعيم النحوي عن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله تعالى:

﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ قال: هو قول أهل الشرك بعضهم لبعض إذا عطس:

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٩/١، وذكره البغوي: ١١٧/١، وذكره ابن كثير: ٢١٥/١، نقلًا عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٠/١، ونقله عنه السيوطي: ٢١٤/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٠/١.

(٤، ٥) جامع البيان: ٤١٢/١، ونقله السيوطي عنه وعن عبد بن حميد.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٤/١، وذكره أيضًا بلفظ: استوجبوا: ١٧٣/١، بنفس السند.



زه هزار سال ( أي: عشرة آلاف سنة ) (١).

• ﴿ وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ... ﴾ (١٧٦) ﴿

٩٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير قال: كان سليمان يتتبع ما في أيدي الشياطين من السحر فيأخذه، فيدفنه تحت كرسيه في بيت خزانته، فلم تقدر الشياطين أن يصلوا إليه، فدنت إلى الإنس فقالوا لهم: أتريدون العلم الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك؟ قالوا: نعم، قالوا: فإنه في بيت خزانته وتحت كرسيه، فاستثارت الإنس فاستخرجوه فعملوا به، فقال أهل الحجاز: كان سليمان يعمل بهذا، وهذا سحر، فأنزل إليه جل ثناؤه على لسان نبيه محمد ﷺ براءة سليمان، فقال: ﴿ وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ... ﴾ الآية، فأنزل الله براءة سليمان على لسان نبيه ﷺ (٢).

• ﴿ ... وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ... ﴾ (١٧٦) ﴿

٩٣ - قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿ الْمَلَائِكَةِ ﴾ بكسر اللام (٣).

• ﴿ ... وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ... ﴾ (١٧٦) ﴿

٩٤ - ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا نُقَدِّمُوا... ﴾ قال: يعني ما عملوا من الأعمال من الخير في الدنيا (٤).

• ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (١٧٦) ﴿

٩٥ - ذكر عن يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾ قال: ﴿ مَنْ أَسْلَمَ ﴾: أخلص، ﴿ وَجْهَهُ ﴾ قال: دينه (٥).

(١) جامع البيان : ٤٢٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٩/١، وابن كثير : ٢٢٥/١.

(٢) جامع البيان : ٤٤٩/١، وذكره ابن كثير : ٢٣٧/١.

(٣) زاد المسير : ١١٦/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٦/١، ونقله عنه السيوطي : ٢٦٠/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨/١، وذكره ابن كثير : ٢٧٠/١.

٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا جَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ يعني في الآخرة، ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال: للموت (١).

• ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَسَمَّ وَجْهُ اللَّهِ...﴾ (١١٢) ﴿﴾.

٩٧ - روي عن سعيد بن جبير في الآية، قال: نزلت في الدعاء، لما نزلت: ﴿أَدْعُوَنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] قال المسلمون: إلى أين ندعوا؟ فنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَسَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ (٢).

• ﴿... كُلُّ لَّهُ قَدِينُونَ﴾ (١١٣) ﴿﴾.

٩٨ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا يحيى بن إسحاق وحبان، عن عبد الله عن شريك عن سالم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿كُلُّ لَّهُ قَدِينُونَ﴾ قال: الإخلاص (٣).

• ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ...﴾ (١١٤) ﴿﴾.

٩٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ قال: الكلمات هي: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وقوله: ربنا تقبل منا (٤).

• ﴿... لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (١١٥) ﴿﴾.

١٠٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قال: الظالم في هذه الآية: المشرك، لا يكون إمامًا ظالمًا، يقول: لا يكون إمامًا مشرکًا (٥).

• ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا آبِيَّتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَآتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى...﴾ (١١٦) ﴿﴾.

١٠١ - عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير في

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٨/١، وذكره ابن كثير: ٢٧٠/١، ٢٧١.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية: ٣٣٧/١، وذكره القرطبي: ٨٣/٢، وأبو حيان: ٣٦٠/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢١٤/١، وذكره ابن الجوزي: ١١٨/١، بلفظ: الطاعة، وابن كثير: ٢٨١/١.

(٤) البحر المحیط: ٣٧٥/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٤/١، وذكره ابن الجوزي: ١٢٥/١، والقرطبي: ١٠٨/٢، وأبو حيان: ٣٧٧/١.

وإبن كثير: ٢٩٣/١.

قوله تعالى: ﴿مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ﴾ قال: يحجون ثم يحجون ولا يقضون منه وطراً<sup>(١)</sup>.

١٠٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مَثَابَةٌ لِّلنَّاسِ﴾ قال: مجمعا للناس<sup>(٢)</sup>.

١٠٣ - حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال: يحشر الناس عراة حفاة، فأول من يلقي بثوب إبراهيم عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

١٠٤ - حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن إسحاق، ثنا الحسن المروزي قال: ثنا الهيثم بن جميل، ثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان الله عز سبحانه يبعث ملك الموت إلى الأنبياء عياناً، فبعثه إلى إبراهيم عليه السلام ليقبضه، فدخل دار إبراهيم عليه السلام في صورة شاب جميل الوجه وكان إبراهيم عليه السلام رجلاً غيوراً، فلما دخل عليه حملته الغيرة على أن قال له: يا عبد الله من أدخلك داري؟ قال: أدخلنيها ربها، فعرف إبراهيم أن هذا الأمر حدث، قال: يا إبراهيم إني أمرت بقبض روحك، فقال: أمهلني يا ملك الموت حتى يدخل إسحاق، فأمهله، فلما دخل إسحاق، قام إليه فاعتنق كل منهما صاحبه، فَرَقَّ لهما ملك الموت، فرجع إلى ربه سبحانه، فقال: يا رب، خليلك جزع من الموت، قال: يا ملك الموت، فأت خليلي في منامه فاقبضه، قال: فأتاه في منامه وقبضه<sup>(٤)</sup>.

١٠٥ - أخرج عبد بن حميد عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: سمعت سعيد ابن جبير قرأها: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ بخفض الحاء<sup>(٥)</sup>.

١٠٦ - حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ قال: الحجر مقام إبراهيم لينه الله، قد جعله رحمة، فكان يقوم عليه ويناوله إسماعيل الحجارة، ولو غسل رأسه كما يقولون

(١) تفسير عبد الرزاق : ٧٨/١، ومصنف عبد الرزاق : ٤٤٥/٣، بلفظ: يحجون ثم يعودون، وذكره الطبري : ٥٣٣/١، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الهذيل عن سعيد به، وذكره أيضاً عن المثني عن ابن بكير عن مسعر عن غالب به، وذكره الطبري : ٥٣٣/١، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٥/١، والبخاري : ١٥٠/١، وأبو حيان : ٣٨٠/١، وابن كثير : ٢٩٤/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٥/١، وذكره ابن كثير : ٢٩٤/١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦٩/٢، ٢٦٦/٧، ونقله عنه السيوطي : ٢٨٥/١.

(٤) الحلية لأبي نعيم : ٢٧٨/٤، ونقله عنه السيوطي : ٢٨٧/١.

(٥) الدر المنثور : ٢٨٩/١.

لاختلف رجلاه (١).

• ﴿... وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْمُكَافِرِينَ وَالرُّكَّعِ  
السُّجُودِ ﴿١٧٢﴾﴾.

١٠٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿طَهْرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ قال: إن ذلك من الأوثان والريب، وقول الزور والرجس (٢).

١٠٨ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا عمرو بن أبحر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿طَهْرًا بَيْتِي﴾ قال: بلا إله إلا الله من الشرك (٣).

١٠٩ - حدثنا أبو كريب، قال أبو بكر بن عياش قال: ثنا أبو حصين عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿لِلطَّائِفِينَ﴾ قال: من أتاه من غربة، ﴿وَالْمُكَافِرِينَ﴾ أهل البلد (٤).

١١٠ - عبد الرزاق عن الثوري عن سالم قال: رأيت سعيد بن جبير يقول للغرباء إذا رأهم يصلون: انصرفوا فطوفوا بالبيت (٥).

١١١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير أنه كان يكره أن يؤخذ من طيب الكعبة شيء يستشفى به، وكان إذا رأى الخادم يأخذ منه قفدها قفدة لا يألو أن يوجعها (٦).

• ﴿... فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا... ﴿١٧٣﴾﴾.

١١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا ابن أبي زائدة، أنبا إسرائيل عن خصيف

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٦/١، وذكره ابن كثير : ٢٩٥/١، وذكره ابن الجوزي : ١٢٦/١، ونقله السيوطي : ٢٩١/١، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٧/١، وذكره البغوي : ١٥٣/١، والقرطبي : ١١٤/٢، وابن كثير : ٣٠٠/١، ونقله السيوطي : ٢٩٥/١، عن ابن أبي حاتم. والألوسي : ٣٨٠/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٨/١، وذكره ابن كثير : ٣٠٠/١.

(٤) جامع البيان : ٥٣٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٨/١، عن أبيه عن علي بن إسحاق السمرقندي عن أبي بكر بن عياش به، وذكره ابن عطية : ٣٥٤/١، والقرطبي : ١١٤/٢، وابن كثير : ٣٠٠/١، والألوسي : ٣٨١/١.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٧١/٥، وابن أبي شيبة : ٣٧١/٣، عن ابن مهدي عن سفيان عن بكر بن عتيق بنحوه، ونقله السيوطي : ٢٩٥/١، عن عبد الرزاق.

(٦) تفسير القرطبي : ١٢٥/٢، ومصنف ابن أبي شيبة : ٢٤٩/٣.

عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَأَمِعُهُ قَلِيلًا﴾ قال: أرزقه قليلاً (١).

• ﴿... إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١٦٧).

١١٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: (عليم) يعني عالم بها (٢).

• ﴿... يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ...﴾ (١٦٨).

١١٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿آيَاتِكَ﴾ قال: يعني القرآن (٣).

• ﴿... لَهَا مَا كَسَبَتْ...﴾ (١٦٩).

١١٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ قال: يعني ما عملت من خير أو شر (٤).

• ﴿... قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا...﴾ (١٧٠).

١١٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿حَنِيفًا﴾ قال: الحاج المختن (٥).

• ﴿قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ (١٧١).

١١٧ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿مُخْلِصُونَ﴾ قال: الإخلاص أن يخلص العبد لدينه وعمله فلا يشرك به في دينه ولا يرثي بعمله (٦).

• ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَدَهُمْ عَن قِبَلِنَا أَلَمْ يَكُنْ لَنَا قُلُوبٌ وَعُقُولٌ﴾ (١٧٢).

١١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ابن عازب عن سعيد بن جبير أن يهود قالوا للنبي ﷺ: يا محمد، ما ولاك عن قلبتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ارجع إلى قلبتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك، وإنما يريدون فتنته عن دينه فأنزل الله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ...﴾ (٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٣١/١ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٣٦/١ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٤١/١ .

(٤) المعالم للبيهقي : ١٦٣/١ .

(٥) المعالم للبيهقي : ١٦٦/١ ، وذكره أبو حيان : ٤١٤/١ ، والألوسي : ٣٩٩/١ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٤٨/١ ، وذكره ابن الجوزي : ١٣٦/١ .

• ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا... ﴾ ﴿١١٩﴾ .

١١٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ قال: عدولاً<sup>(١)</sup>.

• ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ بِالْكَاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿١٢٠﴾ .

١٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله، ثنا عطاء عن سعيد: ( رؤوف ) قال: يرأف بكم ﴿ رَحِيمٌ ﴾ قال: بالمؤمنين<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ ... وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرًا... ﴾ ﴿١٢١﴾ .

١٢١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَطْرًا ﴾ قال: قبله<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ ... وَلَا تَمَنَّيْمْ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ ﴿١٢٢﴾ .

١٢٢ - روي عن سعيد بن جبير قال في الآية: لم تتم نعمة الله على عبده حتى يدخله الجنة<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ فَأَذْكُرُوا لِي وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ ﴿١٢٣﴾ .

١٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَذْكُرُوا لِي وَاشْكُرُوا لِي ﴾ قال: اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي<sup>(٥)</sup>.

(١) جامع البيان : ٧/٢ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٢/١ . ونقله عنه السيوطي : ٣٥٣/١ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٤/١ ، وذكره ابن كثير : ٣٣٩/١ .

(٤) الجامع للقرطبي : ١٧٠/٢ .

(٥) الزهد لابن المبارك : ص ٣٢٦ ، وذكره الطبري : ٣٧/٢ ، عن ابن حميد عن ابن المبارك به ، وأبو نعيم : ٢٨٤/٤ ، عن أحمد بن جعفر بن حمدان عن عبد الله بن أحمد عن علي بن جعفر بن زياد الأحمر عن كادح ابن جعفر عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد به ، وذكره البغدادي : ٣٦٧/١ ، عن محمد بن أحمد بن رزق عن إسماعيل بن علي الخطيبي عن عبد الله بن أحمد عن علي بن جعفر بمثله ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٦٠/١ ، عن أبي زرعة عن يحيى به ، وأيضاً : ٢٦١/١ ، عن أبيه عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة بلفظ: لأذكركم برحمتي ، وذكره البغوي : ١٧٨/١ ، والفراء في شرح السنة : ٢٦/٥ ، وابن الجوزي : ١٤٤/١ ، والقرطبي : ١٧١/٢ ، وابن كثير : ٣٤٥/١ ، ونقله السيوطي : ٣٦٠/١ ، عن عبد بن حميد .

• ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ...﴾ ﴿١٢٤﴾

١٢٤ - حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي، أنبأ ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر (١).

• ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ءَمُوتٌ...﴾ ﴿١٢٥﴾

١٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال: يعني الذين قتلوا في طاعة الله في قتال المشركين (٢).

• ﴿وَلَنَبَلِّغُنَّكُمْ نَبَأَ مَنْ خِيفَ مِنْهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَأَلْمَزْتُمْ بِسِيْرِ الضَّالِّينَ...﴾ ﴿١٢٦﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ ﴿١٢٧﴾

١٢٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَلَنَبَلِّغُنَّكُمْ﴾ قال: ولنبتليكم، يعني المؤمنين ﴿وَبَسِّرِ الضَّالِّينَ﴾ قال: على أمر المصائب، يعني: بشرهم بالجنة، ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ﴾ قال: على من صبر على أمر الله عند المصيبة، ﴿صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ يعني: مغفرة من ربهم، ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ يعني: رحمة لهم وأمنة من العذاب، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ يعني: من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة (٣).

١٢٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان العصفري عن سعيد بن جبير قال: ما أعطي أحد ما أعطيت هذه الأمة؛ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ﴿١٢٦﴾ ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ ولو أعطيها أحد لأعطيها يعقوب بن يوسف، ألم تسمع إلى قوله: ﴿يَنسَأَفَنَ عَلَى يُوسُفَ...﴾ [يوسف: ٨٤] (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٢/١، وذكره ابن كثير: ٣٤٦/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٢/١، ونقله السيوطي عنه: ٣٧٥/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٣/١ - ٢٦٦، ونقله عنه السيوطي: ٣٧٧/١، وذكر ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ١٥٧] مثله: ٣٤٧/١.

(٤) جامع البيان: ٤٣/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦٥/١، عن الحسن بن محمد الصباح عن محمد بن عبيد عن سفيان العصفري به، وشعب الإيمان للبيهقي: ٩٦٩١/١١٧/٧، عن أبي عبد الله الحافظ ومحمد ابن موسى عن أبي العباس هو الأصم عن ابن مرزوق عن أبي عامر عن سفيان الثوري عن سفيان العصفري =

• ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن سَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا... ﴾ ﴿١٢٨﴾ .

١٢٨ - أخرج الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد قال. أقبل إبراهيم ومعه هاجر وإسماعيل عليهم السلام، فوضعهم عند البيت، فقالت: الله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قال: فعطش الصبي، فنظرت، فإذا أقرب الجبال إليها الصفا، فسعت عليه فلم تر شيئاً، ثم نظرت فإذا أقرب الجبال إليها المروة، فنظرت فلم تر شيئاً، قال: فهي أول من سعى بين الصفا والمروة، ثم أقبلت فسمعت حفيفاً أمامها، قال: قد أسمع، فإن يكن عندك غياث، فهلم، فإذا جبريل أمامها يركض زمزم بعقبه، فنبع الماء، فجاءت بشيء لها تقري فيه الماء، فقال لها: تخافين العطش، هذا بلد ضيفان الله، لا يخافون العطش (١).

١٢٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ قال: فلا حرج (٢).

• ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿١٣٠﴾ .

١٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ قال: يعني من الشرك (٣).

١٣١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني: يتجاوز عليهم (٤).

١٣٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ قال: على من تاب (٥).

• ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ... ﴾ ﴿١٣٣﴾ .

١٣٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد بن جبيرة قال:

= عن سعيد به، وذكره البغوي: ١٨٢/١، وابن عطية: ٢٣/٢، وابن الجوزي: ١٤٦/١، والقرطبي: ١٧٦/٢،

ونقله السيوطي: ٣٧٧/١، عن ابن جرير ووكيع وعبد بن حميد والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) الدر المنثور: ٣٨٨/١. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٧/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٠/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٠/١. ونقله عنه السيوطي: ٣٩٣/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧١/١.



سألت قريش اليهود، فقالوا: حدثونا عما جاءكم به موسى من الآيات، فحدثوهم بالعصا، وبيده البيضاء للناظرين، وسألوا النصارى عما جاءهم به عيسى من الآيات، فأخبروهم أنه كان يرى الأكمة والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، فقالت قريش عند ذلك للنبي ﷺ: ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبًا فنزداد يقينًا ونتقوى به على عدونا، فسأل النبي ﷺ ربه، فأوحى إليه: إني معطيهم، فأجعل لهم الصفا ذهبًا، ولكن إن كذبوا عذبهم عذابًا لم أعذبه أحدًا من العالمين، فقال له النبي ﷺ: « ذرني وقومي، فأدعوهم يومًا بيوم »، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴾ الآية، إن في ذلك لآية لهم إن كانوا إنما يريدون أن أجعل لهم الصفا ذهبًا، فخلق الله السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار أعظم من أن أجعل لهم الصفا ذهبًا ليزدادوا يقينًا (١).

١٣٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴾ قال: السفينة (٢).

• ﴿ ... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ... ﴾ (١١٠) •

١٣٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: إن الله ﷻ يأمر يوم القيامة من أحرق نفسه في الدنيا على رؤية الأصنام أن يدخلوا جهنم مع أصنامهم فلا يدخلون، لعلمهم أن عذاب جهنم على الدوام، ثم يقول للمؤمنين وهم بين أيدي الكفار: إن كنتم أحبائي فادخلوا جهنم، فيقتحمون فيها، فينادى من تحت العرش: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ (٣).

• ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ حَنَافًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ... ﴾ (١١١) •

١٣٦ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ قال: تزيين الشيطان (٤).

• ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِن طَيْبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ... ﴾ (١١٢) •

١٣٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ كُلُّوا مِن طَيْبَاتِ ﴾ قال: من الحلال (٥).

(١) جامع البيان : ٦٢/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣/١.

(٣) الدر المنثور : ٤٠٤/١. ولم أعر على الأثر عند أبي الشيخ في العظمة.

(٤) الدر المنثور : ٤٠٦/١.

(٣) المعالم للبغوي : ١٩٢/١.

• ﴿... فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾.

١٣٨ - حدثنا هناد بن السري قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ قال: هو الذي يقطع الطريق، فليس له رخصة إذا جاع أن يأكل الميتة، وإذا عطش أن يشرب الخمر<sup>(١)</sup>.

١٣٩ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ يعني: في أكله حين اضطر إليه، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ﴾ يعني لما أكل من الحرام، ﴿رَحِيمٌ﴾ به إذ أحل له الحرام في الاضطرار<sup>(٢)</sup>.

• ﴿... فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿٧٧﴾﴾.

١٤٠ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا مسعر، وحدثني المثني قال: ثنا أبو بكير قال: ثنا مسعر عن حماد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ قال: ما أجرأهم<sup>(٣)</sup>.

• ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾ إلى قوله: ﴿... أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأَوْلِيَّكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٧٧﴾﴾.

١٤١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾<sup>(٤)</sup>.

١٤٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن أبي بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَقِ أَمْوَالَكَ﴾ أعطى المال، ﴿عَلَىٰ حَيْهَةٍ﴾ قال: أن توتيها وأنت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر<sup>(٥)</sup>.

١٤٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد في

(١) جامع البيان : ٨٧/٢، وذكره أيضًا عن المثني عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن شريك عن سالم الأفتس به، وأيضًا عن المثني عن الحماني عن شريك به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٤/١، وذكره البغوي : ١٩٩/١، وابن عطية : ٥٠/٢، وابن العربي : ٥٧/١، وابن الجوزي : ١٥٧/١، وأبو حيان : ٤٨٩/١، وابن كثير : ٣٦٢/١، ونقله السيوطي : ٤٠٨/١، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) الدر المنثور : ٤٠٨/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٥/١، وابن كثير : ٣٦٢/١.

(٣) جامع البيان : ٩١/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٦/١، وذكره ابن عطية : ٥٣/٢، والقرطبي : ٢٣٦/٢، وأبو حيان : ٤٩٤/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨/١، وذكره ابن كثير : ٣٦٦/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٨/١، ونقله السيوطي عنه : ٤١٤/١.

قوله تعالى: ﴿ ذَوَى الْقُرْبَى ﴾ قال: يعني قرابته (١).

١٤٤ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، عن عبد الرزاق، أنبأ معمر عن سعيد بن جبير:

﴿ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾ قال: هو الذي يمر عليك وهو مسافر (٢).

١٤٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني

عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّائِلِينَ فِي الرِّقَابِ ﴾ قال: يعني: فكاك

الرقاب، ﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ﴾ قال: وأتم الصلاة المكتوبة، ﴿ وَآتَى الزَّكَاةَ ﴾ يعني: الزكاة

المفروضة، ﴿ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ يعني: فيما بينهم وبين الناس، ﴿ وَالصَّادِرِينَ

فِي الْبِئْسَاءِ ﴾ الفقر، ﴿ وَالضَّرَّاءَ ﴾ حين البلاء والشدة، ﴿ وَحِينَ أُنْبِئُ ﴾ حين القتال،

﴿ أُولَئِكَ ﴾ الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية، هم الذين صدقوا؛ يعني المتقون (٣).

• ﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى

بِالْأُنثَى فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَابْتِغَاءُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُهُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ... ﴿ ١٧٧ ﴾

١٤٦ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله

ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ... ﴾ قال: يعني إذا كان عمداً الحر بالحر وذلك أن حين

من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا

العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض، حتى أسلموا، فكان أحد الحيين يتناول على

الآخر في العدة والأموال، فحلفوا ألا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم، والمرأة منا

بالرجل منهم، فنزل فيهم: ﴿ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى... ﴾ ﴿ ١٧٧ ﴾

نسختها ﴿ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ... ﴾ [ المائدة: ٤٥ ] (٤).

١٤٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَمَنْ عَفَىٰ... ﴾ قال: العفو أن يقبل

الدية في العمد (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٩/١، ونقله عنه السيوطي: ٤١٤/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٠/١، وذكره أبو حيان: ٦/٢، وابن الجوزي: ١٦١/١، وابن كثير: ٣٦٦/١، والألوسي: ٤٦/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٠/١ - ٢٩٣. ونقله عنه السيوطي: ٤١٦/١، ٤١٧، وابن كثير: ٣٦٧/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٣/١، وذكره البغوي: ٢٠٦/١، وأبو حيان: ٩/٢، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم: ٤١٨/١، وذكره في لباب النقول: ص ٣٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٤/١، وذكره ابن كثير: ٣٧٠/١.

١٤٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَأَهُ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال: يعني ليطلب ولي المقتول في الرفق (١).

١٤٩ - روي عن ابن أبي حاتم في قوله تعالى: ﴿وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ من القاتل في غير ضرورة ولا مَعَكِ، يعني المدافعة (٢).

١٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ قال: رحم الله هذه الأمة وأطعمهم الدية، ولم تحل لأحد قبلهم، فكان أهل الكتاب، إنما بينهم قصاص أو عفو، ليس بينهم أرش، وكان أهل الإنجيل إنما هو عفو أمرؤا به، وجعل لهذه الأمة القصاص والعفو والأرش (٣).

١٥١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ قال: يعني: ولترحموا (٤).

١٥٢ - حدثني يعقوب قال: حدثني هشيم قال: ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قال: يقتل، وهو العذاب الأليم (٥).

١٥٣ - روي عن سعيد بن جبير قال: جعل الله القصاص حياة لكم من رجل يريد أن يقتل فتمنعه مخافة أن يقتل (٦).

• ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَىٰ الْأَلْبَابِ لِمَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ •

١٥٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَىٰ الْأَلْبَابِ﴾ قال: يعني من كان له لب أو عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل، ﴿لِمَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ لكي تتقوا الدماء مخافة القصاص (٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥/١، وذكره ابن كثير : ٣٧٠/١.

(٣) تفسير ابن كثير : ٣٧٠/١، وتفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦/١، وذكره ابن الجوزي : ١٦٣/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦/١.

(٥) جامع البيان : ١١٣/٢، وابن أبي حاتم : ٢٩٧/١، عن أبي زرعة عن يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء به، وأبو حيان : ١٥/٢، والألوسي : ٥١/٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧/١، وذكره ابن كثير : ١٧١/١.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٨/١، وذكره ابن كثير : ٢٧١/١، ونقله السيوطي : ٤٢٢/١، عن ابن أبي حاتم.

• ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿٦﴾ .

١٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ... ﴾ قال: إن هذه الآية منسوخة، نسختها آية الميراث، وقال أيضًا: إنها منسوخة فيمن يرث، ثابتة فيمن لا يرث (١).

١٥٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ قال: مالا (٢).

١٥٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ قال: يعني: المؤمنين (٣).

• ﴿ فَمَنْ بَدَلَهُ بَدَمًا سِعْمَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿٦﴾ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٦﴾ .

١٥٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ بَدَلَهُ ﴾ يقول: من بدل وصية الميت، ﴿ بَعْدَمَا سِعِمَهُ ﴾ يعني: بعدما سمع من الميت فلم يمسِ وصيته إذا كان عدلاً. ﴿ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ ﴾ يعني إثم ذلك، ﴿ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ﴾ يعني: الوصي، وبرئ منه الميت ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ يعني: الوصية للميت عليهم بها، ﴿ فَمَنْ خَافَ ﴾ فمن علم، ﴿ مِنْ مَوْصٍ ﴾ من الميت، ﴿ جَنَفًا ﴾ ميلاً، ﴿ أَوْ إِثْمًا ﴾ يعني: أو خطأ فلم يعدل، ﴿ فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ إذا أخطأ الميت في وصيته أو خان فيها، فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب، ﴿ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ يقول: رده الوصي إلى الحق بعد موته فلا إثم عليه، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الوصي حين أصلح بين الورثة، ﴿ رَحِيمًا ﴾ به خبيراً به، حيث رخص له في خلاف جور وصية الميت (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٩/١ ، ونقله عنه ابن كثير : ٣٧٢/١ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٩/١ ، وذكره ابن كثير : ٣٧٣/١ ، وذكره الألوسي : ١٩١/٢٣ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠/١ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠/١ - ٣٠٣ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٢٥/١ .

• ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَكُمْ تَنَفُّونَ ﴿١٥٩﴾﴾ .

١٥٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ﴾ قال: فرض عليكم (١).  
١٦٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ...﴾ قال: كتب عليهم إذا نام أحدهم قبل أن يطعم شيئاً، لم يحل له أن يطعم إلى القابلة، والنساء عليهم حرام ليلة الصيام، وهو ثابت عليهم، وقد رخص لكم في ذلك (٢).

• ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ... ﴿١٦١﴾﴾ .

١٦١ - عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه وعن أيوب عن عكرمة أنهما كانا يقرآن، ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ يكلفونه ولا يطيقونه، فهم الذين لا يطيقون ويفطرون، قال معمر: وأخبرني من سمع سعيد بن جبير ومجاهداً يقولان ذلك (٣).  
١٦٢ - عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال: كان يقرأ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ قال: هي في الشيخ الكبير والعجوز إذا لم يستطيعا الصيام، فعليهما أن يطعما كل يوم مسكيناً، كل واحد منهما، فإن لم يجدا فلا شيء عليهما (٤).

١٦٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: تفتطر الحامل التي في شهرها، والمرضع التي تخاف على ولدها، تفتطران وتطعمان كل واحدة منهما كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليهما (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٥/١، ونقله عنه السيوطي: ٤٣٠/١.  
(٢) الدر المنثور: ٤٣٠/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٠٥/١، والبغوي: ٢١٣/١، وذكر معناه: ٣٧٦/١، وابن الجوزي: ٣٦٧/١.  
(٣) المصنف لعبد الرزاق: ٢٢٠/٤، وذكره أيضاً في التفسير: ٨٧/١.  
(٤) المصنف لعبد الرزاق: ٢٢٢/٤، وذكره الهروي في غريب الحديث: ٤٤٠/٤، وابن الأثير في النهاية: ٢٨١/٤، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٠٨/١، بلفظ: يتصدق عن كل يوم بمد.  
(٥) المصنف لعبد الرزاق: ٢١٦/٤، وذكره النحاس في ناسخه: ص ٢٩، والبغوي: ٢١٦/١، ونقله السيوطي: ٤٣٤/١، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد.

١٦٤ - حدثنا ابن عليّ عن ليث عن سعيد بن جبير أنه كان لا يرى بأسًا بقضاء رمضان متفرقًا<sup>(١)</sup>.

١٦٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء ما ﴿يُطِيقُونَهُ﴾؟ قال: يكلّفونه، وقال سعيد: فيفتدى من كل يوم من رمضان بمد لكل مسكين، ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ فمن زاد على إطعام مسكين ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٦٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ( وعلى الذين يطوّقونه ) بنصب الواو<sup>(٣)</sup>.

• ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...﴾<sup>(٤)</sup>.

١٦٧ - حدثني عيسى بن عثمان قال: حدثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن حسان عن سعيد بن جبير قال: نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر في شهر رمضان، فجعل في السماء الدنيا<sup>(٥)</sup>.

١٦٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ قال: إذا كان مقيمًا<sup>(٥)</sup>.

١٦٩ - حدثنا هناد قال: ثنا وكيع عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير قال: الفطر في السفر رخصة والصوم أفضل<sup>(٦)</sup>.

١٧٠ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩٣/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٦/١.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٢٢٣/٤.

(٣) جامع البيان : ١٣٨/٢، وذكره ابن أبي داود في المصاحف : ص ٨٩، عن عبد الله عن محمد بن بشار عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٤٣٣/١، عن ابن أبي داود في المصاحف.

(٤) جامع البيان : ١٤٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١١/١، ونقله السيوطي : ٤٥٧/١، عن ابن الضريس. وذكره الألوسي : ٦١/٢، بنحوه.

(٥) الدر المنثور : ٤٥٨/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٣١٢/١.

(٦) جامع البيان : ١٥٣/٢، وأيضًا : عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن حماد به، وأيضًا عن علي بن حسن الأزدي عن معافى بن عمران عن سفيان عن حماد به، وذكره البغوي : ٢٢٠/١، ونقله السيوطي : ٤٦١/١، عن عبد بن حميد.

إبراهيم ويعلى عن سعيد بن جبير في رجل أفطر من رمضان يوماً متعمداً قال: ما ندري ما كفارته، يصوم يوماً مكانه ويستغفر الله<sup>(١)</sup>.

• ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَاہِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَهُنَّ...﴾ إلى قوله: ﴿... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.

١٧١ - حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني قال: سألت سعيد بن جبير عن القبلة للصائم فقال: لا بأس بها وإنما تزيد سوءاً<sup>(٢)</sup>.

١٧٢ - حدثنا وكيع عن الوليد بن عبد الله بن جميع قال: سألت سعيد بن جبير عن القبلة للصائم فقال: إني لأقبل الكلبية وأنا صائم<sup>(٣)</sup>.

١٧٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿الرَّفَثُ﴾ قال: الجماع، ﴿هُنَّ لِيَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَهُنَّ﴾: هن سكن لكم وأنتم سكن لهن<sup>(٤)</sup>.

١٧٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يعني: الولد<sup>(٥)</sup>.

١٧٥ - حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق قال: سألت جابر الجعفي عن هذه الآية: ﴿حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ فقال: قال سعيد بن جبير: هو حمرة الأفق<sup>(٦)</sup>.

١٧٦ - حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبي يعلى عن سعيد بن جبير أنه كان يكره أن يصوم اليوم الذي يختلف فيه من رمضان<sup>(٧)</sup>.

١٧٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: كان لا يرى بأساً بالاعتكاف في هذه المساجد، مساجد القبائل، قال منصور: وكان سعيد بن جبير يعتكف في مسجد قومه<sup>(٨)</sup>.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٨٥/٤ . (٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٤/٢ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٥/٢ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣١٥/١ ، وذكره ابن الجوزي : ١٧٤/١ ، وابن كثير : ٣٨٨/١ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣١٧/١ ، وذكره ابن كثير : ٣٩٠/١ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٦٤/٢٩٣/١ .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٣/٢ .

(٨) المصنف لعبد الرزاق : ٣٤٧/٤ ، وابن سعد في الطبقات : ٢٦١/٢ ، عن محمد بن مصعب القرظاني =



١٧٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان الشيباني عن سعيد قال: المعتكف يعود المريض ويتبع الجنائز، ويجب أميرًا دعاه (١).

١٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد: ﴿ كَذَلِكَ ﴾ قال: هكذا بين الله آياته (٢).

• ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣).

١٨٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ يعني بالظلم، وذلك أن امرأ القيس بن عابس، وعبد الله بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض، وأراد امرؤ القيس أن يحلف، ففيه نزلت: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ وفي قوله: ﴿ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ ﴾ يعني: طائفة، ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ يعني تعلمون أنكم تدعون الباطل (٣).

١٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم (٤).

• ﴿ ... وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٥).

١٨٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ يعني: المؤمنين يحذرهم (٥).

• ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْدُوا... ﴾ (٦).

١٨٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ

= عن جبلة بن سليمان الوالبي الكوفي عن سعيد به، وابن أبي شيبه : ٣٣٦/٢، عن هشيم عن الشيباني به، وأيضًا عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن قيس بن مسلم به، وذكره القرطبي : ٣٣٣/٢.

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٣٥٧/٤، وابن أبي شيبه : ٣٣٥/٢، عن وكيع عن سفيان به، وأيضًا عن علي ابن مسعر عن الشيباني به، وذكره القرطبي : ٣٣٥/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢٠/١، ونقله السيوطي عنه : ٤٨٨/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢١/١، وذكره ابن الجوزي : ١٧٦/١، ونقله السيوطي عنه : ٤٨٩/١، وذكره أيضًا في لباب النقول : ص ٣٥، وذكره الألويسي : ٧٠/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢١/١، وذكره ابن كثير : ٣٩٨/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢٤/١.

يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا... ﴿ قال: لا تقاتلوا من لم يقاتلكم (١).

• ﴿ ... وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ... ﴾ ﴿١١٧﴾ ﴿.

١٨٤ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ يقول: الشرك أشد من

القتل (٢).

• ﴿ ... فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿١١٨﴾ ﴿.

١٨٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله:

﴿ رَحِيمٌ ﴾ قال: رحيم بهم بعد التوبة (٣).

• ﴿ ... فَمَنْ أَعَدَّى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعَدَّى عَلَيْكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿١١٩﴾ ﴿.

١٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبیر

في قول الله: ﴿ فَمَنْ أَعَدَّى عَلَيْكُمْ ﴾ يعني: فمن قاتلكم من المشركين في الحرم،

﴿ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾ قال: قاتلوا في الحرم بمثل ما اعتدى عليكم (٤).

١٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبیر في

قوله تعالى: ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ ﴾ يعني المؤمنين، يحذرهم، فلا تبدأوهم بالقتال في الحرم، فإن

بدأ المشركون فاعلموا أن الله مع المتقين (٥).

• ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ... ﴾ ﴿١٢٠﴾ ﴿.

١٨٨ - أنا عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال: نا آدم قال: نا ورقاء عن ابن أبي السائب

عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ قال: ترك النفقة في

سبيل الله (٦).

(١) زاد المسير : ١٧٩/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢٦/١، وذكره ابن الجوزي : ٢١٥/١، وأبو حيان : ١٤٩/٢، وابن كثير :

٤٠١/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢٧/١. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٢٩/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٣٠/١، وابن الجوزي : ١٨٣/١.

(٦) تفسير مجاهد : ص ٢٢٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٣١/١، وذكره ابن الجوزي : ١٨٤/١، وأبو حيان :

٧٠/٢، وابن كثير : ٤٠٤/١.

• ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ... ﴾ ﴿٦٦﴾

١٨٩ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سيرين عن سعيد ابن جبير سمعته يقول: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ فسأله رجل: ما تمام العمرة؟ قال: أن تعتمر من حيث بدأت (١).

١٩٠ - ثنا أبو بكر، ثنا عبد السلام بن حرب عن خصيف عن سعيد قال: إن رجع إلى ميقات أهله فاعتمر، رجوت أن يكون عمرة (٢).

١٩١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد عن ابن جريج قال: سئل سعيد بن جبير عن العمرة واجبة هي؟ قال: نعم (٣).

١٩٢ - حدثنا ابن بشار قال: حدثنا ابن عتمة قال: ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد قال: العمرة ليست واجبة (٤).

١٩٣ - نص سعيد بن جبير على أن قول الرسول ﷺ «لأم هانئ: «عمرة في رمضان تعدل حجة معي»، من خصائصها وما ذاك إلا لأنها قد عزمت على الحج معه عليه الصلاة والسلام، فاعتاقت عن ذلك بسبب الطهر (٥).

١٩٤ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال: سمعت سعيد يقول: من أم هذا البيت يريد دنيا أو أخرى أعطيه (٦).

١٩٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه كان لا يرى ما استيسر من الهدى إلا من البقر والإبل (٧).

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٠/٣، وذكره الطبري : ٢٠٧/٢، عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن محمد بن سوقة به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٣٣/١، وذكره البغوي : ٢٤٠/١، وابن الجوزي : ١٥٨/١، وابن كثير : ٤٠٧/١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٨/٣، وذكره أيضًا : ٤١٣/٣.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢٤/٣، والطبري : ٢٠٩/٢، عن ابن بشار عن محمد بن بكر عن ابن جريج به، وأيضًا عن سوار بن عبد الله عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن أبي سليمان به، وابن أبي حاتم : ٣٣٥/١، والبغوي : ٢٤١/١، وابن الجوزي : ١٥٨/١، والقرطبي : ٣٦٨/٢، وأبو حيان : ١٨٥/١.

(٤) جامع البيان : ٢١٠/٢. (٥) تفسير ابن كثير : ٤٠٨/١.

(٦) المصنف لعبد الرزاق : ١٨/٥، وابن أبي شيبة : ١٢٢/٣، عن أبي معاوية عن ابن سوقة به، ونقله السيوطي : ٥١٠/١، عن ابن أبي شيبة والألوسي : ٣٥/٢.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٣٦/١، وابن الجوزي : ١٨٦/١، وأبو حيان : ٧٣/٢، وابن كثير : ٤١٠/١.

١٩٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ ﴾ قال: لا حصر إلا حصر العدو<sup>(١)</sup>.

• ﴿... فَن كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِوَيْهٍ أَدَّى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ... ﴾ إلى قوله: ﴿... تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ... ﴾.

١٩٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير قال: يصوم صاحب الفدية مكان كل مدين يومًا، قال: مدًا لطعامه ومدًا لإدامه<sup>(٢)</sup>.

١٩٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا أبو بكر بن عياش قال: ذكر الأعمش قال: سأل إبراهيم سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ فأجابه بقوله: يحكم عليه إطعام، فإن كان عنده اشترى شاة، فإن لم تكن عنده قومت الشاة دراهم، فجعل مكانه طعامًا فتصدق به، وإلا صام لكل نصف صاع يومًا، فقال إبراهيم: كذلك سمعت علقمة يذكر، قال: لما قال لي سعيد بن جبير: هذا ما أظرفه، قال: قلت هذا إبراهيم، قال: ما أظرفه كان يجالسنا، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم، قال: فلما قلت: يجالسنا، انتفض منها<sup>(٣)</sup>.

١٩٩ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن جبير قال: المتمتع إذا فاته الصوم أيام التشريق أطعم عن الثلاثة وصام السبعة<sup>(٤)</sup>.

٢٠٠ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا ابن مبارك عن حجاج عن حبيب عن سعيد بن جبير قال: إن شاء صام أول العشر ووسطها وآخرها يوم عرفة<sup>(٥)</sup>.

٢٠١ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد ﴿ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ قال: إلى أهلك<sup>(٦)</sup>.

(١) المعالم للبغوي : ٢٤٤/١.

(٢) جامع البيان : ٢٣٥/٢، وذكره ابن كثير : ٤١٢/١.

(٣) جامع البيان : ٢٣٦/٢، وذكره ابن عطية : ١١٣/٢.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٥/٣، ونقله السيوطي عنه : ٥١٧/١.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٨٤/٣، وذكره الطبري : ٢٤٧/٢، عن أبي كريب عن بشير الأهوازي عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق الأهوازي عن أبي أحمد عن إسرائيل عن سالم به، وذكره ابن الجوزي : ١٨٨/١، والقرطبي : ٣٩٩/٢، وابن كثير : ٤١٤/١.

(٦) جامع البيان : ٢٥٤/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٤٣/١، وابن الجوزي : ١٨٨/١، والقرطبي : ٣٩٩/٢، وأبو حيان : ٧٧/٢، وابن كثير : ٤١٥/١.

٢٠٢ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَبَّعَهُ إِذَا رَجَعْتَ ﴾ قال: وإن أقام بمكة، إن شاء صامه (١).

٢٠٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ قال: إن لم يجد الهدى ولم يصم ثلاثة أيام قبل يوم النحر لا يجزئه إلا الهدى (٢).

• ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ حَيْرَ الزَّادِ النَّفْوَى... ﴾ (٣).

٢٠٤ - حدثنا أحمد قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد قال: الرفث: المجامعة (٣).

٢٠٥ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا ابن علي عن معمر عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير: في المحرم يقبل زوجته قال: عليه دم (٤).

٢٠٦ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير قال: الفسوق: المعاصي (٥).

• ﴿ ... فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ حَيْرَ الزَّادِ النَّفْوَى... ﴾ (٦).

٢٠٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن سالم الأفظس عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ قال: أن تمحن صاحبك حتى تغضبه (٦).

٢٠٨ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن سوقة عن سعيد بن جبير قال: ﴿ وَتَكْرَدُوا ﴾

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٤٣/١، ونقله السيوطي: ٥٢٠/١، عن عبد الرزاق وعبد بن حميد. ولم أعر على الأثر عند عبد الرزاق في المصنف وفي التفسير.

(٢) زاد المسير: ١٨٨/١، وذكره القرطبي: ٤٠١/٢.

(٣) جامع البيان: ٢٦٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٤٦/١، وابن عطية: ١٢٢/٢، والقرطبي: ٤٠٧/٢، وأبو حيان: ٨٧/٢، وابن كثير: ٤٢٠/١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١٣٨/٣، وأيضاً عن ابن مهدي عن سفيان عن ابن خيثم عن سعيد به، وذكره أبو حيان: ٩٢/٢.

(٥) جامع البيان: ١٦٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٤٧/١، والبيهقي: ٢٥١/١، وابن كثير: ٤٢٠/١.

(٦) جامع البيان: ٢٧٢/٢، وأيضاً عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل عن سالم به، وذكره ابن كثير: ٤٢٢/١.

قال: الكعك والسويق (١).

• ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَانَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿٢٠٩﴾﴾.

٢٠٩ - حدثنا أحمد بن حازم والمثنى قالا: ثنا أبو نعيم قال: ثنا سفيان عن محمد ابن سوقة قال: سمعت سعيد يقول: كان بعض الحاج يسمون الداج (الذين يكونون مع الحجاج من الأجراء والمكاريين والأعوان ونحوهم لأنهم يدجون في الأرض) فكانوا ينزلون في الشق الأيسر من منى، وكان الحاج ينزلون عند مسجد منى فكانوا لا يتجرون حتى نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ فحجوا (٢).

٢١٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ هذه الآية: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج) (٣).

٢١١ - سفيان عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ قال: ما بين جبلي جمع فهو المشعر الحرام (٤).

٢١٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل عن محمد بن أبي إسماعيل قال: صليت بجمع مع سعيد بن جبير المغرب والعشاء بإقامة واحدة (٥).

(١) تفسير عبد الرزاق: ٩٤/١، وذكره ابن أبي شيبة: ٢٤٣/٣، بلفظ: الحشكنانج والسويق. وذكره الطبري: ٢٧٩/٢، عن عمرو بن علي عن سفيان بلفظ: الكعك والزيت، وعن أبي كريب عن وكيع عن سفيان مثل ابن أبي شيبة، وعن المثنى عن أبي نعيم عن سفيان بلفظ: السويق والدقيق والكعك، وعن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره القرطبي: ٤١١/٢، وابن كثير: ٤٢٤/١، ونقله السيوطي: ٥٣١/١، عن سفيان ابن عيينة وابن أبي شيبة ووكيع وعبد بن حميد.

(٢) جامع البيان: ٢٣٤/٢. (٣) تفسير ابن كثير: ٤٢٥/١.

(٤) تفسير سفيان: ٤٨/١، وذكره ابن أبي شيبة: ٣٤٣/٣، عن وكيع عن سفيان عن السدي عن سعيد به، وذكره الطبري: ٢٨٨/٢، عن هناد عن وكيع عن الثوري عن السدي به، وأيضاً عن أبي نعيم عن سفيان عن السدي به، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٥٣/٢، والبيهقي: ٢٠٠/٥، كتاب الحج، باب: حيثما وقف في المزدلفة أجزأه، وذكره أبو حيان: ٩٦/٢، وابن كثير: ٤٢٩/١، ونقله السيوطي: ٥٣٩/١، عن ابن أبي شيبة، وذكره الألوسي: ٨٨/٢.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٦٤/٣، وذكره الدارمي: ٣٥٧/١، باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة بسنده عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد به، وذكره مسلم في صحيحه: ٩٣٧/٢، باب الإفاضة من عرفات والمزدلفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة بسنده عن =

٢١٣ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن سعيد ابن جبير قال في الكري: لا يجزيه (١).

• ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّكَاثِينَ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَنَا فِي الْأٰخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ ﴿٢١٣﴾ .

٢١٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير قال: كانوا يذكرون فعل آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة، فنزلت هذه الآية: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ... ﴾ (٢).

٢١٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ هذه الآية: ( فمن الناسي )، بزيادة ياء، وتأوله آدم عليه السلام (٣).

• ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ... ﴾ ﴿٢١٦﴾ .

٢١٦ - كان سعيد بن جبير يقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر ثلاثاً نسقاً (٤).

٢١٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ قال: يكبر من الظهر يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق (٥).

٢١٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾ قال: أيام التشريق أربعة، يوم النحر وثلاثة بعده (٦).

٢١٩ - حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن مسلم بن هرمز أنه سمع سعيد بن جبير يقول: إنما الحصى

= محمد بن المثني عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد به، وذكره أبو داود : ١٩٢/٢، بسنده عن مسدد عن يحيى عن شعبة به، وذكره النسائي : ٢٣٩/١، و : ١٦/٢، كتاب الصلاة، باب صلاة المغرب عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة به، وذكره أبو حيان : ٩٦/٢ .  
 (١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٨٣/٣، وذكره أبو حيان : ٩٤/٢ .  
 (٢) جامع البيان : ٢٩٧/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٥٦/٢، وابن كثير : ٤٣١/١، ونقله السيوطي : ٥٥٧/١، عن ابن جرير ووكيع .  
 (٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٣٠/٢، وذكره أبو حيان : ١٠٠/٢ .  
 (٤) المعالم للبخاري : ٢٦١/١ .  
 (٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٣٤/٢، وذكره أبو حيان : ١١٠/٢ .  
 (٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٦١/٢، وذكره ابن الجوزي : ١٨٨/١، بلفظ: الأيام العشر، وذكره أبو حيان : ٧٨/٢، بلفظ: هو يوم النحر، وذكره ابن كثير : ٤٣٥/١، مثل ابن أبي حاتم .

قربان، فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى <sup>(١)</sup>.

• ﴿... وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٠﴾.

٢٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله:

﴿... وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ قال: يرأف بكم <sup>(٢)</sup>.

• ﴿... وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ﴿٣٢﴾.

٢٢١ - حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى وعبد الله بن عمران بن علي الأسدي

قالا: ثنا يحيى بن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَاللَّهُ

يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ قال: لا يحاسب الرب <sup>(٣)</sup>.

• ﴿... مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ...﴾ ﴿٣٣﴾.

٢٢٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... الْبَأْسَاءُ﴾ قال: الفقر <sup>(٤)</sup>.

• ﴿... كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ

وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٤﴾.

٢٢٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، أخبرني عطاء

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ...﴾ قال: إن

الله أمر النبي ﷺ والمؤمنين بمكة بالتوحيد، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن يكفوا أيديهم

عن القتال، فنزلت: ﴿... كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ...﴾ يعني فرض عليكم، وأذن لهم بعدما

كان نهاهم عنه، ﴿... وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾ يعني: القتال، هو مشقة لكم، ﴿... وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا

شَيْئًا﴾ يعني الجهاد، قتال المشركين، ﴿... وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾، ويجعل الله عاقبته فتحًا

وغنيمة وشهادة، ﴿... وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا﴾ يعني القعود عن الجهاد، ﴿... وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾

فيجعل الله عاقبته شرًا فلا تصيبوا ظفرًا ولا غنيمة <sup>(٥)</sup>.

٢٢٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: عسى على نحوين: أحدهما في

أمر واجب، قوله: ﴿... فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ [القصص: ٦٧]، وأما الآخر: فهو

(١) أخبار مكة : ٤٠٣/١، ونقله عنه السيوطي : ٥٦٤/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٦٩/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٧٥/٢، ونقله عنه السيوطي : ٥٨١/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٨٠/٢، وذكره ابن كثير : ٤٤٥/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٨٣/٢، ٣٨٤، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٦/١.



أمر ليس بواجب كله، قال الله: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ليس كل ما يكره المؤمن من شيء هو خير كله، وليس كل ما أحب هو شر كله (١).

• ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا...﴾ ﴿٦٦﴾.

٢٢٥ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الليث عن سعيد قال: الميسر: القمار كله، حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان (٢).

٢٢٦ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو أحمد قال: ثنا قيس عن سالم عن سعيد ابن جبير قال: لما نزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ فكرهها قوم لقوله: ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ وشربها قوم لقوله: ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ حتى نزلت: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣] قال: فكانوا يدعونها في حين الصلاة ويشربونها في غير حين الصلاة، حتى نزلت: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] فقال عمر: ضيعة لك اليوم قرنت بالميسر (٣).

٢٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قول الله تعالى: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ لأن في شرب الخمر والقمار ترك الصلاة وترك ذكر الله (٤).

٢٢٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ يعني: أكبر من نفعهما، يعني: قبل التحريم، فذمها ولم يحرمها، وكان المسلمون يشربونها على المنافع وهي يومئذ لهم حلال (٥).

(١) الدر المنثور : ٥٨٧/١.

(٢) تفسير عبد الرزاق : ١٠٢/١، وذكره الطبري : ٣٥٨/٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عمرو عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩٠/٢، وابن الجوزي : ٢١٧/١.  
(٣) جامع البيان : ٣٦١/٢، وذكره ابن العربي : ١٥٢/١، ونقله السيوطي : ١٦٢/٣، عن ابن جرير في تفسير : ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ [المائدة: ٩٠].

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٩١/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٩٢/٢، وذكره ابن الجوزي : ٢١٧/٢، ٢١٨.

• ﴿... وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ...﴾ ﴿٣١﴾

٢٢٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الْغَفْوُ﴾ قال: ما يفضل عن أهلك (١).

٢٣٠ - أخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار الهذلي أن عبد الملك بن مروان كتب إلى سعيد بن جبير يسأله عن الغفو فقال: الغفو على ثلاثة أنحاء: نحو تجاوز عن الذنب، ونحو القصد في النفقة، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾ ونحو في الإحسان فيما بين الناس، ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الرِّجَالِ﴾ [البقرة: ٢٣٧] (٢).

• ﴿... وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ...﴾ ﴿٣٢﴾

٢٣١ - أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج قال: حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال: حدثنا سفيان الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠] عزلوا أموالهم، فنزلت: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ فخلطوا أموالهم بأموالهم (٣).

٢٣٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد قال: لما نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] قال: كنا نصنع لليتيم طعامًا فيفضل منه الشيء فيتركونه حتى يفسد، فأنزل الله: ﴿وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ (٤).

٢٣٣ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: كان أهل البيت يكون عندهم الأيتام في حجورهم، فيكون لليتيم الصرمة من الغنم، ويكون الخادم لأهل البيت، فيبعثون خادمهم فيرعى غنم الأيتام أو يكون لأهل اليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم للأيتام فيبعثون خادم الأيتام فيرعى غنمهم، فإذا كان الرسل وضعوا أيديهم جميعًا أو يكون الطعام للأيتام ويكون الخادم لأهل البيت، فيأمرون خادمهم فيصنع الطعام،

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٩٣/١، وابن الجوزي: ٢١٩/١، وابن كثير: ٤٥٣/١.

(٢) الدر المنثور: ٦٠٧/١.

(٣) أسباب النزول للواحدى: ص ٤٠، والنحاس في ناسخه: ص ٦٨، ونقله السيوطي: ٦١٢/١، عن عبد بن حميد، وأيضًا في لباب النقول: ص ٤٩.

(٤) جامع البيان: ٣٧٠/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٣٩٥/٢، وابن الجوزي: ٢٢٠/١.

ويكون الطعام لأهل البيت ويكون الخادم للأيتام فيأمرون خادماً الأيتام أن يصنع الطعام فيضعون أيديهم جميعاً، فلما نزلت: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا... ﴾ [النساء: ١٠] قالوا: هذه موجبة، فاعتزلوهم ورفقوا ما كان من خلطتهم، فشق ذلك عليهم، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن الغنم قد بقيت ليس لها راع، والطعام ليس له من يصنعه، فقال: « قد سمع الله قولكم، فإن شاء أجابكم »، فنزلت: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ... ﴾ [النساء: ٣]، ونزل أيضاً: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ... ﴾ فقصروا على أربع، فقال: كما خشيتم أن لا تقسطوا في اليتامى وتخرجتم في مخالطتهم حتى سألتم عنها، فهلا سألتم عن العدل في جمع النساء (١).

• ﴿ وَلَا نَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ ۖ وَلَا أُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ حَتَّىٰ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا وَاعِبَتِكُمْ... ﴾ [٣٦]

٢٣٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير:

﴿ وَلَا نَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ ﴾ قال: مشركات أهل الأوثان (٢).

• ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ... ﴾ إلى قوله:

﴿... إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴾ [٣٦]

٢٣٥ - حدثنا ابن إدريس عن يزيد بن أبي زياد عن سعيد بن جبير عن الرجل ما له

من امرأته إذا كانت حائضاً، قول: ما فوق الإزار ولا تطلع على ما تحته (٣).

٢٣٦ - أخبرنا أبو نعيم، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن ثابت عن محمد بن يزيد

عن سعيد بن جبير قال: الحيض إلى ثلاث عشرة فما زاد فهي مستحاضة (٤).

(١) الدر المنثور : ٦١٢/١.

(٢) جامع البيان : ٣٧٧/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٩٧/٢، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن أحمد بن عبد الجبار عن وكيع به، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٧٠، بنفس السند، والبيهقي : ٢٧٨/٧، في كتاب النكاح، باب ما جاء في تحريم حرائر أهل الشرك دون أهل الكتاب، وذكره البغوي : ٢٩٠/١، وابن عطية : ١٧٥/٢، وابن الجوزي : ٢٢٢/١، والقرطبي : ٨٧/٣، وأبو حيان : ١٦٤/٢، وابن كثير : ٤٥٦/١، ونقله السيوطي : ٦١٥/١، عن ابن جرير ووكيع وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه والبيهقي.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٣١/٣، وذكره الدارمي : ٢٤٤/١، باب مباشرة الحائض، عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن سعيد به، وذكره ابن عطية : ١٨٠/٢، وأبو حيان : ١٦٧/٢.

(٤) سنن الدارمي : ٢٠٩/١، وأيضاً : ٢١٠/١، عن حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن ثابت عن سعيد به، باب: ما جاء في أكثر الحيض، وذكره الدارقطني : ٢١٠/١، كتاب الحيض، عن إبراهيم بن حماد عن الخرمي عن يحيى بن آدم عن حماد بن سلمة، وعن محمد بن مخلد عن الحسناني عن وكيع عن حماد بن سلمة =

٢٣٧ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن علي بن ثابت عن محمد بن يزيد عن سعيد بن جبير قال: الحيض ثنتي عشرة (١).

٢٣٨ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ :  
التوابين من الشرك، والمتطهرين من الذنوب (٢).

٢٣٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: الحائض لا تقرأ القرآن (٣).

٢٤٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه أباح وطء المستحاضة (٤).

• ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ... ﴾

٢٤١ - حدثنا محمد بن الحسن قال: ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ قال: يأتيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر (٥).

• ﴿ ... وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

٢٤٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ قال: المؤمن، يحذرهم (٦).

٢٤٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله:

﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: بشرهم بالجنة في الآخرة (٧).

• ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

٢٤٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾

لا تجعلن عرضة ليمينك ألا تصنع الخير، ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير (٨).

٢٤٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد

= به، وذكره أبو حيان : ١٦٨/٢.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٠/٤.

(٢) المعالم للبخاري : ٢٩٤/١، وذكره ابن الجوزي : ٢٢٥/١، وأبو حيان : ١٦٩/٢.

(٣ ، ٤) سنن البيهقي : ٤٦٢/١ - ٤٨٨.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٩٤/١، وذكره ابن كثير : ٤٧٠/١، ونقله السيوطي : ٦٣٠/١، عن ابن أبي شيبة.

(٦ ، ٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٠٦/٢.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٠٧/٢، وذكره ابن العربي : ١٧٥/١.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَبْرُوا ﴾ قال: ألا تصلوا القرابة (١).

٢٤٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ قال: كان الرجل يريد الصلح بين اثنين، فيغضبه أحدهما أو يتهمه، فيحلف ألا يتكلم بينهما في الصلح، قال: أن تصلوا إلى القرابة وتتقوا: يعني: وتتقوا وتصلحوا بين الناس، فهو خير من وفاء اليمين في المعصية (٢).

٢٤٧ - حدثنا أبو زرعة عن يحيى، عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ قال: ﴿ سَمِيعٌ ﴾ يعني: اليمين الذي حلفوا عليها، ﴿ عَلِيمٌ ﴾ يعني: علم بها، كان هذا قبل أن تنزل كفارة اليمين (٣).

• ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ .  
٢٤٨ - عبد الرزاق عن هشيم بن بشير عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: هو الرجل يحلف على الحرام فلا يؤاخذة الله بتركه (٤).

٢٤٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ قال: قلت: هو قول الرجل لا والله وبلى والله، قال: لا، ولكنه تحريمك ما أحل الله لك، فذلك الذي لا يؤاخذك الله بتركه، وكفر عن يمينك (٥).

٢٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ قال: ما تعمدت قلوبكم فيه المآثم، فهذا عليك فيه الكفارة (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٠٧/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٠٨/٢.

(٤) المصنف لعبد الرزاق: ٤٧٥/٨، وذكره في التفسير: ١٠٥/١، وذكره الطبري: ٤١٠/٢، عن هناد عن حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن سعيد به، وأيضاً عن محمد بن المثني عن ابن أبي عدي عن داود به، وأيضاً عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر به، وأيضاً عن محمد بن المثني عن عبد الأعلى ويزيد ابن هارون عن داود به، وأيضاً عن ابن المثني عن عبد الوهاب عن داود به، وأيضاً عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضاً عن يعقوب عن ابن علي عن داود به، وذكره ابن أبي حاتم: ٤٠٩/٢، عن عصام ابن داود عن هشيم عن أبي بشر وداود بن أبي هند عن سعيد به، وأيضاً عن أبي سعيد الأشج عن عقبة ابن خالد عن أبي بشر بنحوه: ٤٠٩/٢، ونقله السيوطي: ٦٤٥/١، عن وكيع وعبد الرزاق وابن أبي حاتم.

(٥) ٦، ٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٤١٠/٢.

٢٥١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿عَفُورٌ﴾ يعني: إذا تجاوز عن اليمين التي حلف عليها، ﴿رَجِيمٌ﴾ إذ لم يجعل فيها الكفارة، ثم نزلت الكفارة (١).

• ﴿لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَابِهِمْ رَبُّصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِن قَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّجِيمٌ﴾.

٢٥٢ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن سعيد قال: الفيء: الجماع، لا عذر له إلا أن يجمع وإن كان في سجن أو سفر (٢).

٢٥٣ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة عن سعيد بن جبير في الرجل يولي من امرأته قبل أن يدخل بها، أو بعدما دخل بها، فيعرض له عارض فيحبسه، أو لا يجد ما يسوق: إنه إذا مضت أربعة أشهر أنها أحق بنفسها (٣).

• ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْجِعْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ...﴾.

٢٥٤ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا أبو محمد قال: ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: سمعت سعيد يقول: إذا انقطع الدم فلا رجعة (٤).

٢٥٥ - حدثنا سعيد قال: ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير في الرجل يطلق امرأته فتحيض ثلاث حيض فيدخل عليها قبل أن تطهر، هو أحق بها ما كانت في الدم (٥).

٢٥٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ قال: ثلاث حيض (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٤١١/٢، ونقله السيوطي: ٦٤٦/١.

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ٤٦٢/٦، وأيضًا: ٤٦٣/٦، عن الثوري عن علي بن بذيمة عن سعيد به، وذكره سعيد بن منصور في سننه: ٣٠/٢، عن عتاب عن خصيف عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة: ١٣٢/٤، عن وكيع عن سفيان عن علي بن بذيمة عن سعيد به، وذكره الطبري: ٤٢٢/٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن أبي عبد الله النسائي عن إسحاق الأزرق عن سفيان عن علي بن بذيمة عن سعيد به، وأيضًا عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٤١٣/٢، والبيهقي: ٦٢٥/٧، وابن عطية: ١٩٢/٢، وابن الجوزي: ٢٣٠/١، والقرطبي: ١٠٩/٣، وأبو حيان: ١٨٢/٢، وابن كثير: ٤٧١/١.

(٣) جامع البيان: ٤٢٢/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٤١٢/٢، وذكره البغوي: ٣٠١/١.

(٤) جامع البيان: ٤٤١/٢.

(٥) سنن سعيد: ٢٩٣/١، وذكره النحاس في ناسخه: ص ٧٨، وذكره ابن عطية: ١٩٥/٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٤١٥/٢، وذكره ابن عطية: ١٨٦/٢، وابن كثير: ٤٧٩/١.

• ﴿... إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ ﴿١١٦﴾

٢٥٧ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن موسى قالا: ثنا جرير عن واصل بن سليم عن عبد الله بن سعيد بن جبير قال: جاء أعرابي فسأل: من أعلم أهل مكة؟ فقيل له: سعيد بن جبير، فسأل عنه، فإذا هو في حلقة وهو حديث السن - زاد يوسف فقال: إن هذا الحدث، فقيل له: هو هذا - قالا جميعاً: فسأله ابن أخ له تزوج امرأة ثم عرض بينهما فرقة، وبها جبل فكتمت جبلها حتى وضعت، هل له أن يراجعها؟ قال: لا، قال: فاشتد على الأعرابي فقال له سعيد: ما تصنع بامرأة لا تؤمن بالله واليوم الآخر، فلم يزل يزهده فيها حتى زهد فيها (١).

٢٥٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قال: يعني: ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال (٢).

• ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ...﴾ ﴿١١٧﴾

٢٥٩ - وفي الأشراف لابن المنذر، كان سعيد بن جبير يقول: من طلق البكر ثلاثاً فهي واحدة (٣).

٢٦٠ - عبد الرزاق عن هشيم عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير قال في طلاق البكر: لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره (٤).

• ﴿... وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا...﴾ ﴿١١٨﴾

٢٦١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا...﴾ قال: لا يجوز أن يأخذ منها أكثر مما أعطها (٥).

• ﴿... فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ...﴾ ﴿١١٩﴾

٢٦٢ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا أيوب عن سعيد بن جبير قال: في المختلعة يعظها، فإن انتهت وإلا هجرها، فإن انتهت وإلا ضربها، فإن انتهت وإلا رفع

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٤١٦/٢. (٣) الجامع للقرطبي: ١١٧/٣.

(٤) المصنف لعبد الرزاق: ٣٣٤/٦، وذكره سعيد بن منصور: ٢٦٧/١ عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة: ٦٨/٤، عن وكيع عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن إبراهيم عن عبيدة عن سعيد به.

(٥) زاد المسير: ٢٣٦/١.

أمرها إلى السلطان، فبيعت حكماً من أهله وحكماً من أهلها، فيقول الحكم الذي من أهلها: تفعل بها كذا وتفعل بها كذا، ويقول الحكم الذي من أهله: تفعل به كذا وتفعل به كذا، فأيهما كان أظلم رده السلطان وأخذ فوق يده، وإن كان ناشئاً أمره أن يخلع<sup>(١)</sup>.

٢٦٣ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا شريك عن مغيرة عن إبراهيم وجابر عن عامر وعطاء

عن سعيد بن جبير قالوا: الخلع تطليقة بائنة<sup>(٢)</sup>.

٢٦٤ - روي عن سعيد بن جبير قال: النكاح في الآية: العقد، وقال: إذا عقد عليها<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا فَكَّحْتُمُ النِّسَاءَ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ... ﴾ ﴿٣٠﴾

٢٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ قال: أي:

فلا تحبسوهن<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿٣١﴾

٢٦٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني

عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ قال:

هو الرجل يطلق امرأته، وله منها ولد، فهي أحق بولدها من غيرها، فهن يرضعن

أولادهن، ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ يعني: يكمل الرضاعة ﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ ﴾ يعني

الأب الذي له ولد، ﴿ رِزْقَهُنَّ ﴾ يعني رزق الأم، ﴿ لَا تَكْفُفْ نَفْسٌ إِلَّا وَسَعَهَا ﴾ يقول:

لا يكلف الله نفساً في نفقة المراضع إلا ما أطاقت، ﴿ لَا تُضَكَّرُ وَالِدَةٌ بِوَالِدِهَا ﴾ يقول:

لا يحمل الرجل امرأته على أن يضارها فينزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك، ﴿ وَلَا

مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ ﴾ يعني: الرجل يقول: لا يحملن المرأة إذا طلقها زوجها أن تضارها فتلقي

إليه ولده مضارة له، ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ على الوارث رضاع الصبي، وليس

عليه نفقة الحلبى، ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا ﴾ يعني: الأبوين أن يفصلا الولد عن اللبن دون

الحولين ﴿ عَنْ رَأْسِ مَتْنِمَا ﴾ يقول: اتفقا على ذلك، ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ يعني: فلا حرج

على الإنسان أن يسترضع لولده ظئراً، ويسلم لها أجرها، ولا كسوة لها ولا رزق، ﴿ إِذَا

(١) جامع البيان : ٤٦٣/٢، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٨٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١١٧/٤.

(٣) الجامع للقرطبي : ٢٤٨/٣، وذكره أبو حيان : ٢٠٠/٢.

(٤) زاد المسير : ٢٣٩/١.



سَلَّمْتُمْ ﴿ لَأمر الله، يعني في أمر الموضع، ﴿ مَا ءَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يقول: ما أعطيتكم الظئر من فضل على أجرها ﴿ وَأَقْفُوا اللَّهَ ﴾ يعني لا تعصوه، ثم حذرهم فقال: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ أي: بما ذكّر عليهم (١).

• ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا... ﴾ ﴿٢٦٧﴾

٢٦٧ - عبد الرزاق عن معمر عن حميد الطويل عن سعيد بن جبيرة قال: تعتد أم الولد إذا مات عنها سيدها أربعة أشهر وعشراً (٢).

٢٦٨ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿ وَعَشْرًا ﴾ قال: صارت العشر مع الأشهر الأربعة لأنه تنفخ فيه الروح في العشرة (٣).

• ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ... ﴾ ﴿٢٦٩﴾

٢٦٩ - حدثني المثني قال: ثنا آدم قال: ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبيرة قال: هو قول الرجل: إني أريد أن أتزوج، وإني إن تزوجت أحسنت إلى امرأتي، هذا التعريض (٤).

٢٧٠ - حدثني المثني قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل

عن مسلم البطين عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ قال: يقول: لأعطينك، لأحسنن لك، لأفعلن بك كذا وكذا (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٢٨/٢ - ٤٣٦، ونقله عنه السيوطي: ٦٨٧/١، وذكره ابن الجوزي: ٢٤١/١، تفسير الآية: ﴿ لَا تَضْكَأَ وِلْدَانُكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] و ﴿ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] و ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. وذكر أبو حيان: ٢١٧/٢، تفسير الآية: ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ٢٣٣/٧، وذكره سعيد بن منصور: ٣٠٥/١، عن هشيم عن حميد عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة: ١٤٤/٤، عن ابن علي عن حميد عن سعيد به، وذكره البيهقي: ٤٢٥/٧، في كتاب الخلع والطلاق باب العدة من الموت والطلاق والزوج غائب، عن أبي عبد الله الحافظ عن الحسن بن يعقوب عن يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب عن شعبة عن قتادة عن سعيد، وذكره ابن كثير: ٥٠٦/١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٣٧/٢.

(٤) جامع البيان: ٥١٨/٢، وذكره البيهقي: ٢٨٩/٧، كتاب النكاح، باب التعريض بالخطبة، عن أبي عبد الله الحافظ عن عبد الرحمن بن الحسن عن إبراهيم بن الحسين عن آدم به، وذكره ابن أبي حاتم: ٤٣٩/٢، وابن كثير: ٥٠٨/١.

(٥) جامع البيان: ٥١٨/٢، وذكره أبو حيان: ٢٢٧/٢.

• ﴿... عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا...﴾ (٢٦) ﴿...﴾

٢٧١ - سفيان عن سلمة بن كهيل عن سعيد قال: لا يقاصها على كذا وكذا أن لا تتزوج غيرك (١).

٢٧٢ - وكيع عن سفيان عن سليمان عن سلمة بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ قال: إني فيك لراغب، وإني لأرجو الله أن يجمع بيني وبينك (٢).

• ﴿... وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفْوٌ حَلِيمٌ﴾ (٢٦) ﴿...﴾

٢٧٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿عَفْوٌ﴾ قال: للذنوب الكثيرة أو الكبيرة (٣).

• ﴿... وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْأَوْسَعِ قَدَرٍ وَعَلَى الْأَقْصَرِ قَدَرٍ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ...﴾ (٢٦) ﴿...﴾

٢٧٤ - حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال: هو حق مفروض للتي لم يدخل بها، ولم يفرض لها (٤).

• ﴿... إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ...﴾ (٢٧) ﴿...﴾

٢٧٥ - أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن سعيد بن جبير

(١) تفسير سفيان : ٦٩/١، وذكره عبد الرزاق : ٥٦/٧، بنفس السند، وابن أبي شيبة : ٥٣٥/٣، عن وكيع عن سفيان، وذكره الطبري : ٥٢٣/٢، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة عن مسلم عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٣٩/٢، وابن عطية : ٢١٩/٢، والقرطبي . : ١٩٠/٣، وأبو حيان : ٢٢٧/٢، وابن كثير : ٥٠٩/١، والألوسي : ١٥١/٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٣٣/٣، وذكره الطبري : ٥٢٦/٢، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة عن مسلم به، وذكره البيهقي : ٢٩٠/٧، في كتاب النكاح، باب التعريض بالخطبة، عن عبد الله الحافظ وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن محمد بن كثير عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير به، وذكره ابن الجوزي : ٢٤٥/١، وابن كثير : ٥٠٩/١، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٤٠/٢، عن أحمد بن سنان الواسطي وي زيد بن سنان البصري، عن عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان به.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٤٢/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٤٣/٢، والزمخشري : ٣٧٧/١، وابن عطية : ٢٢٦/٢، وأبو حيان : ٢٣٢/٢، والقرطبي : ٢٠٠/٣، والألوسي : ١٦٠/٢.

أنه قال: الذي بيده عقدة النكاح: هو الزوج (١).

٢٧٦ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال: وقال طاوس ومجاهد: هو الولي، قال: فقلت لسعيد: فإن مجاهدًا وطاوسًا يقولان: هو الولي، قال سعيد: فماذا تأمرني إذن؟ قال: أرأيت لو أن الولي عفا وأبت المرأة أكان يجوز ذلك؟ فرجعت إليهما فحدثتهما، فرجعا عن قولهما وتابعا سعيدًا (٢).

• ﴿... وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ...﴾

٢٧٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ أي: الإحسان (٣).

• ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾

٢٧٨ - حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير: ﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ قال: هي العصر (٤).

٢٧٩ - حدثني المثني قال: ثنا الحماني قال: ثني شريك عن سالم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ قال: مطيعين (٥).

(١) مسند الشافعي: ص ٢٤٨، وذكره عبد الرزاق: ٢٨٤/٦، عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة: ٥٤٤/٣، عن ابن علية عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة به، وأيضًا: ٥٤٥/٣، عن حميد الطويل عن الحسن البصري عن سالم عن سعيد به، وأيضًا عن عبيد الله عن إسرائيل عن خصيف به، وذكره الطبري: ٥٤٨/٢، عن أبي هاشم عن أبي خالد الأحمر عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن يعقوب عن ابن علية عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة به، وذكره الدارقطني: ٢٨١/٣، في كتاب النكاح، والبغوي: ٣٢٨/١، وابن عطية: ٢٣٠/٢، وابن الجوزي: ٢٤٧/١، والقرطبي: ٢٠٧/٣، وأبو حيان: ٢٣٦/٢، وابن كثير: ٥١٣/١، ونقله السيوطي: ٦٩٩/١، عن ابن أبي شيبة.

(٢) جامع البيان: ٥٤٨/٢، وذكره ابن أبي شيبة: ٥٤٥/٣، عن أبي خالد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره البيهقي: ٤١٠/٧، في كتاب الصداق، عن أبي نصر عن أحمد عن سعيد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به.

(٣) تفسير القرآن: ٥١٤/١.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٤٥/٢، وذكره الطبري: ٥٥٦/٢، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي: ٢٤٩/١، وأبو حيان: ٢٤٠/٢، وابن كثير: ٥١٦/١، ونقله السيوطي: ٧٢٩/١، عن ابن أبي شيبة.

(٥) جامع البيان: ٥٦٩/٢، وأيضًا: ٥٦٨/٢، عن أحمد بن عبدة الحمصي عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الربيع بن أبي راشد عن سعيد به، وذكره =

• ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ... ﴾ ﴿٦٦﴾ .

٢٨٠ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ قال: إذا طردت الخيل فأومئ إيماء<sup>(١)</sup>.

٢٨١ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء عن سعيد بن جبير وأبي البخري قال: أظن فيه وأصحابهم قالوا: إذا التقى الزحفان وضرب الناس بعضهم بعضًا وحضرت الصلاة، فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فتلك صلاتك ثم لا تعد<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ ... فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَاحُ جُنَاحٍ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ ... ﴾ ﴿٦٧﴾ .

٢٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَاحُ جُنَاحٍ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ ﴾ قال: أنزلت هذه الآية في النساء اللاتي يتوفى عنهن أزواجهن، يقول: ليس عليهن جناح بعد العدة، فيما تزينن وتصنعن في طلب الزواج<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿٦٨﴾ .

٢٨٣ - حدثنا سعيد قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أنا أيوب قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول: لكل مطلقة متاع<sup>(٤)</sup>.

٢٨٤ - حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة المنقري، ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم

= ابن أبي حاتم : ٤٤٩/٢ ، والبغوي : ٣٣١/١ ، وابن عطية : ٢٣٦/٢ ، وابن الجوزي : ٢٥٠/١ ، والقرطبي : ٢١٣/٣ ، وأبو حيان : ٢٤٢/٢ .

(١) جامع البيان : ٥٧٣/٢ ، وأيضًا : عن أحمد بن أبي أحمد عن سفیان عن مالك عن سعيد بن جبير، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٥٠/٢ ، وابن كثير : ٥٢٤/١ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢١٢/٢ ، وذكره البغوي : ٣٣٢/١ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٥٣/٢ .

(٤) سنن سعيد : ٢/٧ ، وذكره أحمد بن حنبل في الزهد : ص ٤٣٨ ، عن أيوب عن سعيد به، وذكره الطبري : ٥٣٢/٢ ، عن ابن بشار عن عبد الوهاب عن أيوب عن سعيد به، وأيضًا عن عبد بن حميد عن يعلى ابن كثير عن رجل به، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٩٥ ، والبيهقي : ٤٢٠/٧ ، في كتاب الطلاق، باب المتعة، عن أبي عبد الله الحافظ، وأبي سعيد بن أبي عمرو عن أبي العباس عن محمد بن يعقوب عن إبراهيم ابن مرزوق عن وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره البغوي : ٣٢٦/١ ، وابن عطية : ٢٤٣/٢ ، وابن كثير : ٥٢٨/١ ، ونقله السيوطي : ٧٤١/١ ، عن عبد بن حميد عن يعلى بن حكيم بنحوه.

قال: سمعت رجلاً سأل سعيد بن جبير عن المتعة، على كل أحد هي؟ قال: لا، قال: فعلى من؟ قال: على المتقين<sup>(١)</sup>.

• ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ... ﴾ ﴿٢١٦﴾

٢٨٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ... ﴾ يعني: هكذا بين الله لكم آياته<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ... ﴾ ﴿٢١٧﴾

٢٨٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ أي: أربعة آلاف<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ... ﴾ ﴿٢١٨﴾

٢٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة وحدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قال: يعني: في طاعة الله<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا... ﴾ ﴿٢١٩﴾

٢٨٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد في قوله:

﴿ كُتِبَ ﴾ قال: فرض<sup>(٥)</sup>.

• ﴿ ... قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً

مِنَ الْمَالِ... ﴾ ﴿٢٢٠﴾

٢٨٩ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ

مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ﴾ قال: لأنه لم يكن من سبط النبوة، ولا من سبط

الخلافة<sup>(٦)</sup>.

• ﴿ ... وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿٢٢١﴾

٢٩٠ - حدثنا أبو زرعة، حدثني يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٥٥/٢ .

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٥٤/٢ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٥٩/٢ .

(٣) البحر المحیط : ٢٥٠/٢ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٦٤/٢ .

(٦) الدر المنثور : ٧٥٥/١ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٦٥/٢ .

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ﴾ قال: عالم بها (١).

• ﴿... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٦١﴾.

٢٩١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ قال: مصدقين (٢).

• ﴿... فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ...﴾ ﴿١٦٢﴾.

٢٩٢ - حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا يعقوب الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ قال: القليل ثلاثمائة وبضعة عشر، عدة أصحاب بدر (٣).

٢٩٣ - حدثنا أبي، ثنا يحيى الحماني، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ عدة أصحاب طالوت عدد أصحاب النبي ﷺ يوم بدر، ثلاثمائة وستون (٤).

• ﴿... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ...﴾ ﴿١٦٣﴾.

٢٩٤ - حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي، ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله، ورجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر (٥).

٢٩٥ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، عن جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ﴾ قال: الذين شروا أنفسهم لله ووطنوها على الموت (٦).

• ﴿... وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ...﴾ ﴿١٦٤﴾.

٢٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَءَاتَاهُ اللَّهُ﴾ قال: وأعطاه الله (٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٦٧/٢ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٢/٢ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٥/٢ ، ونقله عنه السيوطي : ٧٦٠/١ ، وعن عبد بن حميد .

(٤ ، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٥/٢ ، ٢٧٧/٢ .

(٦ ، ٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٧٦/٢ ، ونقله عنه السيوطي : ٧٦١/١ .

• ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ... ﴾ ﴿١٥٦﴾ .

٢٩٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ ﴾ قال: القرآن (١).

• ﴿ ... وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ... ﴾ ﴿١٥٧﴾ .

٢٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ قال: فضائل (٢).

• ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ... ﴾ ﴿١٥٨﴾ .

٢٩٩ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ قال: الأموال (٣).

• ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ... ﴾ ﴿١٥٩﴾ .

٣٠٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ الْقَيُّومُ ﴾ قال: الدائم الوجود (٤).

٣٠١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سِنَّةٌ ﴾ قال: ريح النوم الذي

يأخذ في الوجه فينعس الإنسان (٥).

٣٠٢ - حدثنا أبي، ثنا أبو حمزة الأسلي، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا أبو بكر الهذلي

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَا نَوْمٌ ﴾ قال: النوم: الغلبة (٦).

• ﴿ ... مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ... ﴾ ﴿١٦٠﴾ .

٣٠٣ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا هذيل الهمداني، ثنا شريك

عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ قال:

من يتكلم إلا بإذنه (٧).

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٨٠/٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٨٥/٢ ، وذكره القرطبي : ٢٦٦/٣ .

(٤) البحر المحيط : ٢٧٧/٢ ، وذكره الألويسي : ٨/٣ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٨٧/٢ . (٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٨٨/٢ .

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٨٨/٢ ، ونقله عنه السيوطي : ١٦/٢ .

٣٠٤ - سفيان عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ قال: علمه (١).

• ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا... ﴾ (٢).

٣٠٥ - حدثني المثني قال: ثنا حجاج بن المنهال قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ... ﴾ قال: نزلت هذه في الأنصار قال: قلت: خاصة؟ قال: كانت المرأة في الجاهلية تنذر إن ولدت ولدًا أن تجعله في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه، قال: فجاء الإسلام، وفيهم منهم، فلما أجليت النضير قالوا: يا رسول الله: أبناؤنا وإخواننا فيهم، قال: فسكت عنهم رسول الله، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ ﴾ قال: فقال رسول الله ﷺ: « قد خير أصحابكم، فإن اختاروكم فهم منكم، وإن اختاروهم فهم منهم »، قال: فأجلوهم معهم (٢).

٣٠٦ - حدثنا ابن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا سعيد عن أبي بشر عن سعيد في قوله: ( الطاغوت ) قال: الكاهن (٣).

٣٠٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ ﴾ قال: يعني: يصدقون بتوحيد الله (٤).

٣٠٨ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: نا سفيان عن أبي السوداء

(١) تفسير سفيان: ص ٧١، وصحيح البخاري: ١٦٣/٥/٣، كتاب التفسير، سورة البقرة، وذكره ابن أبي حاتم:

٤٩١/٢، وابن الجوزي: ٢٦٦/١، وابن كثير: ٥٤٩/١.

(٢) جامع البيان: ١٥/٣، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن سعيد عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره البيهقي: ٣١٤/٩، في كتاب الجزية، باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول الفرقان، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور النضروي عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٤٩٣/٢، والواحدي: ص ٥٨، وابن عطية: ٢٨١/٢، والقرطبي: ٢٨٠/٣، وابن كثير: ٥٥٢/١، ونقله السيوطي: ٢٠/٢، عن سعيد بن منصور والبيهقي وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) جامع البيان: ١٩/٣، وابن أبي حاتم: ٤٩٥/٢، بلفظ: الشيطان، وابن عطية: ٢٨٣/٢، وابن الجوزي:

٢٦٧/١، وأبو حيان: ٢٨٢/٢، والألوسي: ١٣/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٤٩٦/٢.



عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ قال: لا إله إلا الله<sup>(١)</sup>.

٣٠٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَا أَنْفِصَامَ لَهَا﴾ قال: لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم<sup>(٢)</sup>.

• ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ...﴾

٣١٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ...﴾ أنه عزيز<sup>(٣)</sup>.

• ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي...﴾

٣١١ - روي عن سعيد بن جبير قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً، استأذن ملك الموت ربه أن يأتي إبراهيم فيبشره بذلك، فأثاه فقال: جئتك أبشرك، فإن الله تعالى اتخذك خليلاً، فحمد الله تعالى وقال: ما علامة ذلك؟ قال: أن يجيب الله دعاءك، وتحيي الموتى بسؤالك، ثم انطلق وذهب. فقال إبراهيم: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي، بعلمي أنك تجيبني إذا دعوتك، وتعطيني إذا سألتك أنك اتخذتني خليلاً<sup>(٤)</sup>.

٣١٢ - حدثني موسى قال: ثنا عمرو قال: ثنا أسباط عن السدي، وحدثنا أحمد ابن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفیان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾، قال: أو لم توقن بأني خليلك<sup>(٥)</sup>.

٣١٣ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد الزبيري قال: ثنا عمرو بن ثابت

(١) جامع البيان : ٢٠/٣، وذكره أيضاً عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفیان عن أبي السوداء النهدي عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٩٦/٢، وذكره ابن عطية : ٢٨٤/٢، والقرطبي : ٢٨٣/٣، وأبو حيان : ٢٨٢/٢، وابن كثير : ٥٥٣/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤٩٧/٢.

(٣) البحر المحیط : ٢٩٠/٢، وذكره ابن الجوزي : ٢٦٩/١.

(٤) أسباب النزول للواحدي : ص ٦٠، وذكره البغوي : ٣٧٤/١.

(٥) جامع البيان : ٥١/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٥٠٩/٢، عن أبي زرعة عن إبراهيم بن موسى الفراء عن أبي زائدة عن الثوري به، وذكره ابن عطية : ٣٠٢/٢، وابن الجوزي : ٢٧٢/١، والقرطبي : ٣٠٠/٣.

عن أبيه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ لِيَطْمِئَنَ قَلْبِي﴾ قال: بالخلة (١).  
٣١٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا أبو نعيم عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد  
في قوله: ﴿لِيَطْمِئَنَ قَلْبِي﴾ قال: ليوفق (٢).

٣١٥ - حدثني محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الهيثم عن  
سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَلَكِنَّ لِيَطْمِئَنَ قَلْبِي﴾ قال: ليزداد إيماني (٣).

• ﴿... قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ...﴾

٣١٦ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ قال:  
رأس ذا عند جناح ذا؛ وجناح ذا عند رأس ذا (٤).

• ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾

٣١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد  
ابن جبير في قوله تعالى: ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال: في طاعة الله (٥).

• ﴿... وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

٣١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير  
في قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌ﴾ يعني: بما تعملون (٦).

(١) جامع البيان : ٤٩/٣، وابن أبي حاتم : ٥١٠/٢، عن حماد بن الحسن بن عنبسة عن أبي داود عن عمرو  
ابن أبي المقدام عن أبيه به، وابن عطية : ٣٠٢/٢، وأبو حيان : ٢٩٧/٢، ونقله السيوطي : ٣٤/٢، عن سعيد  
ابن منصور وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات، وذكره الألويسي : ٢٦/٣.

(٢) جامع البيان : ٥٠/٣، وابن أبي حاتم : ٥٠٩/٢، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن سفيان به، وذكره  
ابن عطية : ٣٠٤/٢، والقرطبي : ٣٠٣/٣.

(٣) جامع البيان : ٥٠/٣، وذكره أيضًا عن المثني عن محمد بن كثير البصري عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن  
سعيد به، وأيضًا : ٥١/٣، عن المثني عن الفضل بن دكين عن سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد به، وأيضًا عن  
الحسن بن زيد بن زياد عن عبد الله العامري عن ليث عن أبي الهيثم عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي :  
٢٧٣/١، وأبو حيان : ٢٩٩/٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٥١٠/٢، عن أحمد بن عصام الأنصاري عن مؤمل  
عن سفيان به.

(٤) تفسير يحيى بن يمان : ص ٣٩، وذكره الطبري : ٥٥/٣، عن أبي كريب عن يحيى بن يمان عن أشعث  
به، وذكره ابن أبي حاتم : ٥١٢/٢، عن أبي بكر بن موسى عن عبد الله بن وضاح عن يحيى بن يمان به،  
وذكره مكى بن أبي طالب في الكشف : ٣١٣/١، وابن كثير : ٥٦٠/١.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٤/٢، وذكره ابن كثير : ٥٦١/١.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٥/٢.

• ﴿ ... وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾ ﴿١٦٦﴾ •

٣١٩ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ لا يصدقون بتوحيد الله (١).

• ﴿ ... كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبْوَةٍ... ﴾ ﴿١٦٧﴾ •

٣٢٠ - حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا شريك، عن سالم عن سعيد بن جبير قال: الربوة: النشز من الأرض (٢).

• ﴿ ... كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ... ﴾ ﴿١٦٨﴾ •

٣٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ﴾ قال: يعني: ما ذكر (٣).

• ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ... ﴾ ﴿١٦٩﴾ •

٣٢٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ من الحلال (٤).

• ﴿ ... وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ... ﴾ ﴿١٧٠﴾ •

٣٢٣ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ قال: الحسفة والحنطة المأكولة، ﴿ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ قال: رأيت لو كان لك على رجل حق فأعطاك دراهم فيها زيوف فأخذتها، أليس قد كنت غمضت من حقه؟ (٥).

• ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ... ﴾ ﴿١٧١﴾ •

٣٢٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ﴾ أي: يأمركم بالمعاصي (٦).

• ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ... ﴾ ﴿١٧٢﴾ •

٣٢٥ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: الخشية حكمة، من خشي الله فقد أصاب أفضل الحكمة (٧).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٢٠/٢ .

(٤) الدر المنثور : ٦٢/٢ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٣٠/٢ .

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥١٨/٢ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٢٥/٢ .

(٥) الدر المنثور : ٦١/٢ .

(٧) الدر المنثور : ٦٧/٢ .

﴿... وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ...﴾ ﴿٧٦﴾.

٣٢٦ - حدثنا أشعت عن جعفر عن سعيد قال: كان النبي ﷺ لا يتصدق على المشركين، فنزلت: ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ ﴿١﴾.

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ...﴾ ﴿٧٧﴾.

٣٢٧ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن أشعت ابن إسحاق عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال: قوم أصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمني، فجعل لهم في أموال المسلمين حقًا ﴿٢﴾.

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿٧٨﴾.

٣٢٨ - حدثنا أبو بكر قال: ثني جرير عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ قال: يبعث يوم القيامة مجنونًا يخنق ﴿٣﴾.

٣٢٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ يعني استحلالاته لأكله، ﴿لَا يَقُومُونَ﴾ يعني يوم القيامة، ذلك يعني الذي نزل بهم بأنهم قالوا: ﴿إِنَّمَا أَلْبَسْنَاهُ مِثْلَ الرِّبَا﴾ كان الرجل إذا حل ماله على صاحبه فيقول المطلوب للطالب: زدني في الأجل، وأزيدك على مالك، فإذا فعل ذلك قيل لهم: هذا ربا، قالوا: سواء علينا أن زدنا في أول البيع أو عند محل المال فهما سواء، فذلك قوله: ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَلْبَسْنَاهُ مِثْلَ الرِّبَا﴾ لقولهم: إن زدنا في

(١) تفسير يحيى بن يمان : ص ٣٧، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٠١/٢، عن جرير بن عبد الحميد عن أشعت به، وذكره الطبري : ٩٤/٣، عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن رجل به، وأيضًا عن المثني عن الحماني عن يعقوب القمي عن جعفر به، وذكره البغوي : ٣٩٢/١، والزمخشري : ٣٩٧/١، وابن عطية : ٣٣٥/٢، وابن الجوزي : ٢٨٣/١، والقرطبي : ٣٣٧/٣، ونقله السيوطي : ٨٦/٢، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٤٠/٢، وذكره ابن الجوزي : ٢٨٣/١، وأبو حيان : ٣٢٨/٢، ونقله السيوطي : ٨٩/٢، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم. والألوسي : ٤٥/٣.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٨٤/٤، والطبري : ١٠٢/٣، عن ابن حميد عن جرير به، وابن أبي حاتم : ٥٤٤/٢، وأبو حيان : ٣٢٣/٢، وابن كثير : ٥٧٩/١.

أول البيع أو عند محل المال فهما سواء، فأكذبهم الله تبارك وتعالى وهو أسمع لقولهم: سواء أن زدنا في أول البيع أو عند محل المال، فقال: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾، ﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الربا، ﴿ فَأَنْهَاهُ فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ يعني فله ما كان أكل من الربا قبل التحريم، ﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ يعني: بعد التحريم وبعد تركه، إن شاء عصمه وإن شاء لم يفعل، ﴿ وَمَنْ عَادَ ﴾ يعني: في الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم: ﴿ إِمَّا الْبَيْعُ مِثْلَ الرِّبَا ﴾، ﴿ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ يعني: لا يموتون<sup>(١)</sup>.

• ﴿ يَمْحُو اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾.

٣٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ يَمْحُو اللَّهُ الرِّبَا ﴾ قال: يضمحل، ﴿ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ﴾ أي: يضاعفها، ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ ... وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾.

٣٣١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ وَإِنْ كَانِ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾.

٣٣٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ يعني: من تصدق بدين له على معدم فهو أعظم لأجره، ومن لم يتصدق عليه لم يأثم، ومن حبس معسراً في السجن فهو آثم لقوله: ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ ومن كان عنده ما يستطيع أن يؤدي عن دينه فلم يفعل كتب ظالماً<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾.

٣٣٣ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد قال:

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٥٤٤/٢، وذكر ابن الجوزي: ٢٨٦/١، وبعض الآيات، وكذا القرطبي: ٣٩٤/٣،

وأبو حيان: ٣٣٦/٢، وابن كثير: ٥٧٩/١، والأوسى: ٥١/٣، ونقله السيوطي: ١٠٥/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٥٤٧/٢، وذكره ابن الجوزي: ٢٨٧/١، وأبو حيان: ٣٣٦/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٥٤٩/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٥٣/٢، ونقله عنه السيوطي: ١١٣/٢.

آخر ما نزل من القرآن كله، ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾، عاش النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليال، ثم مات يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول (١).

٣٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ قال: يعني: ما عملت من خير أو شر ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ قال: يعني: من أعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم (٢).

• ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ... ﴾ (٣٣٥)

٣٣٥ - حدثنا أبو زرعة: ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾ بين البائع والمشتري، يعني: يعدل بينهما في كتابه لا يزيد على المطلوب، ولا ينقص من حق الطالب (٣).

٣٣٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، ثنا سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ قال: كما علمه الكتابة، وترك غيره، ﴿ وَيُمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ يعني: المطلوب، يقول: ليمل ما عليه من الحق على الكاتب، ﴿ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ يقول: لا ينقص من حق الطالب شيئاً، ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ يعني المطلوب، ﴿ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾ يعني: عاجزاً أو أحرص أو رجلاً به حقد، ﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ ﴾ يعني: لا يحسن، ﴿ أَنْ يُعْلِلَ هُوَ ﴾ قال: أن يمل ما عليه، ﴿ فَلْيُمْلِكِ وَيُتِّهِ ﴾ ولي الحق حقه، ﴿ بِالْعَدْلِ ﴾ يعني الطالب ولا يزداد شيئاً، ﴿ وَأَسْتَشْهِدُوا ﴾ يعني على حاكم ﴿ شَهِدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ يعني المسلمين الأحرار، ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَآمْرًا كَانَ مِنْ رِضْوَانٍ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَصَلَّ إِحْدَهُمَا ﴾ يقول: أن تنسى إحدى المرأتين الشهادة، ﴿ فَتُذَكَّرَ إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى ﴾ يعني: التي حفظت شهادتها، ﴿ وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ قال: الذي معه الشهادة، ﴿ وَلَا تَسْمَعُوا ﴾ يقول: لا تملوا، ﴿ أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ﴾ أن تكتبوا صغير الحق وكبيره، قليله وكثيره، ﴿ إِلَىٰ أَجَلِهِ ﴾ لأن الكاتب

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٥٤/٢، والبغوي : ٤٠٦/١، بلفظ: سبع بدل تسع، والقرطبي : ٣٧٥/٣. ونقله السيوطي : ١١٦/٢، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٥٤/٢، وتفسير ابن كثير : ٥٩٥/١، وابن الجوزي : ٢٨٩/١، ونقله السيوطي : ١١٦/٢، عن ابن الأنباري.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٥٦/٢، ونقله عنه السيوطي : ١١٨/٢.

أحصى للأجل والمال، ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ يعني: الكتاب ﴿ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ يعني: أعدل، ﴿ وَأَقَوْمٌ ﴾ يعني: أصوب، ﴿ لِلشَّهَادَةِ وَأَذْنٌ ﴾ يقول: أجدر، ﴿ أَلَّا تَرْتَابُوا ﴾ أن لا تشكوا في الحق والأجل والشهادة إذا كان مكتوباً، ثم استثنى فقال: ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً ﴾ يعني: يداً بيد، ﴿ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ يعني: ليس فيها أجل، ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ يعني: حرج، ﴿ أَلَّا تَكْتُمُوهَا ﴾ يعني: التجارة الحاضرة، ﴿ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾ يعني: أشهدوا على حاكم إذا كان فيه أجل، أو لم يكن فاستشهدوا على حاكم إذا كان فيه أجل أو لم يكن، فاستشهدوا على حاكم على كل حال، ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ يأتي الرجل الرجلين فيدعوهما إلى الكتاب والشهادة، فيقولان: إنا على حاجة، فيقول: إنكما قد أمرتما أن تجيبا فليس له أن يضارهما، ﴿ وَإِنْ تَفَعَّلُوا ﴾ يعني: أن تضاروا الكاتب أو الشاهد وما نهيتم عنه، ﴿ فَإِنَّهُ فُسِقٌ بِكُمْ ﴾ ثم خوفهم فقال: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ ولا تعصوه فيها، ﴿ وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءٌ عَلِيمٌ ﴾ يعني: من أعمالكم<sup>(١)</sup>.

• ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنُمْ مَقْبُوضَةً... ﴾

٣٣٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا ﴾ يعني: لم تقدرُوا على كتابة الدين في السفر، ﴿ فَرِهْنُمْ مَقْبُوضَةً ﴾ يقول: فليرتهن الذي له الحق من المطلوب، ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ يقول: فإن كان الذي عليه الحق أميناً عند صاحب الحق فلم يرتهن لثقتة وحسن ظنه، ﴿ فَايُودِ الَّذِينَ أَوْتِنَ أَمْنَتَهُ ﴾ يقول: ليؤد الحق الذي عليه لصاحبه،

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٥٥٧/٢ - ٥٦٨، وذكر ابن أبي شيبة: ٤٨٦/٤، تفسير الآية: ﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ [البقرة: ٢٨٢] عن الفضل بن دكين عن شريك عن سالم عن سعيد به، وأيضاً عن حميد عن الحسن عن سعيد به، وذكر الطبري: ١٢٨/٣، تفسير الآية: ﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] عن ابن وكيع عن أبيه عن شريك عن سالم عن سعيد، وأيضاً عن المثني عن سويد عن نصر عن ابن المبارك عن شريك عن سعيد، وذكره البغوي: ٤١١/١، مثل ابن أبي شيبة، وذكره ابن الجوزي: ٢٩٠/١ - ٢٩٢، تفسير الآية: ﴿ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ وَلِيَلْبِغِ الَّذِينَ عَلَى الْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وذكره أبو حيان: ٣٤٤/٢ - ٣٤٦، تفسير الآية: ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وذكره ابن كثير: ٥٩٧/١، تفسير الآية: ﴿ وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و ﴿ وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] نقلاً عن ابن أبي حاتم. ونقل السيوطي: ١٢٢/٢، تفسير الآية: ﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] عن عبد بن حميد وعن ابن أبي حاتم: ١١٩/٢، وذكره الألويسي: ٥٦/٣ - ٦٣، بنحوه.

وخوف الله الذي عليه الحق فقال: ﴿وَلَيْتَاقَ اللَّهِ رَبُّهُ﴾، ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ﴾ يعني عند الحكام، يقول: من أشهد على حق فليقمها على وجهها كيف كانت، ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا﴾ يعني: الشهادة، ولا يشهد بها إذا دُعي لها، ﴿فَاتَّهَءَ إِثْمٌ قَلْبُهُ﴾، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ يعني: من كتمان الشهادة وإقامتها عليهم (١).

٣٣٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَهَذَانُ مَقْبُوضَةٌ﴾ قال: لا يكون الرهن إلا مقبوضاً (٢).

• ﴿... وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ...﴾ (٣)

٣٣٩ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن آدم بن سليمان عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية، ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ قالوا: أنؤاخذ بما حدثنا به أنفسنا ولم تعمل به جوارحنا؟ قال: فنزلت: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا...﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: ويقول: قد فعلت قال: فأعطيت هذه الأمة خواتيم سورة البقرة لم تعطها الأمم قبلها (٣).

• ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ...﴾

٣٤٠ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ قال: كان ما قيل لهم: قولوا آمنا (٤).

٣٤١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ بالياء: لا يفرق (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٥٦٩/٢ - ٥٧٢، ونقله عنه السيوطي: ١٢٥/٢، ١٢٦.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٩٩/٤، وذكره ابن أبي حاتم: ٥٦٩/٢، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن شريك عن سالم به، ونقله السيوطي: ١٢٦/٢، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ١٥٤/٣، وأيضاً: ١٦٠/٣، وأيضاً: ١٤٥/٣، بلفظ: أن الآية الثانية نسخت الأولى، وذكره ابن الجوزي: ٢٩٤/١، وابن كثير: ٦٠٢/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٥٧٦/٢، وذكره أبو حيان: ٣٦٤/٢، ونقله عنه السيوطي: ١٣٣/٢.

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية: ٣٨٨/٢، وذكره القرطبي: ٤٢٩/٣.



• ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ... ﴾ (١٥٨) ﴿ .

٣٤٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ قال: إلا طاقتها (١).

٣٤٣ - حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قال: لا أوأخذكم (٢).

• ﴿ ... رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا... ﴾ (١٥٩) ﴿ .

٣٤٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إَصْرًا ﴾ قال: الإصر شدة العمل وما غلظ على بني إسرائيل من البول ونحوه (٣).

٣٤٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا ﴾ قال: لا أحمله عليكم (٤).

• ﴿ ... وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا... ﴾ (١٦٠) ﴿ .

٣٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْفُ عَنَّا ﴾ قال: قد عفوت عنكم (٥).

٣٤٧ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن عطاء بن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَارْحَمْنَا ﴾ قال: قد رحمتكم (٦).

• ﴿ ... أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (١٦١) ﴿ .

٣٤٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ قال: قد نصرتم على القوم الكافرين (٧).

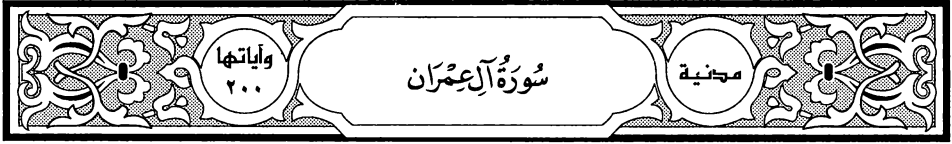
\* \* \*

(١) الدر المنثور : ١٣٤/٢ ، ولم أجده عند ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧٩/٢ . (٣) الجامع للقرطبي : ٤٣٢/٣ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٧٩/٢ . (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨١/٢ .

(٦ ، ٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨٢/٢ .



• ﴿الَمْ ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ... ۝﴾

٣٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الَمْ﴾ قال: أنا الله أعلم<sup>(١)</sup>.

٣٥٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سليمان عن عطاء بن السائب عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ قال: خواتيم البقرة من كنز تحت العرش<sup>(٢)</sup>.

• ﴿مِن قَبْلُ هَدَى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ... ۝﴾

٣٥١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير

في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ قال: خواتيم سورة البقرة، من كنز تحت العرش<sup>(٣)</sup>.

• ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ... ۝﴾

٣٥٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ

يَشَاءُ﴾ قال: هذا حجاج على من زعم أن عيسى كان ربًا، كأنه نبه بكونه مصورًا في

الرحم على أنه عبد كغيره<sup>(٤)</sup>.

• ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ... ۝﴾

٣٥٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء بن سعيد بن جبير:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ قال: يعني: القرآن<sup>(٥)</sup>.

٣٥٤ - حدثنا الربيع بن يحيى قال: حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال: توفي رسول الله ﷺ وقد قرأت المحكم من القرآن وأنا ابن عشر

سنين، وهو مختون، فسئل سعيد بن جبير ما المحكم؟ قال: المفصل<sup>(٦)</sup>.

٣٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ أنه الأمر

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨٧/٢ .

(٤) الكشاف : ٤١١/١ .

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨٣/٢ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٨٨/٢ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٩١/٢ .

(٦) المعرفة والتاريخ : ٢٤١/١ ، ٥١٥ ، وذكره البخاري في الصحيح : ١١٠/٦/٣ ، في كتاب التفسير .

والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام (١).

٣٥٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: المحكمات قوله: ﴿ قُلْ تَكَاَلَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [ الأنعام: ١٥١ ] والآيات التي بعدها، ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ [ الإسراء: ٢٣ ] إلى ثلاث آيات بعدها (٢).

٣٥٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ ﴾ يقول: أصل الكتاب، وإنما سماهن أم الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب (٣).

٣٥٨ - أخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: ( المتشابهات ) آيات في القرآن يتشابهن على الناس إذا قرأوهن، ومن أجل ذلك يضل من ضل، فكل فرقة يقرأون آية من القرآن يزعمون أنها لهم، فمنها يتبع الجوروية من المتشابه قول الله: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [ المائدة: ٤٤ ] ثم يقرأون معها: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [ الأنعام: ١ ] فإذا رأوا الحاكم يحكم بغير الحق قالوا: قد كفر فمن كفر عدل بربه، ومن عدل بربه، فقد أشرك بربه، فهؤلاء الأئمة مشركون (٤).

• ﴿ ... فَمَنْ تَقَتَّلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ (٥)

٣٥٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، ثنا سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قال: في طاعة الله (٥).

• ﴿ زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ... ﴾ (٦)

٣٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ ﴾ قال: القنطار: هو مائة ألف، ومائة من، ومائة رطل، ومائة مثقال، ومائة درهم، ولقد جاء الإسلام وبمكة مائة رجل قد قنطروا (٦).

(١) زاد المسير : ٣٠٠/١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٩٢/٢، ونقله عنه ابن كثير : ٥/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٥٩٣/٢، ونقله عنه ابن كثير : ٥/٢، وكذا السيوطي : ١٤٥/٢.

(٤) الدر المنثور : ١٤٦/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٠٥/٢.

(٦) المعالم للبغوي : ٤٣٥/١، وذكره الزمخشري : ٤١٦/١، وأبو حيان : ٢٩٧/٢.

٣٦١ - سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالْحَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ﴾ قال: هي الراثة (١).

• ﴿الصَّكِرِينَ وَالصَّكِرَاتِ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْمُتَكِبِينَ وَالْمُتَكِبَاتِ﴾ (٧١).

٣٦٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الصَّكِرِينَ﴾ على ما أمر الله، ﴿وَالْمُنْفِقِينَ﴾ في إيمانهم، ﴿وَالْمُنْفِقَاتِ﴾ المطيعين لله فيما أمرهم، ﴿وَالْمُنْفِقَاتِ﴾ يعني من أموالهم في حق الله، ﴿وَالْمُنْفِقِينَ﴾ بِالْأَسْحَارِ يعني: المصلين بالأسحار (٢).

• ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾ (٧١).

٣٦٣ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: كان حول البيت ستون وثلاثمائة صنم، لكل قبيلة من قبائل العرب صنم أو صنمان، فأنزل الله: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾ الآية، قال: فأصبحت الأصنام كلها قد خرت سجدًا للكعبة (٣).

• ﴿... وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَقِيًّا بَيْنَهُمْ...﴾ (٧١).

٣٦٤ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهرا، عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ قال: بنو إسرائيل (٤).

٣٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... بَقِيًّا بَيْنَهُمْ﴾ قال: كثرت أموالهم فتنازعوا فيها (٥).

(١) تفسير سفيان : ص ٧٥، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١٢٥/١، عن سفيان به، وذكره الطبري : ٢٠٢/٣، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضًا عن المثني عن أبي نعيم عن سفيان به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٦١٠/٢، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن أبي نعيم عن سفيان به، وذكره البغوي : ٤٣٦/١، وابن عطية : ٣٥/٣، وابن الجوزي : ٣٠٨/١، والقرطبي : ٣٣/٤، وأبو حيان : ٣٩٧/٢، وابن كثير : ١٨/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦١٤/٢، ونقله عنه السيوطي : ١٦٤/٢، وذكره الألوسي : ١٠٢/٣.

(٣) الدر المنثور : ١٦٧/٢، وذكره ابن الجوزي : ٣٠٩/١، والقرطبي : ٤٠/٤، وأبو حيان : ٤٠٢/٢، والألوسي : ١٠٦/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٦١٨/٢، ونقله عنه السيوطي : ١٦٧/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٦١٨/٢.

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّكَ بِغَيْرِ حَقٍّ ... ﴾ ١١٠ ﴿ ١١٠ ﴾ .

٣٦٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبو معمر، حدثنا جرير عن أشعث أو يعقوب أو كلاهما عن جعفر - يعني ابن أبي وحشية - عن سعيد بن جبيرة قال: فحط المطر على عهد ملك من الملوك - يعني من بني إسرائيل - قال: فخرج الناس يستسقون، فقال: لئن لم يسقنا لأغيبنه، قالوا: كيف تغيبه؟ بأي شيء تغيبه؟ قال: أقتل أوليائه، قال: فسقوا<sup>(١)</sup>.

• ﴿ ... ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ ١١١ ﴿ ١١١ ﴾ .

٣٦٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ فَرِيقٌ ﴾ قال: طائفة<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتَهُم لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ١١٢ ﴿ ١١٢ ﴾ .

٣٦٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ قال: توفي: يعني: كل نفس بر وفاجر، ﴿ مَّا كَسَبَتْ ﴾ ما عملت من خير أو شر، ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ يعني: من أعمالهم<sup>(٣)</sup>.  
• ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ ... ﴾ ١١٣ ﴿ ١١٣ ﴾ .

٣٦٩ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ ﴾ قال: يعني: ملك النبوة<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ... ﴾ ١١٤ ﴿ ١١٤ ﴾ .

٣٧٠ - حدثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في: ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ قال: ينقص هذا من هذا وهذا من هذا<sup>(٥)</sup>.

(١) الزهد للإمام أحمد: ص ٥٣٦، وذكره أبو نعيم: ٤/٢٨٢، عن أبيه ومحمد بن أحمد عن الحسن عن محمد بن حميد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد به، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء: ٤/٣٣٣، عن ابن حميد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد، ونقله السيوطي: ٢/١٦٩، عن ابن المنذر.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢/٦٢٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢/٦٢٤، ونقله عنه السيوطي: ٢/١٧١.

(٤) المعالم للبغوي: ١/٤٤٦، وذكره ابن الجوزي: ١/٣١٥.

(٥) تفسير ابن يمان: ص ٣٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢/٦٢٥.

• ﴿... وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ...﴾ (١٧٠) ﴿...﴾

٣٧١ - حدثنا القاسم قال: ثنا ابن جريج، سمعت يزيد بن عويمر يخبر عن سعيد ابن جبير قال: إخراج النطفة من الإنسان، وإخراجه الإنسان من النطفة (١).

• ﴿... وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتًا...﴾ (١٧١) ﴿...﴾

٣٧٢ - قال يحيى البكاء: قلت لسعيد بن جبير في أيام الحجّاج، إن الحجّاج كان يقول: لكم تقية باللسان والقلب مطمئن بالإيمان، فقال سعيد بن جبير: ليس في الإسلام تقية، إنما التقية في أهل الحرب (٢).

• ﴿إِذْ قَالَتِ أَمْرَأْتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي...﴾ (١٧٢) ﴿...﴾

٣٧٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي﴾ قال: للبيعة والكنيسة (٣).

• ﴿... وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا...﴾ (١٧٣) ﴿...﴾

٣٧٤ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني، قال: ثنا شريك عن عطاء عن سعيد في قوله: ﴿وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّا﴾ قال: كانت عنده (٤).

٣٧٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ قال: العنب في غير حينه (٥).

• ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (١٧٤) ﴿...﴾

٣٧٦ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن شريك عن سالم الأطفلس عن سعيد

(١) جامع البيان : ٢٢٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٢٦/٢، والبخاري : ٤٤٧/١، وابن الجوزي : ٣١٦/١، وأبو حيان : ٤٢١/٢.

(٢) الطبقات الكبرى : ٢٦٣/٦، وذكره البخاري : ٤٤٧/١.

(٣) جامع البيان : ٢٣٦/٣، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شريك عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٣٦/٢، وذكره ابن عطية : ٦٤/٣، ونقله السيوطي : ١٨٢/٢، عن عبد بن حميد بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٢٤٤/٣، وأيضًا عن علي بن سهل عن حجّاج عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد به.

(٥) جامع البيان : ٢٤٥/٣، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٢٥١، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء به، وذكره ابن عطية : ٦٩/٣، وأبو حيان : ٤٤٣/٢، وابن كثير : ٣٣/٢.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَيِّدًا ﴾ قال: الحلبي (١).

٣٧٧ - حدثنا المثني قال: ثنا الحماني، قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَيِّدًا ﴾ قال: السيد: التقي (٢).

٣٧٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية، حدثنا يحيى، ثنا الحسين، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَيِّدًا ﴾ قال: السيد: الذي يطيع الله تعالى ولا يعصيه (٣).

٣٧٩ - سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَحَصُورًا ﴾ قال: الحصور: الذي لا يأتي النساء (٤).

• ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا... ﴾ (٥)

٣٨٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد، عن إسرائيل عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: ﴿ إِلَّا رَمْرًا ﴾ قال: الإشارة (٥).

• ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرَبِمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ (٦)

٣٨١ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ ﴾ قال: طهرك بالإيمان عن الكفر، وبالطاعة عن المعصية (٦).

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢١٣/٥، و: ٣٤٥/٦، وذكره الطبري: ٢٤٥/٣، بنفس السند، وذكره ابن أبي حاتم: ٦٤٢/٢، بلفظ: السيد الذي لا يغلبه غضبه، وابن عطية: ٧٤/٣، وابن الجوزي: ٣٢٦/١، وابن كثير: ٣٤/٢، ونقله السيوطي: ١٩٠/٢، عن ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد. ولم أعثر عليه في كتاب الزهد. ووجدته عند هناد في كتابه الزهد: ١٢٩٠/٦٠٤/٢، عن وكيع عن شريك عن سالم الأقفس به.

(٢) جامع البيان: ٢٥٤/٣، وذكره ابن الجوزي: ٣٢٦/١، والقرطبي: ٧٧/٤.

(٣) الزهد لابن المبارك: ص ٥٣٢، وذكره البغوي: ٤٦١/١.

(٤) تفسير سفيان: ص ٧٦، وذكره ابن المبارك في الزهد: ص ٥٣٢، عن شريك عن سالم عن سعيد به، وذكره البخاري تعليقًا: ١٦٥/٥/٣، كتاب التفسير، وذكره الطبري: ٢٥٦/٣، عن ابن حميد عن جرير عن عطاء عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٦٤٣/٢، والبغوي: ٤٦١/١، والقرطبي: ٧٨/٤، وأبو حيان: ٤٤٨/٢، وابن كثير: ٣٥/٢، ونقله السيوطي: ١٩٠/٢، عن ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد. ولم أعثر عليه في كتاب الزهد لأحمد.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٦٤٦/٢، ونقله عنه السيوطي: ١٩٢/٢. وذكر في تفسير مجاهد: ص ٢٥٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء به.

(٦) روح المعاني: ١٥٥/٣.

• ﴿يَمْرِيئُ أَقْنِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَزْكِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ ٣٨٢ •

٣٨٢ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَمْرِيئُ أَقْنِي لِرَبِّكَ﴾ أخلصي لربك (١).

• ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمَهُمْ...﴾ ٣٨٣ •

٣٨٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أَقْلَمَهُمْ﴾ قال: إنها التي يكتب بها (٢).

• ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرِيئُ إِنَّ اللَّهَ بَشَّرَكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ...﴾ ٣٨٤ •

٣٨٤ - حدثنا ابن البرقي قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة قال: قال سعيد بن جبير: إنما سمي المسيح لأنه مُسح بالبركة (٣).

٣٨٥ - روي عن سعيد بن جبير قال: المسيح: الملك؛ سمي بذلك لأنه ملك إحياء

الموتى وغير ذلك من الآيات (٤).

• ﴿وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ ٣٨٦ •

٣٨٦ - أخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال: عندما ترعرع عيسى

جاءت به أمه إلى الكتاب، فدفعته إليه فقال: قل بسم، قال عيسى: الله، فقال المعلم: قل

الرحمن، قال عيسى: الرحيم، فقال المعلم: قل أبو جاد قصد بها أبجد، قال: هو في

كتاب، فقال عيسى: أتدري ما ألف؟ قال: لا، قال: آلاء الله، أتدري ما باء؟ قال: لا، قال:

بهاء الله، أتدري ما جيم؟ قال: لا، قال: جلال الله، أتدري ما اللام؟ قال: لا، قال: آلاء الله،

فجعل يفسر على هذا النحو، فقال المعلم: كيف أعلم من هو أعلم مني؟ قالت: فدعه يقعد

مع الصبيان، فكان يخبر الصبيان بما يأكلون وما تدخر لهم أمهاتهم في بيوتهم (٥).

• ﴿... وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ...﴾ ٣٨٧ •

٣٨٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا إسماعيل بن سالم قال: سمعت

(١) جامع البيان : ٢٦٥/٣، وابن عطية : ٨٤/٣، وابن الجوزي : ٣٣٠/١، وأبو حيان : ٤٥٦/٢، والسيوطي :

١٩٢/٢، عن ابن أبي حاتم، والألوسي : ١٥٦/٣.

(٢) زاد المسير : ٣٣٠/١.

(٣) جامع البيان : ٢٧٠/٣، وابن عطية : ٨٧/٣، وابن الجوزي : ٣٣١/١، ونقله السيوطي : ١٩٨/٢، عن

ابن جرير، وذكره الألوسي : ١٦١/٣.

(٤) البحر المحيط : ٤٦٠/٢.

(٥) الدر المنثور : ١٩٩/٢، وذكره ابن عطية مختصراً : ٩٧/٣.



سعيد بن جبير يقول: ﴿ وَأَنْتُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ قال: إن عيسى ابن مريم كان يقول للغلام في الكتاب: يا غلام إن أهلك قد خبأوا لك كذا وكذا من الطعام، فطعممني منه (١).

• ﴿ ... إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

٣٨٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين (٢).

• ﴿ ... فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾

٣٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ قال: يعني المؤمنين يحذرهم (٣).

• ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ... ﴾

٣٩٠ - حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال: مما روى أبي قال: ثنا قيس بن الربيع عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: إنما سماوا الحواريين ببياض ثيابهم (٤).

• ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ ... ﴾

٣٩١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن السدي عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ ﴾ قالوا: أمة محمد ﷺ (٥).

(١) جامع البيان : ٢٧٩/٣، وأيضاً عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن إسماعيل بن سالم عن سعيد مختصراً، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٥٦/٢، عن محمد بن عمار عن أبي سلمة عن أبي عوانة عن إسماعيل ابن سالم عن سعيد، وابن الجوزي : ٣٧٤/١، والقرطبي : ٩٥/٤، وأبو حيان : ٤٦٧/٢، ونقله السيوطي : ٢٢١/٢، عن ابن جريو وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٥٧/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٥٨/٢.

(٤) جامع البيان : ٢٨٧/٣، وذكره ابن عطية : ١٠١/٣، والألوسي : ١٧٦/٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٨١/٢، وذكره البغوي : ٤٩١/١، وابن الجوزي : ٣٤٥/١، ونقله السيوطي :

٢٤٢/٢، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر.

٣٩٢ - قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿ أَنْ يُؤْتَى ﴾: (إن يؤتى)، بكسر الهمزة على معنى النفي (١).

• ﴿ يَخْضُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (٧٧).

٣٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الْعَظِيمِ ﴾ قال: عظيم: يعني وافر (٢).

• ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ... ﴾ (٧٧).

٣٩٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد بن جبير، لما نزلت: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ ... ﴾ قال: قال النبي ﷺ: « كذب أعداء الله، ما من شيء كان في الجاهلية إلا وهو تحت قدمي إلا الأمانة، فإنها مؤداة إلى البر والفاجر » (٣).

• ... ﴿ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ (٧٦).

٣٩٥ - حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال: ثنا الفضيل بن عياض عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير: ﴿ كُونُوا رَبَّيْنَ ﴾ قال: حكماء أتقياء (٤).

٣٩٦ - أخبرنا محمد بن عيينة عن أبي إسحاق الفزاري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير: ﴿ كُونُوا رَبَّيْنَ ﴾ قال: علماء فقهاء (٥).

٣٩٧ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ ﴾ مثقلة برفع التاء وكسر اللام (٦).

(١) الجامع للقرطبي : ١١٤/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٦٨٣/٢، ونقله عنه السيوطي : ٢٤٢/٢.

(٣) جامع البيان : ٣١٨/٣، وذكره أيضًا عن المثني عن إسحاق عن هشام عن عبيد الله عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٨٤/٢، عن محمد بن يحيى عن أبي الربيع الزهراني عن يعقوب عن جعفر عن سعيد به، ونقله ابن كثير : ٥٩/٢، عن ابن أبي حاتم بنفس السند، ونقله السيوطي : ٢٤٤/٢، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره الألويسي : ٢٠٣/٣.

(٤) جامع البيان : ٣٢٧/٣، وذكره القرطبي : ١٢٢/٤.

(٥) سنن الدارمي : ٩٥/١، باب فضل العلم والعالم، وذكره ابن أبي حاتم : ٦٩٢/٢، والبغوي : ٤٩٨/١، وابن الجوزي : ٣٧٢/١، وابن كثير : ٦٤/٢، ونقله السيوطي : ٢٥١/٢، عن ابن جرير، وذكره الألويسي : ٢٠٨/٣.

(٦) الدر المنثور : ٢٥١/٢.

٣٩٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾: (تَدْرُسُونَ) بضم التاء مع تشديد الراء (١).

• ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ آلِئِيَّتِنَ لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ...﴾ (٢١١) ﴿﴾.

٣٩٩ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه قرأ ﴿لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ﴾: ثقل (لَمَّا)، بتشديد الميم، قيل: أخذ الله ميثاق الأنبياء أن يصدق بعضهم بعضاً ويأمر بعضهم بالإيمان بعضاً، فذلك معنى النصرة بالتصديق (٢).

• ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي لَبَّيْكَ مَبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ (٢٤٩) ﴿﴾.

٤٠٠ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي لَبَّيْكَ﴾ قال: وضع للعبادة (٣).

٤٠١ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن سفيان عن حماد قال: سمعت سعيد ابن جبير، وسئل لم سميت بكة؟ قال: لأنهم يتباكون فيها (٤).

٤٠٢ - أخرج ابن الجندي في فضائل مكة عن ابن عباس وأبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله مكة فوضعها على المكروهات والدرجات» قيل لسعيد بن جبير: ما الدرجات؟ قال: الجنة (٥).

• ﴿فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُزَيِّهٖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا...﴾ (٢٤٩) ﴿﴾.

٤٠٣ - قرأ سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾: (فيه آية بينة): على التوحيد، يعني: مقام إبراهيم وحده (٦).

٤٠٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه لما ارتفع ببيان الكعبة قام على هذا الحجر ليتمكن من رفع الحجارة، فغاصت فيه قدماه، ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا﴾ دليل على أنه

(١) زاد المسير : ٣٥٠/١.

(٢) الدر المنثور : ٢٥٣/٢، والزمخشري : ٤٤١/١، وابن الجوزي : ٣٥٢/١، وذكره القرطبي : ١٢٤/٤، وأبو حيان : ٥٠٩/٢، والألوسي : ٢٤/٣.

(٣) جامع البيان : ٧/٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٧٠٩/٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧٢/٣، وذكره الطبري : ٩/٤، بنفس السند، وذكره ابن عطية : ١٦٤/٣، وابن كثير : ٦/٢، ونقله السيوطي : ٢٦٦/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٥) الدر المنثور : ٢٦٧/٢. (٦) الجامع للقرطبي : ١٣٩/٤.

لا يقام عليه شيء من ذلك (١).

٤٠٥ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع، عن شعبة عن أبي العلاء عن سعيد بن جبير قال: لو كان لي جار موسر ثم مات، ولم يحج لم أصل عليه (٢).

٤٠٦ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن المجاهد بن رومي، (وكان ثقة) قال: سألت سعيد بن جبير عن رجل مات ولم يحج وهو موسر، فقال سعيد: النار النار (٣).

٤٠٧ - سفيان عن محمد بن سوقة قال: سألت سعيد بن جبير عن الاستطاعة قال: الزاد والراحلة (٤).

٤٠٨ - ثنا أبو بكر قال: نا وكيع عن إسماعيل بن عبد الملك قال: حججت مع سعيد بن جبير ماشيًا (٥).

٤٠٩ - حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن مسلم عن سعيد في قوله: ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ قال: الحج مقام إبراهيم (٦).

٤١٠ - حدثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن يعني: ابن الحكم بن بشير بن مهران عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ وإن مشى إليه أربعة أشهر (٧).

• ﴿... وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (٧)

٤١١ - روي عن سعيد في قوله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ يقول: من كفر بالحج فلم ير حجه براء ولا تركه إثمًا (٨).

(١) زاد المسير : ٤٢٧/١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٥/٣، وذكره القرطبي : ١٥٤/٤، ونقله السيوطي : ٢٧٤/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٠٥/٣.

(٤) تفسير سفيان : ص ٧٩، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٣٢/٣، عن عبدة عن محمد بن سوقة عن سعيد به، وأيضًا عن ابن عيينة عن ابن سوقة به، وأيضًا عن أبي خالد عن ابن سوقة به، وذكره الطبري : ١٦/٤، عن المثني وأحمد بن حازم عن أبي نعيم عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٧١٣/٣، وابن عطية : ١٧٠/٣، والقرطبي : ١٥٧/٤، وأبو حيان : ١١/٣، وابن كثير : ٧٩/٢، ونقله السيوطي : ٢٧٤/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٥٧٦٢/٤٣٧/٣.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٧١١/٣، وذكره ابن كثير : ٧٦/٢.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم : ٧١٥/٣.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٧١٤/٣.

• ﴿يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٦﴾﴾ .

٤١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا﴾ قال: فريقًا: يعني طائفة (١).

• ﴿يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ... ﴿١٦﴾﴾ .

٤١٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ...﴾ قال: لما نزلت هذه الآية، اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقبيهم وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفًا على المسلمين: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦] نسخت الآية الأولى (٢).

• ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْغَضْتَ وُجُوهُهُمْ فَبِئْسَ رَحْمَةً لِّلَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾﴾ .

٤١٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾ قال: لا يموتون (٣).

• ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ... ﴿١٧﴾﴾ .

٤١٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾ قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة (٤).

٤١٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾: تصدقون بتوحيد الله (٥).

• ﴿... وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٧﴾﴾ .

٤١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ يعني: العاصون (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧١٩/٣ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٢٢/٣، ونقله عنه السيوطي : ٢٨٣/٢، وذكر ابن الجوزي النسخ : ١١/٢، وابن كثير : ٨٣/٢، والألوسي : ١٧/٤، و : ٥١/٢٦ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٣١/٣ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٣٢/٣ .

(٥ ، ٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٣٤/٣ .

• ﴿ ... وَبَاءٌ وَيَعْصِبُ مِنْ اللَّهِ... ﴾ ﴿٣٦﴾ .

٤١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ وَبَاءٌ وَيَعْصِبُ مِنْ اللَّهِ ﴾ يقول: استوجبوا سخطه (١).

• ﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾ ﴿٣٧﴾ .

٤١٩ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ قال: يصدقون بتوحيد الله ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال (٢).

• ﴿ ... كَعَمَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ... ﴾ ﴿٣٨﴾ .

٤٢٠ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ كَعَمَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ قال: برد شديد (٣).

• ﴿ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ... ﴾ ﴿٣٩﴾ .

٤٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: توطن (٤).

• ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَ رُبُّكُمْ... ﴾ ﴿٤٠﴾ .

٤٢٢ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبا جرير، عن يعقوب القمي، عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبیر قال: في يوم حنين أمد الله رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ويومئذ سمى الله الأنصار مؤمنين (٥).

• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ﴿٤١﴾  
 ﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ﴿٤٢﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٣﴾ .

٤٢٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً... ﴾ وذلك أن الرجل يكون له على الرجل المال، فإذا حل الأجل طلبه من صاحبه، فيقول المطلوب:

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٣٦/٣ . (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٣٩/٣ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٤١/٣، وذكره ابن كثير : ١٠٠/٢ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٤٨/٣، ونقله عنه السيوطي : ٣٠٣/٢ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٥٢/٣ .

أخر عني وأزيدك في مالك، فيفعلان ذلك، فذلك الربا أضعافاً مضاعفة، فوعظهم الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في أمر الربا، فلا تأكلوا، ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ لكي تفلحون، ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ فخوف آكل الربا من المؤمنين بالنار التي أعدت للكافرين، ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ يعني في تحريم الربا؛ ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ يعني: لكي ترحمون فلا تعذبون (١).

• ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ...﴾ (٣١)

٤٢٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾ قال: لذنوبكم، ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ يعني: عرض سبع سماوات وسبع أرضين، لو لصق بعضهن إلى بعض، فالجنة في عرضهن، ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ يعني: الذين يتقون للشرك (٢).

• ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ...﴾ (٣٢) إلى قوله: ﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَّغْفِرَةٌ...﴾ (٣٣)

٤٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: ثم نعتهم الله تعالى فقال: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ...﴾ يعني: ينفقون الأموال في طاعة الله، ﴿فِي السَّرَّاءِ﴾ يعني: في الرخاء، ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ يعني: في الشدة، ﴿أُولَٰئِكَ﴾ يعني: الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية (٣).

• ﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٣٤)

٤٢٦ - أخرج ابن أبي شيبة في كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير قال: أول ما نزل من آل عمران، ﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ثم أنزل بقيتها يوم أحد (٤).

٤٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَهُدًى﴾ قال: تبيان (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٥٩/٣. ونقله عنه السيوطي : ٣١٤/٢، وذكره ابن الجوزي : ٢٨/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٦١/٣، ونقله عنه السيوطي : ٣١٤/٢، وذكره ابن الجوزي : ٢٩/٢، وأبو حيان : ٥٧/٣، والألوسي : ٥٦/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٦٢/٣ - ٧٦٧.

(٤) الدر المنثور : ٣٢٩/٢، وذكره ابن الجوزي : ٣٢/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٧٧٠/٣.

• ﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ...﴾ ﴿١٦﴾.

٤٢٨ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة أنه كان يقول: ما سمعنا قط أن نبياً قتل في القتال (١).

٤٢٩ - روي عن سعيد بن جبيرة أنه قرأ: ﴿رِيثُونَ﴾ بضم الراء (٢).

٤٣٠ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ﴾ قال: الريون: الجموع الكثيرة (٣).

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا ۗ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ﴿١٧﴾.

٤٣١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ...﴾: انصرفوا عن القتال منهزمين، ﴿يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ يوم أحد حين التقى الجمعان، جمع المسلمين وجمع المشركين، فانهزم المسلمون عن النبي ﷺ وبقي في ثمانية عشر رجلاً، ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ يعني: حين تركوا المركز وعصوا أمر الرسول ﷺ حين قال للرماة يوم أحد: « لا تبرحوا مكانكم »، فترك بعضهم المركز، ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ حين لم يعاقبهم فيستصلحهم جميعاً، ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ فلم يجعل لمن انهزم يوم أحد بعد قتال بدر النار كما جعل يوم بدر، فهذه رخصة بعد التشديد (٤).

• ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ ﴿١٨﴾.

٤٣٢ - حدثنا ابن أبي الشوارب قال: ثنا عبد الواحد قال: ثنا خصيف قال: سألت سعيد بن جبيرة كيف تقرأ هذه الآية؟ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ أو «يُغَلَّ»؟ قال: لا، بل «يُغَلَّ»، فقد كان النبي والله يُغَلُّ ويقتل (٥).

(١) الدر المنثور: ٣٢٩/٢، والبغوي: ٥٦٢/١، والزمخشري: ٤٦٩/١، وابن عطية: ٢٥٤/٣، والقرطبي:

٢٢٦/٤، وأبو حيان: ٧٣/٣، والألوسي: ٨٣/٤.

(٢) زاد المسير: ٣٧/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٧٨٠/٣، وذكره ابن كثير: ١٢٤/٢.

(٤) الدر المنثور: ٣٥٦/٢، وذكره ابن أبي حاتم: ٧٩٦/٣.

(٥) جامع البيان: ١٥٤/٤، وذكره الواحدي: ص ٩٦، ونقله السيوطي: ٣٦١/٢، عن ابن جرير

وعبد ابن حميد وابن المنذر والطبراني.



٤٣٣ - حدثنا مجاهد بن موسى قال: ثنا يزيد قال: ثنا قزعة بن سويد الباهلي عن حميد الأعرج عن سعيد بن جبير قال: نزلت: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُلَّ ﴾ في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر من الغنيمة (١).

٤٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ يعني: يأتي بما غل يوم القيامة يحمله على عنقه (٢).

٤٣٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقُلْ... ﴾ قال: يغلل مما أفاء الله على المسلمين من فيء المشركين بقليل أو كثير (٣).

• ﴿ ... ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

٤٣٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ﴾ يعني: برًا وفاجرًا، ﴿ مَّا كَسَبَتْ ﴾ يعني: ما عملت من خير أو شر، ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ يعني: في أعمالهم (٤).

• ﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَاؤُهُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴾ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾

٤٣٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ ﴾ يعني: أرضى الله فلم يغلل في الغنيمة، ﴿ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ يعني كمن استوجب سخطًا من الله في الغلول، فليس هو بسواء، ثم بين مستقرهما، فقال للذي يغل: ﴿ وَمَاؤُهُ جَهَنَّمَ ﴾، ﴿ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴾ يعني: مصير أهل الغلول، ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال: ﴿ هُمْ دَرَجَتٌ ﴾ يعني: فضائل عند الله، ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ يعني: بصير بمن غل ومن لم يغل (٥).

(١) جامع البيان : ١٥٥/٤ ، وابن عطية : ٢٨٤/٣ ، والقرطبي : ٢٥٤/٤ ، وأبو حيان : ١٠١/٣ ، ونقله السيوطي : ٣٦١/٢ ، عن ابن جرير وعبد بن حميد .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٥/٣ ، ونقله عنه السيوطي : ٣٦٥/٢ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٤/٣ . (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٥/٣ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٦/٣ - ٨٠٨ ، ونقله عنه السيوطي : ٣٦٦/٢ ، وذكره معناه ابن الجوزي :

٥٠/٢ ، وأبو حيان : ١٠٢/٣ .

﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا... ﴾ ﴿١٧٦﴾ .

٤٣٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ ادْفَعُوا ﴾ يعني: كثروا سواد المسلمين (١).

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ ﴿١٧٧﴾ .

٤٣٩ - حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم أحد، قالوا: ليت إخواننا يعلمون ما أصبنا من الخير كي يزدادوا رغبة، فقال الله: أنا أبلغ عنكم، فنزلت: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ...الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧١] (٢).

٤٤٠ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا... ﴾ يعني: في طاعة الله في جهاد المشركين. ﴿ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ ﴾ قال: يعني: أرواح الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون (٣).

﴿ ... وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٧٧﴾ .

٤٤١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله، ثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ المصدقين (٤).

﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿١٧٧﴾ .

٤٤٢ - أخرج ابن المنذر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ قال: الجراحات (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٠٩/٣ . وذكره ابن كثير : ١٥٢/٢ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٢١٦/٤ ، وأيضًا : ٣٦٦/٧ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٨١٤/٣ ، ٨١٥ ، عن أبي زرعة عن يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد به ، وذكره الواحدي : ص ٩٥ ، عن أبي عمرو القنطري عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن إسحاق بن إبراهيم عن وكيع عن سفيان عن سالم الأفتس عن سعيد به ، وذكره القرطبي : ٢٦٨/٤ ، عن وكيع عن سالم به ، وابن الجوزي : ٥٦/٢ ، وابن كثير : ١٥٧/٢ ، ونقله السيوطي : ٣٧٣/٢ ، عن ابن أبي شيبة والطبراني . وأيضًا عن ابن أبي حاتم : ٣٧٥/٢ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨١٢/٣ ، ٨١٣ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨١٥/٣ . (٥) الدر المنثور : ٣٨٨/٢ .

٤٤٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ قال: الجنة (١).  
• ﴿ فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ... ﴾ (١٧٦) ﴿

٤٤٤ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الأعلى، ثنا يعقوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ قال: بفضل أصابوه من سوق عكاظ (٢).

• ﴿ إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يَخْوَفُ أَوْلِيَآءَهُ ۗ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١٧٧) ﴿  
٤٤٥ - حدثنا محمد بن عمار، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يَخْوَفُ أَوْلِيَآءَهُ ۗ ﴾ يعني: المشركين يخوفهم المسلمون، وذلك يوم بدر (٣).

• ﴿ ... وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (١٧٨) ﴿  
٤٤٦ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء، عن سعيد في قوله: ﴿ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ قال: يعني بما يكون (٤).

• ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ... ﴾ (١٧٩) ﴿  
٤٤٧ - ثنا أشعت، عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [الحديد: ١١] قال: فقالت اليهود، افتقر ربنا، فنزلت: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ... ﴾ إلى آخر الآية (٥).  
• ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ... ﴾ (١٨٠) ﴿

٤٤٨ - حدثنا أبو زرعة، ثني يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ... ﴾ قال: الذي نزل بهم (٦).  
• ﴿ ... وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ (١٨١) ﴿

٤٤٩ - حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنبأنا عبد الله عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: الغرور بالله أن يصر العبد على معصية الله، ويتمنى على الله في ذلك المغفرة، والغرة في الحياة الدنيا أن يغترها وتشغله عن الآخرة،

(١ ، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨١٧/٣ ، ٨١٩ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٢١/٣ ، وذكره ابن الجوزي : ٥٩/٢ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٢٨/٣ . (٥) تفسير يحيى بن يمان : ص ٣٩ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٣٠/٣ .

فيمهد لها ويعمل لها، كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة: يا ليتني قدمت لحياتي، وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة فهو متاع الغرور، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور ولكنه متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه (١).

• ﴿... وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْرِ الْأُمُورِ﴾ ﴿٨٧﴾.

٤٥٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ذَلِكَ﴾ قال: يعني: هذا الصبر على الأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿مِنْ عَزْرِ الْأُمُورِ﴾ يعني: في حق الأمور التي أمر الله (٢).

• ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ...﴾ ﴿٨٧﴾ إلى قوله: ﴿... وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٨٧﴾.

٤٥١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة مولى ابن عباس أو سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يعني فنحاص وأشيع وأشباههما من الأخبار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة، ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا أن يقول لهم الناس علماء وليسوا بأهل علم، لم يحملوهم على هدى ولا خير، ويحبون أن يقول لهم الناس: قد فعلوا (٣).

٤٥٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿... وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قال: الأليم: المومع في القرآن (٤).

٤٥٣ - عبد الرزاق قال: أنبأنا الثوري، عن أبي الجحاف عن مسلم البطين قال: سأل الحجاج رفقاء عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ فقام رجل إلى سعيد بن جبير يسأله فقال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أهل الكتاب اليهود، ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ محمداً، ﴿وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ﴾،

(١) ذم الدنيا لابن أبي الدنيا : ١/١٢٠/٢٦٠. والكشاف : ٤٨٦/١، وذكره ابن الجوزي : ٦٧/٢، وأبو حيان : ١٣٤/٣. والقرطبي : ٢٨٢/١٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٣٥/٣، ونقله عنه السيوطي : ٤٠١/٢.

(٣) جامع البيان : ٢٠٥/٤، وابن الجوزي : ٦٨/٢، وأبو حيان : ١٣٦/٣، والسيوطي : ٤٠٢/٢، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، والألوسي : ١٤٩/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٢٣/٣.

و ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قال: بكتمانهم محمداً، ﴿ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ قال: قولهم: نحن على دين إبراهيم (١).

٤٥٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ (أوتوا) على ما لم يسم فاعله، أي: أعطوا (٢).

٤٥٥ - روي عن سعيد بن جبير أن الخزي يتعلق بمن دخل النار مخلداً (٣).

• ﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا... ﴾ ﴿٣١﴾

٤٥٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ أَصْبِرُوا ﴾ على الفرائض، ﴿ وَصَابِرُوا ﴾ مع النبي ﷺ في المواطن، ﴿ وَرَابِطُوا ﴾ فيما أمركم ونهاكم (٤).

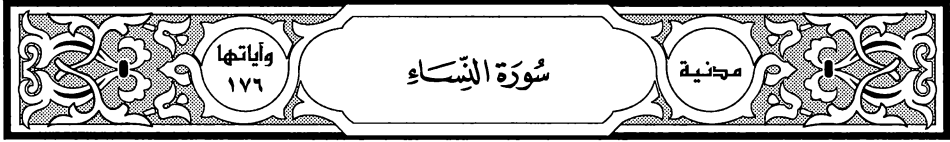
\*\*\*

(١) تفسير عبد الرزاق : ١٤٣/١، وذكره الطبري : ١٠٧/٤، عن محمد بن المثني عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي المعلى عن سعيد به، وذكره أيضاً عن ابن المثني عن وهب بن جرير عن شعبة عن أبي المعلى العطار به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٣٥/٣، عن أبي سعيد الأشج عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن أبي الجحاف عن مسلم البطين عن سعيد به، وأيضاً عن حجاج بن حمزة عن يحيى بن آدم عن شريك عن أبي الجحاف عن مسلم البطين عن سعيد به : ٨٣٨/٣، وأيضاً عن أحمد بن سنان عن عبد الله بن مهدي عن سفيان عن أبي الجحاف به، وذكره ابن عطية : ٣١٣/٣، والبغوي : ٦٠٣/١، وأبو حيان : ١٣٧/٣، وابن الجوزي : ٧٠/٢، ونقله السيوطي : ٤٠٥/٢، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣١٥/٣، وذكره القرطبي : ٣٠٨/٤، وأبو حيان : ١٣٨/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٣/٣. ونقله عنه السيوطي : ٤١٨/٢، وذكره ابن الجوزي : ٧٦/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٣/٣.



• ﴿... وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ...﴾ ① ﴿...﴾

٤٥٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ﴾ يعني: المؤمنون يحذرهم (١).

• ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْظَلِيمِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ ① ﴿...﴾

٤٥٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن عطاء عن سعيد ابن جبير قال: إن رجلاً من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عنه، فخاصمه إلى النبي ﷺ فنزلت: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ يعني: الأوصياء، يقول: أعطوا اليتامى أموالهم، ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْظَلِيمِ﴾ يقول: لا تبدلوا الحرام من أموال الناس بالحلال من أموالكم، يقول: لا تبذروا أموالكم الحلال وتأكلوا أموالهم الحرام (٢).

٤٥٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ قال: إنما كبيراً (٣).

• ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعًا...﴾ ① ﴿...﴾

٤٦٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: كان الناس على جاهليتهم إلا أن يؤمروا بشيء أو ينهوا عنه، قال: فذكروا اليتامى، فنزلت: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبْعًا فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاجِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ قال: فكما خفتهم ألا تقسطوا في اليتامى، فكذلك فخافوا ألا تقسطوا في النساء (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٣/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٤/٣، وابن الجوزي مختصراً : ٧٩/٢، وابن كثير : ١٩٧/٢، والسيوطي :

٤٥٢/٢، عن ابن أبي حاتم، والألوسي : ١٨٧/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٥٦/٣.

(٤) جامع البيان : ٢٣٣/٤، وذكره أيضاً عن الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد به، وأيضاً =

٤٦١ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن سعيد في قوله: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا كَتَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ يقول: ما أحل لكم (مثنى وثلاث ورباع) (١).

٤٦٢ - عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد قال: أخبرني خلاد بن عبد الرحمن أنه دخل على سعيد بن جبير وهو شاب حين خرج وجهه قال: فقال لي: أتزوجت يا خلاد؟ قال: قلت: لا، وما ذاك في نفسي اليوم؟ قال: فضرب بيده على ظهره ثم قال: إن كان في ظهره وديعة فستخرج (٢).

• ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ...﴾ (٣)

٤٦٣ - حدثنا سعيد قال: ثنا هشيم قال: أنا حسام بن مصك عن أبي معشر عن سعيد بن جبير أنه كان يحب أن يكون الصداق خمسين درهماً (٣).

٤٦٤ - حدثنا سعيد قال: نا عتاب بن بشير قال: أنا خصيف عن سعيد بن جبير قال: لا يدخل على امرأته حتى يقدم لها شيئاً، قميصاً أو رداءً خماراً أو خاتماً (٤).

٤٦٥ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد في قوله: ﴿فَإِنْ طِبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا...﴾ قال: الأزواج (٥).

• ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا...﴾ (٦)

٤٦٦ - حدثني المثنى قال: ثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ قال: هم اليتامى (٦).

= عن المثنى عن أبي النعمان عارم عن حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٨٥٩/٣، عن أبيه عن أحمد بن عبدة عن حماد عن أيوب عن سعيد به، وذكره الواحدي في أسباب النزول: ص ١٠٥، والبخاري: ٦/٢، وابن عطية: ١٤/٤، وابن الجوزي: ٨٠/٢، والقرطبي: ١٢/٥، وأبو حيان: ٦١/٣، ونقله السيوطي: ٤٢٨/٢، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره الألويسي: ١٩٤/٤.

(١) تفسير عبد الرزاق: ١٤٧/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٨٥٨/٣، وابن عطية: ١٤/٤، والقرطبي: ١٥/٥، والألويسي: ١٩٠/٤.

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ١٤٧/٧.

(٣) سنن سعيد: ١٦٩/١، وذكره القرطبي: ١٢٩/٥.

(٤) سنن سعيد: ٢٠١/١، وذكره ابن أبي شيبة مختصراً: ٤٩٩/٣، عن وكيع عن سفيان عن خصيف به، وذكره ابن أبي حاتم: ٨٦١/٣، وابن عطية: ٢٠/٤، وأبو حيان: ١٦٩/٣.

(٥) جامع البيان: ٢٤٢/٤، وذكره ابن أبي حاتم: ٨٦١/٣، وابن عطية: ٢٠/٤، وأبو حيان: ١٦٩/٣.

(٦) جامع البيان: ٢٤٦/٤، وأيضاً عن ابن وكيع عن أبيه عن شريك عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم: =

٤٦٧ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾ قال: أموالهم، قال: هو كقوله: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٩] (١).

٤٦٨ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا ابن مهدي قال: ثنا إسرائيل عن عبد الكريم عن سعيد قال: اليتامى والنساء (٢).

٤٦٩ - حدثني المثنى قال: ثنا سويد بن نصر قال: ثنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾ وقد يدخل في قوله: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ﴾ أموال المنهيين عن أن يؤتوهم ذلك، وأموال السفهاء (٣).

• ... وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٠﴾ •

٤٧٠ - روى سالم الأفطس عن سعيد في قوله: ﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ أن يقول لهم الولي حين يطعمهم: خذ بارك الله فيك (٤).

٤٧١ - روى أبو بشر عن سعيد في قوله: ﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ أن يقول لهم الولي: إنه مال يتامى وما لي فيه شيء (٥).

٤٧٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: إن كان الميت أوصى لهم بشيء أنفذت لهم وصيتهم وإن كان الورثة كباراً أرضخوا لهم، وإن كانوا صغاراً قال وليهم: إني لست أملك هذا المال، وإنما هو للصغار، فذلك القول المعروف (٦).

٤٧٣ - روى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَرْزُقُوهُمْ... ﴾ قال: إنه العدة الحسنة، وهو أن يقول لهم أولياء الورثة: إن هؤلاء الورثة صغار، فإذا بلغوا أمرناهم أن يعرفوا حقكم (٧).

• ﴿ وَأَبْلُوا إِلَيْنَا حَقَّ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ... ﴾ •

٤٧٤ - روي عن سعيد بن جبير في الآية أنها محكمة غير منسوخة (٨).

= ٨٦٣/٣، والنحاس في ناسخه: ٤٣٦/١، وابن الجوزي: ٨٤/٢، والقرطبي: ٢٨/٥، وابن كثير: ٢٠٣/٢، ونقله السيوطي: ٤٣٢/٢، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وذكره الألويسي: ٢٠١/٤.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٦٣/٣.

(٢) جامع البيان: ٢٤٥/٤، وابن الجوزي: ٨٤/٢، ونقله السيوطي: ٤٣٢/٢، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٣) جامع البيان: ٢٤٨/٤، وذكره البغوي: ٩/٢، وابن عطية: ٢١/٤، وأبو حيان: ١٦٩/٣.

(٤ - ٧) زاد المسير: ٨٨/٢. (٨) زاد المسير: ٨٩/٢.



٤٧٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ قال: الحلم<sup>(١)</sup>.

٤٧٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ فَإِنِ اسْتَمْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ قال: صلاحًا في دينهم وحفظًا في أموالهم<sup>(٢)</sup>.

٤٧٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾ يعني: ادفعوا إلى اليتامى أموالهم إذا كبروا، ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا ﴾ يعني: بغير حق، ﴿ وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُوا ﴾ خشية أن يبلغ الحلم فيأخذ ماله<sup>(٣)</sup>.  
• ﴿ ... وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾.

٤٧٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا ﴾ قال: الوصي، ﴿ فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ قال: بغناه لا يصيب منه شيئًا<sup>(٤)</sup>.

٤٧٩ - سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال: القرض<sup>(٥)</sup>.

٤٨٠ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن عليه، عن هشام الدستوائي قال: ثنا حماد قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال: إن أخذ من ماله قدر قوته قرضًا، فإن أيسر بعد قضاءه، وإن حضره الموت ولم يوسر تحلله من اليتيم وإن كان صغيرًا تحلله من وليه<sup>(٦)</sup>.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٦٥/٣، وذكره البغوي: ١٠/٢، والقرطبي: ٣٧/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٦٦/٣، ونقله عنه السيوطي: ٤٣٥/٢، وابن كثير: ٢٠٤/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٦٦/٣، ونقله عنه السيوطي: ٤٣٥/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٦٧/٣، ٨٦٨.

(٥) تفسير سفيان: ص ٨٩، وذكره عبد الرزاق في التفسير: ١٤٩/١، عن الثوري به، وذكره ابن أبي شيبة:

٣٩١/٤، بنفس السند، والنحاس في ناسخه: ص ١١٣، والقرطبي: ٤١/٥، وابن كثير: ٢٠٦/٢.

(٦) جامع البيان: ٢٥٦/٤، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن حجاج عن سعيد به، وأيضًا عن

أبي كريب عن أبي إدريس عن أبيه عن حماد عن سعيد به، وأيضًا عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل

عن شعبة عن حماد عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن المثني عن محمد بن جعفر عن شعبة عن حماد عن

سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٨٦٩/٣، والنحاس في ناسخه: ص ١١٢، والبغوي: ١٣/٢، والزمخشري: =

٤٨١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبيرة، يقول للأوصياء: ﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ إلى اليتامى أموالهم إذا بلغوا الحلم، ﴿ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ﴾ بالدفع إليهم أموالهم، ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ يعني: شهيداً، لا شاهد أفضل من الله فيما بينكم وبينهم (١).

• ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ (٢).

٤٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ... ﴾ قال: إن أهل الجاهلية كانوا لا يورثون النساء ولا الولدان الصغار شيئاً، يجعلون الميراث لذي الأسنان من الرجال فنزلت: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ... ﴾، ﴿ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ﴾ يعني من الميراث، ﴿ نَصِيبًا ﴾ يعني: حظاً، ﴿ مَّفْرُوضًا ﴾ يعني: معلوماً (٢).

• ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ (٣).

٤٨٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، ثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبيرة أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ فقال سعيد: هذه الآية يتهاون بها الناس، قال: هما وليان: أحدهما يرث والآخر لا يرث، والذي يرث هو الذي أمر أن يرزقهم - قال: يعطيهم - قال: والذي لا يرث هو الذي أمر أن يقول لهم قولاً معروفاً، وهي محكمة وليست منسوخة (٣).

= ٥٠٢/١، وابن عطية: ٢٤/٤، وابن الجوزي: ٨٦/٢، وأبو حيان: ١٧٣/٣، والألوسي: ٢٠٨/٤.  
 (١) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٧١/٣، ونقله عنه السيوطي: ٤٣٨/٢، وذكره القرطبي مختصراً: ٤٥/٥، والألوسي: ٢٠٨/٤.  
 (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٧٣/٣، ونقله عنه السيوطي: ٤٣٩/٢، وذكره ابن كثير مختصراً: ٢٠٧/٢، ٢٠٨، بلفظ: إنها موجبة.  
 (٣) جامع البيان: ٢٦٣/٤، وعن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضاً عن ابن المنثى عن عبد الأعلى عن داود عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ٨٧٤/٤، عن يونس بن حبيب عن أبي داود عن شعبة وهشيم عن أبي عوانة عن أبي بشر به، وأيضاً: ٨٧٣/٣، بلفظ: واجبة، وذكره النحاس في ناسخه: ص ١١٥، وذكره الزمخشري: ٥٠٣/١، وابن عطية: ٢٧/٤، وابن العربي في ناسخه: ١٤٦/٢، والألوسي: ٢١٠/٤.

٤٨٤ - حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا: ثنا ابن أبي عدي، عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الآية: ﴿ وَإِذَا حَصَرَ الْقَسَمَةَ أُولُومُ الْقُرْبَى... ﴾ قال: كانت هذه الآية قسمة قبل المواريث، فلما أنزل الله المواريث لأهلها جعلت الوصية لذوي القربى الذين يحزنون ولا يرثون<sup>(١)</sup>.

٤٨٥ - حدثني ابن المثنى قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: ثنا ابن داود عن الحسن وسعيد ابن جبير كانا يقولان: ذلك عند قسمة الميراث، وإن كان الميراث لمن قد أدرك، فله أن يكسو منه وأن يطعم الفقراء والمساكين، وإن كان الميراث ليتامى صغار، فيقول الولي: إنه ليتامى صغار، ويقول لهم قولاً معروفاً<sup>(٢)</sup>.

٤٨٦ - حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي سعد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَصَرَ الْقَسَمَةَ... ﴾ قال: إن كانوا كباراً رضخوا، وإن كانوا صغاراً اعتذروا إليهم، وذلك قوله: ﴿ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ وَلِيَخَشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾<sup>(٤)</sup>.

٤٨٧ - سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال: انطلقت أنا والحكم بن عتيبة إلى سعيد ابن جبير فسألته عن قول الله تعالى: ﴿ وَلِيَخَشَّ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ قال: الشهود الذين يحضرونه يقولون: اتق الله، صلهم، برهم، أعطهم، ولو كانوا هم ما فعلوه ولأحبوا أن يبقوا لأولادهم، يأمرونه ولا يفعلونه هم، فأتينا مقسماً فقال: ما قال سعيد؟ فأخبرناه، فقال: لا، ولكن يقولون: اتق الله، لا توص، أمسك على ولدك، ولو كان الذي يوصي له أولادهم لأحبوا أن يوصي لهم<sup>(٤)</sup>.

(١) جامع البيان : ٤ / ٢٦٧، وذكره البغوي : ٢ / ١٥٠.

(٢) جامع البيان : ٤ / ٢٦٧، وذكره أيضاً عن ابن حميد عن ابن يمان عن سفيان عن السدي عن أبي سعد عن سعيد به، وأيضاً عن ابن المثنى عن عبد الوهاب عن داود عن رجل عن سعيد به، وأيضاً عن يعقوب ابن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣ / ٨٧٣.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٦ / ٢٢٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٣ / ٨٧٦، عن أبيه عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن سالم به، وأيضاً عن أبي زرعة عن يحيى، عن ابن لهيعة عن عطاء به، وذكره ابن عطية : ٤ / ٢٨، وأبو حيان : ٣ / ١٧٦، ونقله السيوطي : ٢ / ٤٤١، عن ابن جرير وابن أبي شيبة.

(٤) تفسير سفيان : ص ٨٩، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ١ / ١٥٠، وذكره ابن أبي شيبة : ٦ / ٢٢٨، عن ابن مهدي عن سفيان به، وذكره الطبري : ٤ / ٢٧٠، عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق عن سفيان به، =

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَيْتِنِي ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَبُّوا سَعِيرًا ۝١١ ﴾ .

٤٨٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ظُلْمًا ﴾ قال: استحلالاً بغير حق (١).

٤٨٩ - سفيان عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلَيْتِنِي ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ عزلوا أموالهم عن أموالهم، فنزلت: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ آلَيْتِنِي قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ حَيْرٌ ... ﴾ [البقرة: ٢٢٠] إلى آخر الآية، قال: فخلطوا أموالهم بأموالهم (٢).

٤٩٠ - حدثنا ابن يمان عن سفيان عن سلمة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَبُّوا سَعِيرًا ﴾ السعير: واد في جهنم (٣).

• ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١١ ﴾ .

٤٩١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله: حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً ﴾ يعني بنات، ﴿ فَوْقَ اثْنَتَيْنِ ﴾ يعني أكثر من اثنتين، أو كن اثنتين ليس معهن ذكر، ﴿ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا تَرَكَ ﴾ الميت والبقية للعصبة، ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ﴾ يعني ابنة واحدة، ﴿ فَلَهَا النِّصْفُ ﴾، ﴿ وَلَا يُورِثُهُ ﴾ يعني أبوي الميت، ﴿ لِكُلِّ وَوَجِدَ مِنْهُمَا أَلْسُدُسٌ مِمَّا تَرَكَ ﴾ مما ترك الميت، ﴿ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ يعني ذكراً كان أو كانتا اثنتين فوق كل ذلك، ولم يكن معهن ذكر، فإن كان الولد ابنة واحدة فلها نصف المال: ثلاثة أسداس، وللأب سدس ويبقى سدس واحد، فيرد ذلك على الأب لأنه هو العصبة، ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ﴾ قال: ذكر ولا أنثى، ﴿ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِلَّذِي الْأُثْلُثُ ﴾، وبقية المال للأب، ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ قال:

= وأيضاً: عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٨٧٧/٣، عن أبي زرعة عن يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد به، وابن عطية : ٣٠/٤، وابن الجوزي : ٢٩/٢، والقرطبي : ٥٢/٥، وأبو حيان : ١٧٧/٣، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٤٤٢/٢، والألوسي : ٢١٣/٤.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٧٩/٣، وذكره ابن الجوزي : ٩٠/٢.

(٢) تفسير سفيان : ص ٩١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٧/٧، ونقله عنه السيوطي : ٤٤٤/٢، وعن ابن أبي حاتم، وذكره الألوسي :

أخوان فصاعداً أو أختان أو أخ وأخت، ﴿ فَلَأُولَئِهِ أَلْسُدُسٌ ﴾ وما بقي فلأب، وليس للإخوة مع الأب شيء، ولكنهم حجبا الأم عن الثلث، ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا ﴾ فيما بينه وبين الثلث لغير الورثة، ولا تجوز وصية لوارث، ﴿ أَوْ دَيْنٍ ﴾ يعني: الميراث للورثة من بعد دين على الميت، ﴿ فَرِيضَةٌ مِّنْ أَلَّهِ ﴾ يعني ما ذكر من قسمة الميراث، ﴿ إِنَّ أَلَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ حكيم في أمره (١).

• ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَلَّهَ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾.

٤٩٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ الآية، يقول للرجل نصف ما تركت امرأته إذا ماتت، ﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ ﴾ إن لم يكن لها ولد من زوجها الذي ماتت عنه أو من غيره، ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ ﴾ فإن كان لها ولد ذكر أو أنثى، ﴿ فَلَكُمْ الرُّبْعُ ﴾ فللزوج الربع مما تركت من المال، ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ ﴾ يوصي بها النساء، ﴿ أَوْ دَيْنٍ ﴾ دين عليهن قال: فالدين قبل الوصية فيها تقديم، ﴿ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ ﴾ يعني للمرأة الربع، ﴿ وَمِمَّا تَرَكَتُمْ ﴾ مما ترك زوجها من الميراث، ﴿ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ ﴾ يعني لزوجها الذي مات عنها، ﴿ وَلَدٌ ﴾ ولد منها ولا من غيرها، ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ ﴾ ولد ذكر أو أنثى، ﴿ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ ﴾ مما ترك الزوج من المال، ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴾ والدين قبل الوصية ثم يقسم الميراث، ﴿ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً ﴾ إن كان رجل أو امرأة يورث كلاله، الكلاله: الميت الذي ليس له ولد ولا والد، ﴿ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ﴾ يعني: أكثر من واحد، وكانوا اثنتين إلى عشرة فصاعداً (٢).

٤٩٣ - أخبرنا محمد: ثنا سفيان عن يعلى بن عطاء عن القاسم بن عبد الله عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ هذه الآية: ( وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت لأم ) (٣).

٤٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٨٠/٣ - ٨٨٤ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٤٦/٢ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٨٨٤/٣ - ٨٨٩ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٤٨/٢ ، وذكره ابن الجوزي في تفسير

الكلاله مثله : ٩٥/٢ ، والبغوي : ٢٦/٢ ، والزمخشري : ٥١٠/١ ، والألوسي : ٢٣٠/٤ .

(٣) سنن الدارمي : ٣٦٦/٢ .

قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ يعني: عليه من غير ضرار يكون به ولا يقر بحق عليه، ولا يوصي بأكثر من الثلث مضارة لهم، فذلك قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ يعني غير مضار للورثة فتلك القسمة وصية من الله (١).

٤٩٥ - حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي مسكين عن سعيد قال: ليس لوارث وصية (٢).

٤٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿عَلَيْمٌ﴾ يعني: عالم بها (٣).

• ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿١٦﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧﴾.

٤٩٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله، ثنا عطاء عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ يعني: سنة الله وأمره في قسمة الميراث، ﴿وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ فيقسم الميراث، كما أمره الله، ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ يعني تحتها الأنهار، تحت الشجر البساتين، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ يعني: لا يموتون، ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ذلك الثواب، الفوز العظيم، ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ يعني: ومن يكفر بقسمة الموارث، وهم المنافقون كانوا لا يعدون بأن للنساء والصبيا الصغار من الميراث نصيباً، ﴿وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ﴾ يعني: يخالف أمره في قسمة الموارث، ﴿يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا﴾ يعني: يخلد فيها بكفره بقسمة الموارث ﴿وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (٤).

• ﴿وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَنْحَسَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَنصِبُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّهِنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ ﴿١٨﴾.

٤٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَنْحَسَةُ﴾ يعني: الزنا، ﴿مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ يعني المرأة التي من المسلمين، ﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ﴾ يعني من المسلمين الأحرار،

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٨٩/٣، ونقله عنه السيوطي: ٤٥٢/٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٠٨/٦. (٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٩٠/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٩٠/٣ - ٨٩٢، ونقله عنه السيوطي: ٤٥٢/٣، وذكره الألويسي: ٢٣٣/٤.

﴿ فَإِنْ شَهِدُوا ﴾ يعني: بالزنا، ﴿ فَأَمْسِكُوهُمْ ﴾ يعني: احبسوهن، ﴿ فِي الْبُيُوتِ ﴾ يعني: في السجون، وكان هذا أول الإسلام، كانت المرأة إذا شهد عليها أربعة من المسلمين عدول، حبست في السجن، وإن كان لها زوج أخذ المهر منها، ولكنه ينفق عليها من غير طلاق، وليس عليها حد ولا يجامعها، ولكن يحبسها في السجن، ﴿ حَتَّى يَتَوَفَّهِنَّ الْمَوْتُ ﴾ يعني: حتى تموت المرأة، وهي على تلك الحال، ﴿ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ يعني: مخرجاً من الحبس، والمخرج: الحد<sup>(١)</sup>.

• ﴿ وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ فَتَادُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾.

٤٩٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّهَا ﴾ يعني الفاحشة وهي الزنا، ﴿ مِنْكُمْ ﴾ من المسلمين، ﴿ فَتَادُوهُمَا ﴾ يعني باللسان بالتعير والكلام القبيح لهما بما عملا، وليس عليهما حبس لأنهما بكران، ولكنهما يعزران ليتوبا ويندما، ﴿ فَإِن تَابَا ﴾ يعني: من الفاحشة، ﴿ وَأَصْلَحَا ﴾ يعني: العمل، ﴿ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ﴾ يعني: لا تسمعوهما الأذى بعد التوبة، ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ فكان هذا يفعل بالبكر والثيب في أول الإسلام، ثم نزل حد الزاني، فصار الحبس والأذى منسوخاً، نسخته هذه الآية: ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي... ﴾ [النور: ٢] الآية، ﴿ رَّحِيمًا ﴾ بهم بعد التوبة<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ... ﴾.

٥٠٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ السَّيِّئَاتِ ﴾ قال: إنها النفاق<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ ... وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَلْحَشَةٍ مُّبِينَةٍ... ﴾.

٥٠١ - حدثني المثني قال: ثنا الحماني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ قال: لا تحبسوهن<sup>(٤)</sup>.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٩٣/٣ - ٨٩٥، وذكر ابن كثير بأنها منسوخة: ٢٢١/٢، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم: ٤٥٦/٢، وذكره الألويسي: ٢٣٤/٤، ٢٣٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٨٩٥/٣، ٨٩٦، ونقله عنه السيوطي: ٤٥٨/٢، وذكر ابن كثير: ٢٢٢/٢، تفسير ﴿ فَتَادُوهُمَا ﴾ [النساء: ١٦] مثله.

(٣) زاد المسير: ٩٩/٢.

(٤) جامع البيان: ٣٠٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٠٨/٣، وذكره ابن كثير: ٢٢٨/٢.

• ﴿ ... أَتَأْخُذُونَهُ بِهَتَّانَا وَإِنَّمَا مُيِّنَا ۝ ﴾ .

٥٠٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُيِّنَا ﴾ يعني: البين (١).

• ﴿ ... وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۝ ﴾ .

٥٠٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ هو قوله: قد نكحت عند الخطبة (٢).

• ﴿ ... وَأَمَهُنَّ كُمُ اللَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرَّضَعَةِ ... ۝ ﴾ .

٥٠٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأَمَهُنَّ كُمُ اللَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ ﴾ قال: إن الرضعة والرضعتان والمصة والمصتان لا تحرمان (٣).

• ﴿ وَرَبِّبْتِكُمْ أَلَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا ۝ ﴾ .

٥٠٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن سفيان بن دينار قال: سألت سعيد ابن جبير عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها، ولها بنت أيتزوج بنتها؟ فتلا علي: ﴿ وَرَبِّبْتِكُمْ أَلَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ قال: لا جناح عليه أن يتزوجها (٤).

٥٠٦ - حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: لا يجمع الرجل بين المرأة وابنتها ولا بين المرأة وأختها (٥).

٥٠٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَفُورًا ﴾ قال: غفورًا لما كان منهم من الشرك، ﴿ رَّحِيمًا ﴾ قال: بعباده (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٠٨/٣. ونقله عنه السيوطي: ٤٦٧/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٠٨/٣. وذكره ابن كثير: ٢٣١/٢.

(٣) تفسير ابن كثير: ٢٣٥/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٩١٣/٣.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٨٢/٣. (٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٩١٣/٣.



• ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿... إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ﴿٢٤﴾.

٥٠٨ - ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبيرة قال: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قال: أربع (١).

٥٠٩ - حدثنا محمد بن الحسن، عن شريك عن سالم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ...﴾ قال: نزلت في نساء أهل حنين، لما افتتح رسول الله ﷺ حنيناً أصاب المسلمون السبايا، فكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن، قالت: إن لي زوجاً، فأتوا النبي ﷺ فذكروا له ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال: السبايا من ذوات الأزواج (٢).

٥١٠ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا عيسى بن عمر القارئ الأسدي عن عمرو بن مرة أنه سمع سعيد بن جبيرة يقرأ: ﴿فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فاتوهن أجورهن﴾ (٣).

٥١١ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن حكيم قال: كانت بمكة امرأة عراقية ذات تنسك جميلة لها ابن يقال له أبو أمية، وكان سعيد بن جبيرة يكثر الدخول عليها، قلت: يا أبا عبد الله، ما أكثر ما تدخل على هذه المرأة، قال: إنا نكحناها ذلك النكاح للمتعة، قال: وأخبرني أن سعيداً قال له: هي أحل من شرب الماء - للمتعة - (٤).

• ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ...﴾ إلى قوله: ﴿... ذَلِكَ لِمَنْ حَسِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ...﴾ ﴿٢٥﴾.

٥١٢ - حدثنا سعيد قال: ثنا هشيم قال: ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبيرة في قوله:

(١) جزء ابن يمان : ص ٣٩. وذكره ابن أبي شيبة : ٥٣٧/٣، عن ابن يمان به، وذكره الطبري : ٥/٥، عن

أبي كريب عن ابن يمان به، وذكره أبو حيان : ٢١٤/٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٣٨/٣، وذكره ابن أبي داود في المصاحف : ص ٥٣، عن عبد الله بن نصر

ابن علي عن أبي أحمد عن عيسى بن عمر به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩١٥/٣، وابن عطية : ٧٧/٤،

والقرطبي : ١٢٣/٥، ونقله السيوطي : ٤٧٩/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٣) جامع البيان : ١٣/٥، وذكره القرطبي : ١٣٠/٥، وابن كثير : ٢٤٤/٢.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٩٥/٧.

﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا ﴾ قال: الطول: الغنى (١).

٥١٣ - حدثنا القاسم قال: أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَنْ يَنْكِحَ الْمُخْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات، قال: أما من لم يجد ما ينكح به الحرة، فيتزوج الأمة (٢).

٥١٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن شيبه بن نعام عن سعيد بن جبير في امرأة فجر بها رجل، ثم يريد أن يتزوجها، قال: أوله سفاح وآخره نكاح، وأحلها له ماله (٣).

٥١٥ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعن شعبة وعن عمرو بن مرة وعن سعيد بن جبير قالوا: ليس على الأمة حد حتى تزوج (٤).

٥١٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَحْصَيْنَ ﴾ قال: إحصانها إسلامها (٥).

٥١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَإِنْ آتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ يقول: فإن جنن بالزنا، ﴿ فَعَلَيْنَ ﴾ قال: فعلى الولاية ﴿ فَعَلَيْنَ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُخْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ قال: من الجلد (٦).

٥١٨ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ

(١) سنن سعيد : ١٩٥/١، وذكره الطبري : ١٧/٥، عن القاسم عن الحسين عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضاً عن ابن المنثى عن حبان بن موسى عن ابن المبارك عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بلفظ: السعة، وابن أبي حاتم : ٩٢٠/٣، وذكره البيهقي : ٢٨٣/٧، في كتاب النكاح، باب ما جاء في نكاح إماء المسلمين، عن أبي نصر بن قتادة عن أبي منصور النضروي عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور به، وابن عطية : ٨١/٤، والقرطبي : ١٣٦/٥، وأبو حيان : ٢١٩/٣.

(٢) جامع البيان : ٢٣/٥، وذكره البيهقي : ٢٨٣/٧، في كتاب النكاح، باب ما جاء في نكاح إماء المسلمين.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٠٣/٧، وذكره ابن أبي شيبه : ٥٢٨/٣، عن محمد بن بشير عن سعيد عن قتادة عن سعيد به، وأيضاً عن جرير عن شعبة عن أبي نعام عن سعيد به، وذكره البيهقي : ٢٥١/٧.

(٤) مصنف ابن أبي شيبه : ٤٩٢/٥، وذكره أيضاً عن ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد به، وذكره الطبري : ٢٣/٥، عن ابن المنثى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد به، وذكره ابن عطية : ٨٦/٤، والقرطبي : ١٤٣/٥، وأبو حيان : ٢٢٣/٣، ونقله ابن كثير عن الطبري وابن ماجه : ٢٤٨/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٢٣/٣، وذكره ابن العربي : ٤٠٤/١.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٢٣/٣، ٩٢٤.

خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴿ العنت: الزنا (١).

٥١٩ - عبد الرزاق عن ابن جريج قال: حدثت عن سعيد بن جبيرة يقول: ما ازحف

ناكح الأمة عن الزنا إلا قليلاً، ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ (٢).

• ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ... ﴾ (٣).

٥٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد

ابن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾

يقول: لا تأكلوا إلا بحقه، وهو الرجل يجحد بحق هو له، ويقطع مالا بيمين كاذبة أو يغصب أو يأكل الربا (٣).

• ﴿ ... وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (٤).

٥٢١ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ لا يقتل

بعضكم بعضاً (٤).

• ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهُ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

يَسِيرًا ﴾ (٥).

٥٢٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبيرة في

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ﴾ يعني: الأموال والدماء جميعاً متعمداً، ﴿ عُدْوَانًا ﴾

اعتداء بغير حق، ﴿ وَظُلْمًا ﴾ ظلماً بغير حق فيمت على ذلك، ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى

اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ يقول: كان عذابه على الله هيناً (٥).

(١) سنن البيهقي: ٢٨٣/٧، كتاب النكاح، باب ما جاء في نكاح إماء المسلمين، وذكره ابن أبي حاتم:

٩٢٤/٣، وابن الجوزي: ١١١/٢.

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ٢٦٨/٧، وذكره ابن أبي شيبة: ٤٦٦/٣، عن هشيم عن أبي بشر بنحوه، وذكره

الهرودي في غريب الحديث: ٤٣٨/٤، عن هشيم عن أبي بشر به، وذكره سعيد بن منصور: ١٩٦/١، عن

هشيم عن أبي بشر به، وذكره الطبري: ٢٥/٥، عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر به، وأيضاً عن أبي سلمة

عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٢٥/٣، والزمخشري في الفائق: ١٢١/٣،

وابن الأثير في النهاية: ٣٠٨/٢، والقرطبي: ١٤٧/٥، ونقله السيوطي: ٤٩٢/٢، عن عبد الرزاق.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٢٧/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٢٨/٣، وذكره ابن الجوزي: ١١٣/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٢٩/٣، ونقله عنه السيوطي: ٤٩٧/٢.

• ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ ﴿٦﴾ .

٥٢٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ ﴾: كبير، على الإفراد<sup>(١)</sup>.  
٥٢٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن عليه قال: أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن واسع عن سعيد بن جبير قال: كل موجبة في القرآن كبيرة<sup>(٢)</sup>.

٥٢٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن محمد بن ميهزم الشعاب عن محمد ابن واسع الأزدي، عن سعيد بن جبير قال: كل ذنبٍ نسبته الله إلى النار، فهو من الكبائر<sup>(٣)</sup>.  
• ﴿ ... وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ ﴿٦﴾ .

٥٢٦ - حدثنا محمد بن مسلم الرازي، قال: حدثنا أبو جعفر النفيلى، قال: ثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ ﴾ قال: العباد، ليست من أمر الدنيا<sup>(٤)</sup>.

٥٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ يعني: عالماً<sup>(٥)</sup>.

• ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ وَلِذِينَ عَقَدْتُمْ أَيْمَانُكُمْ فَأَوْهَهُمْ نَصِيحُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾ ﴿٦﴾ .

٥٢٨ - سعيد قال: نا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه، وكان أبو بكر رضي الله عنه عاقد رجلًا فورثه<sup>(٦)</sup>.

٥٢٩ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ

(١) البحر المحيط : ٢٢٤/٣ . (٢) جامع البيان : ٤٢/٥ .

(٣) جامع البيان : ٤٢/٥ ، وذكره ابن الجوزي : ١١٦/٢ ، وابن كثير : ٢٦٦/٣ ، ونقله السيوطي : ٢٩٩/٢ ، عن ابن جرير .

(٤) جامع البيان : ٤٩/٥ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٣٦/٣ ، والبغوي : ٥٦/٢ ، وابن عطية : ١٠٠/٤ ، وابن الجوزي : ١١٨/٢ ، والقرطبي : ١٦٥/٥ ، وأبو حيان : ٢٣٦/٢ ، ونقله السيوطي عن ابن جرير وابن أبي حاتم : ٣٠٨/٢ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٣٦/٣ .

(٦) سنن سعيد : ٩١/١ ، وذكره الطبري : ٥٢/٥ ، عن ابن بشار عن شعبة عن أبي بشر به ، وذكره ابن كثير : ٢٧١/٢ ، ونقله السيوطي : ٣١٠/٢ ، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر .

﴿ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ قال: الموالي: العصبه؟ يعني: الورثة (١).

٥٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله:

﴿ وَمَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ يعني: من الميراث (٢).

٥٣١ - حدثنا المثني قال: ثنا الحمانى قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد في قوله:

﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ قال: الحلفاء (٣).

٥٣٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ ﴾ من الميراث (٤).

• ﴿ ... وَالَّذِي تَخَاوَنَ شَوْهُرَهُ بِمِعْوَاهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَصَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ ... ﴾

٥٣٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن سعيد

ابن جبير: ﴿ فِعْظُوهُمْ ﴾ قال: عظوهن باللسان (٥).

٥٣٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد في

قوله تعالى: ﴿ وَأَهْجُرُوهُمْ ﴾ قال: هجر الجماع (٦).

٥٣٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو بن عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله: ﴿ وَأَضْرِبُوهُمْ ﴾ قال: ضربًا غير مبرح (٧).

• ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا

إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾

٥٣٦ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا أيوب عن سعيد بن جبير

أنه قال في المختلة يعظها، فإن انتهت وإلا هجرها، فإن انتهت وإلا ضربها، فإن انتهت

(١) (٢، ١) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٣٧/٣.

(٣) جامع البيان: ٥٤/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٣٨/٣، وابن عطية: ١٠٢/٤، وابن الجوزي: ١١٩/٢،

والقرطبي: ١٦٦/٥، وأبو حيان: ٢٣٧/٣، وابن كثير: ٢٨٢/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٣٩/٣، وذكره النحاس في ناسخه: ص ١٢٩.

(٥) جامع البيان: ٦٣/٥.

(٦) جامع البيان: ٦٣/٥، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن عطاء

ابن السائب عن سعيد به، وأيضًا عن ابن حميد عن حكام عن عمرو بن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٤٢/٣،

وابن عطية: ١٠٦/٤، وابن الجوزي: ١٢١/٢، وأبو حيان: ٢٤١/٣، والألوسي: ٢٥/٥.

(٧) جامع البيان: ٧١/٥، وأيضًا: ٦٨/٥، عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن عطاء

ابن السائب عن سعيد به.

وإلا رفع أمرها إلى السلطان، فيبعث حكماً من أهله وحكماً من أهلها فيقول الحكم الذي من أهلها: تفعل بها كذا وتفعل بها كذا! ويقول الحكم الذي من أهله تفعل به كذا، وتفعل به كذا! فأيهم كان أظلم رده السلطان وأخذ فوق يده، وإن كانت ناشراً أمره أن يخلع (١).

٥٣٧ - عبد الرزاق عن عبد الله بن كثير عن شعبة بن الحجاج قال: أخبرني عمرو ابن مرة قال: سألت سعيد بن جبيرة عن الحكمين، فغضب وقال: لم أولد إذ ذاك، قال: فقلت: إنما أعني حكيمي شقاق، قال: إذا كان بين الرجل وامرأته تدارؤ، بعثوا حكمين فأقبلا على الذي جاء التدارؤ من قبله فوعظاه، فإن أطاعهما وإلا أقبلا على الآخر، فإن سمع منهما وأقبل للذي يريدان، وإلا ما حكما بينهما من شيء فهو جائز (٢).

٥٣٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ قال: هما الحكمان إن يريدان إصلاحاً يوفق الله بينهما (٣).

٥٣٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك عن عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ قال: التشاجر (٤).

• ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...﴾ (٥)

٥٤٠ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ قال: المرأة (٥).

٥٤١ - سفيان عن مروق أو مرزوق مولى الشعبي، عن سعيد بن جبيرة في

(١) جامع البيان : ٧١/٥، وذكره ابن العربي : ٤٢٠/١، وابن الجوزي : ١٢٢/٢، والقرطبي : ١٧٥/٥، ونقله السيوطي : ٥٢٣/٢، عن ابن جرير وعبد بن حميد، وذكره الألويسي : ٢٦/٥، مختصراً.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٥١٣/٦، وذكره الطبري : ٧٤/٥، بنفس السند، والبيهقي : ٥٠٠/٧، عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن مرزوق عن وهب بن جرير عن شعبة به.

(٣) جامع البيان : ٧٦/٥، وذكره أيضاً : ٧٧/٥، عن ابن حميد عن جرير عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٤٦/٣، وابن العربي : ٤٢٣/١، وابن الجوزي : ١٢٢/٣، والألويسي : ٢٧/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٤٥/٥. (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٤٨/٣.

قوله تعالى: ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ قال: الرفيق في السفر (١).

٥٤٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ هي المرأة (٢).

٥٤٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَابْنِ السَّيْلِ ﴾ قال: هو

الضيف الفقير (٣).

• ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ... ﴾

٥٤٤ - حدثنا محمد بن مسلم الرازي قال: ثنا أبو جعفر الرازي قال: ثنا يحيى

عن عارم عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ

وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ قال: هذا للعلم ليس للدنيا منه شيء (٤).

٥٤٥ - أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ... ﴾

قال: هؤلاء يهود يبخلون بما آتاهم الله من الرزق ويكتمون ما آتاهم الله من الكتب إذا

سئلوا عن الشيء (٥).

٥٤٦ - حدثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أبو كدينة،

عن أبي سنان عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان علماء بني إسرائيل

يبخلون بما عندهم من العلم وينهون العلماء أن يعلموا الناس شيئاً، فعيّرهم الله بذلك،

فأنزل الله ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ... ﴾ الآية (٦).

(١) تفسير سفيان : ص ٩٥، وذكره الطبري : ٨٠/٥، عن ابن بشار عن يحيى وعبد الرحمن عن سفيان عن

أبي بكير عن سعيد بن جبير به وأيضاً : ٨١/٥، عن المثني عن أبي دكين عن سفيان عن أبي بكير عن سعيد

به، وأيضاً عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن الثوري عن أبي بكير به، وذكره ابن أبي حاتم : ٤٤٩/٣،

وذكره ابن عطية : ١١٢/٤، وابن الجوزي : ١٢٣/٢، وأبو حيان : ٢٤٥/٣، وابن كثير : ٢٨٣/٢، نقلاً عن

ابن أبي حاتم، ونقله السيوطي : ٥٣١/٢، عن ابن جرير.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٤٩/٣، وذكره ابن الجوزي : ١٢٣/٢، والقرطبي : ١٨٩/٥، وابن كثير :

٢٨٣/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٠/٣.

(٤) جامع البيان : ٨٦/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٥١/٣، والبغوي : ٦٥/٣، ونقله السيوطي : ٥٣٨/٢،

عن ابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٥٣٨/٢، وذكره الألويسي : ٣٠/٥.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥١/٣، ونقله عنه السيوطي : ٥٣٨/٢، وأيضاً في لباب التنول : ص ٦٨.

• ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفَهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ ﴾ .

٥٤٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ يُضَعِفُهَا ﴾: يضعفها، بتضعيف العين وتشديدها (١).

٥٤٨ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفُهَا ﴾ فأما المشرك فيخفف به عنه العذاب يوم القيامة ولا يخرج من النار أبدًا (٢).

٥٤٩ - حدثنا أبو زرعة، عن يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً ﴾ وزن ذرة زادت على سيئاته تضاعفها (٣).

٥٥٠ - سفيان عن ابن جرير عن عباد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ قال: الجنة (٤).

• ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ...إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ۝ ﴾ .

٥٥١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: كان الناس على أمر جاهليتهم حتى يؤمروا أو ينهوا، فكانوا يشربونها [ أي الخمر ] أول الإسلام حتى نزلت: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾ [ البقرة: ٢١٩ ] قالوا: نشرها للمنفعة لا للإثم، فشرها رجل، فتقدم يصلي بهم فقرأ: ( قل يا أيها الكافرون، أعبد ما تعبدون ) فنزلت: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ ﴾ فقالوا: في غير حين الصلاة، فقال عمر: اللهم أنزل علينا في الخمر بيانًا شافيًا، فنزلت: ﴿ إِثْمًا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ... ﴾ [ المائدة: ٩١ ] الآية فقال عمر: انتهينا انتهينا... (٥).

٥٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير

(١) روح المعاني : ٣٣/٥ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٥/٣ ، وذكره ابن كثير : ٢٨٨/٣ ، ونقله السيوطي : ٥٤٠/٢ ، عن ابن أبي حاتم .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٥٤/٣ .

(٤) تفسير سفيان : ص ٩٥ ، وذكره الطبري : ٩٢/٥ ، عن القاسم عن الحسين عن الحجاج عن ابن جريج

عن عباد بن أبي صالح به، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٥٦/٣ ، وأبو حيان : ٢٥٢/٣ ، وابن كثير : ٢٨٨/٢ .

(٥) الجامع للقرطبي : ٢٠٠/٥ .



في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ قال: نَشَاوَى من الشراب. ﴿حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ يعني: ما تقرأون في صلاتكم (١).

٥٥٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن سالم عن سعيد: ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ قال: المسافر (٢).

٥٥٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي عن قتادة عن سعيد في الجنب يمر في المسجد مجتازًا وهو قائم: لا يجلس، وليس بمتوضئ، وتلا هذه الآية: ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ (٣).

٥٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ قال: الجماع (٤).

٥٥٦ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان عن زبيد قال: أجنبت فلم أجد الماء، فسألت أبا عطية فقال: لا تصل، فسألت سعيد بن جبير فقال: تيمم وصل (٥).

٥٥٧ - حدثنا عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير في الرجل تكون به الجروح أو القروح أو المرض، تصيبه الجنابة، فيكثير عليه الغسل، قال: يتييم (٦).

٥٥٨ - حدثنا جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير قال في المريض تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه، قال: هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الماء فيتيمم (٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٥٩/٣، وذكره ابن العربي بنحوه: ٤٣٣/١، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم: ٥٤٦/٢، والألوسي: ٣٨/٥.

(٢) جامع البيان: ٩٧/٥، وذكره أيضًا عن المثني عن أبي نعيم عن سفيان عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم: ٩٦٠/٣، والبغوي: ٧٧/٢، وابن عطية: ١٢٧/٤، وابن الجوزي: ١٢٩/٢، والقرطبي: ٢٠٦/٥، وأبو حيان: ٢٥٧/٣، وابن كثير: ٢٩٥/٢.

(٣) جامع البيان: ٩٨/٥، وأيضًا: ٩٩/٥، عن المثني عن شريك عن سالم به، وذكره الدارمي في سننه: ٢٦٥/١، باب مرور الجنب في المسجد عن الحكم بن المبارك عن شريك عن سماك بلفظ: يمر ولا يقعد فيه، وذكره البغوي: ٧٧/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٩٦١/٣. (٥) مصنف ابن أبي شيبة: ١٤٥/١.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٩٦/١، وذكره عبد الرزاق مختصرًا من طريق قتادة: ٢٢٤/١، وذكره الطبري: ١٠٠/٥، عن ابن بشار عن ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة به، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٣٠١، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب به، وذكره البغوي: ٧٧/٣، ونقله السيوطي: ٥٤٢/٢، عن ابن أبي شيبة.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ١٨٤/١.

٥٥٩ - عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن عبيد بن عمير وسعيد وعطاء بن أبي رباح اختلفوا في الملامسة، قال سعيد وعطاء: هو اللبس والغمز، وقال عبيد بن عمير: هو الجماع، فخرج عليهم ابن عباس وهم كذلك فسألوه وأخبروه بما قالوا: فقال: أخطأ الموليان وأصاب العربي، وهو الجماع<sup>(١)</sup>.

• ﴿... وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ ﴿١٠٩﴾ ﴿٢١﴾

٥٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ قال: الفتيل: ما قتل بين الأصبعين<sup>(٢)</sup>.

• ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَلْفُتُونَ...﴾ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾

٥٦١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في هذه الآية: ﴿بِالْكِتَابِ وَالْفُتُونَ﴾ قال: الجبت: الساحر بلسان الحبشة، والطاغوت: الكاهن<sup>(٣)</sup>.

• ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ...﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿٢٣﴾

٥٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ وذلك أن أهل الكتاب قالوا: زعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع،

(١) المصنف لعبد الرزاق : ١٣٤/١، وذكره ابن أبي شيبة : ١٥٣/١، عن أبي معاوية عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة به، وذكره الطبري : ١٠١/٥، عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره أيضًا : ١٠٢/٥، عن ابن بشار عن وهب بن جرير عن قتادة به، وأيضًا عن ابن المنثى عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة، وأيضًا عن ابن وكيع عن محمد بن بشير عن سعيد عن قتادة به، وأيضًا عن ابن المنثى عن محمد بن عثمان عن قتادة به، وأيضًا: عن ابن المنثى عن ابن أبي عدي عن داود عن جعفر ابن أبي وحشية به، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن نمير عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة، وذكره مكّي بن أبي طالب في الكشف : ٣٩١/١، وابن كثير : ٢٩٧/٢، نقلًا عن ابن جرير. ونقله السيوطي : ٥٥٠/٢، عن ابن جرير وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٧٢/٣.

(٣) جامع البيان : ١٣٢/٥، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن رجل عن سعيد بلفظ: الجبت: الكاهن، والطاغوت: الساحر، وذكره ابن أبي حاتم : ٩٧٥/٣، مثله، ومرة بلفظ: الطاغوت: الشيطان، والبعغوي : ٨٨/٢، والزمخشري في الفائق : ٣٧٢/٢، وابن عطية : ١٤٩/٤، وابن الجوزي : ١٣٩/٢، والقرطبي : ٢٤٨/٣، وأبو حيان : ٢٧١/٣، وابن كثير : ٣١٥/٢، ونقله السيوطي : ٥٦٥/٢، عن ابن جرير، وذكره الألويسي : ٥٥/٥.

وله تسع نسوة، وليس همه إلا النكاح، فأى ملك أفضل من هذا؟ فقال تعالى:  
﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ... ﴾ (١).

• ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِمَجْهَمٍ سَعِيرًا ﴾ (٢).

٥٦٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ ﴿ مَنْ صَدَّ عَنْهُ ﴾: ( صُدَّ )، بالرفع (٣).

٥٦٤ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، عن يحيى بن يمان عن سفيان عن سلمة

ابن كهيل عن سعيد بن جبير قال: ﴿ سَعِيرًا ﴾ السعير: واد من قيح، في جهنم (٤).

• ﴿ ... سَدُّهُمْ جَبَّتْ بَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا... ﴾ (٥).

٥٦٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ يعني: لا يموتون (٤).

• ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ

جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ (٦).

٥٦٦ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا أبو عبد الله سليمان

ابن حسان، عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار قال: سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار

فقال: الاستغفار على نحوين: أحدهما في القول، والآخر في العمل، فأما استغفار القول

فإن الله يقول: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ

الرَّسُولُ ﴾، وأما استغفار العمل، فإن الله يقول: ﴿ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾

[ الأنفال: ٣٣ ]، فعنى بذلك أن يعملوا عمل الغفران، ولقد علمت أن أناسًا سيدخلون النار

وهم يستغفرون الله بألسنتهم ممن يدعي بالإسلام ومن سائر الملل (٥).

• ﴿ وَإِذَا لَا تَأْتِنَهُمْ مِّنْ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (٧).

٥٦٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن جريج عن عباد

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ قال: الجنة (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٨٠/٣ .

(٢) زاد المسير : ١٤١/٢ ، وذكره أبو حيان : ٢٧٤/٣ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٨٢/٣ . (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٨٤/٣ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٩٣/٣ ، ونقله السيوطي : ٥٨٣/٢ ، عنه وعن ابن المنذر .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٩٦/٣ .

• ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ﴿٦٦﴾ .

٥٦٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ وهو محزون، فقال له النبي ﷺ « يا فلان، ما لي أراك محزوناً؟ »، قال: يا نبي الله شيء فكرت فيه، فقال: « ما هو؟ » قال: نحن نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك، غدا ترفع مع النبيين فلا نصِلُ إليك، فلم يرد النبي ﷺ شيئاً، فاتاه جبريل بهذه الآية: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ... ﴾ إلى قوله: ﴿ رَفِيقًا ﴾، قال: فبعث إليه النبي ﷺ فبشره <sup>(١)</sup>.

• ﴿ ... وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾ ﴿٦٧﴾ .

٥٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَلِيمًا ﴾ قال: عالمًا بها <sup>(٢)</sup>.

• ﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ﴿٦٨﴾ .

٥٧٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلْيُقَاتِلْ ﴾ يعني: يقاتل المشركين ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قال: في طاعة الله ﴿ فَيُقْتَلْ ﴾ يعني: يقتله العدو، ﴿ أَوْ يَغْلِبْ ﴾ يعني: يغلب العدو من المشركين، ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ يعني: جزاءً وافراً في الجنة، فجعل القاتل والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الأجر <sup>(٣)</sup>.

• ﴿ ... فَلَمَّا كُنِبَ عَلَيْهِمُ الْفُتَالُ... ﴾ ﴿٦٩﴾ .

٥٧١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُنِبَ ﴾ يعني: فرض <sup>(٤)</sup>.

(١) جامع البيان : ١٦٣/٥، وذكره ابن العربي : ٤٥٧/١، وابن عطية : ١٧٠/٤، وابن الجوزي : ١٥٠/٢، وابن كثير : ٣٣٣/٢، ونقله السيوطي : ٥٨٩/٢، عن ابن جرير، وأيضاً ذكره في لباب النقول : ص ٧٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٩٩٨/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٠٠/٣، وذكره ابن عطية : ١٢٠/٤، وفسر الأجر العظيم بالجنة. ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٥٩٢/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٠٥/٣.

﴿ فَكُنْ لِلَّهِ سَبِيلًا ... ﴾ ﴿١١٢﴾

٥٧٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾: في طاعة الله (١).

﴿ ... وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيمًا ﴾ ﴿١١٣﴾

٥٧٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُّقِيمًا ﴾ أي: قادرًا (٢).

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ ﴿١١٤﴾

٥٧٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حَسِيبًا ﴾ قال: يعني: شهيدًا (٣).

﴿ ... وَأُولَٰئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴾ ﴿١١٥﴾

٥٧٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سُلْطَانًا ﴾ قال: كل سلطان في القرآن حجة (٤).

﴿ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَنْ يَقْتُلُوا الْمُؤْمِنِينَ إِيَّاهُ خَطَأً ... ﴾ ﴿١١٦﴾

٥٧٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَنْ يَقْتُلُوا الْمُؤْمِنِينَ إِيَّاهُ خَطَأً ﴾ قال: إن عياش بن أبي ربيعة الخزومي، وكان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه، وكان الحارث يومئذ مشركًا، وأسلم الحارث ولم يعلم به عياش، فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ (٥).

﴿ ... وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ... ﴾ ﴿١١٧﴾

٥٧٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُؤْمِنَةٌ ﴾ قال: من قد عقل الإيمان وصلّى وصام (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠١٨/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٢٠/٣، ونقله عنه السيوطي: ٦٠٤/٢، وذكره ابن كثير: ٣٤٩/٢، بلفظ: قديراً.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٢٢/٣، ونقله عنه السيوطي: ٦٠٨/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٠/٣، وانظر الأثر رقم: ٦٢٧.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٠/٣، وذكره ابن الجوزي: ١٧٠/٢. ونقله السيوطي: ٦١٩/٢ عن ابن أبي حاتم.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٢/٣.

٥٧٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ﴾ قال: يعني يسلمها عاقلة القتال، ﴿إِلَىٰ أَهْلِيهِ﴾ إلى أولياء المقتول ﴿إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾ يعني: إلا أن يَصَّدَّقَ أولياء المقتول بالدية على القتال فهو خير لهم، فأما عتق الرقبة، فإنه واجب على القتال في ماله (١).

• ﴿... فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ...﴾ ﴿١٤﴾

٥٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ...﴾ يعني: من أهل الحرب وهو مؤمن؛ يعني المقتول، قال: نزلت في مرداس بن عمرو، وكان أسلم وقومه كفار من أهل الحرب، فقتله أسامة بن زيد خطأ، ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ ولا دية لهم؛ لأنهم أهل الحرب، ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ قال: فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين (٢).

٥٨٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ قال: هو الرجل يكون معاهداً ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم دينه ويعتق الذي أصابه رقبة (٣).

٥٨١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِيهِ﴾ قال: لأهل المقتول من أهل العهد من مشركي العرب (٤).

٥٨٢ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ﴾ يستأنف إذا أفطر لمرض (٥).

٥٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ﴾ يعني: تجاوزاً من الله لهذه الأمة حين جعل في قتل الخطأ كفارة ودية، ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ يعني: حكم الكفارة لمن قتل خطأ، ثم صارت دية العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة، نسختها الآية التي في

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٣/٣، وذكره ابن الجوزي: ١٧١/٢. ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم: ٦١٩/٢.

(٢) (٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٤/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٥/٣.

(٥) تفسير البحر المحيط: ٣٢٥/٣، والجامع للقرطبي: ٣٢٨/٥، بنحوه.

براءة، ﴿ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ [التوبة: ٥] وقال النبي ﷺ « لا يتوارث أهل ملتين »<sup>(١)</sup>.

• ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا... ﴾ (٣٤) ﴿

٥٨٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ قال: نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني، وذلك أنه أسلم وأخوه هشام بن ضبابة، وكانا بالمدينة، فوجد مقيس أخاه هشامًا ذات يوم قتيلاً في الأنصار في بني النجار، فانطلق إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك، فأرسل رسول الله ﷺ رجلاً من قريش من بني فهر ومعه مقيس إلى بني النجار، ومنازلهم يومئذ بقباء، أن ادفعوا إلى مقيس قاتل أخيه إن علمتم ذلك وإلا فادفعوا إليه الدية، فلما جاءهم الرسول، قالوا: السمع والطاعة لله وللرسول، والله ما نعلم له قاتلاً، ولكن نؤدي الدية، فدفعوا إلى مقيس مائة من الإبل دية أخيه، فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قباء إلى المدينة وبينهما ساعة، عمد مقيس إلى الفهري رسول رسول الله ﷺ فقتله، وارتد عن الإسلام، وركب جملاً منها وساق معه البقية، ولحق بمكة، وهو يقول في شعر له:

قتلت به فهراً وحملت عقله      سراة بني النجار أرباب قارع  
وأدركت ثأري واضطجعت موسداً      وكنت إلى الأوثان أول راجع  
فنزلت فيه بعد قتل النفس وأخذ الدية وارتد عن الإسلام ولحق بمكة كافراً: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا... ﴾ (٢).

٥٨٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال: لا أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار (٣).

٥٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا ﴾ قال: متعمداً لقتله (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٦/٣. ونقله عنه السيوطي: ٤٣٤/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٧/٣، وذكر ابن الجوزي: ١٧٣/٢، تفسير: ﴿ مُتَعَمِدًا ﴾ [البقرة: ٩٣]

متعمداً لأجل أنه مؤمن، ونقله السيوطي: ٦٣٣/٢، وذكره الألوسي: ١١٥/٥، مختصراً.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٣٤/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٨/٣.

٥٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَجَزَّأُوهُ جَهَنَّمَ خَلِيدًا فِيهَا ﴾ قال: فجعل له الخلود في النار بكفره، كما جعل لمن كفر بقسمة الموارث (١).

• ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾.

٥٨٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير قال: خرج المقداد بن الأسود في سرية، فمروا برجل في غنيمة له فأرادوا قتله، فقال: لا إله إلا الله، فقال المقداد: ود لو قرب أهله وماله، قال: فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فنزلت: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَحَ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَّمَ لَسَتْ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ﴾ قال: الغنيمة ﴿ فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ ﴾ قال: تكتمون إيمانكم من المشركين ﴿ فَمَنْ بَدَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ فأظهر الإسلام ﴿ فَتَيَّنُوا ﴾ وعيدًا من الله ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٢).

٥٨٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ﴾ قال: تلك الغنيمة (٣).

٥٩٠ - عن قيس بن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ ﴾ قال: هي أحل لكم من ذلك (٤).

٥٩١ - حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان بن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ ﴾ تكتمون، قال: تخفون إيمانكم في المشركين (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٣٨/٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٥٥٧/٥، وذكره في: ٤٨١/٦، وذكره الطبري: ٢٢٥/٥، وفي: ٢٢٦/٥، بنفس السند، وأيضًا: عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن سعيد به، وذكره الواحدي في أسباب النزول: ص ١٢٨، والبغدادى: ١٣٣/٢، وابن العربي: ٤٨١/١، وأبو حيان: ٣٢٩/٣، وابن الجوزي: ١٧٦/٢، وابن كثير: ٣٦٥/٢، عن عبد الرزاق، ونقله السيوطي: ٦٣٦/٢، عن ابن جرير وابن أبي شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣ - ٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٤١/٣.



٥٩٢ - عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن جريج قال: أخبرنا عبد الله بن كثير عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال: تستخفون بإيمانكم كما استخفى هذا الراعي بإيمانه (١).

٥٩٣ - ذكر عن قيس بن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ تُوزَعُونَ عن مثل هذا (٢).

٥٩٤ - حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب ابن أبي عمرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ بَكَرَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ قال: فأظهر الإسلام (٣).

٥٩٥ - حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ قال: وعيد من الله مرتين، ﴿ إِبْرَئِيلَ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٤).

• ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ (٥) إلى قوله: ﴿ ... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٦).

٥٩٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام، عن عمرو عن عطاء عن سعيد قال: نزلت ( لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ) فقال رجل أعمى: يا نبي الله فأنأ أحب الجهاد ولا أستطيع أن أجاهد، فنزلت: ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ (٥).

٥٩٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾ قال: لا يستوي في الفضل، القاعدون عن العدو من المؤمنين والمجاهد. ﴿ دَرَجَةٌ ﴾ يعني: فضيلة، ﴿ وَكُلًّا ﴾ يعني: المجاهد والقاعد المعذور، ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ ﴾ على القاعدين الذين لا عذر لهم. ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ يعني: فضائل، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ بفضل سبعين درجة (٦).

(١) تفسير عبد الرزاق : ١/١٦٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٣/١٠٤١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/١٠٤١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/١٠٤٢، وذكره أيضًا بلفظ: فهذاكم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/١٠٤٢.

(٥) جامع البيان : ٥/٢٣٠، ونقله عنه السيوطي : ٢/٦٤٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣/١٠٤٢ - ١٠٤٥، وذكره ابن الجوزي : ٢/١٧٧، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم :

• ﴿ ... أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَنُهَاجِرُوا فِيهَا... ﴾ ﴿١٧﴾ .

٥٩٨ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن ابن مهدي عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير: ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَنُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾ قالوا: إذا عمل فيها بالمعاصي فأخرجوا منها (١).

• ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ ﴿١٧﴾ .

٥٩٩ - قال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، أخبرنا الضحاك ابن مخلد، عن أبي يونس القزبي، قال: قلت لسعيد بن جبير: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ... ﴾ قال: كان ناس بمكة مظلومين أو قال مقهورين (٢).

• ﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ﴿١٧﴾ .

٦٠٠ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا ﴾ قال: متزحزحًا عما يكره (٣).

٦٠١ - حدثني الحارث بن أبي أسامة قال: ثنا عبد العزيز بن أبان قال: ثنا قيس عن سالم الأفيطس عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَتِيلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عِندَ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ [النساء: ٩٥] قال: رخص فيها قوم من المسلمين ممن كان بمكة من أهل الضرر حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدين فقالوا: قد بين الله فضيلة المجاهدين على القاعدين، ورخص لأهل الضرر حتى نزلت: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ٩٧] قالوا: هذه موجبة، حتى نزلت: ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ... ﴾ [النساء: ٩٨] فقال ضمرة بن العيص الزرقبي، أحد بني ليث، وكان مصاب البصر: إني لذو حيلة، لي مال، ولي رقيق، فاحملوني، فخرج وهو مريض، فأدركه الموت عند التنعيم، فدفن عند مسجد التنعيم، فنزلت فيه هذه الآية: ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا... ﴾ (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠٤٧/٣.

(٢) الطبقات: ٢٦٢/٦، وذكره ابن كثير: ٣٧٢/٢. (٣) زاد المسير: ١٨٠/٢.

(٤) جامع البيان: ٢٤٠/٥، وذكره أيضًا: ٢٣٨/٥، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن أبي جعفر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: =

﴿ وَإِذَا صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ (١١٨)

٦٠٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: فرض صلاة المسافر ركعتين (١).

٦٠٣ - عبد الرزاق عن الثوري عن سالم الأفظس عن سعيد بن جبير قال في صلاة الخوف: وكيف تكون مقصورة؟ يعني: إذا كانت لكل واحد من الفريقين ركعتان، إنها ليست بقصر (٢).

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴾ (١١٩)

٦٠٤ - روي عن سعيد بن جبير أن النبي ﷺ هم بمخاصمة طعمة ولم يفعل ذلك (٣).

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ... ﴾ (١٢٠)

٦٠٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ... ﴾

قال: نزلت في حق طعمة بن أبيرق لما هرب من مكة، ومات على الشرك (٤).

﴿ ... وَلَا مَرَمَهُمْ فَلْيَغْتِرِبْ خَلْقَ اللَّهِ... ﴾ (١٢١)

٦٠٦ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَغْتِرِبْ

خَلْقَ اللَّهِ ﴾ قال: دين الله (٥).

﴿ ... مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ... ﴾ (١٢٢)

٦٠٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن ابن أبي ليلى عن المنهال

= ١٠٥١/٣، عن أبيه، عن عبد الله بن رجاء عن إسرائيل عن سالم عن سعيد به، وذكره البيهقي: ٢٥/٩، عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي منصور العباس بن الفضل عن أحمد بن نجدة عن سعيد بن منصور عن هشيم عن أبي بشر به، وذكره ابن الجوزي: ١٨٠/٢، ونقله السيوطي: ٦٥١/٢، عن ابن جرير والبيهقي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد.

(١) زاد المسير: ١٨٢/٢.

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ٥١١/٢، وذكره ابن أبي شيبة: ٢١٤/٢، ٢١٦، عن وكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد به، وذكره الطبري: ٢٤٧/٥، بنفس السند، وذكره النحاس في ناسخه: ص ١٤٠. بلفظ: صلاة الخوف ركعة. وابن الجوزي: ١٨٦/٢.

(٣) زاد المسير: ١٨٦/٢، وذكره أبو حيان: ٣٤٤/٣.

(٤) زاد المسير: ١٩٢/٢، وذكره القرطبي: ٣٨٥/٥.

(٥) الدر المنثور: ٦٩٠/٢، وذكره ابن الجوزي: ١٩٥/٢، والقرطبي: ٣٩٤/٥.

ابن عمرو عن سعيد بن جبيرة: ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ قال: الشرك (١).

• ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ... ﴾ (٢).

٦٠٨ - ذكر عن يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾ قال: من أخلص وجهه، قال: دينه (٢).

• ﴿ وَسَتَفْتُنَّاكَ فِي الْمَرْءِ قُلِّ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِمْ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَى الْمَرْءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ... ﴾ (٣).

٦٠٩ - حدثنا معاوية بن هشام عن عمار عن عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَى الْمَرْءِ ﴾ قال: وما يتلى عليكم في أول السورة من الموارث، وكانوا لا يورثون امرأة، ولا صبيًا حتى يحتلم (٣).

٦١٠ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين قال: أخبرني الحجاج عن ابن جريح قال: أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع سعيد بن جبيرة يقول في قوله تعالى: ﴿ وَسَتَفْتُنَّاكَ فِي الْمَرْءِ قُلِّ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِمْ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَى الْمَرْءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبْنَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ... ﴾ الآية، قال: كان لا يرث إلا الرجل الذي قد بلغ، لا يرث الرجل الصغير ولا المرأة، فلما نزلت آية الموارث في سورة النساء شق ذلك على الناس، وقالوا: يرث الصغير الذي لا يعمل في المال، ولا يقوم فيه، والمرأة هي كذلك، فيرثان كما يرث الرجل الذي يعمل في المال، فرجوا أن يأتي في ذلك حَدَثٌ من السماء، فانتظروا، فلما رأوا أنه لا يأتي حدث، قالوا: لئن تم هذا، إنه لواجب ما منه بد، ثم قالوا: سلوا، فسألوا النبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿ وَسَتَفْتُنَّاكَ فِي الْمَرْءِ قُلِّ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِمْ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ﴾ في أول السورة، ﴿ فِي يَتْلَى الْمَرْءِ الَّتِي

(١) جامع البيان : ٢٩٣/٥، وذكره البغوي : ١٦١/٢، وابن عطية : ٢٦٣/٤، وأبو حيان : ٣٦٥/٣، وابن كثير : ٤٠١/٢، ونقله السيوطي : ٧٠٣/٢، عن ابن جرير، وذكره الألويسي : ١٥٣/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٧٤/٤.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣/٤، والطبري : ٢٩٩/٥، عن ابن وكيع وابن حميد عن جرير عن عطاء ابن السائب به، وأيضًا عن الحارث عن عبد العزيز عن سلام بن سليم عن عطاء به، وابن أبي حاتم : ١٠٧٦/٤، عن علي بن الحسن الهسجاني عن عبد الحميد بن صالح عن أبي الأحوص عن عطاء بن السائب به، وابن الجوزي : ٢٠٠/٢، والقرطبي : ٤٠٣/٥، وابن كثير : ٤٠٥/٢، ونقله السيوطي : ٧٠٨/٢، عن ابن أبي شيبة، وذكره الألويسي : ١٥٩/٥.

لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُنِبَ لَهُنَّ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴿٦﴾ قال سعيد بن جبير: وكان الولي إذا كانت المرأة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها، واستأثر بها، وإذا لم تكن ذات جمال ومال أنكحها ولم ينكحها (١).

• ﴿... وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ...﴾ ﴿١٧٧﴾

٦١١ - حدثنا ابن وكيع وابن حميد قالا: ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ قال: هي المرأة تكون عند الرجل قد طالت صحبتها وكبرت، فيريد أن يستبدل بها فتكره أن تفارقه، فيتزوج عليها، فيصالحها على أن يجعل لها أيامًا، وللأخرى الأيام والشهر (٢).

٦١٢ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا أبو أحمد وحدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن يمان قالا جميعًا: ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ قال: في الأيام (٣).

٦١٣ - حدثنا وكيع عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: يصيبها من نفسه وماله (٤).

٦١٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن يمان عن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير: ﴿... وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ قال: في النفقة (٥).

٦١٥ - حدثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ قال: النفقة والأيام (٦).

(١) جامع البيان : ٢٩٩/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٧٨/٤، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى عن هشام ابن موسى عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن سعيد بنحوه في القسم الثاني. ونقله السيوطي : ٧٠٧/٢، عن ابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ٣٠٦/٥. (٣) جامع البيان : ٣١٠/٥.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧/٤، وذكره الطبري : ٣١١/٥، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن المثني عن حيان ابن موسى عن ابن المبارك عن شعبة عن أبي بشر به.

(٥) جامع البيان : ٣١١/٥.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦/٤، والطبري : ٣١١/٥، عن ابن وكيع عن ابن مهدي عن سفيان عن الشيباني به، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن مهدي عن سفيان عن الشيباني عن بكير بن الأحنس به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٢/٤، عن أحمد بن سنان ومحمد بن عبد الله الخزومي عن عبد الرحمن عن سفيان عن الشيباني به، وذكره البغوي : ١٦٦/٢، وابن عطية : ٢٧٢/٤، وأبو حيان : ٣٦٤/٣.

٦١٦ - حدثني المثنى قال: ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ قال: المرأة تشح على مال زوجها ونفسه (١).

٦١٧ - حدثنا المثنى قال: أخبرنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: جاءت امرأة حين نزلت هذه الآية، ﴿ وَإِنَّ أُمَّرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ قالت: إني أريد أن تقسم لي من نفسك، وقد كانت رضيت أن يدعها فلا يطلقها ولا يأتيها، فأنزل الله: ﴿ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ﴾ (٢).

• ﴿ ... وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٣).

٦١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ وَتَتَّقُوا ﴾ قال: يعني: المؤمنين يحذرهم (٣).

• ﴿ ... فَلَا تَحِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا... ﴾ (٤).

٦١٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن يمان، عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ قال: لا أيما ولا ذات بعل (٤).

٦٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا ﴾ قال: تصلحوا بين الناس (٥).

• ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَوْنُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَرْتُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ (٥).

٦٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾ يعني: قوامين بالعدل، ﴿ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ﴾ قال: يقول: لو كان لأحد عليك حق فأقررت به على نفسك، ﴿ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾

(١) جامع البيان : ٣١١/٥.

(٢) جامع البيان : ٣١١/٥، وابن الجوزي بنفس السند : ٢٠٢/٢، والقرطبي : ٤٠٦/٥، وابن كثير : ٤٠٨/٢، ونقله السيوطي : ص ٩٤، في لباب النقول.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٢/٤.

(٤) جامع البيان : ٣١٦/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ١٠٨٤/٤، وابن كثير : ٤١٠/٢.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٤/٤.

أو على الوالدين والأقربين فاشهد به عليهم<sup>(١)</sup>.

٦٢٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَالَهُ أَوْلَىٰ بِيَهُمَا ﴾ قال: يعني: إن الله أولى بالغني والفقير من غيره<sup>(٢)</sup>.

٦٢٣ - حدثنا أبي، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ ﴾ قال: يعني في الشهادات، ﴿ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ قال: يعني عن الحق<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَآيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾.

٦٢٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ﴾ قال: يعني: من كتمان الشهادة وإقامتها خبيرًا. ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ ﴾ قال: يعني بتوحيد الله، ﴿ وَآيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ قال: بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾.

٦٢٥ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ ... ﴾ قال: إن الله جامع المنافقين من أهل المدينة والمشركين من أهل مكة والذين خاضوا واستهزأوا بالقرآن في جهنم جميعًا<sup>(٥)</sup>.

• ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ ... ﴾.

٦٢٦ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ ﴾ قال: يعطيهم يوم القيامة نورًا يمشون فيه مع المسلمين كما كانوا معه في الدنيا، ثم يسلبهم ذلك النور فيطفئه، فيقومون في ظلمتهم<sup>(٦)</sup>.

• ﴿ ... أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾.

٦٢٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ قال: كل سلطان في القرآن فهو حجة<sup>(٧)</sup>.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٧/٤ .  
 (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٨/٤ .  
 (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٨٩/٤ .  
 (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩٠/٤ .  
 (٥) الدر المنثور : ٧١٨/٢ .  
 (٦) الدر المنثور : ٧١٩/٢ .  
 (٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩٧/٤ ، وذكره النحاس في إعرابه : ٣٩/٤ ، وابن كثير : ٤٢١/٢ .

• ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿١٥٨﴾.

٦٢٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ قال: يعني: وأصلح العمل، ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾ الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين <sup>(١)</sup>.

٦٢٩ - نا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفیان عن ابن جريج عن عباد عن سعيد بن جبير: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قال: الجنة <sup>(٢)</sup>.

• ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوِّءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ...﴾ ﴿١٥٩﴾.

٦٣٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾: ظَلَمَ، بالفتح <sup>(٣)</sup>.

• ﴿... وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ...﴾ ﴿١٦٠﴾.

٦٣١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ قال: في غطاء <sup>(٤)</sup>.

• ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾ ﴿١٦١﴾.

٦٣٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾ قال: ليس يهودي يموت أبدًا حتى يؤمن بعميسى، وإن خر من فوق بيت <sup>(٥)</sup>.

• ﴿... وَالْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ...﴾ ﴿١٦٢﴾.

٦٣٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ﴾ قرأها: والمقيمون الصلاة؛ بالواو <sup>(٦)</sup>.

٦٣٤ - حدثنا عبد الله، حدثنا الفضل بن حماد الخبري، حدثنا خلاد بن خالد، حدثنا زيد بن الحباب عن أشعت عن سعيد بن جبير قال: في القرآن أربعة أحرف لحن (الصابعون)، و (المقيمون)، و ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]،

(١) (٢، ١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٠٩٩/٤.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ٢٩٤/٤، وذكره ابن الجوزي : ٢١٣/٢، والقرطبي : ٦/٣، وأبو حيان :

٣٨٢/٣، وذكره الألويسي : ٦/٢.

(٤) تفسير ابن كثير : ٤٢٨/٢.

(٥) زاد المسير : ٢١٩/٢، وذكره القرطبي : ١١/٦.

(٦) إعراب القرآن : ٥٠٥/١، وذكره ابن عطية : ٣٠٨/٤، وابن الجوزي : ٢٢١/٢، والألويسي : ٢٢٣/٦.



﴿ إِنَّ هَٰذَيْنِ لَسَجِرَتَيْنِ ﴾ [ طه: ٦٣ ] (١).

٦٣٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ قال: يعني: ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال (٢).

• ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا... ﴾ (٣)

٦٣٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا ﴾ قال: لا يموتون (٣).

• ﴿ ...إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ... وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٤)

٦٣٧ - نا أبو زرعة قال: ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ ﴾ قال: مات، ﴿ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ ﴾ من أبيه وأمه، أو من أبيه، ﴿ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ من الميراث والبقية للعصبة، ﴿ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ﴾، ﴿ فَإِنْ كَانَتَا أُثْنَتَيْنِ ﴾ قال: فلو مات الأخ وكانت له أختان فصاعدًا من أبيه وأمه أو من أبيه، ﴿ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ يعني الأخ، ﴿ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً ﴾ أخوة الميت، ﴿ رِجَالًا وَنِسَاءً ﴾ من أبيه وأمه، ﴿ فَلِلَّذَكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَّاتِ ﴾، ﴿ يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصِلُوا ﴾ يقال: أن لا تحطوا قسمة الميراث، ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾، من قسمة الموارث وغيرها عليم (٤).

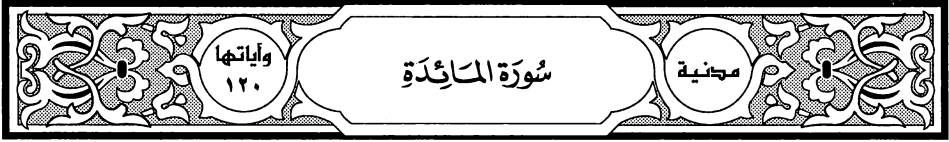
\*\*\*

(١) المصاحف: ص ٣٩، ونقله عنه السيوطي: ٧٤٥/٢.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١١١٧/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١١٢١/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١١٢٦/٤ - ١١٢٨.



• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ...﴾ ①

٦٣٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: (العقود) قال: العهود<sup>(١)</sup>.

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا مَحْلُومًا شَعَتِ رِئَاسَةُ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَتْلَ وَلَا ءَامِينَ آلَيْتَ الْحَرَامَ...﴾ ②

٦٣٩ - حدثنا أبو بكر قال: نا هشيم عن ابن بشر عن سعيد بن جبير قال: البقر

تقلد ولا تشعر<sup>(٢)</sup>.

٦٤٠ - حدثنا هشيم عن ابن بشر عن سعيد بن جبير قال: الغنم لا يقلد ولا يشعر<sup>(٣)</sup>.

٦٤١ - أبو بكر قال: ثنا هشيم عن ابن بشر عن سعيد بن جبير قال: الإبل تقلد

ولا تشعر، والبقر تقلد ولا تشعر والغنم لا تقلد ولا تشعر<sup>(٤)</sup>.

٦٤٢ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن مسعر عن ابن عون عن سعيد بن جبير

رأى رجلاً قد قلد فقال: أما هذا فقد أحرم<sup>(٥)</sup>.

٦٤٣ - روي عن سعيد أن من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر

الهدي<sup>(٦)</sup>.

٦٤٤ - روي عن سعيد بن جبير قال: إذا قلد البدن وساقها لا يكون محرماً بذلك<sup>(٧)</sup>.

٦٤٥ - حدثنا أبو بكر قال: نا عبدة بن حميد عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد

ابن جبير قال: سأله رجل فقال: إني أرمي الصيد فيغيب عني ثم أجده بعد ذلك، فقال

لي سعيد: إن وجدته وليس فيه إلا سهمك فكل، وإلا فلا تأكل<sup>(٨)</sup>.

(١) زاد المسير : ٢٣٠/٢، وذكره أبو حيان : ٤١١/٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٤١٣/٣، وذكره القرطبي : ٤٠/٦.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤٥/٣. (٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٧/٣.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٦/٣. (٦) الجامع للقرطبي : ٤١/٦.

(٧) البحر المحيظ : ٨٨/٢. (٨) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٤٣/٤.

• ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلَيْتَةُ وَالِدَمِّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا... ﴾ ﴿٥﴾ ﴿٦﴾.

٦٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالِدَمِّ ﴾ قال: يعني المسفوح، كقوله: ﴿ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾ [ الأنعام: ١٤٥ ] (١).

٦٤٧ - حدثنا ابن نمير عن أبي شهاب موسى بن نافع بن علي، قال: مر سعيد ابن جبير على نعامة ملقاة على الكناسة تتحرك فقال: ما هذه؟ فقالوا: نخاف أن تكون موقوذة، فقال: كدتم تدعوها للشيطان، إنما الوقيذ ما مات في وقيدة (٢).

٦٤٨ - حدثنا محمد بن بشار وابن وكيع قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير: ﴿ وَأَنْ تَسْنَقِسُوا بِالْأَزْلَمِ ﴾ قال: القداح، كانوا إذا أرادوا أن يخرجوا في سفر جعلوا قداحًا للجلوس والخروج، فإن وقع الخروج خرجوا وإن وقع الجلوس جلسوا (٣).

٦٤٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن شريك عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ تَسْنَقِسُوا بِالْأَزْلَمِ ﴾ قال: حصىبيض كانوا يضربون بها (٤).  
٦٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ قال: إلا ما ذبحتهم من هؤلاء، وفيه روح فكلوه، فهو ذكي (٥).

٦٥١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكُمْ فَسُقُ ﴾ أنه جميع ما ذكر في الآية (٦).

٦٥٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾، قال: فلا تخشوهم أن يظهروا عليكم (٧).

٦٥٣ - حدثنا أحمد بن حازم قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا قيس عن أبي حصين عن

(١) تفسير ابن كثير : ٤٧٨/٢ .

(٣) جامع البيان : ٧٦/٦ ، ونقله عنه السيوطي : ١٥/٣ .

(٤) جامع البيان : ٧٦/٦ ، والبغوي : ٢٠٦/٢ ، وابن الجوزي : ٢٣٨/٢ ، ونقله القرطبي عن ابن جرير :

٥٨/٦ ، ونقله السيوطي : ١٥/٣ ، عن ابن جرير .

(٥) تفسير ابن كثير : ٤٥٨/٢ .

(٦) زاد المسير : ٢٣٩/٢ ، وذكره أبو حيان : ٤٢٥/٣ .

(٧) البحر المحيط : ٤٢٦/٣ .

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ قال: تمام الحج ونفي المشركين عن البيت (١).

٦٥٤ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ قال: عاش رسول الله ﷺ بعد ذلك إحدى وثمانين يوماً (٢).

• ﴿ يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكَنَّ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا لِلَّهِ ... ﴾

٦٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ... ﴾ قال: نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين، وهو زيد الخيل الذي سماه الرسول ﷺ زيد الخير، فقالا: يا رسول الله، إنا قوم نصيد بالكلاب والبراة، فإن كلاب آل درع وآل حويرية تأخذ البقر والحمر والظباء والضب، فمنه ما يدرك ذكاته، ومنه من لا يدرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة، فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت: ﴿ يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ﴾: الذبائح، ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ ﴾ يعني: وصيد ما علمتم من الجوارح، وهي الكوابس من الكلاب وسبع الطير (٣).

٦٥٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ قال: إنهم أصحاب الكلاب (٤).

٦٥٧ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ أنه كره صيد الطير كله (٥).

٦٥٨ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ ﴾ قال: تؤدبوهن لطلب الصيد (٦).

٦٥٩ - حدثنا أبو بكر قال: ثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن حبيب بن أبي عمرة

(١) جامع البيان : ٨٠/٦، وذكره البغوي : ٢/٢٠٧، وابن الجوزي : ٢/٢٣٩، وأبو حيان : ٣/٤٢٦، ونقله السيوطي : ٣/١٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٢) زاد المسير : ٢/٢٣٩، وذكره الألوسي : ٦/٦٠.

(٣) أسباب النزول للواحدي : ص ١٤٢، وذكره البغوي : ٢/٢٠٩، ونقله السيوطي : ٣/٢١، عن ابن أبي حاتم، وفي لباب النقول : ص ٨٧، وذكره الألوسي : ٦/٦٢.

(٤) زاد المسير : ٢/٢٤١، وذكره أبو حيان : ٣/٤٢٨.

(٥) تفسير ابن كثير : ٢/٤٩٤. (٦) زاد المسير : ٢/٢٤٢.

عن سعيد في الكلب يأكل من صيده، قال: لا تأكل (١).

٦٦٠ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَأَنْقُوا اللَّهَ﴾ قال: لا تستحلوا ما لم يذكر اسم الله عليه (٢).

• ﴿أَيَّومٍ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ...﴾

٦٦١ - حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن زكريا، ثنا المعلى بن أسد، ثنا عبد الواحد، ثنا سفيان بن زياد قال: سمعت سعيد بن جبير في قوله تعالى: (أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) قال: حدثنا يحيى، قال: سمعت عكرمة يقوله (٣).

٦٦٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا رجل عن محمد بن يزيد عن سعيد بن جبير قال: لا بأس بذبائح أهل الكتاب من أهل الحرب وصيد كلابهم (٤).

٦٦٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا إسرائيل قال: أخبرني موسى بن أبي عائشة قال: سألت سعيد بن جبير عن المجوسي يذكر اسم الله إذا ذبح، قال: لا تأكل (٥).

• ﴿يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ...﴾

٦٦٤ - حدثنا يحيى بن يمان، عن ابن شبرمة عن سعيد قال: ما بال الرجل يغسل لحيته قبل أن تنبت، فإذا نبتت لم يغسلها (٦).

٦٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ قال: الوجه ما دون منبت الشعر من الرأس إلى مقطع الذقن طولاً، ومن الأذن إلى الأذن عرضاً، ما ظهر من ذلك لعين الناظر وما بطن كداخل الأنف والفم وكذا ما أقبل من الأذنين (٧).

٦٦٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن إسرائيل عن عطاء بن السائب عن

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣٣/٤، وذكره ابن عطية : ٣٤/٥، والقرطبي : ٦٩/٦.

(٢) زاد المسير : ٢٤٣/٢. (٣) المصاحف : ص ٨٩.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ١١٨/٦، وذكره ابن كثير : ٥٠١/٢، وذكره الألويسي : ٦٤/٦.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ١٢١/٦، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٤٢/٤، وذكره ابن عطية : ٣٦/٥، وأبو حيان : ٤٢٩/٣.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٢/١، والطبري : ١٢٠/٦، عن أبي كريب عن أبي داود الحفري عن سفيان عن ابن شبرمة به، والقرطبي : ٨٣/٦.

(٧) روح المعاني : ٧٠/٦.

سعيد أنه كان إذا توضأ مسح رأسه ثلاثاً (١).

• ﴿... وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿١٦﴾

٦٦٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي: يدخلكم الجنة، وتما نعمه الله على العبد أن يدخله الجنة، فكذا لما كان الإسلام يؤول أمره إلى الجنة سمي نعمة (٢).

• ﴿... وَءَاتَيْنَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٧﴾

٦٦٨ - حدثنا سفيان بن وكيع قال: ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان عن السدي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَءَاتَيْنَاكُمْ مَا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ قال: أمة محمد ﷺ (٣).

• ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ...﴾ ﴿١٨﴾

٦٦٩ - حدثني أحمد بن يوسف قال: ثنا القاسم بن سلام قال: ثنا هشيم عن القاسم بن أبي أيوب - ولا نعلمه أنه سمع منه - عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ أنه كان يقرأها بضم الياء من يخافون (٤).

٦٧٠ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ كانا من العدو فصارا مع موسى (٥).

٦٧١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ أنهما كانا في مدينة الجبارين وهما على دين موسى (٦).

• ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُقْبَلْ مِنَ الْآخَرِ...﴾ ﴿١٩﴾

٦٧٢ - حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان، ثنا أبي، ثنا جرير عن عبد الله

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٣/١، وذكره ابن عطية : ٤٧/٥، والقرطبي : ٨٩/٦، وأبو حيان : ٤٣٧/٣.

(٢) إعراب القرآن : ٢٨٧/٣، ونقله السيوطي : ٣٤/٣، عن عبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١٧٠/٦، وذكره ابن عطية : ١٦٠/٥، وابن الجوزي : ٢٥٨/٢، والقرطبي : ١٢٥/٦،

وأبو حيان : ٤٥٣/٣. ونقله ابن كثير : ٥٣٤/٢، عن ابن جرير، وذكره الألويسي : ١٠٥/٦.

(٤) جامع البيان : ١٧٧/٦، وذكره البغوي : ٢٣٣/٢، وابن عطية : ٦٨/٥، وابن الجوزي : ٢٥٨/٢،

والقرطبي : ١٢٧/٦، وأبو حيان : ٤٥٥/٣، ونقله السيوطي : ٤٩/٣، عن ابن جرير، وذكره الألويسي : ١٠٧/٦.

(٥) الدر المنثور : ٤٩/٣. (٦) زاد المسير : ٢٦٠/٢.

ابن عثمان بن خيثمة عن سعيد بن جبير قال: الكبش الذي فدي به إسحاق: القربان الذي قر به ابن آدم فتقبل منه (١).

• ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٦٧٣﴾ ﴾

٦٧٣ - ذكر سعيد بن جبير أن قاييل عوجل العقوبة وذلك أنه علقته ساقه بفخذه يوم قتله، وجعل الله وجهه إلى الشمس حيث دارت عقوبته له وتنكيلاً به (٢).

• ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرٰوِيلَ أَنَّهُمْ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ... ﴿٦٧٤﴾ ﴾

٦٧٤ - عن سعيد بن جبير قال: من استحل دم مسلم فكأنما استحل دم الناس جميعاً، ومن حرم دم مسلم فكأنما حرم دم الناس جميعاً (٣).

• ﴿ إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحٰرِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَلَّا يَكُونَ لَهُمُ الْآرٰضُ فَسَادًا ... ﴿٦٧٥﴾ ﴾

٦٧٥ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم أو غيره عن سعيد بن جبير قال: من حارب فهو محارب، فإن أصاب دماً قتل، وإن أصاب دماً ومالاً صلب، وإن أصاب مالاً ولم يصب دماً قطعت يده ورجله من خلاف، فإن تاب فتوبته فيما بينه وبين الله ويقام عليه الحد (٤).

٦٧٦ - حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا

أبو حمزة عن عبد الكريم - وسئل عن أبوال إبل؟ - فقال: حدثني سعيد بن جبير عن المحاربين فقال: كان أناس أتوا النبي ﷺ فقالوا: نبايعك على الإسلام فبايعوه وهم كذبة، وليس الإسلام يريدون، ثم قالوا: إنا نجتوي المدينة، فقال النبي ﷺ: « هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح فاشربوا من أبوالها وألبانها »، قال: فبينما هم كذلك إذ جاء الصريخ، فصرخ إلى رسول الله ﷺ فقال: قتلوا الراعي وساقوا النعم، فأمر نبي الله، فنودي في الناس أن « يا خيل الله اركبي »، قال: فركبوا لا ينتظر فارس فارساً، قال: فركب رسول الله ﷺ على إثرهم، فلم يزالوا يطلبونهم حتى أدخلوهم مأمئهم، فرجع صحابة رسول الله ﷺ وقد أسروا منهم، فأتوا بهم النبي ﷺ فأنزل الله: ﴿ إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحٰرِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... ﴾

(١) الحلية لأبي نعيم : ٤ / ٢٨٣، وذكره ابن عطية : ٥ / ٧٧، دون ذكر اسم الذبيح، والقرطبي : ٦ / ١٣٤.

(٢) تفسير ابن كثير : ٢ / ٥٥١.

(٣) تفسير ابن كثير : ٢ / ٥٥٢.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ١٠ / ١٠٨، وذكره ابن أبي شيبة : ٤ / ٦، وذكره الطبري : ٦ / ٢١٣، عن المثني

عن أبي حذيفة عن شبل عن قيس بن كعب عن سعيد به، وذكره البيهقي : ٨ / ٤٩٣، عن أبي بكر أحمد

ابن علي الحافظ عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بكر

عن ابن جريج عن سعيد به، وذكره ابن كثير : ٢ / ٥٦٠.

الآية، قال: فكان نفهم أن نفوهم حتى أدخلوهم مأمئهم وأرضهم ونفوهم من أرض المسلمين وقتل نبي الله منهم، وصلب وقطع وسمل الأعين قال: فما مثل رسول الله ﷺ قبل ولا بعد، قال: ونهى عن المثلة، وقال: « لا تثلوا بشيء »<sup>(١)</sup>.

٦٧٧ - حدثنا ابن البرقي قال: ثنا ابن أبي مریم قال: أخبرنا نافع بن يزيد قال: ثني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي معاوية عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ... ﴾ قال: إن أخاف المسلمين فاقطع المال ولم يسفك قطع، وإذا سفك دماً قتل وصلب، وإن جمعهما فاقطع مالاً، وسفك دماً، قطع ثم قتل ثم صلب، كأن الصلب مثلة، وكأن القطع، ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [ المائدة: ٣٨ ] وكأن القتل: ﴿ أَلَنْفَسٍ بِالْنَّفْسِ ﴾ [ المائدة: ٤٥ ] وإن امتنع، فإن من الحق على الإمام وعلى المسلمين أن يطلبوه حتى يأخذونه فيقيموا عليه حكم كتاب الله، ﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ من أرض الإسلام إلى أرض الكفر<sup>(٢)</sup>.

٦٧٨ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم أو غيره قال: سمعت سعيد ابن جبیر يقول: إنما النفي أن لا يدركوا، فإن أدركوا ففيهم حكم الله، وإلا نفوا حتى يلحقوا بلدهم<sup>(٣)</sup>.

٦٧٩ - حدثني ابن البرقي قال: ثنا ابن أبي مریم قال: أخبرني نافع بن يزيد قال: ثني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي عن أبي معاوية عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ قال: من أرض الإسلام إلى أرض الكفر<sup>(٤)</sup>.

٦٨٠ - حدثني المثنى قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا شبيل عن ابن أبي نجیح عن قيس ابن سعد عن سعيد بن جبیر في قوله: ﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ قال: من أخاف سبيل المؤمنين نفي من بلده إلى غيره<sup>(٥)</sup>.

(١) جامع البيان : ٢٠٧/٦، وذكره عبد الرزاق مختصراً : ١٠٧/١٠، بنفس السند، والبغوي : ٢٤٦/٢، وابن عطية : ٨٧/٥، وابن الجوزي : ٢٦٨/٢، وأبو حيان : ٤٦٩/٣، وابن كثير : ٥٥٢/٢، ونقله السيوطي : ٦٧/٣، عن ابن جرير وعبد الرزاق.

(٢) جامع البيان : ٢١٣/٦، وذكره النحاس في ناسخه : ص ١٥٧، بلفظ: العقوبة على قدر الجناية.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ١٠٩/١٠.

(٤) جامع البيان : ٢١٧/٦، وذكره ابن عطية : ١٩٠/٥، وابن الجوزي : ٢٧١/٢، والقرظي : ١٥٢/٦، وأبو حيان : ٤٧١/٣، وابن كثير : ٥٦٠/٢.

(٥) جامع البيان : ٢١٧/٦، وذكره النحاس في ناسخه : ص ١٥٩، وذكره البغوي : ٢٤٨/٢.



﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿١٣٢﴾ .

٦٨١ - حدثنا ابن البرقي قال: ثنا ابن أبي مريم قال: أخبرنا نافع بن يزيد قال: ثني أبو حمزة عن محمد بن كعب القرظي وعن أبي معاوية عن سعيد بن جبير قال: إن جاء تائباً لم يقطع مالا ولم يسفك دماً ترك، فذلك الذي قال الله: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ يعني بذلك أنه لم يسفك دماً ولم يقطع مالا<sup>(١)</sup>.

• ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا تَكْلَافًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿١٣٣﴾ .

٦٨٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو خالد وليس بالأحمر عن قريش بن حيان العجلي عن مطر الوراق قال: سئل سعيد عن الرجل يسرق السرقة فتقطع يده، أيغرم السرقة؟ قال: كفى بالقطع غرماً<sup>(٢)</sup>.

٦٨٣ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿ فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ قال: لا تقطع الخمس إلا في خمس، أي في خمسة دنانير أو خمسين درهماً<sup>(٣)</sup>.

٦٨٤ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ شديد في انتقامه، حكيم إذا حكم بالقطع<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿١٣٤﴾ .

٦٨٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ ﴾ أي سرقته، وأصلح العمل فإن الله يتجاوز عليه، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ ﴾ لما كان منه قبل التوبة ﴿ رَحِيمٌ ﴾ لمن تاب<sup>(٥)</sup>.

• ﴿ سَتَمُنُواْ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسُّخْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ... ﴾ ﴿١٣٥﴾ .

٦٨٦ - أبو بكر قال: حدثنا إسحاق بن منصور عن عبد الله بن عمرو بن مرة قال: سألت سعيد بن جبير عن السخت فقال: الرشاء<sup>(٦)</sup>.

٦٨٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ

(١) جامع البيان : ٢٢٣/٦ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٧٩/٥ .

(٣) زاد المسير : ٢٧٤/٢ .

(٤) تفسير ابن كثير : ٥٦٩/٢ .

(٥) زاد المسير : ٢٧٤/٢ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٤٤/٤ ، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٣٥/٤ ، بلفظ: الرشوة في الحكم.

﴿ أَعْرَضَ عَنْهُمْ ﴾ نسختها الآية التي بعدها، ﴿ وَإِنْ أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ يَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [ المائدة: ٤٩ ] (١).

• ﴿ ... وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ... ﴾ (٢)

٦٨٨ - ذكر عن الحسن بن علي الحلواني، ثنا سعيد بن أبي مریم، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيَّتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ وإن آياته كتابه الذي أنزل إليهم، وأن الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها (٢).

• ﴿ وَكَلَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ... ﴾ (٣)

٦٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبیر في قوله تعالى: ﴿ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ قال: يعني: نفس المسلم الحر بنفس المسلم الحر وبالمسلمة إذا كان عمداً (٣).

• ﴿ ... وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٤)

٦٩٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبیر قال: في أهل الذمة يرتفعون إلى حكام المسلمين، قال: يحكم بينهم بما أنزل الله (٤).

٦٩١ - أخرج عبد بن حميد عن حكيم بن جبیر قال: سألت سعيد بن جبیر عن هذه الآيات في المائدة: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾، ﴿ ... فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [ المائدة: ٤٥ ]، ﴿ ... فَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴾ [ المائدة: ٤٧ ]، فقلت: زعم قوم أنها نزلت على بني إسرائيل ولم تنزل علينا، قال: اقرأ ما قبلها وما بعدها، فقرأت عليه فقال: لا بل نزلت علينا، ثم لقيت مقسماً مولى ابن عباس، فسألته عن هذه الآيات التي في المائدة، قلت: زعم قوم أنها نزلت على بني إسرائيل ولم تنزل علينا، قال: إنه نزل على بني إسرائيل ونزل علينا، وما نزل علينا وعليهم فهو لنا ولهم، ثم دخلت على علي بن الحسين فسألته عن هذه الآيات التي في المائدة وحدثته أنني سألت عنها سعيد بن جبیر ومقسماً، قال: فما قال مقسم؟ فأخبرته بما قال، قال: صدق، ولكنه كُفر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك وظلم ليس كظلم الشرك، فلقيت سعيد بن جبیر،

(١) الناسخ والمنسوخ لهبة الله : ص ٤٤، وذكره الواحدي في أسبابه : ص ١٥١.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٤٤/٤ (٣) تفسير ابن أبي حاتم :

١١٤١/٤.

(٤) الدر المنثور : ٨٤/٤.

فأخبرته بما قال، فقال سعيد بن جبير لابنه: كيف رأيته؟ لقد وجدت له فضلاً عليك وعلى مقسم (١).

• ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ... ﴾ (١٥٨) ﴿

٦٩٢ - حدثنا هناد قال: ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي عن سفيان وإسرائيل عن علي بن بزيم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ قال: مؤتمناً على ما قبله من الكتاب (٢).

• ﴿ ... وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْحَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ... ﴾ (١٥٩) ﴿

٦٩٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (وعبدوا الطاغوت) بتسكين الباء (٣).

• ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ... ﴾ (١٦٠) ﴿

٦٩٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ يعني: لأرسل

عليهم السماء مدراراً، ﴿ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ يعني: يخرج من الأرض بركاتهما (٤).

• ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ... ﴾ (١٦١) ﴿

٦٩٥ - حدثنا هناد وابن وكيع قالوا: ثنا جرير عن شعبة عن جعفر عن سعيد بن جبير

قال: لما نزلت الآية: ﴿ يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ... ﴾ قال رسول الله ﷺ « لا تحرسوني إن ربي قد عصمني » (٥).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ... ﴾ (١٦٢) ﴿

٦٩٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالصَّالِحِينَ ﴾ قال: منزلة بين

اليهود والنصارى (٦).

(١) الدر المنثور : ٨٨/٣.

(٢) جامع البيان : ٢٦٧/٦، وابن أبي حاتم : ١١٥٠/٤، بلفظ: الأمين، والمعالم للبغوي : ٢٦٤/٢، والجامع للقرطبي : ٢١٠/٦، وأبو حيان : ٥٠١/٣، وابن الجوزي : ٥٧٦/٢.

(٣) زاد المسير : ٢٩٦/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٧١/٤، وذكره ابن كثير : ٦٠٧/٢.

(٥) جامع البيان : ٣٠٧/٦، وذكره ابن كثير : ٦٣٣/٢، ونقله السيوطي : ١١٩/٣، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٧٥/٤، وذكره ابن كثير : ٦١٣/٢.

٦٩٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (والصابين) بدل ﴿ وَالصَّابِغُونَ ﴾ (١).

٦٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني: في الآخرة، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ قال: لا يحزنون عند الموت (٢).

• ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا... ﴾ (٣)

٦٩٩ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: ثنا خصيف عن سعيد بن جبير قال: بعث النجاشي وفدًا إلى النبي ﷺ فقرأ عليهم النبي ﷺ فأسلموا، قال: فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا... ﴾ الآية، قال: فرجعوا إلى النجاشي فأخبروه، فأسلم فلم يزل مسلمًا حتى مات، قال: فقال رسول الله ﷺ: « إن أحاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه »، فصلى عليه رسول الله ﷺ بالمدينة والنجاشي ثم (٣).

٧٠٠ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا قيس عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسَبُوا رُءُوسَهُمْ ﴾ قال: هم رسل النجاشي الذين أرسل بإسلامه وإسلام قومه، كانوا سبعين رجلًا اختارهم الخير فالحير فدخلوا على رسول الله ﷺ فقرأ عليهم: ﴿ يَسَّ ۖ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمَ ﴾ [يس: ١، ٢] فبكوا وعرفوا الحق، فأنزل الله فيهم: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسَبُوا رُءُوسَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ وأنزل فيهم: ﴿ الَّذِينَ ءَانَيْنَهُمُ الْكِنَبَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ... ﴾ إلى قوله: ﴿ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [القصص: ٥٢ - ٥٤] (٤).

• ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ... ﴾ (٥)

٧٠١ - حدثنا هناد قال: ثنا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن سعيد

(١) المحرر الوجيز لابن عطية: ١٥٧/٥. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١١٧٧/٤. (٣) جامع البيان: ١/٧، وذكره الواحدي: ص ١٥٢، عن أحمد بن محمد العدل عن زاهد بن أحمد ابن أبي القاسم عن البغوي عن علي بن الجعد عن شريك عن سالم به، وذكره ابن الجوزي: ٣٠٩/٢، والقرطبي: ٢٥٦/٦، وابن كثير: ٦٢٣/٢. (٤) جامع البيان: ٤/٧، وأيضًا عن ابن وكيع عن ابن مهدي عن سفيان عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم: ١١٥٨/٤، وذكره ابن عطية: ١٦٣/٥، وأبو حيان: ٤/٤، ونقله السيوطي: ١٣٠/٣، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، وأيضًا في لباب النقول: ص ٩٦.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قال: هو الرجل يحلف على المعصية فلا يفي، فيكفر<sup>(١)</sup>.

٧٠٢ - حدثنا محمد بن المثني قال: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا داود عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قال: هو الرجل يحلف على المعصية فلا يؤاخذ الله تعالى، يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير، ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ الرجل يحلف على المعصية، ثم يقيم عليها، فكفارته إطعام عشرة مساكين<sup>(٢)</sup>.

٧٠٣ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن عليه، قال: أخبرنا داود عن سعيد بن جبير قال في لغو اليمين: هي اليمين في المعصية، فقال: أو لا تقرأ فتفهم، قال: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ قال: فلا يؤاخذه بالإلغاء ولكن يؤاخذه بالمقام عليها، فقال: وقال: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤]<sup>(٣)</sup>.

٧٠٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَكَفَرْتَهُ﴾ يعني: اليمين العمدة، إطعام عشرة مساكين<sup>(٤)</sup>.

٧٠٥ - أخبرنا عبد الرزاق قال: ثنا الثوري عن عبد الكريم الجزري قال: قلت لسعيد ابن جبير في إطعام الطعام: أجمعهم في بيتي وأطعمهم؟ قال: مدان لكل مسكين، مدًا لطعامه، ومدًا لإدامه<sup>(٥)</sup>.

٧٠٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان العبسي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ﴾ قال: قوتهم<sup>(٦)</sup>.

(١) جامع البيان : ١٥/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٩٠/٤، عن أبي سعيد الأشج عن عقبة بن خالد عن عقبة عن أبي بشر به، وذكره القرطبي : ٢٦٣/٦، ونقله السيوطي : ١٤٤/٣، عن ابن جرير.

(٢) جامع البيان : ١٥/٧، وابن أبي حاتم : ١١٩١/٤، عن علي بن الحسن عن مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر به.

(٣) جامع البيان : ١٥/٧، وذكره أيضًا : ١٦/٧، عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر به، وذكره ابن أبي حاتم :

١١٩٠/٤، ونقله السيوطي : ١٥٠/٣، عن عبد بن حميد وأبي الشيخ.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩١/٤.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٥٠٩/٨، وذكره الطبري : ١٩/٧، بنفس السند، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع

وعن ابن وكيع عن أبيه عن سفیان به، وأيضًا عن هناد وأبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن

سفیان عن سليمان العبسي به، وذكره ابن أبي حاتم : ١١٩١/٤، وأبو حيان : ١٠/٤، وابن كثير : ٦٣١/٢.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ١٨٩/١. وذكره الطبري : ٢٢/٧، عن ابن بشار عن ابن مهدي عن سفیان عن =

٧٠٧ - حدثنا أبو زرعة عن يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوْسَطٍ ﴾ قال: من أعدل (١).

٧٠٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن سليمان بن المغيرة قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوْسَطٍ مَا تُطْعَمُونَ ﴾ قال: كان أهل المدينة يقولون: الصغير على قدره، والكبير على قدره ويأمرون بالوسط (٢).

٧٠٩ - حدثنا أبو حميد قال: ثنا حكام بن سلم قال: ثنا عنبة عن سليمان بن عبيد العبسي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَوْسَطٍ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ قال: كانوا يفضلون الحر على العبد، والكبير على الصغير، فنزلت: ﴿ مِنْ أَوْسَطٍ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ (٣).  
٧١٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: لا يؤكل من النذر ولا من الكفارة ولا مما جعل للمساكين (٤).

٧١١ - عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن سعيد بن جبير قال: يجب التكفير في اليمين على من له ثلاثة دراهم (٥).

٧١٢ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير أنه قرأ: (إطعام عشرة مسكين أو كإسوتهم) ثم قال سعيد: أو كإسوتهم في الطعام (٦).

٧١٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ﴾ قال: ثوب (٧).

٧١٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ لَمْ يُجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ إذا ملك ما يمكنه الإطعام، وإن لم يفضل عن كفايته فليس له الصيام (٨).

= سليمان بن أبي المغيرة به، وذكره البيهقي : ٢٧٥/٢.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٢/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٣/٤.

(٣) جامع البيان : ٢٢/٧، وذكره أيضاً عن الحارث عن عبد العزيز عن قيس بن الربيع عن سالم الأفطس به،

وذكره ابن كثير : ٦٣٠/٢، ونقله السيوطي : ١٥٣/٣، عن أبي الشيخ وابن جرير وعبد بن حميد.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٦/٣.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٠١/٨، وذكره الطبري : ٢٩/٧، عن هناد عن ابن المبارك عن حماد بن سلمة

عن عبد الكريم عن سعيد به.

(٦) الدر المنثور : ١٥٤/٣، وذكره ابن عطية : ١٧٨/٥، وابن الجوزي : ٣١٤/٢، والقرطبي : ٢٧٩/٦،

وأبو حيان : ١١/٤.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٤/٤.

(٨) المعالم للبيهقي : ٢٩٦/٢.

٧١٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ قال: يعني ما كان صغيراً أو كبيراً من أهل الكتاب، فهو جائز<sup>(١)</sup>.

٧١٦ - روي عن سعيد بن جبير قال: كل شيء في القرآن « أَوْ أَوْ » فهو مخير، فإمّا كان فمن لم يجد فهو الأول<sup>(٢)</sup>.

٧١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ ﴾ قال: يعني: من لم يجد شيئاً من هذه الثلاثة<sup>(٣)</sup>.

٧١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ ﴾ يعني: الذي ذكر من الكفارة، ﴿ كَفَّارَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ يعني: اليمين العمد، ﴿ وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ يعني: لا تتعمدوا الأيمان الكاذبة، ﴿ كَذَلِكَ ﴾ يعني: هكذا، ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ﴾ يعني: ما ذكر من الكفارة، ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ لكي تشكروا، فمن صام من كفارة اليمين يوماً أو يومين ثم وجد ما يطعم، فليطعم ويجعل صومه تطوعاً<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

٧١٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ... ﴾ قال: صنع رجل من الأنصار صنيعاً فدعا سعد بن أبي وقاص، فلما أخذت فيهم الخمر ( فسخرها واستبوا ) فقام الأنصاري إلى لحي بعير، فضرب به رأس سعد، فإذا الدم على وجهه، فذهب سعد يشكو إلى النبي ﷺ فنزل تحريم الخمر في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ... ﴾<sup>(٥)</sup>.

٧٢٠ - أخرج عبد الرزاق عن سعيد بن جبير قال: من شرب مسكراً لم يقبل الله منه ما كانت في مثانته منه قطرة، فإن مات منها كان حقاً على الله أن يسقيه من طين الخبال، وهي صديد أهل النار وقيحهم<sup>(٦)</sup>.

(١-٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٤/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١١٩٥/٤، ونقله عنه السيوطي : ١٥٦/٣.

(٥) زاد المسير : ٣١٥/٢. (٦) الدر المنثور : ١٨٢/٣.

٧٢١ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْصَابُ﴾ قال: حجارة كانوا يذبحون لها، ﴿وَالْأَزْلَمُ﴾ قال: كانت لهم حصيات، إذا أراد أحدهم أن يغزو أو يجلس استقسم بها (١).

٧٢٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ يعني: حين شج الأنصاري رأس سعد بن أبي وقاص، ﴿وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ فهذا وعيد التحريم، ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ يعني في تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام، ﴿فَإِنْ قَوْلَيْتُمُ﴾ يعني: أعرضتم عن طاعتها ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَيْنَا رَسُولَنَا﴾ يعني: محمداً رسول الله ﷺ، ﴿الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ يعني: أن يبين تحريم ذلك في صفة أعمال المؤمنين وما أعد لهم في أموالهم (٢).

٧٢٣ - حدثنا أبو زرعة عن يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالْأَزْلَمُ﴾ يعني: القدحين اللذين كان يستقسم بهما أهل الجاهلية في أمورهم أحدهما مكتوب عليه: أمرني ربي، والآخر: نهاني ربي، فإذا أرادوا أمراً يرمون بها، فإذا خرج الذي عليه مكتوب أمرني ربي، ركبوا الأمر الذي هموا به، فإن خرج الذي عليه مكتوب نهاني ربي، تركوا الأمر الذي أرادوا يركبونه، فهذه الأزلام ﴿يَجْسُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ يعني: إنما يعني ما ذكر من الخمر والميسر والأنصاب والأزلام، ﴿مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ من تزيين الشيطان، ﴿فَأَجْتَنِبُوا﴾ فهذا تحريمهن كما قال الله تعالى: ﴿فَأَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ [الحج: ٣٠] يعني: عبادة الأصنام فحرم الخمر كما حرم عبادة الأصنام ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ يعني: لكي تفلحون (٣).

٧٢٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت في البقرة: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: ٢١٩] شربها قوم لقوله: ﴿وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ وتركها قوم لقوله: ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ منهم عثمان بن مظعون، حتى نزلت الآية: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء: ٤٣] فتركها قوم

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١١٩٨/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٠٠/٤ - ١٢٠٢، وذكره ابن كثير: ٦٣٥/٢، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم: ١٧١/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١١٩٨/٤ - ١٢٠٠.



وشربها قوم، يتركونها بالنهار حين الصلاة، ويشربونها بالليل، حتى نزلت: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ... ﴾ قال عمر: أقرنت الخمر بالميسر والأنصاب والأزلام بعداً لك وسحقاً، فتركها الناس ووقع في صدور أناس من الناس منهم، فجعل قوم يير بالراوية من الخمر فتخرق، فيمر بها أصحابها فيقولون قد كنا نكرمك عن هذا المصرع، وقالوا: ما حرم علينا أشد من الخمر، حتى جعل الرجل يلقى صاحبه فيقول: إن في نفسي شيئاً، فيقول له صاحبه: لعلك تذكر الخمر، فيقول: نعم، فيقول: إن في نفسي مثل ما في نفسك، حتى ذكر ذلك قوم واجتمعوا فيه فقالوا: كيف نتكلم ورسول الله شاهد، وخافوا أن ينزل فيهم، فأتوا رسول الله ﷺ وقد أعدوا لها حجة فقالوا: رأيت حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش، قال: بلى، قالوا: أليسوا قد مضوا وهم يشربون الخمر، فحرم علينا شيء دخلوا الجنة وهم يشربونه، قال: قد سمع الله ما قلتم، فإن شاء أجايبكم فأنزل الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ... فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴾ قالوا: انتهينا، ونزل في الذين ذكروا حمزة وأصحابه ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا... ﴾ [المائدة: ٩٣] الآية (١).

• ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوكُمُ اللَّهُ... ﴾ (١٩) ﴿

٧٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، أخبرني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِيَبْلُوكُمُ اللَّهُ ﴾ يعني: ليبتيلكم يعني: المؤمنين (٢).

• ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ... ﴾ (٢٠) ﴿

٧٢٦ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا زكريا بن يحيى الواسطي زحمويه، ثنا شريك، عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ قال: حرم صيده وأكله (٣).

٧٢٧ - أبو بكر قال: نا وكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير قال: إنما جعلت الكفارة في العمد، ولكن غلظ عليهم في الخطأ كي يتقوا (٤).

(١) الدر المنثور: ١٥٩/٣، ١٦٠. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٠٣/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٠٤/٤.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٩٦/٣، والطبري: ٤٣/٧، بنفس السند، وأيضاً عن عمرو بن علي عن أبي معاوية ووكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة به، وابن أبي حاتم: ١٢٠٥/٤، بنفس السند، وذكره ابن العربي: ٢٦٨/٢، وابن عطية: ١٩١/٥، وابن الجوزي: ٣٣٠/٢، والقرطبي: ٣٠٧/٦، وأبو حيان: ١٨/٤، ونقله السيوطي: ١٨٧/٣، عن ابن جرير وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٧٢٨ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة قال: أمرني جعفر بن أبي وحشية أن أسأل عمرو بن دينار عن هذه الآية: ﴿ وَمَنْ قَتَلْهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ ... ﴾ الآية، فسألته، فقال: كان عطاء يقول: هو بالخيار، أي ذلك شاء فعل، إن شاء أهدى وإن شاء أطعم وإن شاء صام، فأخبرت به جعفرًا وقلت: ما سمعت فيه؟ فتلكأ ساعة ثم جعل يضحك، ولا يخبرني، ثم قال: كان سعيد بن جبير يقول: يحكم عليه من النعم هديًا بالغ الكعبة، فإن لم يجد يحكم عليه ثمنه، فقوم طعامًا، فتصدق به، فإن لم يجد حكم عليه الصيام فيه من ثلاثة أيام إلى عشرة (١).

٧٢٩ - عبد الرزاق عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في جزاء الصيد إذا لم يجده المحرم قال: يصوم ثلاثة فيما بينه وبين عشرة أيام (٢).

٧٣٠ - حدثنا ابن البرقي قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير: المحرم يصيب الصيد فيكون عليه الفدية شاة أو البقرة أو البئذنة، فإن لم يجد فما عدل ذلك من الصيام أو الصدقة؟ قال: ثمن ذلك، فإن لم يجد ثمنًا قوم ثمنه طعامًا يتصدق به لكل مسكين مد، ثم يصوم لكل مد يومًا (٣).

٧٣١ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: إذا أمت صيدًا خطأ فلا شيء عليه، وإن أصابه متعمدًا فعليه الجزاء (٤).

٧٣٢ - عبد الرزاق عن الثوري عن داود بن أبي هند عن سعيد قال: كان يحكم عليه أفيخلع؟ (٥).

٧٣٣ - حدثنا ابن البرقي قال: ثنا عمرو عن زهير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ قال: ينتقم، يعني: بالجزاء ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ سَلَفٌ ﴾ في الجاهلية (٦).

٧٣٤ - عبد الرزاق عن الثوري عن خصيف عن سعيد بن جبير قال: رخص في قتل

(١) جامع البيان : ٤٢/٧، ونقله عنه السيوطي : ١٩٥/٣، وعن أبي الشيخ.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ٣٩٧/٤، وذكره الطبري : ٥٧/٧، عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن عطية : ١٩٦/٥، وأبو حيان : ٢١/٤.

(٣) جامع البيان : ٥٧/٧. (٤) الدر المنثور : ١٨٢/٣.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٣٩٢/٤، وذكره أيضًا : ٤٣٨/٣، بنفس السند، وذكره الطبري : ٥٩/٧، عن عمرو عن عبد الوهاب عن داود بن أبي هند عن سعيد به، وذكره ابن العربي : ٦٨٢/٢.

(٦) جامع البيان : ٦٠/٧، وذكره ابن كثير : ٦٥٢/٢.

الصبيد مرة في الحرم، فإن عاد لم يتركه الله حتى ينتقم منه في العمد<sup>(١)</sup>.

٧٣٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام بن سلم عن عنبسة عن سالم عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ قَلَّ مِنْكُمْ مِثْلًا مِثْلُ مَا قُلْنَا مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ قال: يحكم عليه في العمد مرة واحدة، فإن عاد لم يحكم عليه، وقيل له: اذهب ينتقم الله منك، ويحكم عليه في الخطأ أبدًا<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

٧٣٦ - سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ ﴾

الطري، ﴿ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ قال: السمك المالح<sup>(٣)</sup>.

٧٣٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي حصين

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ ﴾ قال: السمك الطري<sup>(٤)</sup>.

٧٣٨ - حدثنا أبي، ثنا سليم، ثنا شعبة، عن أبي بشر عن سعيد في قوله تعالى:

﴿ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ قال: الظُّهر<sup>(٥)</sup>.

٧٣٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام بن سلم وهارون عن عنبسة عن سالم قال:

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٩٣/٤ ، وذكره الطبري : ٦١/٧ ، بنفس السند ، وذكره ابن عطية : ١٩٧/٥ ، وابن كثير : ٦٥٢/٢ ، ونقله السيوطي : ١٩٦/٣ ، عن ابن جرير وأبي الشيخ .

(٢) جامع البيان : ٩٠/٧ .

(٣) تفسير سفيان : ص ١٠٤ ، وذكره الطبري : ٦٧/٧ ، عن ابن وكيع عن وكيع عن سفيان به ، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن ابن فضيل عن عطاء عن سعيد به ، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان عن سالم الأفلح به ، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به ، وأيضًا عن هناد عن ابن أبي زائدة عن الثوري عن أبي حصين به ، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٣١٥ ، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن بلفظ: صيده ما صيد منه وطعامه ما لفظ ، وذكره ابن العربي : ٦٨٥/٢ ، وابن عطية : ١٩٩/٥ ، وأبو حيان : ٢٣/٤ ، وابن كثير : ٦٥٧/٢ ، ونقله السيوطي : ١٩٨/٣ ، عن ابن جرير وعبد بن حميد .

(٤) جامع البيان : ٦٤/٧ ، وذكره أيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان به ، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به ، وأيضًا عن عبد بن حميد بن عبد الرحمن عن سفيان به ، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١٠/٤ ، وابن العربي : ٦٨٤/٢ ، وابن كثير : ٦٥٣/٢ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢١٣/٤ .

سألت سعيد بن جبير عن الصيد يصيده الحلال، أياكل منه المحرم؟ فقال: سأذكر لك من ذلك، إن الله تعالى ذكره قال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ فنهى عن قتله، ثم قال: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ ثم قال تعالى ذكره: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ﴾ قال: يأتي الرجل أهل البحر فيقول: أطعموني، فإن قال: غريصًا، ألقوا شبكتهم فصادوا له، وإن قال: أطعموني من طعامكم، أطعموه من سمكهم المالح، ثم قال: ﴿وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا﴾ وهو عليك حرام، صدته أو صاده حلال (١).

٧٤٠ - حدثني يعقوب عن هشيم قال: سألت أبا بشر عن المحرم يأكل ما صاده الحلال، قال: كان سعيد بن جبير يقول: ما صيد قبل أن يحرم أكل منه وما صيد بعدما أحرم لم يؤكل منه (٢).

٧٤١ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالوا: ثنا ابن إدريس قال: ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الملك عن سعيد بن جبير قال: خرجنا حجاجًا معنا رجل من أهل السواد معه شصوص طير ماء، فقال له أبي حين أحرمتنا: اعزل هذا عنا (٣).

٧٤٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: كل ما يعيش في البر وله فيه حياة فهو صيد البر، إن قتله المحرم وذاه (٤).

٧٤٣ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ قال: حرم صيده ههنا وأكله ههنا (٥).  
• ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ...﴾ ﴿٥١﴾

٧٤٤ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ قال: شدة لدينهم (٦).

(١) جامع البيان : ٧١/٧، وذكره أيضًا : ٦٧/٧، مختصرًا وبنفس السند.

(٢) جامع البيان : ٧٣/٧، وذكره ابن العربي : ٦٨٨/٢.

(٣) جامع البيان : ٧٥/٧.

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٠١/٥، وذكره القرطبي : ٢٨/٦.

(٥) الدر المنثور : ١٨٦/٣.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٤٥/٣، وذكره الطبري : ٧٧/٧، عن هناد عن ابن أبي زائدة عن إسرائيل عن أبي الهيثم به، وأيضًا عن ابن وكيع عن عبيد الله عن إسرائيل، بلفظ: صلاحًا لدينهم، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي الهيثم به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١٤/٤، وابن العربي : ٦٧٣/٢، وذكره =

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن بُدِّ لَكُمْ فَسْأَلُكُمْ...﴾ (١١٦) ﴿١﴾

٧٤٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن عكرمة عن الأعمش قال: هو الذي سأل رسول الله ﷺ من أبي؟ وقال سعيد بن جبيرة: هم الذين سألو رسول الله ﷺ عن البحيرة والسائبة (١).

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ...﴾ (١١٧) ﴿٢﴾

٧٤٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: أنزلت في أهل الكتاب (٢).

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ أَلْمُوتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ...﴾ (١١٨) ﴿٣﴾

٧٤٧ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين قال: ثني هشيم قال: أخبرنا مغيرة عن إبراهيم وسعيد بن جبيرة أنهما قالوا: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ...﴾: إذا حضر الرجل الوفاة في السفر فليشهد رجلين من المسلمين، فإن لم يجد فرجلين من أهل الكتاب، فإذا قدما بتركته، فإن صدقهما الورثة قُبِل قولهما، وإن اتهموهما أحلفا بعد صلاة العصر بالله ما كذبنا ولا كتمنا ولا خنا ولا غيرنا (٣).

٧٤٨ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن

سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال: إذا كان الرجل بأرض الشرك فأوصى إلى رجلين من أهل الكتاب، فإنهما يحلفان بعد العصر، فإذا اطلع عليهما بعد حلفهما أنهما خانا شيئاً حلف أولياء الميت، إنه كان كذا وكذا، ثم استحقوا (٤).

= ابن عطية : ٢٠٤/٥، ونقله السيوطي : ٢٠٢/٣، عن ابن أبي شيبة وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، ونقله أيضًا عن ابن المنذر: بلفظ: عصمة في أمر دينهم.

(١) جامع البيان : ٨٤/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢١٨/٤، وابن عطية : ٢٠٧/٥، وابن الجوزي : ٣٢٦/٢، والقرطبي : ٣٣١/٦، وأبو حيان : ٣٠/٤، ونقله السيوطي : ٢٠٨/٣، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ٩٩/٧، وذكره أيضًا عن يعقوب عن هشيم عن أبي بشر بلفظ: من ضل من أهل الكتاب، وذكره البغوي : ٣١٤/٢، وابن الجوزي : ٢١٥/٥، والقرطبي : ٣٤٤/٦، وأبو حيان : ٣٦/٤، ونقله السيوطي : ٢١٩/٣، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١١٠/٧، وذكره النحاس في ناسخه مختصرًا : ص ١٦٣ - ١٦٦، وذكره البغوي : ٣١٧/٢، وابن عطية : ٢١٨/٥، وأبو حيان : ٤٠/٤، ونقله ابن كثير : ٦٧٥/٢، عن ابن جرير.

(٤) جامع البيان : ١١٣/٢، وذكره أيضًا : ١١٠/٧، بنفس السند، وذكره ابن العربي : ٧٢٤/٢، مختصرًا.

٧٤٩ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة عن إبراهيم وسعيد بن جبير أنهما قالا في الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ...﴾ قال: إذا حضر الرجل الوفاة في السفر، فيشهد رجلين من المسلمين، فإن لم يجد رجلين من المسلمين فرجل من أهل الكتاب (١).

٧٥٠ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة قال: ثني من سمع سعيد ابن جبير يقول: ﴿أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال: من غير أهل ملتكم (٢).

٧٥١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة قال: ثني من سمع سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَوْ ءَاخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ يقول: من أهل دينكم (٣).

٧٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ذَا قُرْبَى﴾ قال: يعني: قرابته (٤).

٧٥٣ - قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿وَلَا نَكْفُرُ شَهْدَةَ اللَّهِ﴾ بالتونين: شهادة، بقطع الهمزة وقصرها وكسر الهاء، ساكنة النون في الوصل (٥).

٧٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا نَكْفُرُ شَهْدَةَ اللَّهِ﴾ قال: يعني: الوصيان (٦).

٧٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾ قال: الأولى بالميت من الورثة (٧).

• ... إِذْ أَيْدَتَاكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ... ﴿١٥٦﴾

٧٥٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الْقُدُسِ﴾ قال: هو الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى (٨).

(١) جامع البيان : ١٠٨/٧، وذكره ابن العربي : ٧٢٤/٢.

(٢) جامع البيان : ١٠٣/٧، وأيضًا عن عمرو بن علي عن قتيبة عن هشيم عن المغيرة به، وأيضًا : ١٠٥/٧، عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن عثمان عن هشام بن محمد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٢٢٩/٤، وذكره القرطبي : ٣٢٩/٦، وابن كثير : ٦٧١/٢، وذكره الألويسي : ٤٨/٧.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٩٣/٤، وذكره النحاس في ناسخه : ص ١٦٥، والبغوي : ٣١٦/٢.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٣٢/٤. (٥) زاد المسير : ٣٣٤/٢.

(٦) الأحكام : ٧٢٩/٢. (٧) الأحكام : ٧٣١/٢.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٣٨/٤.

• ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ... ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ .

٧٥٧ - حدثني أحمد بن يوسف الثعلبي قال: ثنا القاسم بن سلام قال: ثنا ابن مهدي عن جابر بن زيد بن رفاعة عن حسان بن مخارق عن سعيد بن جبير أنه قرأها كذلك ( هل تستطيع ربك ) وقال: تستطيع أن تسأل ربك، وقال: ألا ترى أنهم مؤمنون (١).

٧٥٨ - حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة، ثنا عبید بن يعیش، ثنا حسن بن عطية، ثنا قيس عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير قال: أنزل عليهما كل شيء إلا اللحم (٢).

٧٥٩ - ثنا الوليد حدثنا محمد بن أيوب حدثنا زنيح حدثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: لما نزلت المائدة وهي طعام مقبول، قال: كانوا يأكلونها قعودًا فأحدثوا فرفعت شيئًا، فأكلوها على الركب ثم أحدثوا فرفعت شيئًا، فأكلوها قيامًا ثم أحدثوا فرفعت (٣).

٧٦٠ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن عثمان بن حكيم، ثنا محمد بن الصلت قال: سمعت قيسًا عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال: المائدة الخوان (٤).

• ﴿ قَالُوا يُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقَتَنَا... ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾ .

٧٦١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَطْمَئِنَّ ﴾ قال: توقن (٥).

٧٦٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ( ويعلم ) بالياء مضمومة على ما لم يسم فاعله (٦).

(١) جامع البيان : ١٢٩/٧، وذكره ابن عطية : ٢٣٤/٥، وأبو حيان : ٥٤/٤، ونقله السيوطي : ٢٣١/٣، عن ابن جرير وأبي عبيد.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٤٨/٤، وذكره ابن الجوزي : ٣٤٢/٢، ونقله ابن كثير عن ابن أبي حاتم : ٦٨٣/٢، ونقله السيوطي : ٢٣٢/٣، عن ابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

(٣) العظمة لأبي الشيخ : ١٠٠١٣/١٥٤٢/٥، ونقله السيوطي عنه في الدر المنثور : ٢٣٦/٣، وعن ابن الأنباري.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٤٥/٤، ونقله عنه السيوطي : ٢٣٢/٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٤٤/٤.

(٦) المحرر الوجيز لابن عطية : ٢٣٥/٥، وذكره أبو حيان : ٥٥/٤.

٧٦٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ( ونعلم ) قال: بضم النون مبنياً للمفعول (١).

• ﴿... خَلْدَيْنَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿١١٦﴾.

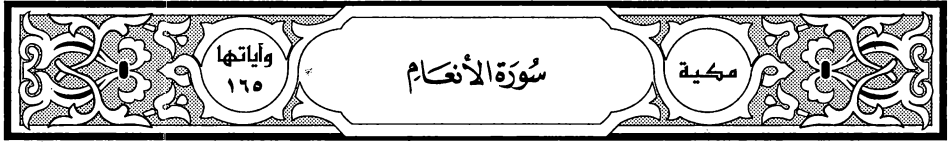
٧٦٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَلْدَيْنَ فِيهَا ﴾ يعني: لا يموتون، ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ يعني: ذلك الثواب، الفوز العظيم (٢).

\* \* \*

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٥٦/٤.

(١) البحر المحيط : ٥٥/٤.





- ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ... ﴾ (١)
- ٧٦٥ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ قال: أجل الموت، ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ قال: إلى يوم القيامة (١).
- ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ... ﴾ (٢)
- ٧٦٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ ﴾ قال: السر ما حدثت به نفسك (٢).
- ﴿ ... لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ... ﴾ (٣)
- ٧٦٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ قال: الريب: الشك (٣).
- ﴿ قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَمْتَهُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يُطْعَمُ... ﴾ (٤)
- ٧٦٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾: (ولا يطعم) بفتح الياء والعين في الثاني (٤).
- ﴿ ... وَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ... ﴾ (٥)
- ٧٦٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ قال: من بلغه القرآن، فكأنما رأى النبي محمدا ﷺ (٥).
- ﴿ ثُمَّ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ (٦) أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ... ﴾ (٦)
- ٧٧٠ - حدثنا هناد قال: ثنا أبو معاوية عن سفيان بن زياد العصفري عن سعيد

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٦١/٤، وذكره البغوي: ٣٣٥/٢، وابن كثير: ٦/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٦٣/٤. (٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٢٦٩/٤.

(٤) إعراب القرآن: ٥٨/٢، وذكره ابن عطية: ١٦/٦، والقرطبي: ٣٩٧/٦، وأبو حيان: ٨٦/٤.

(٥) الكشاف: ١٠/٢، وذكره أبو حيان: ٩١/٤.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ قال: لما أمر بإخراج رجال من النار من أهل التوحيد، قال من فيها من المشركين: تعالوا نقول لا إله إلا الله لعلنا نخرج مع هؤلاء، قال: فلم يصدقوا، قال: فحلفوا ﴿ وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ قال: فقال الله تعالى: ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ... ﴾ (١).

• ﴿ ... فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (٢).

٧٧١ - حدثني الحرث بن محمد قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا قيس عن سالم الأبطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ ﴾ قال: ليس يكذبون محمدًا، ﴿ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (٢).

٧٧٢ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى قرية من قرى الأنصار فقال: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم وأمركم أن تزوجوني فلانة، فقال رجل من أهلها: جاءنا هذا بشيء ما نعرفه من رسول الله ﷺ أنزلوا الرجل وأكرموا حتى أتاكم بخبر ذلك، فأتى النبي ﷺ فذكر له ذلك، فأرسل النبي ﷺ عليًا والزبير فقال: « اذهبا فإن أدركنماه فاقتلاه، ولا أراكما تدركان »، قال: فذهبا فوجداه قد لدغته حية فقتلته، فرجعا إلى النبي ﷺ فأخبراه، فقال: « من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار » (٣).

• ﴿ ... فَأَخَذْنَهُم بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ... ﴾ (٤).

٧٧٣ - ذكر عن المطلب بن زياد عن سالم الأبطس عن سعيد بن جبير: ﴿ فَأَخَذْنَهُم بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ قال: خوف السلطان (٤).

٧٧٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير

(١) جامع البيان : ١٦٨/٧، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن أبي حمزة الزيات عن هشام به، وأيضًا عن المثني عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن زياد به، وأيضًا عن هناد عن وكيع عن حمزة الزيات عن هشام به، وأيضًا : ١٦٩/٧، عن الحرث عن عبد العزيز عن سفيان عن رجل عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي : ١٠/٣. والقرطبي : ٤٠٦/٦، ونقله السيوطي : ٢٥٩/٣، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٢) جامع البيان : ١٨٢/٧.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٦١/١١، وذكره أيضًا مختصرًا وبنفس السند : ٣٠٨/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٨٨/٤، ونقله السيوطي : ٢٦٨/٣، عن أبي الشيخ، ونقله الألويسي عن ابن أبي حاتم :

٨٨/٧. ولم أعر عليه عند أبي الشيخ.

في قوله تعالى: ﴿ وَالضَّرَّاءَ ﴾ قال: حين البلاء والشدة (١).

• ﴿ ... فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢١) ﴿

٧٧٥ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: يعني في الآخرة، ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ يعني: لا يحزنون للموت (٢).

• ﴿ ... وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ... ﴾ (٢٢) ﴿

٧٧٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِنِّي مَلَكٌ ﴾ بكسر اللام (٣).

٧٧٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ الْأَعْمَىٰ ﴾ الضال، ﴿ وَالْبَصِيرُ ﴾ قال: المهتدي (٤).

• ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... ﴾ (٢٣) ﴿

٧٧٨ - حدثني المثني قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا سفيان عن المقدم بن شريح عن أبيه قال: قال سعيد: نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب النبي ﷺ منهم ابن مسعود، قال: كنا نسبق إلى النبي ﷺ وندنو منه ونسمع منه، فقالت قريش: يدني هؤلاء من دوننا، فنزلت: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ... ﴾ (٥).

• ﴿ ... مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٤) ﴿

٧٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ غَفُورٌ ﴾ قال: يعني: لما كان منه قبل التوبة، ﴿ رَحِيمٌ ﴾ قال: لمن تاب (٦).

• ﴿ ... إِنَّ الْحَكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يُقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصْلِينَ ﴾ (٢٥) ﴿

٧٨٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ يُقْضُ الْحَقُّ ﴾: يقضي الحق،

بالضاد (٧).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٩٥/٤ .

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٢٨٩/٤ .

(٣) زاد المسير : ٣١/٣ .

(٤) زاد المسير : ٣١/٣ ، وذكره أبو حيان : ١٣٤/٤ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٠٢/٤ .

(٥) جامع البيان : ٢٠٢/٧ .

(٧) المحرر الوجيز لابن عطية : ٦٣/٦ ، وذكره أبو حيان : ١٤٣/٤ .

• ﴿... ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾.

٧٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ قال: مرجعكم بالموت الحقيقي (١).

• ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً... ﴿١٦﴾﴾.

٧٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿تَضَرُّعًا﴾ يعني: مستكينًا، ﴿وَخُفْيَةً﴾ قال: في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة (٢).

• ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ... ﴿١٦﴾﴾.

٧٨٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَمِنْ فَوْقِكُمْ﴾ الرجم، ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ الخسف (٣).

٧٨٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ...﴾

الآية، قال: حبست عقوبتها حتى عمل ذنبا، فلما عمل ذنبا أرسلت عقوبتها (٤).

• ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ... ﴿١٧﴾ وَمَا

عَلَى الَّذِينَ يَنْفُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَا كُنْ ذِكْرًا لَعَلَّهُمْ يَنْفُونَ ﴿١٧﴾﴾.

٧٨٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا مؤمل قال: ثنا سفيان عن السدي عن أبي مالك

وسعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ قال: الذين يكذبون بآياتنا (٥).

٧٨٦ - حدثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن السدي عن سعيد بن جبير وأبي مالك في

قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَمَا يُنَسِّبُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ

الذِّكْرِ...﴾ قال: بعد أن تذكر (٦).

٧٨٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك

وسعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا

(١) البحر المحيط : ١٤٧/٤ . (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٠٨/٤ .

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ٧٠/٦ ، والقرطبي : ٩/٧ ، وأبو حيان : ١٥١/٤ .

(٤) تفسير ابن كثير : ٤١/٣ . (٥) جامع البيان : ٢٢٨/٧ .

(٦) تفسير سفيان : ص ١٠٨ ، وذكره ابن كثير : ٤٣/٣ .

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴿ يَعْنِي: الْمُشْرِكِينَ، ﴿ وَإِنَّمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ ﴾ ﴿ بَعْدَمَا تَذَكَّرَ، قَالَ: إِنْ نَسِيتَ فَذَكَرْتَ فَلَا تَجْلِسَ مَعَهُمْ، ﴿ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْفُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ قَالَ: مَا عَلَيْكَ أَنْ يَخَوْضُوا فِي آيَاتِ اللَّهِ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، ﴿ وَاللَّيْنُ ذِكْرِي لَعَلَّهُمْ يَنْفُونَ ﴾ ذَكَرُوهُمْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُ يَشْقُ عَلَيْكُمْ، فَيَتَّقُونَ مَسَاءَتَكُمْ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ﴾ [النساء: ١٤٠] الآية (١).

٧٨٨ - قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿ وَاللَّيْنُ ذِكْرِي لَعَلَّهُمْ يَنْفُونَ ﴾ مساءة أصحاب رسول الله، فلا تخوضوا في حديث غيره، فقال سعيد بن جبيرة: لما هاجر المسلمون إلى المدينة جعل المنافقون يجالسونهم، فإذا سمعوا القرآن خاضوا واستهزأوا كفعل المشركين بمكة، فقال المسلمون: لا حرج علينا قد رخص الله لنا في مجالستهم، وما علينا من خوضهم من شيء، فنزلت بالمدينة (٢).

٧٨٩ - سفیان عن السدي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْفُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَاللَّيْنُ ذِكْرِي لَعَلَّهُمْ يَنْفُونَ ﴾ قال: مساءتهم (٣).

• ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْهُ... ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ •

٧٩٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَأَتَّقُوهُ ﴾ قال: يعني: لا تعصوه (٤).

• ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ •

٧٩١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن سالم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ قال: كشف له عن أديم السماوات والأرض حتى نظر إليهن على صخرة، والصخرة على حوت، والحوت على خاتم رب العزة، لا إله إلا الله (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٤/١٣١٤، ونقله عنه السيوطي : ٣/٢٩٢٢، وعن ابن المنذر وابن جرير وعبد بن حميد وأبي الشيخ وأبي داود في ناسخه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٤/١٣١٧، ونقله السيوطي : ٣/٢٩٣، عن أبي الشيخ. وذكره الألويسي : ٧/١٨٥.

(٣) تفسير سفیان : ص ١٠٨، وذكره ابن كثير : ٣/٤٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٤/١٣٢٣.

(٥) جامع البيان : ٧/٢٤٥، وذكره البغوي : ٢/٣٧٩، وابن عطية : ٦/٨٨، وأبو حيان : ٤/١٦٥، وابن كثير : ٣/٥٤.

• ﴿... فَلَمَّا أَفَلَّ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ ﴿٨١﴾ ﴿...﴾

٧٩٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَفَلَّ﴾ قال: ذهب (١).

• ﴿... وَلَا تَخَافُوكَ أَنْتُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا...﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿...﴾

٧٩٣ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال: ما أحد أصبر على الأذى من الله، يدعون له ولدًا وهو يعفو عنهم، ويدعون له صاحبًا وشريكًا وهو يرزقهم ويدفع عنهم، قال: قلت: من حدثك هذا؟ قال: أبو عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ (٢).

• ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ...﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿...﴾

٧٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ يقول: لم يخلطوا إيمانهم بشرك (٣).

• ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ

الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ...﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿...﴾

٧٩٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير قال: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف، يخاصم النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: «أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أما تجد في التوراة أن الله يغيض الخبير السمين؟» وكان حبرًا سميتًا، فغضب، فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا موسى، فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ...﴾ ﴿٤﴾

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٢٨/٤، ونقله عنه السيوطي : ٣٠٦/٣.

(٢) المصنف لعبد الرزاق : ١٨٢/١١.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٣٣/٤، ونقله عنه السيوطي : ٣٠٩/٣.

(٤) جامع البيان : ٢٦٧/٧، وذكره الواحدي : ص ١٦٤، والبغوي : ٣٩٠/٢، وابن عطية : ١٠٤/٦، وابن الجوزي : يعقوب عن جعفر به، وذكره الواحدي : ص ١٦٤، والبغوي : ٣٩٠/٢، وابن عطية : ١٠٤/٦، وابن الجوزي : ٥٧/٣، والقرطبي : ٣٧/٧، ونقله السيوطي : ٣١٤/٣، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأيضًا في باب النقول : ص ١٠٢.

٧٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهَدَى لِلنَّاسِ ﴾ قال: تبيان (١).

• ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ... ﴾ (١١٤)

٧٩٧ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس، ثنا عباد بن العوام، ثنا هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ قال: كيوم ولد، يرد عليه كل شيء نقص منه من يوم ولد (٢).

• ﴿ ... ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ (١١٥)

٧٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الْعَلِيمِ ﴾ قال: يعني: عالماً بها (٣).

• ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ... ﴾ (١١٦)

٧٩٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا ابن علي عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ قال: المستودعون ما كانوا في أصلاب الرجال، فإذا قروا في أرحام النساء أو على ظهر الأرض فقد استقروا (٤).

٨٠٠ - حدثني المثني قال: ثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا ابن المبارك عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: (المستودع) في الصلب (والمستقر) في الآخرة وعلى وجه الأرض (٥).

٨٠١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾، بكسر القاف (٦).

• ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (١١٧)

٨٠٢ - حدثني المثني قال: ثنا آدم قال: ثنا شعبة قال: ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٤٣/٤ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٤٩/٤ ، ونقله عنه السيوطي : ٣٢٣/٣ ، وعن ابن جرير وأبي الشيخ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٥٥/٤ .

(٤) جامع البيان : ٢٨٧/٧ ، وأيضاً عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علي عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥٦/٤ ، عن أبيه عن أبي الوليد بن نفل عن ابن علي به، وذكره البغوي : ٣٩٦/٢ ، وابن الجوزي : ٦٤/٣ ، وأبو حيان : ١٨٨/٤ ، وابن كثير : ٧٠/٣ .

(٥) جامع البيان : ٢٨٨/٧ ، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٥٧/٤ ، وذكره ابن عطية : ١١٧/٦ .

(٦) إعراب القرآن : ٨٥/٢ ، وذكره القرطبي : ٤٦/٧ .

أنه قرأ ( دارست ) بالألف أيضًا منتصبه التاء، وقال: قارأت (١).

٨٠٣ - حدثني المثنى قال: ثنا الحجاج قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير أنه قرأ ( دارست ) أي: ناسخت (٢).

٨٠٤ - حدثني ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير: ( وليقولوا دارست ) أي: قارأت (٣).

• ﴿ فَكُلُوا وَمِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ... ﴾ ﴿ ١٦٦ ﴾ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾ ﴿ ١٦٧ ﴾ ﴿ .

٨٠٥ - حدثنا أبو زرعة عن يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَكُلُوا وَمِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ وكلوه فإنه حلال، ﴿ إِنَّ كُنْتُمْ بِآيَاتِنَا مُؤْمِنِينَ ﴾ يعني: بالقرآن مصدقين، ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ يعني: الذبائح، ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ يعني: ما حرم عليكم من الميتة، فهو الاضطرار كله، ﴿ وَإِنَّ كَيْدًا ﴾ من مشركي العرب، ﴿ لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ يعني: في أمر الذبائح وغيره، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾ (٤).

• ﴿ وَذَرُوا ظِلْهَرِ الْأَيْمِرِ وَبَاطِنَهُ... ﴾ ﴿ ١٦٨ ﴾ ﴿ .

٨٠٦ - حدثني المثنى قال: ثنا الحجاج قال: ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَذَرُوا ظِلْهَرِ الْأَيْمِرِ وَبَاطِنَهُ ﴾ قال: الظاهر منه، ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [ النساء: ٢٢ ] والأمهات والبنات والأخوات، والباطن: الزنا (٥).

• ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ... ﴾ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ... وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ ١٦٩ ﴾ ﴿ .

٨٠٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن

(١) جامع البيان : ٣٠٧/٧، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٦٥/٤، والقرطبي : ٥٨/٧، وابن كثير : ٧٦/٣.

(٢) ، (٣) جامع البيان : ٣٠٧/٧.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٣٧٦/٤، ونقله عنه السيوطي : ٣٤٧/٣.

(٥) جامع البيان : ١٤/٨، وذكره ابن أبي حاتم : ١٣٧٧/٤، والبغوي : ٤١١/٢، وابن العربي : ٧٤٧/٢،

وابن عطية : ١٣٩/٦، وابن الجوزي : ٧٨/٣، وأبو حيان : ٢١١/٤، ونقله السيوطي : ٣٤٧/٣، عن

ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره الألبوسي : ١٤/٨.



سعيد بن جبير قال: خاصمت اليهودُ النبيَّ ﷺ فقالوا: نأكل مما قتلنا ولا نأكل مما قتل الله، فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ (١).

٨٠٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ قال: الميتة (٢).

٨٠٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ قال: يعني أكل الميتة، لمعصيته (٣).

٨١٠ - روي عن سعيد بن جبير: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ قال: يؤكل إن كان الترك ناسياً، وإن كان عمدًا لم يؤكل (٤).

٨١١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِيُحَوِّنَ إِلَىٰ أُولِيَآئِهِمْ ﴾ قال: من المشركين، ﴿ لِيُجَدِّدُكُمْ ﴾ في أمر الميتة (٥).

٨١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ ﴾ يعني: في أكل الميتة استحلالاً، ﴿ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ قال: مثلهم (٦).

• ﴿ ... يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَبِيحًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ... ﴾ (١٢٩)

٨١٣ - حدثنا ابن وكيع، ثنا جرير عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير: ﴿ يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَبِيحًا حَرَجًا ﴾: لا يجد مسلماً إلا صُعداً (٧).

• ﴿ وَإِكْلٍ دَرَجَتٌ مِمَّا عَكِلُوا ... ﴾ (١٣٠)

٨١٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٧٨/٤، ونقله عنه ابن كثير بنفس السند: ٩١/٣، وذكر هذه الرواية الترمذي في كتاب التفسير، سورة الأنعام عن عطاء بن السائب عن سعيد به، مرسلًا.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٧٨/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٧٩/٤.

(٤) الناسخ والمنسوخ للنحاس: ص ١٧٨، وذكره القرطبي: ٧٥/٧، وأبو حيان: ٢١٤/٤.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٨٠/٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٨٠/٤، ونقله عنه السيوطي: ٣٥١/٣.

(٧) جامع البيان: ٢٩/٨، وذكره ابن أبي حاتم: ١٣٨٥/٤، وابن عطية: ١٤٧/٦، وأبو حيان: ٢١٤/٦،

وابن كثير: ٩٩/٣.

قوله تعالى: ﴿ دَرَجَتْ ﴾ قال: فضائل ورحمة (١).

• ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ إِذْ كُنَّا... ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾

٨١٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ بدون تاء (٢).

• ﴿ ... وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ... ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾

٨١٦ - حدثني المثنى قال: ثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ قال: كان هذا من قبل الزكاة للمساكين، القبضه والضغث لعلف دابته (٣).

٨١٧ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن علي ابن عفان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: ليس في حجر زكاة إلا ما كان لتجارة من جوهر، ولا ياقوت ولا لؤلؤ ولا غيره ولا الذهب والفضة (٤).

• ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... فَمَنْ

أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ... ﴾ ﴿ ١١٦ ﴾

٨١٨ - روى الشافعي عن سعيد أنه قال في هذه الآية أشياء سألوا رسول الله ﷺ

فأجابهم عن المحرمات من تلك الأشياء (٥).

٨١٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبا شريك عن سالم عن

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ قال: الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له إذا جاع أن يأكل الميتة، وإذا عطش أن يشرب الخمر، ﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ غير مستحله ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ الخيف للسبيل، ﴿ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ ﴾ يعني: لما أكل من

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٣٨٩/٤.

(٢) الحرر الوجيز لابن عطية: ١٦١/٦، وذكره القرطبي: ٩٦/٧، وأبو حيان: ٢٣١/٤، والألوسي: ٣٦/٨.

(٣) جامع البيان: ٥٧/٨، وذكره أيضًا: ٥٨/٧، عن ابن وكيع عن يحيى بن آدم عن شريك عن سالم به، وأيضًا عن المثنى عن الحماني عن شريك به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٣٩٨/٥، وذكره النحاس في ناسخه:

ص ١٧٠، عن جعفر بن مجاشع عن إبراهيم بن إسحاق عن الوليد بن صالح عن شريك عن سالم به، وذكره البيهقي: ٢٢٣/٤، كتاب الزكاة، باب ما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ [الأنعام: ١٤٠]

عن أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر وأبي سعيد عن أبي العباس عن الحسن بن علي عن يحيى عن شريك عن سالم به، وذكره البغوي: ٤٢٨/٢، وابن العربي: ٧٥٧/٢، والقرطبي: ٩٧/٧، وأبو حيان: ٢٣٧/٤، وابن كثير:

١١٠/٣، عن ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم به، ونقله السيوطي: ٣٦٨/٣، عن النحاس وأبي الشيخ.

(٤) سنن البيهقي: ٢٤٦/٤.

(٥) الجامع للقرطبي: ١١٦/٧.

الحرام، ﴿رَحِيمٌ﴾: رحيمًا به إذ أحل له الحرام في الاضطرار (١).

٨٢٠ - عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي إسحاق الشيباني وأبي إسحاق الهجري قالوا: سمعنا ابن أبي أوفى يقول: أصبنا يوم خيبر حمرا خارجة من القرية فنحرناها قال: فنهى الرسول ﷺ عن أكلها، قال أبو إسحاق الشيباني: فلقيت سعيد بن جبير فذكرت ذلك له، فقال: إنما نهى عنها لأنها كانت تأكل العذرة (٢).

٨٢١ - عبد الرزاق عن الثوري عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: نهى عن لحوم الحمر الأهلية وألبانها (٣).

٨٢٢ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن دم عن شريك عن عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ قال: هو الذي ليس بمنفرج الأصابع (٤).

٨٢٣ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن يمان عن سفیان عن عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿أَوْ الْحَوَايَا﴾ قال: المباعر (٥).

• ﴿... وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ...﴾ (٦)

٨٢٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد: ﴿الْفَوَاحِشُ﴾: الزنا، ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال: نكاح الأمهات والبنات (٦).

• ﴿... وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ...﴾ (٧)

٨٢٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير:

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٠٨/٥.

(٢) المصنف لعبد الرزاق: ٥٢٤/٤، وأيضًا: ٥٢٠/٤، وذكره الحميدي في المسند بنفس السند: ٣١٢/٢، وابن أبي شيبة: ١٢٢/٥، والنحاس في ناسخه: ص ١٧٦، والبغدادى: ٧٢٢/١٢، وأبو حيان: ٢٤٢/٤.

(٣) المصنف لعبد الرزاق: ٢٥٧/٩، وذكره ابن أبي شيبة: ١٢٢/٥، بنفس السند.

(٤) جامع البيان: ٧٣/٨، وأيضًا عن علي بن الحسين الأزدي عن يحيى بن يمان عن شريك عن عطاء عن سعيد بلفظ: كل شيء متفرق الأصابع، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤١٠/٥، وابن العربي: ٧٢٩/٢، وابن الجوزي: ٩٦/٣، وأبو حيان: ٢٤٣/٤، وابن كثير: ١١٦/٣، ونقله السيوطي: ٣٧٧/٣، عن أبي الشيخ، وذكره الألويسي: ٤٧/٨.

(٥) جامع البيان: ٧٥/٨، وأيضًا عن ابن وكيع عن يحيى بن آدم عن شريك عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤١١/٥، وابن الجوزي: ٩٧/٣، وأبو حيان: ٢٤٤/٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤١٥/٥، وذكره ابن الجوزي: ١٠١/٣.

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾: نفس المؤمن التي حرم الله إلا بالحق (١).

• ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ... ﴾ (١١٣) ﴿

٨٢٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ قال: التجارة فيه (٢).

٨٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ قال: ثماني عشرة سنة (٣).

• ﴿ ... لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا... ﴾ (١١٣) ﴿

٨٢٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ قال: إلا طاقتها (٤).

٨٢٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ﴾ قال: يعني: ولو كان قرابتك فقل فيه الحق، ﴿ وَيَعْهَدِ اللَّهُ أَوْفُوا ﴾، وقوله في النحل: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ﴾ [النحل: ٩١] وقوله: ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ [النحل: ٩١] يعني: بعد تغليظها وتشديدها (٥).

• ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا... ﴾ (١١٣) ﴿

٨٣٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير قال: لما نزلت: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ قال رجل من القوم: فإن لا إله إلا الله حسنة، قال: نعم أفضل الحسنات (٦).

٨٣١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ عشر بالتونين ورفع اللام (٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤١٧/٥، ونقله السيوطي عنه: ٣٨٣/٣، والألوسي: ٥٤/٨.

(٢) زاد المسير: ١٠١/٣.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٢٠/٥، وذكره ابن الجوزي: ١٠٢/٣، وأبو حيان: ٢٥٢/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٢٠/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٢١/٥، ونقله عنه السيوطي: ٣٨٥/٣.

(٦) جامع البيان: ١٠٨/٨، وعن المثني عن الحماني عن شريك به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٤٣١/٥، ونقله

السيوطي عن عبد بن حميد: ٤٠٣/٣.

(٧) إعراب القرآن: ١١٠/٢، وذكره ابن عطية: ١٩٠/٦، والقرطبي: ١٥١/٧.

٨٣٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ قال: الشرك<sup>(١)</sup>.

• ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

٨٣٣ - عبد الرزاق قال: نا الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير

في: ﴿وَنُسُكِي﴾ قال: وذبيحتي<sup>(٢)</sup>.

• ﴿... إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

٨٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، ثنا سعيد بن جبير:

﴿لَغُفُورٌ﴾: غفوراً للذنوب، ﴿رَحِيمٌ﴾ قال: رحيمًا بالمؤمنين<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٣٢/٥.

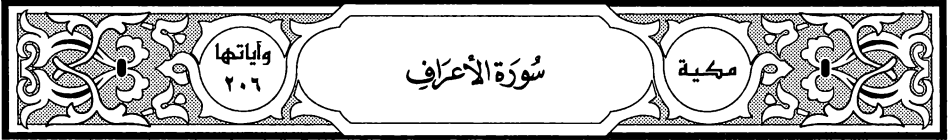
(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢١٤/١، وذكره الطبري : ١١٢/٨، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وأيضًا

عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٣٤/٥، وابن الجوزي : ١٠٩/٣،

والقرطبي : ١٥٢/٧، وأبو حيان : ٢٦٢/٤، وابن كثير : ١٣٩/٣، عن الثوري عن السدي عن سعيد به،

ونقله السيوطي : ٤١٠/٣، عن عبد بن حميد وأبي الشيخ، وذكره الألويسي : ٧٠/٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٣٤/٥.



• ﴿الْمَصَّ ۝ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ... ۝﴾

٨٣٥ - حدثني الحارث قال: ثنا القاسم بن سلام قال: ثنا عمار بن محمد عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الْمَصَّ﴾ قال: أنا الله أفصل (١).  
٨٣٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾ قال: شك (٢).

• ﴿... لَا أَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۝﴾

٨٣٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لَا أَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: إنه طريق مكة (٣).

• ﴿... وَلَا نَقْرَبُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ۝﴾

٨٣٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا نَقْرَبُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ قال: الشجرة التي نهى عنها آدم هي الكرم (٤).

• ﴿... فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا... ۝﴾

٨٣٩ - روي عن سعيد في قوله: ﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا﴾ قال: كان لباسهما من جنس الأظفار (٥).

• ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝﴾

٨٤٠ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن مهدي، عن الثوري، عن خصيف عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿فَلَقَّيْءَ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧] قال: قوله: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٦).

(١) جامع البيان: ١١٥/٨، وذكره ابن كثير: ١٤٤/٣، ونقله السيوطي عن ابن جرير: ٤١٢/٣، والألوسي: ٧٤/٨ بلفظ: أعلم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٣٨/٥. (٣) زاد المسير: ١١٩/٣.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٤٨/٥.

(٥) الكشاف: ٧٣/٢، وذكره أبو حيان: ٢٨٠/٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٤٥٣/٥، ١٤٥٤.

• ﴿يَبْنِيْٓءَآدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَأْسَا يُؤْرِي سَوَاءَ تَكُم ...﴾ إلى قوله: ﴿... ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ ﴿١٦٢﴾﴾.

٨٤١ - روي عن سعيد في قوله: ﴿يَبْنِيْٓءَآدَمَ﴾ قال: إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض (١).

٨٤٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ﴾ قال: أي: خلقنا لكم (٢).

٨٤٣ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ قال: لكي (٣).

• ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا... ﴿١٦٣﴾﴾.

٨٤٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة (٤).

• ﴿... كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿١٦٤﴾﴾.

٨٤٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن أبي الوضاح عن سالم الأفظس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ قال: كما كتب عليكم تكونون (٥).

• ﴿يَبْنِيْٓءَآدَمَ حُدُوا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ... ﴿١٦٥﴾﴾.

٨٤٦ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا سويد وأبو أسامة عن حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْٓءَآدَمَ حُدُوا زَيْنَتَكُمْ...﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة، فطافت امرأة وهي عريانة فقالت:

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٥٣/٥ ، ١٤٥٤ . (٢) الجامع للقرطبي : ١٨٤/٧ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٥٩/٥ . (٤) جامع البيان : ١٥٤/٨ .

(٥) جامع البيان : ١٥٧/٨ ، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن أبي داود الحفري عن شريك عن سالم عن سعيد به، وأيضًا عن المثني عن الحماني عن شريك عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٦٣/٥ ، والبغوي : ٤٦٥/٢ ، وابن عطية : ٤٤٧/٧ ، وابن كثير : ١٥٨/٣ ، ونقله السيوطي : ٤٣٨/٣ ، عن ابن جرير وعبد ابن حميد، وذكره الألويسي : ١٠٨/٨ .

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله (١)

٨٤٧ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، قال: ثنا سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ قال: الثياب (٢).

٨٤٨ - حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال: سأله رجل عن إضاعة المال قال: أن يرزقك الله رزقاً فتنفقه في ما حرم الله عليك (٣).

• ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... ﴾ (٤)

٨٤٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا إسماعيل بن أبان وحبويه الرازي أبو زيد عن يعقوب القمي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ قال: يشفعون بها في الدنيا ولا يتبعهم إثمها (٤).

• ﴿ ... كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ... ﴾ (٥)

٨٥٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ ﴾ قال: هكذا (٥).

• ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ... ﴾ (٦)

٨٥١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ... ﴾ قال: الزنا (٦).

• ﴿ ... فَمَنْ أَتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٧) إلى قوله: ﴿ ... هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٧)

٨٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

(١) جامع البيان : ١٦١/٨، وذكره ابن كثير : ١٦٠/٣، ونقله السيوطي : ٤٣٩/٣، عن عبد بن حميد.

(٢) جامع البيان : ١٦١/٨.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣١/٥، وذكره أبو نعيم : ٢٨١/٤، عن أبي محمد بن حيان عن أحمد بن علي ابن الجارود عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر عن محمد بن سوقة به، ونقله السيوطي : ٣٤٤/٣، عن ابن أبي شيبة وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان : ١٦٥/٨، وذكره ابن عطية : ٤٧/٧، وأبو حيان : ٢٩١/٤.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٦٩/٥.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٦٩/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٢٩/٣.



قوله تعالى: ﴿ وَأَصْلَحَ ﴾ يعني: العمل، ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني: في الآخرة، ﴿ وَلَا هُمْ يَمْرُؤُونَ ﴾ يعني: لا يحزنون للموت، ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ يعني: لا يموتون<sup>(١)</sup>.

• ﴿ ... أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكَذِبِ... ﴾ (٦٧) ﴿

٨٥٣ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن آدم عن شريك عن سالم عن سعيد

ابن جبير في قوله: ﴿ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكَذِبِ ﴾ قال: من الشقوة والسعادة<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ ... لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ لِحْيَاتِهِ... ﴾ (٦٨) ﴿

٨٥٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن آدم عن شريك عن سالم عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ قال: لا يرفع لهم عمل ولا دعاء<sup>(٣)</sup>.

٨٥٥ - حدثنا عمران بن موسى القزاز قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد قال: ثنا

حسين المعلم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قرأها: ( حتى يلج الجمل ) يعني: قلوب السفن، يعني: الحبال الغلاظ<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ وَبَيْنَهُمَا جَبَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ... ﴾ (٦٩) ﴿

٨٥٦ - ثنا يحيى بن يمان عن شريك عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى:

﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ... ﴾ قال: أصحاب الأعراف استوت أعمالهم<sup>(٥)</sup>.

٨٥٧ - حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد ومحمد بن الوزير قالوا: ثنا الوليد، ثنا سعيد

ابن بشير عن ابن بشر عن سعيد بن جبير قال: الأعراف جبال بين الجنة والنار، فهو على أعرافها، يقول: على ذراها<sup>(٦)</sup>.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٧٢/٥ .

(٢) جامع البيان : ١٧٠/٨ ، وذكره أيضًا عن سويد بن عمرو عن يحيى بن آدم عن شريك عن سالم عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٤٧٤/٥ ، والبغوي : ٤٧٠/٢ ، وابن عطية : ٥٤/٧ ، وابن الجوزي : ١٣١/٣ ، والقرطبي : ٢٠٣/٧ ، وأبو حيان : ٢٨٨/٤ ، ٢٩٤ .

(٣) جامع البيان : ١٧٦/٨ ، وأيضًا : عن المثني عن الحماني عن شريك به، وذكره ابن كثير : ١٦٦/٣ ، ونقله السيوطي : ٤٥٥/٣ ، عن ابن جرير .

(٤) جامع البيان : ١٨٠/٨ ، وأيضًا عن ابن حميد عن يحيى بن واضح عن عمرو بن سالم عن أبيه به، وذكره الزمخشري : ٧٨/٢ ، وذكره ابن عطية : ٥٩/٧ ، وابن الجوزي : ١٥٣/٣ ، والقرطبي : ٢٠٧/٧ ، وأبو حيان : ٢٩٧/٤ ، وابن كثير : ١٦٨/٣ ، والألوسي : ١١٩/٨ .

(٥) جامع البيان : ١٩٢/٨ ، وابن عطية : ٦٧/٧ ، والقرطبي : ٢١١/٧ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٨٤/٥ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٦١/٣ ، وعن ابن المنذر وأبي الشيخ .

• ﴿وَنَادَى أَصْحَابَ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥١﴾﴾.

٨٥٨ - حدثني المشني قال: ثنا ابن دكين قال: ثنا سفيان الثوري عن عثمان بن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابَ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ قال: ينادي الرجل أخاه: يا أخي قد احترقت فأغثني، فيقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (١).

• ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ... ﴿٥٢﴾﴾.

٨٥٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ قال: كان الله قادرًا على خلق السماوات والأرض في لحظة واحدة، فخلقهن في ستة أيام تعليمًا لخلقه التثبت والتأني في الأمور (٢).

• ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

٨٦٠ - حدثنا أبو زرة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا﴾ قال: مستكئين، ﴿وَخُفْيَةً﴾ يعني: في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة، ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ يقول: لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر: اللهم اخزه وألعه، ونحو ذلك، فإن ذلك عدوان (٣).

٨٦١ - روي عن سعيد بن جبير أنه كره رفع الأيدي في الدعاء (٤).

• ﴿... إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِمَّنِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٤﴾﴾.

٨٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِمَّنِ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال: الرحمة هاهنا: الثواب (٥).

(١) جامع البيان : ٢٠١/٨ ، وذكره ابن كثير : ١٧٦/٣ ، عن سفيان عن عثمان الثقفي عن سعيد به .

(٢) المعالم للبخاري : ٤٨١/٢ ، وذكره الزمخشري : ٩٨/٣ ، والألوسي : ١٣٣/٨ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٤٩٩/٥ ، وذكره ابن الجوزي : ١٤٦/٣ ، وأبو حيان : ٣١١/٤ ، ونقله السيوطي :

٣٧٥/٣ ، عن ابن أبي حاتم ، وذكره الألوسي : ١٤٠/٨ .

(٤) الجامع للقرطبي : ٢٢٤/٧ .

(٥) المعالم للبخاري : ٤٨٣/٢ ، وذكره أبو حيان : ٣١٣/٤ ، والألوسي : ١٤٤/٨ .

• ﴿... أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿١٦٦﴾﴾

٨٦٣ - ذكر عن المطلب بن زياد عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في: ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾ قال: خوفاً من السلطان (١).

٨٦٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ حين البلاء والشدة (٢).

• ﴿... فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١٦٧﴾﴾

٨٦٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا مسلم ابن إبراهيم، حدثنا مسلم بن أبي جعفر، حدثنا أبو الصهباء قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأها: ( فإذا هي تلقم ما يافكون ) (٣).

• ﴿وَأَلْقَى السِّحْرَ سَاجِدِينَ ﴿١٦٨﴾﴾

٨٦٦ - ذكر عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سلمان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى السِّحْرَ سَاجِدِينَ﴾ قال: رأوا منازلهم تبني لهم وهم في سجودهم (٤).

• ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمِنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَأَذَنَ لَكَ... ﴿١٦٩﴾﴾

٨٦٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: لما ألقوا ما في أيديهم من السحر ألقى موسى عصاه فإذا هي ثعبان مبین، فتحت فمها لها مثل الرحي فوضعت مشفرها على الأرض، ورفعت المشفر الآخر، فاستوعبت كل شيء ألقوه من حبالهم وعصيهم، ثم جاء إليها فأخذها فصارت عصاً كما كانت، فخرت بنو إسرائيل سجداً وقالوا: آمنا برب موسى وهارون، ﴿قَالَ ءَأَمِنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَأَذَنَ لَكَ﴾ الآية، قال: فكان أول من قطع من خلاف وأول من صلب في الأرض فرعون (٥).

• ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُسَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٧١﴾﴾

٨٦٨ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبا يوسف بن واقد، ثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُسَلِّبَنَّكُمْ...﴾

(١، ٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٢٥/٥ . (٣) المصاحف : ص ٩٠ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣٦/٥ ، ونقله عنه السيوطي : ٥١٥/٣ ، والألوسي : ٢٨/٩ ، نقلًا عن ابن أبي حاتم .

(٥) الدر المنثور : ٥١٥/٣ .

وكان أول من قطع الأيدي والأرجل وصلب فرعون (١).

٨٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾ يعني: إنا إلى ربنا راجعون (٢).

• ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْزَلْنَا مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَبَدَّرَكَ وَآلِهَتِكَ... ﴾ (٣).  
٨٧٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: كان فرعون قد ملئ من موسى رعباً، فكان إذا رآه بال كما يبول الحمار (٤).

٨٧١ - روي عن سعيد بن جبير قال: كان ملك فرعون أربعمائة سنة، وعاش ستمائة وعشرين سنة، لا يرى مكروهاً، ولو كان له في تلك المدة جوع يوم أو حمى ليلة أو وجع ساعة، لما ادعى الربوبية قط (٥).

٨٧٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَآلِهَتِكَ ﴾: ( وإلهتك ) بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبألف بعدها (٦).

٨٧٣ - حدثني أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي ثنا ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، قد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر (٧).

• ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدمَّ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ (٨).

٨٧٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الطُّوفَانَ ﴾ قال: المطر (٩).

٨٧٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: القمل: هو السوس الذي يخرج من الخنطة (١٠).

٨٧٦ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني الحجاج عن أبي بكر قال: سمعت

(١) (٢ ، ١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣٧/٥.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٢٧/٧، وذكره القرطبي : ٢٦٢/٧.

(٤) المعالم للبغوي : ٥٢٦/٢. (٥) زاد المسير : ١٦٦/٣.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٣٩/٥.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٤٤/٥.

(٨) جامع البيان : ٣٢/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٤٦/٥، ونقله السيوطي عن ابن جرير وعبد بن حميد

وابن المنذر : ٥٢٣/٣.

سعيد بن جبير قال: القمل دواب سود صغار<sup>(١)</sup>.

٨٧٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد أنه قال: كان بين كل آيتين من هذه الآيات ثلاثون يومًا<sup>(٢)</sup>.

٨٧٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا الحسين قال: ثني الحجاج عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: لما أتى موسى فرعون، قال له: أرسل معي بني إسرائيل، فأبى عليه، فأرسل الله عليهم الطوفان وهو المطر، فصب عليهم منه شيئًا، فخافوا أن يكون عذابًا، فقالوا لموسى: ادع لنا ربك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل، فدعا ربه، فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل، فأنبت لهم في تلك السنة شيئًا لم ينبتة قبل ذلك من الزرع والتمر والكلأ، فقالوا: هذا ما كنا نتمنى، فأرسل الله عليهم الجراد فسلطه على الكلأ، فلما رأوا أثره في الكلأ عرفوا أنه لا يبقى الزرع، فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك فيكشف عنا الجراد فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم الجراد فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل، فداسوا وأحرزوا في البيوت، فقالوا: قد أحرزنا فأرسل الله عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج منه، فكان الرجل يخرج أجرية إلى الرحي، فلا يرد منه ثلاثة أقفزة، فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا القمل، فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم، فأبوا أن يرسلوا معه بني إسرائيل.

فبينما هو جالس عند فرعون إذ سمع نقيق ضفدع، فقال: وما عسى أن يكون كيد هذا؟ فما أمسوا حتى كان الرجل يجلس إلى ذقنه في الضفادع، ويهم أن يتكلم فتثب الضفادع في فيه، فقالوا لموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا هذه الضفادع فيؤمنن لك ونرسل معك بني إسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم فأبوا أن يرسلوا معه بني إسرائيل، فأرسل الله عليهم الدم، فكان ما استقوا من الأنهار والآبار أو ما كان في أوعيتهم وجدوه دمًا عبيطًا، فشكوا إلى فرعون فقالوا: إنا قد ابتلينا بالدم، فقال: إنه قد سحركم، فقالوا: من أين سحرنا ونحن لا نجد في أوعيتنا شيئًا من الماء إلا وجدناه دمًا عبيطًا؟ فأتوه فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل،

(١) جامع البيان : ٣٣/٩، وذكره ابن الجوزي : ١٦٩/٣، وأبو حيان : ٤٧٤/٤، وابن كثير : ٢١٣/٣،

والألوسي : ٣٤/٩.

(٢) الدر المنثور : ٥٢٤/٣.

فدعا ربه فكشف عنهم، فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل<sup>(١)</sup>.

٨٧٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن المغيرة عن سعيد ابن جبير قال: وأمر موسى قومه من بني إسرائيل وذلك بعدما جاء قوم فرعون بالآيات الخمس، الطوفان وما ذكر الله في هذه الآية، فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل، قال: ليذبح كل رجل منكم كبشاً، ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب به على بابه، فقال القبط لبني إسرائيل: لم تجعلون هذا الدم على أبوابكم؟ فقالوا: إن الله يرسل عليكم عذاباً فنسلم وتهلكون، فقالت القبط: فما يعرفكم الله إلا بهذه العلامات؟ فقالوا: هكذا أمرنا به نبينا، فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفاً، وأمساو وهم لا يتدافعون، فقال فرعون عند ذلك: ﴿أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِيَن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ﴾ وهو الطاعون، ﴿لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فدعا ربه فكشفه عنهم، فكان أوفاهم كلهم فرعون، فقال لموسى: اذهب ببني إسرائيل حيث شئت<sup>(٢)</sup>.

٨٨٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الرِّجْزَ﴾ قال: هو الطاعون<sup>(٣)</sup>.

٨٨١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿الرِّجْزَ﴾ بالضم في جميع القرآن<sup>(٤)</sup>.

• ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِيَن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

٨٨٢ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج عن أبي بكر قال: ثني سعيد ابن جبير قال: إن موسى لما عالج فرعون بالآيات الأربع؛ العصا واليد ونقص من الثمرات والسنين، قال: يا رب: إن عبدك هذا قد علا في الأرض وعتا في الأرض وبغى عليّ وعلا عليك، وعالي بقومه، رب خذ عبدك بعقوبة تجعلها له ولقومه نعمة وتجعلها لقومي عظة ولن بعدي آية في الأمم الباقية، فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء، وبيوت بني إسرائيل

(١) جامع البيان : ٣٤/٩، وذكره الزمخشري مختصراً : ١٠٧/٢، والبغوي : ٥٧٢/٢، وابن عطية : ١٤٣/٧، وأبو حيان : ٣٧٢/٤، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ٢١٣/٣.

(٢) جامع البيان : ٤٠/٩، وذكره أبو نعيم : ٢٧٨/٤، عن عبد الله بن محمد عن علي بن إسحاق عن الحسين المرزوي عن الهيثم بن جميل عن يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن المغيرة عن سعيد به، ونقله السيوطي : ٥٢٥/٣، عن عبد بن حميد، وذكره الألويسي : ٥٣٠/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٥٠/٥، وذكره البغوي : ٥٣١/٢، وابن الجوزي : ١٧٠/٣.

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٤٦/٧.

وبيوت القبط مشتبكة مختلطة بعضها في بعض، فامتألت بيوت القبط ماء حتى قاموا في الماء إلى تراقيهم، من حبس منهم غرق، ولم يدخل في بيوت بني إسرائيل قطرة فجعلت القبط تنادي موسى: ﴿أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِيُنزِلَ عَلَيْنَا مِثْقَالَ بَعْدَىٰ﴾ قال: فوآتقوا موسى ميثاقاً، أخذ عليهم به عهودهم، وكان الماء أخذهم يوم السبت، فأقام عليهم سبعة أيام إلى السبت الآخر، فدعا موسى ربه، فرفع عنهم الماء، فأعشبت بلادهم من ذلك الماء، فأقاموا شهراً في عافية ثم جحدوا وقالوا: ما كان هذا الماء إلا نعمة علينا وخصباً لبلادنا، ما نحب أنه لم يكن...

قال: فقال موسى: يا رب إن عبادك قد نقضوا عهدك وأخلفوا مواعدي، رب خذهم بعقوبة تجعلها لهم نعمة ولقومي عظة ولن بعدهم آية في الأمم الباقية، قال: فبعث الله عليهم الجراد فلم يدع لهم ورقة ولا شجرة ولا زهرة ولا ثمرة إلا أكلها حتى لم يبق جني، حتى إذا أفنوا الخضر كلها أكل الخشب حتى أكل الأبواب وسقوف البيوت، وابتلي الجراد بالجوع فجعل لا يشبع، غير أنه لا يدخل بيوت بني إسرائيل، فعجوا وصاحوا إلى موسى فقالوا: ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل، فأعطوه عهد الله وميثاقه، فدعا لهم ربه فكشف عنهم الجراد بعدما أقام عليهم سبعة أيام من السبت إلى السبت، ثم أقاموا شهراً في عافية، ثم عادوا لتكذيبهم ولإنكارهم وأعمالهم أعمال السوء.

قال: فقال موسى: يا رب عبادك قد نقضوا عهدي وأخلفوا مواعدي فخذهم بعقوبة تجعلها لهم نعمة ولقومي عظة ولن بعدي آية في الأمم الباقية، فأرسل الله عليهم القمل. قال أبو بكر: سمعت سعيد بن جبير والحسن يقولان: كان إلى جنبهم كتيب أعفر بقرية من قرى مصر، تدعى عين شمس، فمشى موسى إلى ذلك الكتيب، فضربه بعصاه ضربة صار قملاً تدب إليهم، وهي دواب سود صغار، فدب إليهم القمل، فأخذ أشعارهم وأبشارهم وأشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كأنه الجدرى عليهم، فصرخوا وصاحوا إلى موسى: إنا نتوب ولا نعود، فادع لنا ربك، فرفع عنهم القمل بعدما أقام عليهم سبعة أيام من السبت إلى السبت، فأقاموا شهراً في عافية ثم عادوا وقالوا: ما كنا قط أحق أن نستيقن أنه ساحر من اليوم، جعل الرمل دواب! وعزة فرعون لا نصدقه أبداً ولا نتبعه، فعادوا لتكذيبهم وإنكارهم.

فدعا موسى عليهم، فقال: يا رب: إن عبادك نقضوا عهدي وأخلفوا وعدي فخذهم

بعقوبة تجعلها لهم نعمة ولقومي عظة ولمن بعدي آية في الأمم الباقية، فأرسل الله عليهم الضفادع، فكان أحدهم يضطجع فتركبه الضفادع، فتكون عليه أياماً ركائماً حتى ما يستطيع أن ينصرف إلى الشق الآخر، ويفتح فاه لأكلته، فيسبق الضفدع أكلته إلى فيه، ولا يعجن عجينةً إلا تشدخت فيه، ولا يطبخ قدرًا إلا امتلأت ضفادع، فعذبوا بها أشد العذاب، فشكوا إلى موسى عليه السلام، فقالوا: هذه المرة نتوب ولا نعود، فأخذ عهدهم وميثاقهم ثم دعا ربه، فكشف الله عنهم الضفادع بعدما أقام عليهم سبعا من السبت إلى السبت، فأقاموا شهرا في عافية، ثم عادوا لتكذيبهم وإنكارهم، وقالوا: قد تبين لكم سحره، ويجعل التراب دواب، ويجيء بالضفادع في غير ماء، فأذا موسى عليه السلام.

فقال موسى: يا رب: إن عبادك نقضوا عهدي وأخلفوا وعدي فخذهم بعقوبة تجعلها لهم عقوبة ولقومي عظة ولمن بعدي آية في الأمم الباقية، فابتلاهم الله بالدم، فأفسد عليهم معاشهم فكان الإسرائيلي والقبطي يأتیان النيل، فيستقيان، فيخرج للإسرائيلي ماء، ويخرج للقبطي دما، ويقومان إلى الحب فيه ماء، فيخرج للإسرائيلي في إنائه ماء وللقبطي دما<sup>(١)</sup>.

• ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنُهَا سَأُورِيكَ دَارَ الْفَنَاقِينَ ﴿١٧١﴾﴾.

٨٨٣ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: أدناه حتى أسمع حريف الأقلام<sup>(٢)</sup>.

٨٨٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن أبي الجنييد عن جعفر بن أبي المغيرة قال: سألت سعيد بن جبير عن الألواح من أي شيء كانت؟ قال: كانت من ياقوتة، كتابة الذهب، كتبها الرحمن بيده، فسمع أهل السماوات صريف الأقلام وهو يكتبها<sup>(٣)</sup>.

٨٨٥ - حدثني الحارث قال: ثنا القاسم قال: ثنا عبد الرحمن عن محمد بن أبي الوضاح

(١) جامع البيان : ٣٨/٩، وذكره الزمخشري : ١٠٧/٢، مختصرا مع بعض الاختلافات.

(٢) جامع البيان : ٤٠/٩، وذكره ابن عطية : ١٥٤/٧، وأبو حيان : ٣٨١/٤.

(٣) جامع البيان : ٦٦/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٦٣/٥، والعظمة لأبي الشيخ : ٤٩٤/٢، عن إبراهيم ابن محمد بن الحسن عن الفضل بن الصباح عن إسحاق بن سليمان الرازي عن أبي الجنييد عن جعفر بن أبي المغيرة به. والبعوي : ٥٤٢/٢، وابن عطية : ١٥٩/٧، وابن الجوزي : ١٧٥/٣، والقرطبي : ٢٨١/٧، وأبو حيان :

٣٨٧/٤، ونقله السيوطي : ٥٤٩/٣، عن ابن أبي حاتم.



عن خصيف عن مجاهد أو سعيد بن جبير قال: كانت ألواح زمردًا، فلما ألقى موسى الألواح بقي الهدى والرحمة وذهب التفصيل (١).

٨٨٦ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾ قال: ما أمروا به ونهوا عنه (٢).

• ﴿ ... سَأُورِيكَو دَارَ الْفَلْسِقِينَ ﴾.

٨٨٧ - حدثنا أبي، ثنا منجم بن عبد الرحمن العزمي، ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَأُورِيكَو دَارَ الْفَلْسِقِينَ ﴾ قال: رفعت لموسى حتى رآها (٣).

• ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ... ﴾.

٨٨٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ

يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ قال: سأصرفهم عن الاعتبار والاستدلال بالدلائل والآيات على هذه المعجزات وبدائع المخلوقات (٤).

• ﴿ وَأَخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُلُوتِهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَّهُمُ خُورًا ... ﴾.

٨٨٩ - حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد،

عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير في قوله تعالى:

﴿ لَّهُمُ خُورًا ﴾ قال: واللّه ما كان له صوت قط، ولكن الريح كانت تدخل في دبره

وتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك (٥).

• ﴿ ... وَالْقَى الْأُلُوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ... ﴾.

٨٩٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْقَى الْأُلُوَاحَ ﴾ مما اعتراه من

الغضب والأسف حين أشرف على قومه وهم عاكفون على عبادة العجل وعلى أخيه في

إهمال أمرهم (٦).

(١) جامع البيان : ٦٦/٩، ونقله السيوطي عن أبي نعيم : ٥٦٥/٣، وعن ابن المنذر وأبي عبيد : ٥٦٦/٣،

وذكره الألويسي : ٥٧/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٦٦/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٦٣/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٦٨/٥.

(٤) البحر المحيط : ٣٨٩/٤.

(٦) الجامع للقرطبي : ٢٨٨/٧.

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَخَذُوا الْعِجَلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴾ (١٧٣)

٨٩١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَخَذُوا الْعِجَلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴾ قال: فهي والله لكل مفتر كذب إلى يوم القيامة (١).

• ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ ... ﴾ (١٧٤)

٨٩٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ ﴾ (سُكَّتْ) بضم السين وتشديد الكاف مع كسرهما (٢).

• ﴿ وَأَخْبَارَ مُّوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ... ﴾ (١٧٥)

٨٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَخْبَارَ مُّوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ﴾ قال: اختار موسى من قومه اثني عشر نقيبًا من اثني عشر سبطًا، لكل سبط رجلًا؛ يعني بالنقيب النافذ في الأمر وأخذه له (٣).

• ﴿ ... إِنَّ هِيَ إِلَّا فَنَنُوكَ تُضَلُّ بِهَا مَن نَّشَاءُ ... ﴾ (١٧٦)

٨٩٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا حبيوه الرازي عن يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا فَنَنُوكَ ﴾ قال: إلا بليتك (٤).

• ﴿ ... إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ... ﴾ (١٧٧)

٨٩٥ - سفيان عن عبد الرحمن الأصبهاني عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ قال: تُبْنَا إِلَيْكَ (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٧١/٥ . (٢) زاد المسير : ١٨١/٣ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٧٤/٥ .

(٤) جامع البيان : ٧٧/٩ ، ذكره ابن أبي حاتم : ١٥٧٦/٥ ، وابن الجوزي : ١٨١/٣ ، وابن كثير : ٢٢٧/٣ ، والألوسي : ٧٥/٩ .

(٥) تفسير سفيان : ص ١١٤ ، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٠٣/٧ ، عن أبي الأحوص عن عطاء عن سعيد به ، والطبري : ٧٨/٩ ، عن ابن وكيع عن زيد بن حباب عن حماد بن سلمة عن عطاء عن سعيد به ، وأيضًا عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن سفيان به ، وأيضًا عن عبد الرحمن ووكيع بن الجراح عن سفيان به ، وأيضًا عن ابن البرقي عن عمرو عن رجل عن سعيد به ، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٧٧/٥ ، وذكره ابن الجوزي : ١٨٣/٣ ، وأبو حيان : ٤٠١/٤ ، وابن كثير : ٢٢٨/٣ ، ونقله السيوطي : ٥٧١/٣ ، عن ابن أبي شيبة .

• ﴿... فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ...﴾ ﴿١٧٤﴾

٨٩٦ - حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالوا: ثنا يحيى بن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ﴾ قال: أمة محمد ﷺ، فقال موسى عليه السلام: ليتني خلقت في أمة محمد ﷺ (١).

٨٩٧ - حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن، ثنا أبو هشام، أنبأنا يحيى بن يمان ثنا أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ﴾ قال: قالت اليهود لموسى: أخلق ربك خلقاً ثم يعذبهم؟ فأوحى الله إليه: يا موسى ازرع، قال: قد زرعت، قال: احصد، قال: قد حصدت، قال: دس، قال: قد دست، قال: ذر، قال: قد ذريت، قال: فما بقي؟ قال: ما بقي شيء فيه خير، قال: كذلك لا أعذب من خلقي إلا من لا خير فيه (٢).

• ﴿... وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ...﴾ ﴿١٧٥﴾

٨٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿الطَّيِّبَاتِ﴾: الذبائح الحلال طيبة لهم (٣).

٨٩٩ - حدثني المثنى، قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ قال: البول ونحوه مما غلظ على بني إسرائيل (٤).

٩٠٠ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾: شدة العمل (٥).

(١) جامع البيان : ٨٢/٩، وأيضاً عن ابن حميد وابن وكيع عن جرير عن عطاء به، وأيضاً عن ابن وكيع عن إسحاق بن إسماعيل عن يعقوب عن جعفر به.

(٢) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٦/٤، ونقله عنه السيوطي : ٥٧٣/٣، وعن أبي الشيخ.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٨٣/٥.

(٤) جامع البيان : ٨٥/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٥٨٣/٥، عن علي بن الحسين عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معاوية بن هشام عن شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير به. ونقله السيوطي : ٥٨٣/٣، عن ابن جرير وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ٨٥/٩، وذكره ابن عطية : ١٨٠/٧، بلفظ: الثقل، والقرطبي : ٣٦٠/٧، وأبو حيان :

٩٠١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ... ﴾ قال: التشديد في العبادة، كان أحدهم يذنب الذنب فيكتب على باب داره: إن توبتك أن تخرج أنت وأهلك ومالك إلى العدو فلا ترجع حتى يأتي الموت على آخركم<sup>(١)</sup>.

• ﴿ وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ... ﴾

٩٠٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ ﴾ قال: إنها أيلة<sup>(٢)</sup>.

٩٠٣ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ ﴾ قال: هي مدين<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ ... إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَكَتِهِمْ شِرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ... ﴾

٩٠٤ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن السدي عن أبي مالك أو سعيد بن جبير قال: رأى موسى عليه السلام رجلاً يحمل قصبًا يوم السبت فضرب عنقه<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾

٩٠٥ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وماهان الحنفي قالوا: لما مسخوا جعل الرجل يشبه الرجل وهو قرد، فيقال: أنت فلان! فيومئ إلى يديه بما كسبت يداي<sup>(٥)</sup>.

• ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَنَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفَيْصَةِ مَنْ يُسْؤِمُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ... ﴾

٩٠٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَنَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْفَيْصَةِ مَنْ يُسْؤِمُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ قال: هم أهل الكتاب، بعث الله إليهم العرب يجبونهم الخراج إلى يوم القيامة، فهو سوء العذاب، ولم يجِبْ نبي الخراج قط إلا موسى عليه السلام، ثلاث عشرة سنة، ثم أمسك، وإلا النبي صلوات الله عليه<sup>(٦)</sup>.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٨٣/٥، ونقله عنه السيوطي : ٥٨٢/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٥٩٧/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٨٧/٣، وأبو حيان : ٤١٠/٤.

(٣) الدر المنثور : ٥٨٧/٣، وذكره الألويسي : ٩٠/٩، بلفظ: قرية بين مدين والطور.

(٤) جامع البيان : ١٠١/٩. (٥) الدر المنثور : ٥٩٢/٣.

(٦) جامع البيان : ١٠٣/٩، وذكره أيضًا : ١٠٣/٩، عن ابن وكيع عن إسحاق بن إسماعيل عن يعقوب عن =

• ﴿ ... وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١٧) ﴿

٩٠٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ لَغُفُورٌ ﴾ قال: لما كان منهم في الشرك، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ قال: بعد التوبة (١).

• ﴿ وَقَطَعْنَا فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الْأَصْلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ... ﴾ (١٧) ﴿

٩٠٨ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿ وَقَطَعْنَا فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا ﴾ قال: اليهود (٢).

٩٠٩ - ذكر عن أبي داود الحفري، ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ مِّنْهُمْ الْأَصْلِحُونَ ﴾ قال: من أمة محمد ﷺ، ﴿ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ﴾ قال: من لم يؤمن بمحمد ﷺ (٣).

• ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ ... ﴾ (١٧) ﴿

٩١٠ - عبد الرزاق عن فضيل عن منصور عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ قال: يعملون بالمعاصي، ﴿ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ (٤).

٩١١ - حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ قال: الذنوب، ﴿ وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ ﴾ قال: الذنوب (٥).

= جعفر عن سعيد بلفظ: أول من وضع الخراج موسى، فجبى الخراج سبع سنين، وأيضًا عن ابن حميد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦٠٤/٥، عن أبي أسامة عن علي بن ثابت عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبيرة به، وذكره أبو حيان: ٤١٤/٤، وذكره ابن عطية: ١٩٣/٧، وذكره ابن الجوزي: ١٨٩/٣، والقرطبي: ٣١٠/٧، وابن كثير: ٢٤٢/٣.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٠٤/٥. (٢، ٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٠٥/٥.

(٤) تفسير عبد الرزاق: ٢٢٥/١، وذكره الطبري: ١٠٥/٩، عن أحمد بن المقدم عن فضيل بن عياض به، وأيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن منصور به، وأيضًا عن ابن حميد عن جرير عن منصور به، وذكره أبو نعيم: ٤٨١/٤، عن إبراهيم بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن قتيبة عن جرير عن منصور به، وابن كثير: ٢٤٣/٣، ونقله السيوطي: ٥٩٤/٣، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٠٧/٥.

• ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ... ﴾ ﴿١٧٧﴾

٩١٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ... ﴾ قال: أخرج ذريته من ظهره كهيئة الذر، فعرضهم على آدم بأسمائهم وأسماء آبائهم وآجالهم، قال: فعرض عليه روح داود في نور ساطع، فقال: من هذا؟ قال: هذا من ذريتك، نبي خليفة، قال: كم عمره؟ قال: ستون سنة، قال: زيدوه من عمري أربعين سنة، قال: والأقلام رطبة تجري، فأثبتت لداود الأربعون، وكان عمر آدم ألف سنة فلما استكملها إلا الأربعين سنة، بعث إليه ملك الموت، فقال: يا آدم أمرت أن أقبضك، قال: ألم يبق من عمري أربعين سنة، قال: فرجع ملك الموت إلى ربه، فقال: إن آدم يدعي من عمره أربعين سنة، قال: أخبر آدم أنه جعلها لابنه داود والأقلام رطبة، فأثبتت لداود (١).

٩١٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَتَ تَقُولُوا ﴾ ( أن يقولوا )، بالياء (٢).

• ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَخَ مِنْهَا... ﴾ ﴿١٧٨﴾

٩١٤ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَخَ مِنْهَا ﴾ قال: كان اسمه بلعم، وكان يحسن اسمًا من أسماء الله فغزاهم موسى في سبعين ألفًا، فجاءه قومه فقالوا: ادع الله عليهم - وكانوا إذا غزاهم أحد أتوه فدعا عليهم فهلكوا - وكان لا يدعو حتى ينام، فينظر ما يؤمر به في منامه، فنام، فقبل له: ادع الله لهم ولا تدع عليهم، فاستيقظ، فأبى أن يدعو عليهم، فقال لهم: زينوا لهم النساء، فإنهم إذا رأوهن لم يصبروا حتى يصيبوا الذنوب فتدالوا عليهم (٣).

• ﴿ ... وَلَكِنَّهُمْ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ... ﴾ ﴿١٧٩﴾

٩١٥ - حدثنا ابن وكيع، ثنا يحيى بن آدم، عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنَّهُمْ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ قال: نزع إلى الأرض (٤).

(١) جامع البيان : ١١٦/٩، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١٣/٥.

(٢) إعراب القرآن : ١٦٣/٣، وذكره ابن عطية : ٢٠٢/٧.

(٣) الدر المنثور : ٦١١/٣، وذكره ابن الجوزي : ١٩٥/٣، تفسير ﴿ ءَايَاتِنَا ﴾ مثله.

(٤) جامع البيان : ١٢٧/٩، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد به، =

• ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ .

٩١٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا زكريا عن عتاب بن بشير عن علي بن بزيمة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴾ قال: أولاد الزنا مما ذرأ الله لجهنم (١).

• ﴿ ... يَسْتَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ... ﴾ ﴿١٧٧﴾ .

٩١٧ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ قال أحدهما: عالم بها، وقال الآخر: يجب أن يسأل عنها (٢).

• ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ... ﴾ ﴿١٧٨﴾ فَلَمَّا ءَاتَتْهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَكُم شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَتْهُمَا فَتَعَلَىٰ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٧٩﴾ .

٩١٨ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال سعيد بن جبير: لما هبط آدم وحواء ألقى الشهوة في نفسه فأصابها، فليس إلا أن أصابها فحملت، فليس إلا أن حملت تحرك في بطنها ولدها، قالت: ما هذا؟ فجاءها إبليس فقال: أترين في الأرض إلا ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة؟ هو بعض ذلك، قالت: والله ما مني شيء إلا وهو يضيق عن ذلك، قال: فأطيعيني وسميه عبد الحارث تلدي شبهكما مثلكما، قال: فذكرت ذلك لآدم عليه السلام، فقال: هو صاحبنا الذي قد أخرجنا من الجنة، فمات ثم حملت بآخر، فجاءها فقال: أطيعيني وسميه عبد الحارث وكان اسمه في الملائكة الحارث، وإلا ولدت ناقة أو بقرة أو ضائنة أو ماعزة، أو قتلته فإني أنا قتلت الأول، قال: فذكرت ذلك لآدم فكأنه لم يكرهه، فسمته عبد الحارث، فذلك قوله: ﴿ لَئِن ءَاتَيْنَا صَالِحًا ﴾ يقول: شبهنا ومثلنا، ﴿ فَلَمَّا ءَاتَتْهُمَا صَالِحًا ﴾ قال: شبههما ومثلهما (٣).

= وذكره ابن أبي حاتم: ١٦١٩/٥، عن أبيه عن إسماعيل بن موسى نسيب السدي عن شريك به، وذكره الزمخشري في الفائق: ٦٦/٢، وابن الأثير في النهاية: ٢٣٩/٢، والقرطبي: ٣٢٩/٧، ونقله السيوطي: ٦١١/٣، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان: ١٣١/٩، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦٢٢/٥، عن أبيه عن إبراهيم بن موسى بن عتاب ابن بشير عن علي بن بزيمة به، وذكره ابن عطية: ٢٠٩/٧، عن ابن جرير، وأبو حيان: ٤٢٧/٤.

(٢) الدر المنثور: ٦٢١/٣.

(٣) جامع البيان: ١٤٥/٩، وأيضًا: ١٤٧/٩، عن ابن وكيع عن ابن فضيل عن سالم بن أبي حفصة به، وأيضًا: عن ابن وكيع عن ابن فضيل عن عبد الملك به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦٣٢/٥، عن محمد بن عمار عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، وأيضًا: ١٦٣٣/٥، عن عبد الواحد عن سالم بن أبي حفصة به، ونقله =

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ... ﴾ ﴿٦١﴾

٩١٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ ﴾ قرأها: بتخفيف إن وكسرهما لالتقاء الساكنين ونصب عبادا بالتنوين، ونصب أمثالكم (١).

٩٢٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان عن أشعث بن إسحاق القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة، حتى يلتقيان بين يدي الله، ويجاء بمن كان يعبدهما، فيقال: ﴿ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٢).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا... ﴾ ﴿٦٢﴾

٩٢١ - حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالوا: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ ﴾ قال: الطيف: الغضب (٣).

٩٢٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ ﴾ بالألف (٤).

• ﴿ ... هَذَا بَصَائِرٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٦٣﴾

٩٢٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُدًى ﴾ يعني: تبيان، ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ قال: رحمته أن جعلكم من أهل القرآن (٥).

• ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُمْ وَأَنْصِتُوا... ﴾ ﴿٦٤﴾

٩٢٤ - حدثني المشني قال: ثنا سويد قال: أخبرنا ابن المبارك عن بقية بن الوليد قال:

= السيوطي : ٦٢٤/٣، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) إعراب القرآن : ١٦٨/٢، والزمخشري : ١٣٨/٢، وابن عطية : ٢٢٩/٧، والقرطبي : ٣٤٢/٧، وأبو حيان : ٤٤٤/٤، والألوسي : ١٤٤/٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٣٦/٥، ونقله عنه السيوطي : ٦٢٧/٣، وعن أبي الشيخ.

(٣) جامع البيان : ١٥٨/٩، وذكره مكّي في الكشف : ٤٨٧/١، والبغوي : ٥٨٨/٢، وأبو حيان : ٤٤٩/٤.

(٤) الدر المنثور : ٦٣٣/٣، وذكره النحاس في إعرابه : ١٧١/٢، بالياء بدل الألف، ومكّي في الكشف :

٤٨٧/١، وابن عطية : ٢٣٥/٧، وابن الجوزي : ٢٠٩/٣، والقرطبي : ٣٤٩/٧.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٤٤/٥.



سمعت ثابت بن عجلان يقول: سمعت سعيد بن جبير يقول في قوله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُمْ وَأَنْصِتُوا﴾ قال: الإنصات يوم الأضحى ويوم الإفطار ويوم الجمعة وفيما يجهر به الإمام من الصلاة (١).

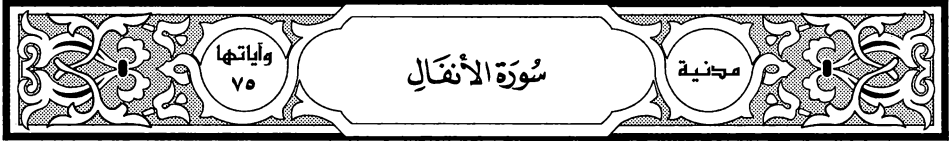
٩٢٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد وعن حجاج عن قاسم بن أبي بزة عن مجاهد، وعن ابن أبي لیلی عن الحكم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُمْ وَأَنْصِتُوا﴾ قال: في الصلاة المكتوبة (٢).

\* \* \*

(١) جامع البيان : ١٦٣/٩، والواحيدي : ص ١٧٨، بلفظ: الإنصات لخطبة الإمام يوم الجمعة، والبعوي :

٥٩٠/٢، وأبو حيان : ٤٥٢/٤، وابن كثير : ٢٧١/٣.

(٢) جامع البيان : ١٦٣/٩، وذكره البغوي : ٥٩٠/٢، وابن عطية : ٢٣٩/٧، وأبو حيان : ٤٥٢/٣.



• ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ .

٩٢٦ - قرئ على أحمد بن محمد بن الحجاج عن يحيى بن سليمان قال: حدثني عبد الله بن وهب قال: أخبرني أبو صخر عن الفرضي قال: وحدثني أبو معاوية البجلي عن سعيد بن جبيرة أن سعدًا ورجلاً من الأنصار خرجا يتنفلان فوجدا سيفًا ملقى فخرًا عليه جميعًا، فقال سعد: هو لي، وقال الأنصاري: هو لي، قال: لا أسلمه حتى آتي رسول الله ﷺ فأتياه فقصا عليه القصة، فقال رسول الله ﷺ: « ليس لك يا سعد ولا للأنصاري، ولكنه لي »، فنزلت ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ... ﴾ يقول: سلما السيف إلى رسول الله ﷺ ثم نسخت هذه الآية فقال: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ [ الأنفال: ٤١ ] (١).

٩٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين (٢).

• ﴿ ... وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣﴾ ﴾ .

٩٢٨ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ آيَاتُهُ ﴾ قال: القرآن (٣).

٩٢٩ - حدثنا ابن فضيل عن أبي سنان عن سعيد بن جبيرة في: ﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ قال: التوكل على الله جماع الإيمان (٤).

(١) الناسخ للنحاس : ص ١٨٣ ، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٥٤/٥ ، عن علي بن الحسين به ، وابن العربي :

٨٣٤/٢ ، ونقله السيوطي : ٧/٤ ، عن النحاس ، ونقله الألويسي أيضًا عن النحاس : ١٦٢/٩ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٥٥/٥ . (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٦٥٦/٥ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٧٦/٦ ، وأيضًا : ٢٠٢/٧ ، وذكره أحمد في الزهد : ص ٣٨ ، عن محمد

ابن فضيل عن أبي سنان به ، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٥٥/٥ ، عن أبيه عن مالك بن إسماعيل عن هرم عن

أبي سنان به ، وأيضًا عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل عن ضرار بن مرة به ، وذكره أبو نعيم : ٢٧٤/٤ ، عن =

٩٣٠ - حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير أنه كان يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَدَقَ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَحَسَنَ الظَّنَّ بِكَ (١).

• ﴿... لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (١٦).

٩٣١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير:

﴿... لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال: فضائل ورحمة (٢).

• ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولَهُمُ الْآدْبَارَ﴾ (١٧) ﴿إِلَى

قَوْلِهِ: ﴿... وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (١٧).

٩٣٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير

في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا﴾ قال: يعني يوم بدر

﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ﴾ يعني: مستطرذاً برد الكرة على المشركين، ﴿أَوْ مُتَحَرِّفًا إِلَى

فِئَةٍ﴾ يعني: أو ينحاز إلى أصحابه من غير هزيمة، ﴿فَقَدْ بَاءَ بِعَصَابٍ مِّنَ اللَّهِ﴾

يقول: استوجب سخطاً من الله، ﴿وَمَا وَهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ فهذا يوم بدر

خاصة كان الله شديد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين، وهو أول قتال قاتل فيه

المشركين من أهل مكة (٣).

• ﴿... وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ...﴾ (١٧).

٩٣٣ - حدثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ قال: يحول بين المؤمن وبين أن

يكفر، وبين الكافر وبين أن يؤمن (٤).

= عبد الله بن محمد عن محمد بن شبل عن أبي بكر بن أبي شيبة به، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٥٢٥/٤،

بنفس السند، وابن كثير: ٢٧١/٣، ونقله السيوطي: ١٢/٤، عن ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وعبد

ابن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٦٢/٧، وذكره أبو نعيم: ٢٧٤/٤، والذهبي: ٣٢٥/٤، في سير أعلام النبلاء.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٥٨/٥، ونقله عنه السيوطي: ١٣/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٧٠/٥ - ١٦٧٢، وابن الجوزي: ٢٢٥/٣، بلفظ: في أهل بدر، ومثله

ابن كثير: ٢٩٢/٣ - ٢٩٤، والألوسي: ١٨١/٩.

(٤) تفسير سفيان: ص ١١٧، وذكره عبد الرزاق في التفسير: ٢٣٥/١، عن الثوري عن الأعمش عن سعيد

به، وذكره الطبري: ٢١٥/٩، عن أبي السائب وابن وكيع عن أبي معاوية عن المنهال به، وأيضاً عن ابن بشار

عن محمد بن جعفر عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله به، وأيضاً عن ابن بشار عن وكيع =

• ﴿... وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾.

٩٣٤ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ قال: جزاء واسعاً (١).

• ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٦﴾﴾.

٩٣٥ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد أن النبي ﷺ لم يقتل يوم بدر صبراً إلا ثلاثة: عقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وطعيمة بن عدي، وكان النضر أسره المقداد (٢).

٩٣٦ - حدثنا أبي، ثنا أبو مسلم أحمد بن أبي شبيب، ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا﴾ قال: هو النضر بن الحارث (٣).

• ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ... ﴿١٧٦﴾﴾.

٩٣٧ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم قال: ثنا أبو بشر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ قال: نزلت في النضر بن الحارث (٤).

= وعن ابن وكيع عن أبي أحمد عن سفيان، وعن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق عن الثوري، وذكره ابن أبي حاتم:

١٦٨١/٥، والبغوي: ٦١٦/٢، وأبو حيان: ٤٨١/٤، وابن كثير: ٢٩٩/٣.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٨٥/٥.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٦٠/٧، وذكره الطبري: ٢٣١/٩، عن يعقوب عن هشيم عن سعيد به، وأيضاً عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره ابن أبي حاتم في مراسيله: ص ٣٧، والبغوي: ٦٢٤/٢، وابن عطية: ٥١/٨، ونقله ابن كثير عن ابن جرير: ٣٠٩/٣، ونقله السيوطي: ١٠٧/٤، عن ابن أبي شيبة، ونقله أيضاً عن ابن مردويه، وفي لباب النقول: ص ١١٠، عن ابن جرير.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٨٩/٥.

(٤) جامع البيان: ٢٣٢/٩، وذكره ابن عطية: ٥٠/٨، وابن الجوزي: ٢٣٧/٣، والقرطبي: ٣٩٨/٧، وابن كثير: ٣٠٩/٣، ونقله السيوطي: ٥٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وذكره أيضاً في لباب النقول: ص ١١٠، والألوسي: ١٩٩/٩.

• ﴿... وَمَا كَانِ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣١﴾﴾ .

٩٣٨ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا سليمان بن حسان الشامي عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار قال: سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار، فقال: قال الله تعالى: ﴿... وَمَا كَانِ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ قال: يعملون على الغفران، وعلمت أن أناسًا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بألسنتهم ممن يدعي الإسلام وسائر الملل (١).

• ﴿... وَمَا لَهُمْ إِلَّا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ... ﴿٣٢﴾﴾ .

٩٣٩ - أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَمَا لَهُمْ إِلَّا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ﴾ قال: عذابهم فتح مكة (٢).

• ﴿... وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً... ﴿٣٣﴾﴾ .

٩٤٠ - حدثني المثني قال: ثنا الحماني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: كانت قريش يعارضون النبي ﷺ في الطواف يستهزئون به، يصفرون به، ويصفقون، فنزلت: ﴿... وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾ (٣).

٩٤١ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾ قال: من بين الأصابع - قال أحمد: سقط على حرف، وما أراه إلا الخذف - والنفخ والصفير منها، وأراني سعيد بن جبير حيث كانوا يمشون من ناحية أبي قبيس (٤).

٩٤٢ - حدثني المثني قال: ثنا إسحاق بن سليمان قال: أخبرنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَتَصَدِيَةً﴾ قال: التصديّة صداهم الناس عن البيت الحرام (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٦٩٢/٥، ونقله عنه السيوطي: ٥٦/٤، وابن كثير: ٣١١/٣.

(٢) الدر المنثور: ٥٩/٤. ولم أجد الأثر عند ابن أبي شيبة في المصنف.

(٣) جامع البيان: ٢٤١/٩، وابن أبي حاتم: ١٦٩٥/٥، ونقله السيوطي: ٦١/٤، عن ابن جرير وعبد بن حميد، وأيضًا في لباب النقول: ص ١١١.

(٤) جامع البيان: ٢٤٢/٩، وأيضًا عن المثني عن إسحاق بن سليمان عن طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير، وذكره ابن أبي حاتم: ١٦٩٦/٥، عن أبي هارون محمد بن خالد الخراز عن إسحاق بن سليمان عن طلحة بن عمرو، وذكره ابن الجوزي: ٢٤٠/٣، وابن كثير: ٣١٤/٣، ونقله السيوطي: ٦٢/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٥) جامع البيان: ٢٤٣/٩، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن طلحة بن عمرو به، وذكره =

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ .

٩٤٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ... ﴾ قال: نزلت في أبي سفيان ابن حرب، استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش من بني كنانة، فقاتل بهم النبي ﷺ وهم الذين يقول فيهم كعب بن مالك:

وجئنا إلى موج من البحر وسطه  
ثلاثة آلاف ونحن نصية  
أحابيش منهم حاسر ومقنع  
ثلاث مئين إن كثرنا فأربع (١)

• ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَأَيَّتِمَّنَ وَالْمَسْكِينِ وَآبِنِ السَّبِيلِ... ﴿٦٧﴾ ۞ .

٩٤٤ - حدثنا أبو زرة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ قال: يعني: من المشركين. ﴿ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ أي: قرابة الرسول ﷺ (٢).

٩٤٥ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَآبِنِ السَّبِيلِ ﴾ قال: يعني: الضيف، وكان المسلمون إذا غنموا في عهد النبي ﷺ أخرجوا خمسة فيجعلون في ذلك الخمس الواحد أربعة أرباع، فربعه لله وللرسول ولقرابة النبي ﷺ، فما كان لله فهو للرسول والقرابة، وكان للنبي ﷺ نصيب رجل من القرابة، والربع الثاني للنبي ﷺ، والربع الثالث للمساكين، والربع الرابع لابن السبيل، ويعمدون إلى التي بقيت فيقسمونها على سهمانهم، فلما توفي النبي ﷺ رد أبو بكر نصيب القرابة،

= ابن أبي حاتم : ١٦٩٧/٥، عن أبي هارون محمد بن خلاد الخراز عن إسحاق بن سليمان عن طلحة به، وذكره ابن الجوزي : ٢٤٠/٣، والقرطبي : ٤١/٧، وابن كثير : ٣١٤/٣، ونقله السيوطي : ٦٢/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ وابن أبي حاتم، وذكره الألويسي : ٢٠٣/٩.

(١) جامع البيان : ٤٤٤/٩، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦٩٧/٥، عن أبيه عن عيسى بن أبي فاطمة عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير به، وذكره الواحدي في أسباب النزول : ص ١٧٧، وابن عطية : ٦٠/٨، وابن الجوزي : ٢٤١/٣، وأبو حيان : ٤٩٢/٤، وابن كثير : ٣١٥/٣، ونقله السيوطي : ٦٣/٤، عن ابن سعد وابن جرير وابن عساكر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ. ونقله أيضًا في لباب النقول : ص ١١٢، وذكره الألويسي : ٢٠٤/٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٠٢/٥، ونقله عنه السيوطي : ٦٩/٤، وعن أبي الشيخ.

فجعل يحمل به في سبيل الله، وبقي نصيب اليتامى والمساكين وابن السبيل (١).

• ﴿... وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ...﴾ ﴿٥٦﴾.

٩٤٦ - عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان عن سعيد بن جبيرة: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ قال: التوكل على الله جماع الإيمان (٢).

• ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبُرَهُمْ...﴾ ﴿٥٧﴾.

٩٤٧ - حدثني محمد بن المثني قال: ثنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة عن يعلى ابن مسلم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبُرَهُمْ﴾ قال: إن الله كنى ولو شاء لقال: أستاذهم، وإنما عنى أدبارهم: أستاذهم (٣).

• ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ...﴾ ﴿٥٨﴾.

٩٤٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ﴾ قال: الذي نزل بهم (٤).

• ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥٩﴾.

٩٤٩ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال: نزلت ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ قال: في ستة رهط من اليهود ابن تابوت (٥).

• ﴿... فَشَرَّدَ بِهِمْ مَن خَلَفَهُمْ...﴾ ﴿٦٠﴾.

٩٥٠ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿فَشَرَّدَ بِهِمْ مَن خَلَفَهُمْ﴾ قال: أنذر بهم من خلفهم (٦).

(١) الدر المنثور : ٦٩/٤ .  
 (٢) تفسير عبد الرزاق : ١٠٠/٢ .  
 (٣) جامع البيان : ٢٢/١٠ ، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧١٨/٥ ، والبغوي : ٦٤٢/٢ ، والقرطبي : ٢٨/٨ ، وابن كثير : ٣٣٥/٢ ، وعن وكيع عن سفیان الثوري عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير عن مجاهد وعن شعبة عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبيرة .  
 (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧١٨/٥ .  
 (٥) الدر المنثور : ٨١/٤ ، ونقله أيضًا في باب النقول : ص ١١٣ .  
 (٦) تفسير عبد الرزاق : ٢٣٨/١ ، وذكره الطبري : ٢٦/١٠ ، عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن عبد الرزاق به ، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧١٩/٥ ، عن أبيه عن نعيم بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن معمر عن أيوب به ، وذكره البغوي : ٦٤٤/٢ ، وأبو حيان : ٥٠٩/٤ ، والقرطبي : ٣٠/٨ ، ونقله السيوطي : ٨١/٤ ، عن عبد الرزاق وابن أبي حاتم .

• ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾﴾ .

٩٥١ - حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني، ثنا جرير، ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة، ثم أسلم عمر نزلت: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ...﴾ الآية (١).

• ﴿... إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ...﴾ (١٧) ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... أَكْفَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا...﴾ (١٧)﴾ .

٩٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ قال: يعني: يقتلوا مائتين من المشركين (٢).

٩٥٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدِيرُونَ﴾ قال: كان يوم بدر جعل الله على المسلمين أن يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم، فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت: ﴿أَكْفَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ يعني: بعد قتال بدر. ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا...﴾ قال: يعني: يقاتلوا مائتين من المشركين (٣).

٩٥٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ قال: ألف رجل يغلبوا، يعني: يقتلوا ألفين من المشركين بإذن الله، ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّادِرِينَ﴾ قال: من المسلمين في النصر لهم (٤).

• ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُتَخَذَ فِي الْأَرْضِ...﴾ (١٧)﴾ .

٩٥٥ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا شريك عن الأعمش عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُتَخَذَ فِي الْأَرْضِ﴾

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٢٨/٥، ونقله عنه السيوطي: ١٠٣/٤، وعن ابن المنذر، ونقله أيضًا: ص ١١٣، في باب النقول بسند صحيح عن ابن أبي حاتم، وذكره البغوي: ٦٥٠/٢، والزمخشري: ١٦٧/٢، وأبو حيان: ٦٥٠/٢، وابن كثير: ٣٤٠/٣، والألوسي: ٣٠/١٠.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٢٩/٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٢٩/٥. ونقله عنه السيوطي: ١٠٣/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٣٠/٥.



قال: إذا أسرتموهم فلا تفادوهم حتى تتخنوا فيهم القتل (١).

• ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٧٥﴾

٩٥٦ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبو أحمد الرازي عن شريك عن سالم عن سعيد

ابن جبير في قوله: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ قال: لأهل بدر من السعادة (٢).

٩٥٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ...﴾ قال:

سبق علمي أنني أحللت لكم المغنم (٣).

٩٥٨ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا: ثنا شريك

عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ من الفداء،

﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٤).

• ﴿... وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٧٦﴾

٩٥٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ قال: فنسخت هذه الآية

ما كان قبلها من موارث العقد والحلف والموارث بالهجرة، وصارت لذوي الأرحام،

قال: والوالد أولى من الأخ، والأخ والأخت أولى من ابن الأخ، وابن الأخ أولى من العم،

والعم أولى من ابن العم، وابن العم أولى من الخال، وليس للخال ولا العممة ولا الخالة من

الميراث نصيب في قول زيد، وكان عمر يعطي ثلثي المال للعممة، والثلث للخالة إذا

لم يكن له وارث، وكان علي وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث على ذوي الأرحام

على قدر سهمانهم غير الزوج والمرأة (٥).

٩٦٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ قال: يعني: من أعمالكم عليهم (٦).

(١) جامع البيان : ٤٣/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٣٢/٥.

(٢) جامع البيان : ٤٦/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٣٥/٥، عن أبيه عن مالك بن إسماعيل عن شريك عن

سالم عن سعيد به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٣٥٨، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن ررقاء به، وذكره

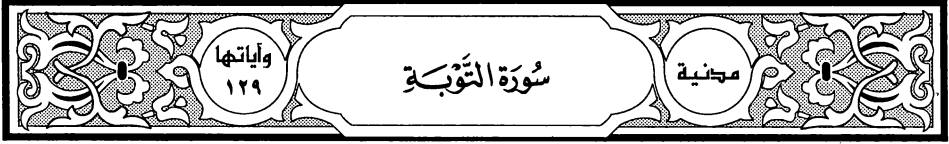
البيهقي : ٦٥٣/٢، وابن عطية : ١١٥/٨، وابن الجوزي : ٢٥٩/٣، والقرطبي : ٥٠/٨، وأبو حيان : ٥١٩/٤،

وابن كثير : ٣٤٧/٣، ونقله السيوطي : ١١٠/٤، عن ابن أبي حاتم وأبي الشيخ، وذكره الألويسي : ٣٥/١٠.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٣٤/٥. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٣٦/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٤٣/٥، ونقله عنه السيوطي : ١١٨/٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٤٤/٥.



٩٦١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: كانت براءة مثل سورة البقرة في الطول، واختلف لِمَ سقط سطر بسم الله الرحمن الرحيم من أولها؟ فقال عثمان بن عفان: أشبهت معانيها معاني الأنفال، وكانتا تدعيان القرينتين في زمن رسول الله ﷺ فلذلك قرنت بينهما ولم أكتب بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما في السبع الطوال (١).

• ﴿وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ...﴾ ﴿٤﴾

٩٦٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول: الحج الأكبر يوم النحر (٢).

٩٦٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر قال: اختصم علي بن عبد الله بن عباس ورجل من آل شيبية في يوم الحج الأكبر، قال علي: هو يوم النحر، وقال الذي من آل شيبية: هو يوم عرفة، فأرسل إلى سعيد بن جبير فسأله، فقال: هو يوم النحر، ألا ترى أن من فاته يوم عرفة لم يفته الحج، فإذا فاته يوم النحر فقد فاته الحج (٣).

• ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْنِغْهُ مَأْمَتُهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦﴾

٩٦٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: خرج رسول الله ﷺ غازياً فلقى العدو، وأخرج المسلمون رجلاً من المشركين وأشرعوا فيه الأسنان، فقال الرجل: ارفعوا عني سلاحكم وأسمعوني كلام الله، فقالوا: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتخلع الأنداد، وتتبرأ من اللات والعزى، فقال:

(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٢٣/٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٨٧/٣، والطبري : ٧١/١٠، عن يعقوب عن هشيم عن يونس به، وأيضاً : ٧٠/١٠، عن ابن أبي الشوارب عن عبد الواحد عن سليمان الشيباني به، وأيضاً عن أبي كريب وأبي السائب عن ابن إدريس عن الشيباني به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٢٦٤، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن ورقاء عن سليمان الشيباني به، وذكره البغوي : ٨/٣، وابن الجوزي : ٢٦٩/٣، وأبو حيان : ٧/٥، وابن كثير : ٣٦٢/٣، والألوسي : ٤٦/١٠.

(٣) جامع البيان : ٧١/١٠، وذكره البغوي : ٨/٣.

فإني أشهدكم أنني قد فعلت (١).

• ﴿ ... لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ... ﴾ ﴿٦٥﴾ .

٩٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إِلَّا ﴾ أي: إلهًا، ﴿ ذِمَّةً ﴾ قال: العقد (٢).

• ﴿ ... فَقَبِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ... ﴾ ﴿٦٧﴾ .

٩٦٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَقَبِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا

أَيْمَانَ لَهُمْ ﴾ قال: أبو سفيان بن حرب منهم (٣).

• ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ... ﴾ ﴿٦٧﴾ .

٩٦٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾ : ( مسجد الله )

على التوحيد، أي: المسجد الحرام (٤).

• ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... ﴾ ﴿٦٨﴾ .

٩٦٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ ﴾ :

( سقاة الحاج وعمرة المسجد ) ونصب المسجد على إرادة التنوين في عمرة (٥).

• ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿٦٩﴾ .

٩٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ قال: يعني: جزاء وافراً في الجنة (٦).

• ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... ثُمَّ

وَلَيْتُمْ مُدْرِبِينَ ﴾ ﴿٧٠﴾ .

٩٧٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ

كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ﴾ قال: حدثنا رجل من المشركين يوم حنين قال: لما التقينا مع

أصحاب رسول الله ﷺ لم يقفوا لنا حلب شاة، حتى إذا انتهينا إلى صاحب البغلة

الشهباء - يعني: رسول الله ﷺ - تلقانا رجال بيض الوجوه حسان، فقالوا لنا: شأهت

(١) جامع البيان : ٨٠/١٠ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٥٨/٦ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٧٣/٣ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٦١/٦ . (٤) الجامع للقرطبي : ٨٩/٨ .

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٤٩/٨ ، وذكره القرطبي : ٩١/٨ ، وأبو حيان : ٢٠/٥ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٠/٦ .

الوجوه، ارجعوا فرجعنا، وركبوا أكتافنا، فكانت إياها - يعني: الملائكة - (١).

٩٧١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ قال: يعني: منهزمين عن النبي ﷺ فبلغ فلائ المسلمين مكة، فلم يجعل الله لهم النار، وهذا بعد قتال أحد (٢).

• ﴿ثُمَّ أُنزِلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ (٣)

٩٧٢ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبو داود الحفري عن يعقوب عن جعفر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال: بالهزيمة والقتل (٣).

٩٧٣ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن يعقوب عن جعفر عن سعيد ابن جبير قال: في يوم حنين أمد الله رسوله ﷺ بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ويومئذ سمي الله تعالى الأنصار مؤمنين (٤).

• ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٥)

٩٧٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ قال: يعني: يتجاوز (٥).

• ﴿... إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا...﴾ إلى قوله: ﴿... إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (٦)

٩٧٥ - سفيان عن واقد عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ اشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: ما يأتينا بطعامنا؟ فأنزل الله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٦).

(١) الجامع للقرطبي ٩٨/٨. (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٤/٦.

(٣) جامع البيان : ١٠٤/١٠، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٧٤/٦، عن أبي سعيد الأشج عن أبي داود الحفري به، ونقله السيوطي : ١٦٢/٤، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٤/٦، ونقله عنه السيوطي : ١٦١/٤، وذكره البغوي : ٢٦/٣، وابن الجوزي : ٢٨٣/٣، وأبو حيان : ٢٥/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٥/٦.

(٦) تفسير سفيان : ص ١٢٤، وذكره الطبري : ١٠٧/١٠، عن ابن بشار عن مؤمل عن سفيان به، وأيضاً عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن واقد مولى زيد بن خليفة به، وذكره ابن أبي حاتم : ١٧٧٧/٦، =

٩٧٦ - حدثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يُعْطِيكَمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ قال: بالجزية (١).

٩٧٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد - يعني: سليمان بن حيان الأحمر - قال: سمعت عبد الله بن مسلم يعني ابن هرمز قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: الحرم كله مسجد (٢).

• ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (٣).

٩٧٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ يعني: الذين لا يصدقون بتوحيد الله، ﴿ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ يعني الخمر والخنزير، ﴿ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ ﴾ يعني: دين الإسلام؛ لأن كل دين غير الإسلام باطل (٣).

• ﴿ يَتَّيَبُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ... ﴾ (٤).

٩٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِالْبَطْلِ ﴾ قال: يعني: بالظلم (٤).

• ﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا... ﴾ (٥).  
٩٨٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ قال: هم أبناء فارس (٥).

= وابن العربي : ٩١٢/٦ ، وابن الجوزي : ٢٨٤/٣ ، ونقله السيوطي : ١٦٤/٤ ، عن ابن جرير وأبي الشيخ ، وفي باب النقول ص ١١٦ .

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٧/٦ ، ونقله عنه السيوطي : ١٦٥/٤ ، وذكره ابن كثير : ٣٨٢/٣ ، والألوسي : ٧٧/١٠ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٦/٦ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٧٨/٦ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٨٥/٣ ، والقرطبي : ١١٥/٨ ، ونقله السيوطي : ١٦٨/٤ ، عن أبي الشيخ وابن أبي حاتم .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٧٨٧/٦ .

(٥) المعالم للبخاري : ٤٩/٣ ، وذكره أبو حيان : ٤٢/٥ ، والألوسي : ٩٦/١٠ .

• ﴿لَقَدْ آتَيْنَا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَكَلَبْنَا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ... ﴿١٩٣﴾﴾

٩٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ آتَيْنَا الْفِتْنَةَ...﴾ قال: أي: الفتك برسول الله ﷺ ليلة العقبة، ذلك أنه اجتمع اثنا عشر رجلاً من المنافقين، ووقفوا على الثنية ليفتكوا به فردهم الله تعالى خاسئين (١).

• ﴿لَوْ يَحْذَرُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَخْرَجًا... ﴿١٩٤﴾﴾

٩٨٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿أَوْ مَخْرَجًا﴾ بضم الميم (٢).

• ﴿إِنَّمَا الْأَصْدَقَةُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٩٥﴾﴾

٩٨٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كان ناس من المهاجرين لأحدهم الدار والزوجة والعبد والناقاة يحجج عليها ويغزوا، فنسبهم الله إلى أنهم فقراء، وجعل لهم سهمًا في الزكاة (٣).

٩٨٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا جرير عن الأشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: يعطى من الزكاة من له الدار والخدام والفرس (٤).

٩٨٥ - حدثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير وعن مغيرة عن إبراهيم قالوا: يجزيك أن تضع الصدقة في صنف من الأصناف التي سمي الله تعالى (٥).

٩٨٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْأَصْدَقَةُ...﴾ قال: لو نظرت إلى أهل بيت من المسلمين متعفين فجبرتهم بها كان أحب إليّ (٦).

(١) روح المعاني : ١١٣/١٠ .

(٢) جامع البيان : ١٠٩/١٠ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٠٢/٢ ، ونقله عنه السيوطي : ٢٢٢/٤ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٠٥/٢ ، والطبري : ١٦٧/١٠ ، بنفس السند، وأيضًا عن محمد بن بشير ابن مسعود عن عطاء به، وابن أبي حاتم : ١٨١٧/٦ ، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٢٠٥ ، والبيهقي : ١١/٧ ، في سننه، كتاب الصدقات، باب من جعل الصدقة في صنف واحد من هذه الأصناف، عن أبي عمرو الأديب عن أبي بكر الإسماعيلي عن إسماعيل بن محمد الزني عن أبي نعيم عن حسن بن صالح عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره البغوي : ٧١/٣ ، وابن عطية : ٢١٦/٨ ، وأبو حيان : ٥٨/٥ ، وابن كثير : ٤١١/٣ ، ونقله السيوطي : ٢٢١/٤ ، عن ابن أبي شيبة وأبي الشيخ .

(٦) الكشاف : ١٩٧/٢ ، وذكره أبو حيان : ٥٨/٥ .

٩٨٧ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ قال: إنهم المكاتبون، ولهم سهم في الصدقة (١).

٩٨٨ - حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا هريم وجعفر الأحمر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: لا تعتق من الزكاة، زاد جعفر: مخافة جر الولاة (٢).

٩٨٩ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: ليس اليوم مؤلفة قلوبهم (٣).

• ﴿ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ يُقُولُهَا إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ... ﴾ (٤)

٩٩٠ - أخبرنا عمرو بن ثور القيساري، فيما كتب إلي، ثنا الفريابي، ثنا قيس ابن الربيع عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير قال: بينما النبي ﷺ في مسير وأناس من المنافقين يسيرون أمامه، فقالوا: إن كان ما يقول هذا - أراه قال: محمد - حقاً، نحن شر من الحمير، يعنون النبي ﷺ، فأعلم الله نبيه ﷺ الذي قالوا، فقال: ﴿ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ... ﴾ فأرسل إليهم النبي ﷺ فقال: « ما كنتم تقولون؟ » قالوا: ما قلنا شيئاً إنما كنا نخوض ونلعب، ﴿ قُلْ أَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيهِمْ وَرَسُولُهُمْ ﴾ (٥).

• ﴿ ... نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ... ﴾ (٦)

٩٩١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ قال: إن الله لا ينسى من خلقه، ولكن نسيهم من الخير يوم القيامة (٥).

• ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ... ﴾ (٧)

٩٩٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ قال: لا يموتون (٦).

(١) المعالم للبخاري: ٧٠/٣، وذكره ابن عطية: ٢١٣/٨، وابن كثير: ٤١٣/٣.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٠٣/٢، وذكره أبو حيان: ٦٠/٥، ونقله السيوطي: ٢٤٤/٤، عن ابن أبي شيبة وأبي عبيد وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور: ٢٢٣/٤. ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٨٣٠/٦، وذكره ابن الجوزي: ٢١٥/٣، ونقله السيوطي عن الفريابي وابن المنذر وابن مردويه: ٢٣٠/٤.

(٥) الدر المنثور: ٢٣٣/٤.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ١٨٣٣/٦.

﴿... وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ...﴾ ﴿٦٦﴾

٩٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿... وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ قال: يعني: إذا أخبروا أن الله عنهم راضٍ، فهو أكبر عندهم من التحف والتسليم<sup>(١)</sup>.

﴿... وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِذَا دُعُوا لِلْقِتَالِ لَيَأْتِيَنَّهُمْ وَلْيُقِيمُوا فِيهَا حُقُوقَهُمْ...﴾ ﴿٦٧﴾

٩٩٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ...﴾ قال: أتى ثعلبة مجلسًا من الأنصار، فأشهدهم لئن آتاني الله من فضله آتيت منه كل ذي حق حقه، وتصدقت منه، ووصلت الرحم وأحسنيت إلى القرابة، فمات ابن عم له فورث منه مالا، فلم يف بما قال، فأنزل الله تعالى هذه الآية<sup>(٢)</sup>.

﴿... أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ...﴾ ﴿٦٨﴾

٩٩٥ - عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ...﴾ قال: إن هذه الآية نزلت في المنافقين الذين كانوا في زمنه ﷺ؛ فإنهم حدثوا في أيمانهم فكذبوا، واثمنوا على دينهم فخانوا وواعدوا في النصرة بالحق فأخلفوا وخاصموا ففجروا<sup>(٣)</sup>.

﴿... وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ ﴿٦٩﴾

٩٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قال: في طاعة الله<sup>(٤)</sup>.

﴿... وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ...﴾ ﴿٧٠﴾

٩٩٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿... وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ...﴾ (المعتذرون)، بزيادة تاء<sup>(٥)</sup>.

﴿... وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿٧١﴾

٩٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٨٤٠/٦، ونقله السيوطي عن أبي الشيخ: ٢٣٨/٤.

(٢) المعالم للبخاري: ٨٥/٣. (٣) روح المعاني: ١٤٠/١٠.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٨٥٤/٦.

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية: ٢٥١/٨، وذكره أبو حيان: ٨٣/٥.



قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ عَفُورٌ ﴾ لما كان منهم الشرك، ﴿ رَجِيمٌ ﴾ بهم بعد التوبة (١).  
 • ﴿ وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَخْرُونَ أَعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ... ﴾.  
 ٩٩٩ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿ وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ ﴾: أنهم الذين صلوا إلى القبلتين (٢).

١٠٠٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ قال: يعني: ذلك الثواب الفوز العظيم (٣).  
 ١٠٠١ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبيرة قال: الذين ربطوا أنفسهم بالسواري هم: هلال، وأبو لبابة، وكردم، ومرداس، وأبو قيس (٤).  
 • ﴿ حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا... ﴾.

١٠٠٢ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبيرة قال: قال الذين ربطوا أنفسهم بالسواري حين عفا الله عنهم: يا نبي الله، طهر أموالنا، فأنزل الله: ﴿ حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾، وكان الثلاثة إذا اشتكى أحدهم اشتكى الآخرين مثله، وكان عمي منهم اثنان، فلم يزل الآخر يدعو حتى عمي (٥).  
 • ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ... ﴾.

١٠٠٣ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ قال: هم حي يقال لهم: بنو غنم (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٨٦٢/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ١٨٦٩/٦.

(٤) جامع البيان: ١٤١/١١، وذكره البغوي: ١٠٢/٣، قال: عددهم ثمانية، ومثله ابن الجوزي: ٣٣٦/٣، وذكره السيوطي في لباب النقول: ص ١٢٤.

(٥) جامع البيان: ١٧١/١١، وذكره أيضًا: ٢٥/١١، عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق به، وأيضًا عن ابن وكيع عن سويد بن عمرو عن حماد ابن زيد عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم: ١٨٧٩/٦، عن أبيه عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد ابن ثور عن معمر.

(٦) تفسير عبد الرزاق: ٢٨٧/٢، وذكره ابن كثير: ٤٥٢/٣.

﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ... ﴾ ﴿١٠٤﴾

١٠٠٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبيرة قال: ذكر أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجدًا، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم، فأتاهم فصلى فيه، فلما رأوا ذلك إخوانهم بنو غنم بن عوف حسدوهم، فقالوا: بني نحن أيضًا مسجدًا كما بنى إخواننا، فترسل إلى رسول الله ﷺ فيصلي فيه، ولعل أبا عامر أن يمر بنا فيصلي فيه، فبنوا مسجدًا فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ أن يأتيهم فيصلي في مسجدهم كما صلى في مسجد إخوانهم، فلما جاء الرسول قام ليأتيهم أو هم ليأتيهم، فأنزل الله: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا... ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا يَزَالُ بُدِّئَهُمُ الَّذِي بَدَّؤا رَبَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ... ﴾ [التوبة: ١٠٧ - ١١٠] (١).

١٠٠٥ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ... ﴾ قال: إنه مسجد قباء (٢).

﴿ ... فَأَتَاهَا بِهٖ فِي نَارِ جَهَنَّمَ... ﴾ ﴿١٠٦﴾

١٠٠٦ - اختلف العلماء في قوله تعالى: ﴿ فَأَتَاهَا بِهٖ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ فروي عن سعيد بن جبيرة أن ذلك كان حقيقة، وأن النبي ﷺ أرسل إليه فهدم، حتى رؤي الدخان يخرج منه (٣).

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... فَأَسْتَبْشِرُوا بِيَعِيكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿١٠٧﴾

١٠٠٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ ﴾ يعني: يقاتلون المشركين، ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يعني: في طاعة الله، ﴿ فَيَقْتُلُونَ ﴾ العدو، ﴿ وَيُقْتَلُونَ ﴾ يعني: المؤمنون، ﴿ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا ﴾ يعني: ينجز لهم ما وعدهم من الجنة، ﴿ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ﴾: فليس أحد أوفى بعهده من الله، ﴿ فَأَسْتَبْشِرُوا بِيَعِيكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ﴾ الرب تبارك وتعالى

(١) الدر المنثور: ٢٨٥/٤، وذكره ابن الجوزي: ٣٤٠/٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٨٨٢/٦.

(٣) الأحكام: ١٠١٧/٢، وذكره القرطبي: ٢٦٥/٨، وأبو حيان: ١٠٠/٥.

بإقراركم بالعهد الذي ذكره في هذه الآية، ﴿وَذَلِكَ﴾ الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول ﴿هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١).

• ﴿التَّائِبُونَ الْعَمِيدُونَ الْحَمِيدُونَ الْمُتَكِينُونَ الرَّكْعُونَ السَّاجِدُونَ...﴾ (٢).

١٠٠٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الْعَمِيدُونَ﴾ يعني: الموحدين (٣).

١٠٠٩ - أخبركم أبو عمرو بن حويه وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى، أخبرنا الحسين، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير قال: إن أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله على كل حال، أو قال: في السراء والضراء (٤).

١٠١٠ - حدثنا المثنى قال: ثنا الحماني، قال: ثنا إسرائيل عن أشعث عن سعيد ابن جبير في: ﴿الْمُتَكِينُونَ﴾ قال: الصائمون (٥).

١٠١١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال: يعني: بالتوحيد، ﴿وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ يعني: عن الشرك، ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: المصدقين بما وعد الله في هذه الآيات (٥).

• ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ...﴾ (٦).

١٠١٢ - حدثنا عمرو بن علي قال: ثنا حفص بن غياث قال: ثنا عبد الله بن سليمان قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: إن إبراهيم يقول يوم القيامة: رَبِّ والدي، رَبِّ والدي، فإذا كان الثالثة، أخذ بيده فيلتفت إليه وهو ضبعان، فيتبرأ منه (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٨٨٧/٦، ونقله عنه السيوطي وعن أبي الشيخ: ٢٩٥/٤.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٨٨٩/٦، وذكره ابن الجوزي: ٣٤٤/٣، وأبو حيان: ١٠٤/٥، بلفظ: الموحدون السائحون.

(٣) الزهد: ص ٦٨، وذكره ابن أبي شيبة: ٢٧٢/٧، عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى به، ونقله السيوطي: ٢٩٧/٤، عن ابن المبارك.

(٤) جامع البيان: ٣٧١/١١، وذكره ابن الجوزي: ٣٤٤/٣، وابن كثير: ٤٥٩/٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٨٩١/٦.

(٦) جامع البيان: ٤٦١/١١، وذكره ابن عطية: ٢٩٠/٨، بلفظ: ذلك كله يوم القيامة، وذكره أبو حيان:

١٠٥/٥، وابن كثير: ٤٦٣/٣.

﴿... فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ ﴿١١٥﴾.

١٠١٣ - حدثنا المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ( الأواه ) قال: الحلیم (١).

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ...﴾ ﴿١١٦﴾.

١٠١٤ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو المجاهر، ثنا سعيد، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمَ مَا يَتَّقُونَ﴾ قال: ما يأتونه وما ينتهون عنه، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكْفُلُ شَيْءًا عَلَيْهِمْ﴾ (٢).

﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا...﴾ ﴿١١٧﴾.

١٠١٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾: كعب بن مالك، وكان شاعرًا، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية، وكلهم أنصار (٣).

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١١٨﴾.

١٠١٦ - حدثنا أبو زرة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ يعني: الموحدين يحذرهم (٤).

١٠١٧ - حدثنا المثنى قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي قال: ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ مع أبي بكر وعمر رحمة الله عليهما (٥).

\*\*\*

(١) جامع البيان : ٥٠/١١، وذكره البغوي : ١١٧/٣، وابن الجوزي : ٣٤٦/٣، والقرطبي : ٢٧٦/٨، بلفظ: المعلم للخير، وذكره ابن كثير : ٤٦٤/٣، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٤، عن ابن جرير وابن المنذر.

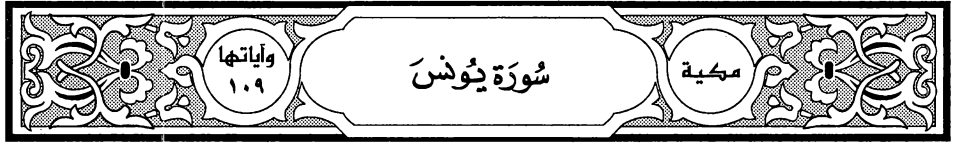
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٨٩٧/٦.

(٣) جامع البيان : ٥٧/١١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٠٦/٦.

(٥) جامع البيان : ٦٣/١١، وذكره ابن الجوزي : ٣٤٩/٣، ونقله السيوطي عن ابن جرير : ٣١٦/٤، وذكره

الألوسي : ٤٥/١١.



١٠١٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: سورة يونس سابع السبع الطوال (١).

• ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿... إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ۝﴾.

١٠١٩ - حدثني المثني قال: ثنا إسحاق قال: ثنا أبي حماد قال: ثنا مندل عن عطاء

ابن السائب عن سعيد بن جبير قال: ﴿الرَّ﴾، و ﴿حَمَّ﴾ [غافر: ١]، و ﴿رَتَّ﴾ [القلم: ١]: هو اسم الرحمن (٢).

١٠٢٠ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الرَّ﴾ قال: أنا الله

أرى (٣).

١٠٢١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (إن هذا لسحر مبين): ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (٤).

• ﴿... مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ... ۝﴾.

١٠٢٢ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا المذيل بن عمير

الهمداني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: من يتكلم عنده إلا بإذنه (٥).

• ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ... ۝﴾.

١٠٢٣ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ

لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾ قال: قول الرجل للرجل: اللهم اخزه، اللهم عنه،

قال: وهو أن يحب أن يستجاب له كما يحب: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه (٦).

• ﴿... دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لِمَنْ أُجِيبَتْنَا مِنْ هُدُوهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝﴾.

١٠٢٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد عن

(١) روح المعاني : ١٥٩/٩.

(٢) جامع البيان : ٥٩/١١، وذكره البغوي : ١٣٥/٣، وابن عطية : ٩/٤.

(٣) الدر المنثور : ٥٣٩/٤.

(٤) جامع البيان : ٨٣/١١، وذكره ابن عطية : ٦/٩، و : ٧٣/٩، وأبو حيان : ١٢٣/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٢٦/٦. (٦) الدر المنثور : ٣٤٦/٤.

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾ قال: إذا قلت: لا إله إلا الله، فقل على إثرها: الحمد لله رب العالمين (١).

• ﴿... وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَبَّ فِيهِ...﴾ ﴿٧٧﴾

١٠٢٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَبَّ فِيهِ﴾ قال: الريب: يعني الشك من الكفر (٢).

• ﴿... ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ...﴾ ﴿٥١﴾

١٠٢٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا﴾ يعني: العقوبة (٣).

• ﴿... وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿٥٤﴾

١٠٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ قال: يعني: من أعمالهم، فلا ينقص من حسابهم ولا يزداد على سيئاتهم (٤).

• ﴿... وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٥٧﴾

١٠٢٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ( هدى ) يعني: تبيانا (٥).

• ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿٦١﴾

١٠٢٩ - أخبركم أبو عمرو بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالوا: أخبرنا يحيى، قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا مالك بن مغول ومسعر بن كدام عن أبي أسد، وقال ابن حيويه عن أبي أنس عن سعيد بن جبير قال: سئل رسول الله ﷺ من أولياء الله، قال: «الذين إذا زُوروا ذُكِرَ اللهُ ﷻ» (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٣٩/٦ .  
 (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٥٢/٦ .  
 (٣) (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٥٦/٦ .  
 (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٥٦/٨ .  
 (٦) الزهد : ص ٧٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٧٩/١، عن يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر به، وابن أبي شيبة، في كتاب الأولياء : ١٤/٤، عن عبد الله عن محمد بن عبد الوهاب عن يعقوب عن جعفر به، وأيضا : ١٨/٤، عن عبد الله عن هارون بن معروف عن سفيان عن مسعر عن سهل بن أبي الأسد به، وذكره الطبري : ١٣١/١١، عن أبي كريب وأبي هشام عن ابن يمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر به، وأيضا عن أبي يزيد الرازي عن يعقوب عن جعفر به، وأيضا عن القاسم عن الحسين عن فرات عن أبي سعد به، وذكره الزمخشري : ٢٤٣/٢ =

١٠٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ يعني: في الآخرة، ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ يعني: لا يحزنون للموت (١).

• ﴿... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (٧).

١٠٣١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ قال: هو الرجل يُبْعَثُ بخاتمته إلى أهله (٢).

• ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٠٣٢).

١٠٣٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ قال: لأن فرعون - لعنه الله تعالى - خرب مساجدهم ومنعهم من الصلاة، فأوحى إليهم أن صلوا في بيوتكم (٣).

١٠٣٣ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا عمران بن عيينة عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ قال: يقابل بعضها بعضاً (٤).

١٠٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: بشرهم بالنصر في الدنيا وبالجنة في الآخرة (٥).

• ﴿وَجَوَّزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَنْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجَنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنفِي لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (١٠٣٥).

١٠٣٥ - أبو بكر قال: حدثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كانت عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء (٦).

= والقرطبي: ٣٥٧/٨، وأبو حيان: ١٧٥/٥، ونقله السيوطي: ٣٧٠/٤، عن ابن جرير وابن أبي شيبة، وابن المبارك وأبي الشيخ وابن مردويه.

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٦٥/٦.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٦٧/٦.

(٣) روح المعاني: ١٧١/١١.

(٤) جامع البيان: ١٥٥/١١، وذكر ابن عطية: ١٨٣/٩، وابن الجوزي: ٤٧/٤، والقرطبي: ٣٧١/٨،

وأبو حيان: ١٨٦/٥، وابن كثير: ٥٢٣/٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ١٩٧٨/٦، وذكره ابن الجوزي: ٤٨/٤.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ١٧٨/٥، ونقله السيوطي عنه وعن ابن المنذر وأبي الشيخ: ٣٨٧/٤.

• ﴿... وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ ءَابَائِنَا لَخَفِلُوتٌ ﴿١٠٣٦﴾﴾ .

١٠٣٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ءَابَائِنَا﴾ يعني: القرآن (١).

• ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ... ﴿١٠٣٧﴾﴾ .

١٠٣٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ فقال: لم يشك النبي ﷺ ولم يسأل (٢).

• ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ ءَعْدَابَ الْآخِرِي... ﴿١٠٣٨﴾﴾ .

١٠٣٨ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزى قال: ثنا سفيان عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير قال: لما أرسل يونس إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام وتوكل ما هم عليه، قال: فدعاهم فأبوا، قيل له: أخبرهم أن العذاب مصبّهم فقالوا: إنا لم نجرب عليه كذبًا، فانظروا، فإن بات فيكم فليس بشيء وإن لم يبت فاعلموا أن العذاب مصبحكم. فلما كان في جوف الليل أخذ غلاثة فتزود منها شيئًا، ثم خرج، فلما أصبحوا تغشاهم العذاب كما يتغشى الإنسان الثوب في القبر، ففرقوا بين الإنسان وولده، وبين البهيمة وولدها، ثم عرجوا إلى الله، فقالوا: آما بما جاء به يونس وصدقنا، فكشف الله عنهم العذاب، فخرج يونس ينظر العذاب فلم ير شيئًا، قال: جربوا عليّ كذبًا، فذهب مغاضبًا لربه حتى أتى البحر (٣).

١٠٣٩ - حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو نعيم، عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد قال: غشى قوم يونس العذاب كما يغشى الثوب القبر (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٨٥/٦ .

(٢) جامع البيان : ١٦٨/١١ ، وأيضًا عن ابن وكيع عن سويد بن عمرو عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره ابن كثير : ٥٢٩/٣ .

(٣) جامع البيان : ١٧٢/١١ ، وذكره البغوي : ١٨٣/٣ ، وابن عطية : ٩٤/٩ ، وذكره ابن كثير : ٥٣٠/٣ ، بلفظ: أن قوم يونس كانوا بأرض الموصل، ونقله السيوطي : ٣٩٢/٤ ، عن ابن جرير وأبي الشيخ وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن المنذر بنحوه .

(٤) كتاب العقوبات لابن أبي الدنيا : ص ١٢٠ ، عن عبد الله عن إسحاق عن وكيع عن إسماعيل ابن عبد الملك به، وابن أبي حاتم : ١٨٨٩/٦ ، عن أبي سعيد عن أبي نعيم عن إسماعيل بن عبد الملك به، وابن الجوزي : ٥٦/٤ .



• ﴿ ... حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٠٤﴾ .

١٠٤٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين (١).

• ﴿ ... وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ ... ﴾ ﴿١٠٥﴾ .

١٠٤١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الرِّجْسَ ﴾ قال: يعني: إثمًا (٢).

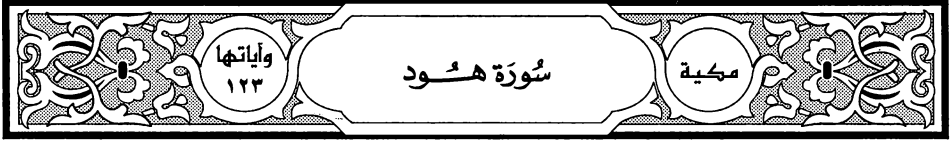
• ﴿ ... يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِّنْ عِبَادِهِ ۗ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿١٠٦﴾ .

١٠٤٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ( غفور ) : غفور الذنوب، ( رحيم ) : بالمؤمنين (٣).

\* \* \*

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٩٢/٦ .

(٢، ١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٩٠/٦ .



• ﴿ وَإِنِ اسْتَعْفَرُوا رَبَّكَ ثُمَّ تَوَبُوا وَإِلَيْهِ يُمْتَعَدُونَ مَنَّا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ ﴿١٠٤٣﴾

١٠٤٣ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ قال: إلى يوم القيامة (١).

• ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ... ﴾ ﴿١٠٤٤﴾

١٠٤٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ يَنْتُونُ ﴾ بضم الياء والنون، من أنتى (٢).

١٠٤٥ - أخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ ﴾ قال: يكبون، ﴿ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ﴾ قال: يغطون رؤوسهم (٣).

• ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٠٤٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّكَارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا ... ﴾ ﴿١٠٤٦﴾

١٠٤٦ - حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا ﴾ قال: من عمل للدنيا وفيه في الدنيا (٤).

١٠٤٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا ﴾ قال: ربما عملوا من خير أعطوه في الدنيا، ﴿ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّكَارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا ﴾ قال: هي مثل الآية التي في الروم: ﴿ وَمَا آتَاكُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُؤُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُوا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [ الروم: ٣٩ ] (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ١٩٩٧/٦، وذكره ابن الجوزي : ٦٣/٤.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ٤٠١/٩. (٣) الدر المنثور : ٤٠١/٤.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٥/٧، ونقله عنه السيوطي : ٤٠٧/٤، وعن هناد وابن أبي حاتم.

(٥) جامع البيان : ١٢/١١، وأيضًا عن وكيع عن جرير عن منصور عن سعيد مختصرًا، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن منصور به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١٠/٦، عن العباس بن الوليد بن زيد عن ابن شعيب عن شيبان بن عبد الرحمن عن منصور به، وذكره البيهقي في سننه : ٨٩/١، في فصل بيان الزهد وأنواعه، عن أبي العباس الأصم عن العباس بن الوليد عن ابن شعيب به، وذكره ابن عطية : ١١٨/٩ =

﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَتِهِ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ... ﴾ ﴿٧﴾ .

١٠٤٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ ﴾ أنه جبريل عليه السلام<sup>(١)</sup>.

﴿ ... وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ... ﴾ ﴿٧﴾ .

١٠٤٩ - عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني أيوب عن سعيد بن جبير قال: قال

رسول الله ﷺ: ( ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا دخل النار )، قال: فجعلت أقول: فأين تصديقها في كتاب الله، وقلما سمعت حديثاً إلا وجدت له تصديقاً حتى وجدت هذه الآية: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ، مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ﴾ فالأحزاب الملل كلها<sup>(٢)</sup>.

﴿ ... أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ... ﴾ ﴿٧﴾ .

١٠٥٠ - ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير:

﴿ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ يصدقون به ليصدقوا بالله تعالى ورسوله<sup>(٣)</sup>.

﴿ ... هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا نَذَكَّرُونَ ﴾ ﴿١٢﴾ .

١٠٥١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾ لا يستوي في الفضل<sup>(٤)</sup>.

﴿ ... وَمَا نَزَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ... ﴾ ﴿٧﴾ .

١٠٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ مِنْ فَضْلٍ ﴾ يعني: من فضيلة<sup>(٥)</sup>.

= وابن الجوزي : ٧٠/٤ ، وأبو حيان : ٢١٠/٥ ، ونقله السيوطي : ٤٠٠٨/٤ ، عن ابن جرير وأبي الشيخ .

(١) زاد المسير : ٧١/٤ .

(٢) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٥/١ ، وذكره الطبري : ١٩/١٢ ، عن يعقوب وابن وكيع عن ابن عليه عن أيوب به ، وأيضاً عن محمد بن عبد الله الخزمي وابن وكيع عن جعفر بن عون به ، وأيضاً عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن أيوب به ، وأيضاً عن سفيان عن أيوب به ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١٥/٦ ، عن أبيه عن أبي بكر بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به . وذكره ابن الجوزي : ٧٤/٤ ، والقرطبي : ١٧/٩ ، وابن كثير : ٥٤٣/٣ ، ونقله السيوطي : ٤١١/٤ ، عن ابن أبي حاتم ، وذكره الألويسي : ٢٧/١٢ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠١٥/٦ ، عن أبيه عن أبي بكر بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب به .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠١٥/٦ .

(٤ ، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٢١/٦ ، ٢٠٢٣ .

﴿... إِنَّهُمْ مُلْقَوُا رِيَّهِمْ...﴾ ﴿١١﴾ ﴿...﴾

١٠٥٣ - حدثنا أبي، ثنا يحيى، عن جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ مُلْقَوُا رِيَّهِمْ﴾ قال: الذين شروا أنفسهم لله وطمئئنها على الموت (١).

﴿وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَبْرِيهَا وَمُرْسَهَآ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿...﴾

١٠٥٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير قال: إذا ركبت السفينة اذكر نعمة الله، وإن شاء قال كما قال نوح عليه السلام ﴿بِسْمِ اللَّهِ جَبْرِيهَا وَمُرْسَهَآ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ فمن ركب دابة ولم يذكر اسم الله، جاء الشيطان فيقول تغنى، فإن لم يتغن، يقول له: تمشى (٢).

١٠٥٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿جَبْرِيهَا وَمُرْسَهَآ﴾ برفع الميم فيهما وفتح الراء والسين، وبألف بعدهما جميعاً (٣).

١٠٥٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال: لما كان منهم في الشرك، رحيم بهم بعد التوبة (٤).

﴿... وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ يَبْنَئُ أَرْكَبَ مَعَنَا...﴾ ﴿١٣﴾ ﴿...﴾

١٠٥٧ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير أنه جاء إليه رجل فسأله فقال: رأيتك ابن نوح ابنه؟ فسبح طويلاً ثم قال: لا إله إلا الله، يحدث الله محمداً، ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ وتقول ليس منه، ولكن خالفه في العمل، فليس منه من لم يؤمن (٥).

﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَنَسَمَاءُ أَقْلِي...﴾ ﴿١٤﴾ ﴿...﴾

١٠٥٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: خرجت أريد أن أشرب ماء المزر،

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٢١/٦ ، ٢٠٢٣ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٣٣/٦ . (٣) زاد المسير : ٨٨/٤ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٣٤/٦ .

(٥) جامع البيان : ٥٢/١٢ ، وذكره أيضاً عن ابن عيينة عن عمار الذهني عن سعيد به، وأيضاً عن ابن وكيع عن ابن عيينة به، وأيضاً عن ابن وكيع عن محمد بن عبيد عن سعيد به، وذكره البغوي : ٢١٥/٣ ، وابن الجوزي : ٩١/٤ ، والقرطبي : ٤٦/٩ ، وأبو حيان : ٢٢٥/٥ ، وابن كثير : ٥٥٧/٣ . ونقله السيوطي عن أبي الشيخ : ٤٣٩/٤ .

قال: لا تشرب ماء المر، فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض أن تبلع ماءها وأمر السماء أن تفلع، فاستعصى عليه بعض البقاع، فلعنه، فصار ماءؤه مرًا وترابه سبخًا لا ينبت شيئًا<sup>(١)</sup>.

• ﴿... إِنَّكُمْ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ...﴾ (١٠٥٩)

١٠٥٩ - حدثنا أبو الفضل بن سلام، ثنا يحيى بن سعيد، حدثني يعقوب بن قيس، قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ هذا الحرف آية: ﴿عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ قال: معصية نبي الله، وإنه لأمه<sup>(٢)</sup>.

• ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ...﴾ (١٠٦٠)

١٠٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ أنهم كانوا ثلاثة: جبرائيل وميكائيل وإسرافيل<sup>(٣)</sup>.

١٠٦١ - ذكر أبي عن نصر بن علي، ثنا أبي، عن حسام عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ما كان من قوله (الملائكة) فرد عليهم إبراهيم عليه السلام فإنه يقول: ﴿قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَامٌ﴾<sup>(٤)</sup>.

• ﴿... يُجَدِّلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ (١٠٦٢)

١٠٦٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي قال: ثنا جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يُجَدِّلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ قال: لما جاء جبريل ومن معه قالوا لإبراهيم ﴿إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [العنكبوت: ٣١] قال لهم إبراهيم: أتهلكون قرية فيها أربع مائة مؤمن، قالوا: لا، قال: أتهلكون قرية فيها ثلاث مائة مؤمن؟ قالوا: لا، قال: أتهلكون قرية فيها مائتا مؤمن؟ قالوا: لا، قال: أتهلكون قرية فيها أربع مائة مؤمن؟ قالوا: لا، قال: أتهلكون قرية فيها أربعة عشر مؤمنًا؟ قالوا: لا، وكان إبراهيم يعدهم أربعة عشر مؤمنًا بامرأة لوط، فسكت عنهم واطمأنت نفسه<sup>(٥)</sup>.

(١) الدر المنثور : ٤٣٦/٤ . (٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٣٩/٦ .

(٣) زاد المسير : ١٠١/٤ ، وذكره أبو حيان : ٢٤٠/٥ ، والألوسي : ٩٣/١٢ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٥٣/٦ ، ونقله عنه السيوطي : ٤٤٦/٤ .

(٥) جامع البيان : ٧٩/١٢ ، وذكره ابن الجوزي : ١٠٦/٤ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٥٨/٦ ، عن أبيه عن يحيى عن يعقوب عن جعفر به ، وذكره ابن كثير : ٥٦٤/٣ ، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم : ٤٥٤/٤ .

• ﴿ ... هَتُولَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ... ﴾ ﴿٧٨﴾ •

١٠٦٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَطْهَرُ ﴾ بالنصب (١).

١٠٦٤ - حدثني المثني قال: ثنا أبو النعمان عارم قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا

محمد بن شبيب الزهراني عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قول لوط: ﴿ هَتُولَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ يعني: نساءهم هن بناته وهو نبيهم، وقال في بعض القراءة: ( النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزوجه أمهاتهم وهو أب لهم ) (٢).

• ﴿ ... إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ ﴿٧٨﴾ •

١٠٦٥ - حدثنا ابن حميد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال:

فمضت الرسل من عند إبراهيم إلى لوط، فلما أتوا لوطاً وكان من أمرهم ما ذكر الله قال

جبرائيل للوط: ﴿ إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾

[ العنكبوت: ٣١ ] فقال لهم لوط: أهلكوهم الساعة، فقال لهم جبرائيل عليه السلام: ﴿ إِنَّ

مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ فأنزلت على لوط: ﴿ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ قال:

فأمره أن يسري بأهله بقطع من الليل ولا يلتفت منهم أحد إلا امرأته، قال: فسار، فلما

كانت الساعة التي أهلکوا فيها أدخل جبرائيل جناحه فرفعها حتى سمع أهل السماء

صياح الديكة ونباح الكلاب، فجعل عاليها سافلها وأمطر عليها حجارة من سجيل،

قال: وسمعت امرأة لوط الهدئة، فقالت: واقوماه، فأدركها حجر فقتلها (٣).

١٠٦٦ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا زنيح، ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن

سعيد بن جبير قال: فلما أتوا قوم لوط ذكروا ما أرادوا، قال قومه: جاءوا قومًا لم تروا

مثلهم قط، قال: فذهب بعضهم يتناولهم، فقال بعض الملائكة بيده، أو بجناحه فطمس

أعينهم فقالوا: سحرنا فقالوا: جئنا في هلكة قوم لوط، قالوا للوط: سر، فسار بأهله، فلما

(١) المحرر الوجيز لابن عطية: ١٩٦/٩، وذكره أبو حيان: ٢٤٧/٥، والألوسي: ١٠٧/١٢.

(٢) جامع البيان: ٨٥/١٢، وابن أبي حاتم: ٢٠٦٢/٢، عن أبيه عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن محمد بن شبيب عن جعفر به، والبغوي: ٢٣٠/٣، وابن الجوزي: ١٠٨/٤، والقرطبي: ٧٦/٩، وابن كثير: ٥٦٦/٣، والسيوطي: ٤٥٧/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، والألوسي: ١٠٦/١٢.

(٣) جامع البيان: ٨٩/١٢، وذكره ابن أبي حاتم بنحوه: ٢٠٦٧/٦، عن محمد بن يحيى، عن يوسف بن واقد عن يعقوب بن عبد الله عن جعفر به، وذكره ابن الجوزي: ١١٢/٤، وابن الأثير في النهاية: ٥٦/١، ونقله

السيوطي: ٤٦٢/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

أصبحوا سمعوا الوجبة، فقالت امرأته: واقومي فأصابها حجر فقتلها (١).

• ﴿... وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ...﴾ (١٧)

١٠٦٧ - حدثنا ابن حبيب قال: ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: فارسية ونبطية، سج إيل، فذهب سعيد بن جبير في ذلك إلى أن اسم الطين بالفارسية جل لا إيل، وأن ذلك لو كان بالفارسية لكان سِجِل لا سِجِيل؛ لأن الحجر بالفارسية يدعى سج، والطين جل، فلا وجه لكون الياء فيها، وهي فارسية (٢).

• ﴿... وَإِنَّا لَنَرَنَّكَ فِينَا ضَعِيفًا...﴾ (١٨)

١٠٦٨ - حدثني عبد الأعلى بن واصل قال: ثنا أسد بن زيد الجصاص قال: أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَرَنَّكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾ قال: كان أعمى (٣).

• ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ...﴾ (١٩)

١٠٦٩ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا هذيل بن عمران الهمداني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ قال: من يتكلم عنده إلا بإذنه (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٦٦/٦.

(٢) جامع البيان : ٩٥/١٢، وأيضًا : ٩٤/١٢، مختصرًا عن ابن حميد عن يعقوب عن جعفر بلفظ: فارسية أعربت سنك وكل، وأيضًا بلفظ: فارسية ونبطية، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٦٨/٦، والبغوي : ٢٣٣/٣، وابن عطية : ٢٠٤/٩، وابن الجوزي : ١١٢/٤، والقرطبي : ٨٢/٩، وأبو حيان : ٢٥٠/٥.

(٣) جامع البيان : ١٠٥/١٢، وذكره أيضًا عن عباس بن أبي طالب عن إبراهيم بن مهدي المصيصي عن خلف بن خليفة عن سفيان به، وأيضًا عن أحمد بن الوليد الرملي عن إبراهيم بن زياد وإسحاق بن المنذر عن عبد الملك بن زيد عن شريك به، وأيضًا عن سعدويه عن عباد عن شريك عن سالم به، وأيضًا عن الحماني عن عباد عن شريك عن سالم بلفظ: كان ضرير البصر. وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٧٦/٦، عن أبيه، عن محمد ابن عطاء النخعي عن شريك عن سالم به، وذكره البغدادي : ١١٨/٤، عن أبي عبد الرحمن الغفاري عن شريك به، وذكره ابن عساكر : ٣٢٠/٦، بلفظ: كان أعمى، وإنما عمي من بكائه من حب الله ﷻ، وذكره ابن الجوزي : ١١٨/٤، والقرطبي : ٨١/٩، وأبو حيان : ٢٥٦/٥، ونقله السيوطي : ٤٧٠/٤، عن أبي الشيخ وابن عساكر.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٤/٦.

• ﴿ خَلِيدٍ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ... ﴾ ﴿١٧٠﴾ .

١٠٧٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير

في: ﴿ خَلِيدٍ فِيهَا ﴾ قال: يعني: لا يموتون (١).

• ﴿ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُمُ النَّارُ ... ﴾ ﴿١٧١﴾ .

١٠٧١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا شعيب بن حرب، أخبرني رجل من

أهل الكوفة عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ قال: لا ترضوا أعمالهم (٢).

• ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ... ﴾ ﴿١٧٢﴾ .

١٠٧٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير

في: ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال: ملة الإسلام وحدها (٣).

• ﴿ ... وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ... ﴾ ﴿١٧٣﴾ .

١٠٧٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي عن شريك

عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ﴾ قال: وجاءه في هذه السورة الحق (٤).

• ﴿ ... وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٧٤﴾ .

١٠٧٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير

في: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ يعني: بما يكون (٥).

\*\*\*

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٨٥/٦ . (٢) الزهد : ص ٥١٤ .

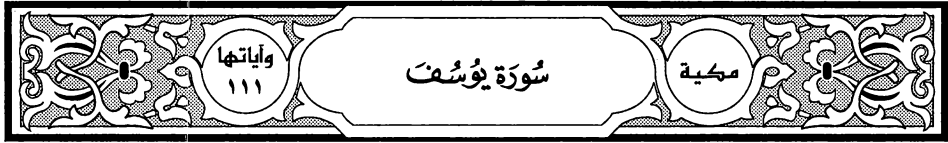
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٩٣/٦ ، وذكره القرطبي : ١١٤/٩ .

(٤) جامع البيان : ١٤٦/١٢ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٠٩٦/٦ ، عن أبي سهل بن عثمان عن عبيدة بن حميد ،

عن عطاء بن السائب به ، وذكره ابن الجوزي : ١٣٣/٤ ، ونقله السيوطي : ٤٩٣/٤ ، عن أبي الشيخ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٠٩٧/٦ .





• ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١١١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٠﴾﴾ .  
 ١٠٧٥ - حدثنا أبو الحجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم ثنا مندل العنزى، عن عطاء  
 ابن السائب عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى: ﴿الرَّ﴾ و ﴿حَمَّ﴾ [غافر: ١]،  
 و ﴿تَّ﴾ [القلم: ١]: هو الرحمن (١).

• ١٠٧٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في  
 قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يعني: لكي (٢).  
 • ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ... ﴿١١٢﴾﴾ .

• ١٠٧٧ - روي عن سعيد بن جبير قال: اجتمع أصحاب محمد ﷺ إلى سلمان  
 فقالوا: حدثنا عن التوراة فإنها حسن ما فيها، فأنزل الله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ  
 الْقَصَصِ﴾ (٣).

• ﴿... وَبَيَّنَّا نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ... ﴿١١٣﴾﴾ .

• ١٠٧٨ - حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد عن داود بن أبي هند عن  
 سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَبَيَّنَّا نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ قال: من تمام النعمة، دخول  
 الجنة، أن الله لم يتم على أحد نعمته، فيدخله النار (٤).

• ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ... ﴿١١٤﴾﴾ .

• ١٠٧٩ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر  
 عن سعيد بن جبير قال: قلت: كم العصابة؟ قال: ستة أو سبعة (٥).

• ﴿... وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ... ﴿١١٥﴾﴾ .

• ١٠٨٠ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٩٨/٧.

(٢) زاد المسير: ١٣٨/٤.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢١٠٩/٧، وذكره ابن الجوزي: ١٤١/٤.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٠٩٩/٧.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢١٠٤/٧.

سعيد: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلِيمٌ﴾ قال: فعال (١).

• ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ...﴾ ﴿٢١٣﴾

١٠٨١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَشُدَّهُ﴾ قال: ثمانية عشر سنة (٢).

• ﴿... وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ...﴾ ﴿٢١٣﴾

١٠٨٢ - حدثني ابن وكيع، ثنا أبي، عن إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد قال: قالت: تعاله (٣).

١٠٨٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿هَيْتَ﴾ بفتح التاء والهاء (٤).

• ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَنَ رَبِّهٖ...﴾ ﴿٢١٣﴾

١٠٨٤ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن علي ابن بذيمة عن سعيد بن جبير قال: حل السراويل وجلس منها مجلس الخاتن (٥).

١٠٨٥ - سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَنَ رَبِّهٖ﴾ قال: يعقوب (٦).

١٠٨٦ - حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَنَ رَبِّهٖ﴾ قال: يعقوب ضرب بيده على صدره، فخرجت شهوة يوسف من أنامله (٧).

(١) جامع البيان : ١٧٦/١٢، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١١٨/٧، عن علي بن الحسين عن شيخ سعيد البغدادي، عن عبد العزيز عن إسرائيل به، وذكره ابن عطية : ٢٧٢/٩، وأبو حيان : ٢٧٢/٥، وابن كثير : ١٨/٤، ونقله السيوطي : ٥١٨/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم. وذكره الألويسي : ٢٠٨/١٢.  
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١١٩/٧، ونقله عنه السيوطي : ٥١٨/٤، بلفظ: عشر سنوات، وذكره ابن كثير : ١٨/٤.

(٣) جامع البيان : ١٧٨/١٢، وذكره البخاري : ٢١٧/٥/٣، كتاب التفسير.

(٤) إعراب القرآن : ٣٢٢/٢، وذكره القرطبي : ١٦٣/٩.

(٥) جامع البيان : ١٨٤٢/١٢، وذكره أيضًا عن الحارث عن عبد العزيز عن قيس عن أبي حصين به، وذكره البغوي : ٢٧٠/٣، وابن الجوزي : ١٥٧/٤، والقرطبي : ١٦٦/٩.

(٦) تفسير سفيان : ص ١٤١.

(٧) تفسير عبد الرزاق : ٢٨٠/١، وذكره الطبري : ١٨٧/١٢، عن ابن وكيع عن محمد بن بشير عن مسعر عن أبي حصين به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وابن وكيع عن أبيه عن سفيان عن أبي حصين به، وأيضًا : =

١٠٨٧ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير قال: رأى صورة فيها وجه يعقوب عاضاً على أصابعه، فدفع في صدره، فخرجت شهوته من أنامله، فكل ولد يعقوب وُلِدَ اثنا عشر رجلاً إلا يوسف، فإنه نقص بتلك الشهوة، ولم يولد له غير أحد عشر<sup>(١)</sup>.

١٠٨٨ - حدثنا الفراء قال: وحدثني قيس بن الربيع عن أبي معين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ قال: صبي<sup>(٢)</sup>.

١٠٨٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سعيد ابن جبير: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ قال: رجل<sup>(٣)</sup>.

• ﴿... قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا...﴾ إلى قوله: ﴿... فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ...﴾

١٠٩٠ - قرأ سعيد بن جبير قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ العين بدل الغين؛ (شغفها)<sup>(٤)</sup>.

١٠٩١ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهَا مَكًّا﴾ قال: طعاماً وشراباً ومتكاً<sup>(٥)</sup>.

١٨٨/١٢ = عن الحارث عن عبد العزيز عن قيس عن أبي حصين به، وأيضاً عن المثني عن الحماني عن شريك عن سالم وأبي حصين به، وأيضاً ١٩٠/١٢، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٢٥/٧، عن أبيه عن الحماني عن يحيى بن يمان به. وذكره أبو نعيم في الحلية لأبي نعيم: ٢٨٥/٤، عن أبي محمد بن حيان عن محمد بن يحيى عن سفيان بن وكيع عن يحيى بن يمان عن الثوري عن سعيد به، وذكره البغوي: ٢٧٢/٣، وابن الجوزي: ١٥٩/٤، والقرطبي: ١٦٩/٩، وابن كثير: ٢٠/٤، ونقله السيوطي: ٥٢١/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) جامع البيان: ١٨٧/١٢.

(٢) معاني الفراء: ٤١/٢، وذكره الطبري: ١٩٣/١٢، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن إسرائيل عن أبي حصين بلفظ: كان في المهد صبياً، وأيضاً عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن زائدة عن أبي حصين بلفظ: صبي، وأيضاً عن محمد بن عبيد المحاربي عن أيوب بن جابر عن سعيد به، وأيضاً عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين به، وأيضاً عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن شريك عن سالم به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٢٨/٧، والبغوي: ٢٧١/٣، وابن عطية: ٢٨٣/٩، وابن الجوزي: ١٦٣/٤، والقرطبي: ١٧٣/٩، وأبو حيان: ٢٩٧/٥، وابن كثير: ٢٢/٤، ونقله السيوطي: ٥٢٦/٤، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن جرير وأبي الشيخ.

(٣) جامع البيان: ١٧٥/١٢. (٤) بصائر ذوي التمييز: ٣٢٦/٣.

(٥) جامع البيان: ٢٠١/١٢، وأيضاً: ٢٠٣/١٢، عن ابن بشار وابن وكيع عن غندر عن شعبة عن أبي بشر =

١٠٩٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿مُتَّكًا﴾ مخففة غير مهموزة (متكا) (١).

١٠٩٣ - روي عن سعيد بن جبير قال: لم يخرج عليه حتى زينته فخرج عليهن فجأة، فدهشن فيه وتحيرت فيه لحسن وجهه وزينته وما عليه، فجعلن يقطعن أيديهن ويحسنن أنهن يقطعن الأترج (٢).

• ﴿...وَلَكِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لِيُسَجَّنَ وَلِيَكُونَآ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ (٣)

١٠٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: (صاغرين) مذلين (٣).

• ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لِيَسْجُتَهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (٤)

١٠٩٥ - حدثنا وكيع عن سفيان عن طاوس عن سعيد بن جبير قال: الحين ستة أشهر (٤).

• ﴿... مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطٰنٍ...﴾ (٥)

١٠٩٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿سُلْطٰنٍ﴾ قال: كل سلطان في القرآن حجة (٥).

• ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ...﴾ (٦)

١٠٩٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ يقول: بعد سنين (٦).

= بلفظ: طعامًا. وأيضًا عن ابن المثنى عن وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره البغوي : ٢٧٧/٣،

والقرطبي : ١٧٣/٩، وابن كثير : ٢٣/٤، ونقله السيوطي : ٥٣١/٤، عن ابن المنذر بنحوه.

(١) الجامع للقرطبي : ١٧٨/٩. (٢) الجامع للقرطبي : ١٧٩/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٣٨/٧.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٠٠/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٤١/٧، عن أبي سعيد الأشج عن وكيع به، وذكره القرطبي : ١٨٧/٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٤٦/٧، والنحاس في إعرابه : ٣٣٠/٢، ٤٢٣، والقرطبي : ١٧٢/٩، وانظر الأثر رقم : ٥٧٦، ٦٢٨، ١٢٤٢.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٥١/٧. ونقله عنه السيوطي : ٥٤٤/٤.

• ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٥٨﴾ 》 .

١٠٩٨ - روي عن سعيد بن جبير، أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ يَعْصِرُونَ ﴾ بضم الياء وفتح الصاد (١).

• ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي... ﴿٦٠﴾ 》 .

١٠٩٩ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا محمد بن بشر وأحمد بن بشير عن مسعر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ قال: فقال له الملك - أو جبرائيل - : ولا حين هممت بما هممت به؟ فقال: ﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَبْمَارَةٌ يَالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ﴾ (٢).

• ﴿ ... يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ... ﴿٦١﴾ 》 .

١١٠٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾ قال: ينزل منها حيث يشاء (٣).

• ﴿ ... نَفَقْتُ صُوعًا الْمَلِكِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٦٢﴾ 》 .

١١٠١ - حدثني يعقوب ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قال: ﴿ صُوعًا الْمَلِكِ ﴾ قال: وكان إناؤه الذي يشرب فيه، وكان إلى الطول ما هو (٤).

١١٠٢ - حدثني المثنى قال: ثنا الحجاج بن المنهال قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: ﴿ صُوعًا الْمَلِكِ ﴾ هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه، كانت تشرب فيه الأعاجم (٥).

(١) زاد المسير: ١٨٠/٤.

(٢) جامع البيان: ١٣/٢، وذكره أيضًا عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن مسعر عن أبي حصين به. وأيضًا عن عمرو بن علي عن وكيع عن مسعر عن أبي حصين به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن عمرو عن مسعر به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٥٨/٧، وابن عطية: ٣٢١/٩، ونقله السيوطي: ٥٥٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢١٦١/٧.

(٤) جامع البيان: ١٩/١٣، وابن عطية: ٣٤٠/٩، ونقله السيوطي: ٥٦٠/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وأبي عبيد، وذكره الألويسي: ٢٥/١٣.

(٥) جامع البيان: ١٩/١٣، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن سويد بن عمرو عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن أبي بشر به، وذكره البخاري في =

١١٠٣ - أخرج ابن الأنباري عن سعيد أنه كان يقرأ ( صياح الملك ) : بياء بين الصاد والألف (١).

١١٠٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ صَوَاعٌ ﴾ بالغيين؛ ( صواغ ) (٢).

١١٠٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، ثنا عبد الواحد بن زياد عن وقاء ابن إياس عن سعيد: ﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ قال: كفيـل (٣).

• ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (٤).

١١٠٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وِعَاءٌ ﴾ قال: إعاء، بقلب الواو همزة (٤).

١١٠٧ - حدثنا ابن وكيع، ثنا يعلى بن عبيد عن سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ قال: الله أعلم من كل أحد (٥).

• ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ ... ﴾ (٦)

١١٠٨ - حدثنا أحمد بن عمرو البصري قال: ثنا الفيض بن الفضل قال: ثنا مسعر عن أبي حصين عن سعيد بن جبير ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال: سرق يوسف صنمًا لجدّه أبي أمه، كسره ثم ألقاه في الطريق، فكان إخوته يعيونه بذلك (٦).

• ﴿ ... يَتَأَسَفْنَ عَلَى يَوْسَفَ ... ﴾ (٧)

١١٠٩ - عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري عن سفيان بن زياد العصفري عن سعيد

= كتاب التفسير : ٢١٥/٥/٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٧٣/٧، وابن عطية : ٧٤١/٩، وأبو حيان : ٣٢٩/٣، ونقله السيوطي : ٥٥٩/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(١) الدر المنثور : ٥٦٠/٤، وذكره القرطبي : ٢٣٠/٩.

(٢) البحر المحيط : ٣٣٠/٥.

(٣) جامع البيان : ٢٠/١٣، ونقله عنه السيوطي : ٥٦٠/٤.

(٤) الكشف : ٣٣٥/٢، وذكره ابن عطية : ٣٤٥/٩، وأبو حيان : ٣٣٢/٥، والألوسي : ٢٩/١٣.

(٥) جامع البيان : ٢٧/١٣، ونقله عنه السيوطي : ٥٦٢/٤.

(٦) جامع البيان : ٢٨/١٣، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٧٧/٧، عن إسماعيل بن عبد الله بن مسعود عن الفيض بن الفضل عن مسعر به، وذكره البغوي : ٣١٠/٣، وابن عطية : ٣٤٨/٩، وابن الجوزي : ١٩٨/٤، والقرطبي : ٢٣٩/٩، وأبو حيان : ٣٣٣/٥.

ابن جبير قال: لم يعط أحد غير هذه الأمة الاسترجاع، ألا تسمعون إلى قول يعقوب ﴿يَتَأَسَّفُ عَلَى يُوسُفَ﴾ (١).

• ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُرَيْرٍ إِلَى اللَّهِ...﴾ (٢).

١١١٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن ليث عن سعيد بن جبير قال: لما دخل يعقوب على الملك حاجباه قد سقطا على عينيه، قال الملك: ما هذا؟ قال: السنون والأحزان، أو الهموم والأحزان، فقال ربه: يا يعقوب لم تشكوني إلى خلقي؟ ألم أفعل بك وأفعل (٢).

• ﴿... وَحِثْنَا بِضَعَةِ مُرْجَلَةٍ...﴾ (٣).

١١١١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا أبو بكر بن عياش قال: ثنا أبو حصين عن سعيد ابن جبير في: ﴿وَحِثْنَا بِضَعَةِ مُرْجَلَةٍ﴾ قال: ناقصة (٣).

١١١٢ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا عمرو بن محمد عن أبي بكر الهذلي عن سعيد ابن جبير في: ﴿وَحِثْنَا بِضَعَةِ مُرْجَلَةٍ﴾ قال: الردية (٤).

١١١٣ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال: فسول (٥).

• ﴿... فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا...﴾ (٦).

١١١٤ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج عن أبي بكر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا﴾ قال: لا تنقصنا من السعر

(١) تفسير عبد الرزاق: ٢٨٤/١، وذكره الطبري: ٣٩/١٣، وأيضًا عن المثني عن أبي نعيم عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٨٥/٧، عن عمرو الأودي عن وكيع عن سفيان به، وذكره ابن الجوزي: ٢٠٣/٤، والقرطبي: ٢٤٨/٩، وابن كثير: ٤٣/٤، ونقله السيوطي: ٥٦٨/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد الرزاق، ونقله الألويسي عن الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) جامع البيان: ٤٨/١٣.

(٣) جامع البيان: ٥١/١٣، وذكره أيضًا عن ابن وكيع عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع وعن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي حصين به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد الزيري عن إسرائيل عن أبي حصين به، وذكره ابن عطية: ٣٦٥/٩، وأبو حيان: ٣٤٠/٥، وابن كثير: ٤٥/٤، ونقله السيوطي: ٥٧٦/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

(٤) جامع البيان: ٥١/١٣، وذكره أيضًا: ٥٢/١٣، عن الحسين عن حجاج عن أبي بكر به.

(٥) جامع البيان: ٥٢/١٣، وذكره ابن أبي حاتم: ٢١٩٢/٧. وابن كثير: ٤٥/٥.

من أجل رديء دراهمنا<sup>(١)</sup>.

١١١٥ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بكر المقدسي، ثنا عامر بن صالح عن أبي بكر الهذلي قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله: ﴿ فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا ﴾ قال: الأنبياء لا يأكلون الصدقة، كانت نفاية لا تجوز بينهم فقال: تجوز عنا<sup>(٢)</sup>.  
• ﴿ ... لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ ﴿١١١٥﴾ •

١١١٦ - حدثني المثنى قال: ثنا الحماني قال: ثنا شريك عن أبي سنان عن سعيد ابن جبير في: ﴿ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ قال: تكذبون<sup>(٣)</sup>.  
• ﴿ ... إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ ﴿١١١٦﴾ •

١١١٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ في جنونك القديم<sup>(٤)</sup>.  
• ﴿ ... سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ ﴿١١١٧﴾ •

١١١٨ - قال أيوب بن أبي تيمة السختياني عن سعيد بن جبير قال: ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ في الليالي البيض، في الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة، فإن الدعاء فيها مستجاب<sup>(٥)</sup>.

• ﴿ ... هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ... ﴾ ﴿١١١٨﴾ •

١١١٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: ما بين رؤيا يوسف وتأويلها ست وثلاثون سنة<sup>(٦)</sup>.

(١) جامع البيان : ٥٣/١٣، وذكره أيضًا بنفس السند بلفظ: لا تنقصنا من السعر من أجل رديء دراهمنا، وذكره ابن أبي حاتم : ٢١٩٢/٧، وابن الجوزي : ٢٠٨/٤، والقرطبي : ٢٦٠/٩، وابن كثير : ٤٥/٤، ونقله السيوطي : ٥٧٥/٤، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢١٩٣/٧.

(٣) جامع البيان : ٥٩/١٣، وذكره ابن عطية : ٣٧٣/٩، وابن الجوزي : ٢١٣/٤، والقرطبي : ٢٦٠/٩، وأبو حيان : ٣٤٥/٥، وابن كثير : ٤٧/٤.

(٤) الدر المنثور : ٥٨٣/٤، وذكره ابن الجوزي : ٢١٣/٤، والقرطبي : ٢٦١/٩، وأبو حيان : ٣٤٥/٥، والألوسي : ٥٤/١٣.

(٥) الجامع للقرطبي : ٢٦٣/٩، وذكره ابن عطية : ٣٧٦/٩، وأبو حيان : ٣٤٦/٥، والألوسي : ٥٥/١٣.

(٦) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣٨٠/٩، وذكره ابن الجوزي : ٢١٧/٤، والقرطبي : ٢٦٤/٩.



١١٢٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: نقل يعقوب عليه السلام في تابوت من ساج إلى بيت المقدس فوافق ذلك موت العيص، فدفنا في قبر واحد، وكانا ولدا في بطن واحد، وكان عمرهما مائة وسبعاً وأربعين سنة (١).

• ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١١٢﴾

١١٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين (٢).

• ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْفَٰئِرِينَ ﴾ ﴿١١٣﴾

١١٢٢ - حدثني المثني، قال ثنا عارم أبو النعمان قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا شعيب قال: ثني إبراهيم بن أبي حمزة الجزري قال: سألت فتي من قريش سعيد بن جبير فقال له: يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف؟ فإني إذا أتيت عليه تمنيت ألا أقرأ هذه السورة: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾ قال: نعم، حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل كذبوا، قال: فقال الضحاك ابن مزاحم: ما رأيت كالיום قط رجلاً يدعى إلى علم فيتلكأ لو رحلت في هذه إلى اليمن كان قليلاً (٣).

١١٢٣ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ كُذِبُوا ﴾ بضم الكاف وكسر الدال وتخفيفها (٤).

١١٢٤ - حدثني المثني قال: ثنا الحجاج قال: ثنا ربيعة بن كلثوم قال: ثني أبي أن مسلم بن يسار سأل سعيد بن جبير فقال: يا أبا عبد الله آية بلغت مني كل مبلغ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا... ﴾ فهذا الموت أن تظن الرسل أنهم قد كذبوا، أو تظن أنهم قد كذبوا (مخففة) قال: فقال سعيد بن جبير: يا أبا عبد الرحمن، حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يستجيبيوا لهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم،

(١) المعالم للبغوي : ٣٢٨/٣، وذكره القرطبي : ٢٦٨/٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢٠٦/٧.

(٣) جامع البيان : ٨٤/١٣، وذكره ابن عطية : ٣٩٣/٩، وأبو حيان : ٣٥٤/٥، ونقله ابن كثير : ٦٢/٤،

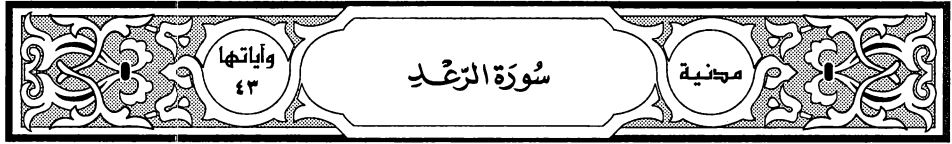
ونقله السيوطي : ٥٩٤/٤، عن ابن جرير وابن المنذر، وذكره الألويسي : ٧١/١٣.

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣٩٢/٩.

﴿ جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ قال: فقام مسلم إلى سعيد بن جبير فاعتنقه وقال: فرَّج الله عنك كما فرَّجت عني (١).

\* \* \*

(١) جامع البيان : ٨٤/١٣، وذكره أيضًا : ٨٢/١٣، عن محمد بن بشار عن مؤمل عن سفيان عن عطاء ابن السائب مختصرًا، وأيضًا عن ابن وكيع عن جرير عن عطاء به، وأيضًا: عن محمد بن فضيل عن خصيف به، وأيضًا عن يعقوب والحسن بن محمد عن ابن عليه عن كلثوم بن جبير به، وأيضًا عن المثني بن الحجاج عن حماد عن عطاء بن السائب به، وأيضًا عن ابن المثني عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي المعلى به، وأيضًا : ٨٥/١٣، عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن عمرو بن ثابت عن أبيه به، وأيضًا : ٨٦/١٣، عن محمد ابن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره ابن كثير : ٦٢/٤، ونقله السيوطي : ٥٩٧/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ، وذكره الألويسي : ٧١/١٣.



١١٢٥ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: سورة الرعد مكية (١).

• ﴿ ... وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى... ﴾ (١) ﴿

١١٢٦ - حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا عباد بن يعقوب ثنا عمرو ابن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير قال: لولا أصوات الروم لسمعتهم وجبة الشمس حين تقع (٢).

• ﴿ ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ... ﴾ (١) ﴿

١١٢٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان ثنا سفيان عن سماك عن سعيد في: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ قال: الرجل يبعث إلى أهله: علامة ما بيني وبينكم أن أرسل إليكم خاتمي أو آية كذا وكذا (٣).

• ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَّجِرَاتٌ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ... ﴾ (١) ﴿

١١٢٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ ﴾ قال: مجتمع وغير مجتمع ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ ﴾ قال: الأرض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الأبيض والأسود، وبعضها أكثر حملاً من بعض وبعضها حلو وبعضها حامض وبعضها أفضل من بعض (٤).

١١٢٩ - سفيان بن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا

(١) الدر المنثور : ٥٩٩/٤، وذكره ابن عطية : ١٠/٣، وابن الجوزي : ٢٢٣/٤، وأبو حيان : ٣٥٨/٥.

(٢) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٦/٤. (٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٢١٩/٧.

(٤) جامع البيان : ٩٨/١٣، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن جرير عن عطاء به، أيضًا : ١٠٣/١٣، عن ابن حميد عن جرير عن عطاء بن السائب به، وأيضًا عن المثني عن عارم أبي النعمان عن حماد بن زيد عن عطاء به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن مؤمل عن سفيان عن عطاء به، وذكره ابن كثير : ٦٧/٤، ونقله السيوطي : ٦٠٣/٤، عن ابن جرير وأبي الشيخ.

عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ ﴿١﴾ قال: فارسي ودقل وألوان (١).

• ﴿... وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَلْبِهِمُ الْمَثَلَةُ...﴾ ﴿٢﴾

١١٣٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿الْمَثَلَةُ﴾ برفع الميم (٢).

• ﴿... إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ﴿٣﴾

١١٣١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد

ابن جبير في: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ قال: محمد المنذر، والله الهادي (٣).

• ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ...﴾ ﴿٤﴾

١١٣٢ - عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن جبير قال: إذا رأت المرأة الدم على

الحمل فهو الغيض للولد، يقول: نقصان في غذاء الولد وهو زيادة في الحمل (٤).

١١٣٣ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا قيس بن سالم الأفطس عن

سعيد بن جبير قال: غيض الرحم أن ترى الدم على حملها، فكل شيء رأت فيه الدم

على حملها ازدادت على حملها مثل ذلك (٥).

١١٣٤ - حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: ثنا عبد السلام قال: ثنا خصيف عن

سعيد بن جبير أو مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ﴾ قال: غيضاها دون

التسعة والزيادة فوق التسعة (٦).

(١) تفسير سفيان: ص ١٥٠، ونقله السيوطي: ٦٠٤/٤، عن ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد.

(٢) زاد المسير: ٢٢٧/٤.

(٣) جامع البيان: ١٠٧/١٣، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن أبي عاصم عن سفيان عن عطاء به، وأيضًا عن

أبي كريب عن الأشجعي عن سفيان عن عطاء به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٢٤/٧، عن محمد بن أبي يزيد

الواسطي عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان به، وذكره البغوي: ٣٣٩/٣، وابن عطية: ١٥/١٠،

وابن الجوزي: ٢١٨/٤، وأبو حيان: ٣٦٧/٥، وابن كثير: ٧٠/٤، ونقله السيوطي: ٦٠٧/٤، عن ابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم. وذكره الألويسي: ١٠٧/١٣.

(٤) تفسير عبد الرزاق: ٢٨٩/١، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٢٦/٧، عن يحيى بن آدم عن شريك عن سالم به.

(٥) جامع البيان: ١١٢/١٣، وأيضًا عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن

سعيد به، وأيضًا عن أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن عمرو بن ثابت عن أبيه به، وأيضًا عن أحمد

ابن إسحاق عن عباد بن العوام عن سعيد بن يعلى بن مسلم به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٢٧/٧، وابن العربي:

١١٠٨/٣، وابن الجوزي: ٢٢٩/٤، وابن كثير: ٧١/٤.

(٦) جامع البيان: ١٠٩/١٣، وذكره ابن الجوزي: ٢٢٩/٤، وابن كثير: ٧١/٤.

- ﴿لَمْ مَعَقِبْتُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ...﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾ .  
 ١١٣٥ - ثنا ابن حميد، ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ قال: الملائكة الحفظة، وحفظهم إياه من أمر الله (١).  
 • ﴿... فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةَ يَقْدَرِهَا...﴾ ﴿٦٢﴾ .  
 ١١٣٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿يَقْدَرِهَا﴾ بإسكان الدال (٢).  
 • ﴿... إِنَّمَا يَنْذَكُرُ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ ﴿٦٣﴾ .  
 ١١٣٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد في قوله: ﴿أَوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ قال: من كان له لب أو عقل (٣).

- ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ ﴿٦٤﴾ .  
 ١١٣٨ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ من إيمان بالنبين وبالكتب كلها ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ يعني: يخافون في قطيعة ما أمر الله به أن يوصل، ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ يعني شدة الحساب (٤).  
 • ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ...﴾ إلى قوله: ﴿... أُولَئِكَ لَهُمْ عُقُوبَةُ الدَّارِ﴾ ﴿٦٥﴾ .  
 ١١٣٩ - أخرج ابن جرير وأبي الشيخ عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا﴾ يعني: على أمر الله، ﴿ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ يعني: ابتغاء رضا ربهم، ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ يعني: وأتموها، ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ يعني: من الأموال، ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ يعني: في حق الله وطاعته، ﴿وَيَذَرُونَ﴾ يعني: يذفون، ﴿بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾ يعني: يردون معروفاً على من يسيء إليهم، ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عُقُوبَةُ الدَّارِ﴾ يعني: دار الجنة (٥).  
 • ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا...﴾ ﴿٦٦﴾ إلى قوله: ﴿... فَيَعْمَ عُقُوبَةُ الدَّارِ﴾ ﴿٦٧﴾ .

- ١١٤٠ - أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال: يدخل الرجل الجنة فيقول: أين أمي، أين ولدي، أين زوجتي؟ فيقال: لم يعملوا مثل عملك، فيقول:

(١) جامع البيان: ١١٣/١١٧، وذكره ابن الجوزي: ٢٣١/٤، وابن كثير: ٧٤/٤، ونقله السيوطي: ٦١٢/٤، عن ابن جرير.  
 (٢) زاد المسير: ٢٣٧/٤.  
 (٣) الدر المنثور: ٦٣٦/٤.  
 (٤) الدر المنثور: ٦٣٦/٤، والقرطبي: ٣١٠/٩، والألوسي: ١٤٠/١٣.  
 (٥) الدر المنثور: ٦٣٧/٤، وذكره ابن الجوزي: ٢٣٢/٤، بنحوه، والقرطبي: ٣١١/٩، ومثله أبو حيان: ٣٨٦/٥، والألوسي: ١٤٢/١٣.

كنت أعمل لي ولهم ثم قرأ: ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ ﴾ يعني: من آمن بالتوحيد بعد هؤلاء، ﴿ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ يدخلون معهم، ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾ قال: يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات، معهم التحف من الله، ما ليس لهم في جنات عدن ويقولون لهم: سلام عليكم بما صبرتم على أمر الله تعالى، ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ يعني: دار الجنة (١).

• ﴿ ... طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَثَابٍ ﴾ (٢).

١١٤١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طُوبَى لَهُمْ ﴾ اسم الجنة بالحبشية (٢).

١١٤٢ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طُوبَى ﴾ اسم الجنة بالهندية (٣).

١١٤٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طُوبَى لَهُمْ ﴾ قال: نعمى لهم (٤).

١١٤٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طُوبَى لَهُمْ ﴾ قال: غبطة، ﴿ وَحُسْنُ مَثَابٍ ﴾ قال: حسن مرجع (٥).

• ﴿ ... وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ... ﴾ (٦).

١١٤٥ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ﴾ قال: سرية، ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ قال: أنت يا محمد (٦).

١١٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَحُلُّ ﴾ بالياء على الغيبة؛ يحل (٧).

(١) الدر المنثور: ٦٣٩/٤، وذكر ابن الجوزي: ٢٤٠/٤، تفسير سلام عليكم، وكذا القرطبي: ٣١٢/٩، والألوسي: ١٤٣/١٣.

(٢) البحر المحيط: ٣٨٩/٥، والقرطبي: ٣١٦/٩، والألوسي: ١٥١/١٣.

(٣) الدر المنثور: ٦٤٢/٤. (٤) زاد المسير: ٢٤٢/٤.

(٥) الدر المنثور: ٦٥٠/٤.

(٦) جامع البيان: ١٥٢/١٣، وذكره ابن كثير: ١٧٠/٤.

(٧) المحرر الوجيز لابن عطية: ٤٣/١٠، وذكره الألوسي: ١٥٩/١٣.

• ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ...﴾ ﴿٦٦﴾

١١٤٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ قال: ثبت في البطن الشقاء والسعادة، وكل شيء فيغفر منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء (١).

١١٤٨ - روي عن سعيد في الآية، يمحو الله ما يشاء من الشرائع والفرائض فينسخه ويبدله، ويثبت ما يشاء منها فلا ينسخه (٢).

• ﴿... قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ﴿٦٧﴾

١١٤٩ - حدثني المثني قال: ثنا الحجاج بن المنهال قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال: قلت لسعيد بن جبير: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ أهو عبد الله بن سلام؟ قال: هذه السورة مكية، فكيف يكون عبد الله بن سلام؟ قال: وكان يقرأها: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ يقول: من عند الله (٣).

١١٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ أنه جبريل عليه السلام (٤).

١١٥١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ هو الله تعالى (٥).

\*\*\*

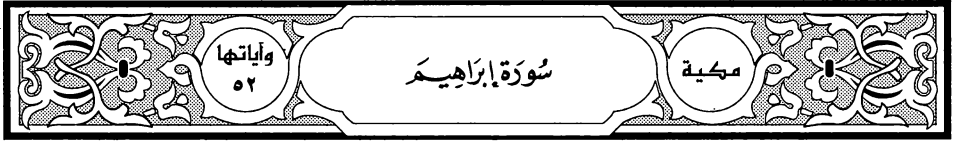
(١) جامع البيان : ١٧٠/١٣، وذكره البغوي : ٣٦٢/٣، وابن كثير : ١٠٣/٤، ونقله السيوطي : ٤/٦٦٥، عن ابن جرير.

(٢) المعالم للبغوي : ٣٦١/٣، وذكره ابن الجوزي : ٤/٢٤٩، والقرطبي : ٩/٣٣١، وأبو حيان : ٥/٣٩٨، والألوسي : ١٣/١٦٩.

(٣) جامع البيان : ١٧٨/١٣، وذكره أيضًا عن الحسن بن سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٢١٢، عن أحمد بن محمد الأزدي عن أحمد بن داود عن مسدد عن عوانة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره البغوي : ٣/٣٦٥، وابن عطية : ١٠/٥٤، وذكر القراءة أيضًا : ١٠/٥٥، وذكره القرطبي : ٩/٣٣٦، وذكر أبو حيان القراءة : ٥/٤٠٢، وابن كثير : ٤/١٠٥، ونقله السيوطي : ٤/٦٦٩، عن ابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وسعيد بن منصور وابن المنذر، وذكره الألوسي : ١٣/٨٤، ١٧٥.

(٤) زاد المسير : ٤/٢٥٢، وذكره الألوسي : ١٣/١٧٦.

(٥) البحر المحيط : ٥/٤٠١.



• ﴿ ... وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا ... ﴾ ﴿١﴾

١١٥٢ - حدثنا أحمد قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا حبيب بن حسان عن سعيد ابن جبير: ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِنَا اللَّهُ ﴾ قال: بنعم الله (١).

• ﴿ ... مَا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ ... ﴾ ﴿٢﴾

١١٥٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ ﴾ قال: بمنذركم (٢).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ... ﴾ ﴿٣﴾ إلى قوله: ﴿ تَوَقَّ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ... ﴾ ﴿٤﴾

١١٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ قال: النخلة (٣).

١١٥٥ - روي عن سعيد بن جبير وغيره في الآية: إن ذلك عبارة عن المؤمن وقوله الطيب وعمله الصالح، وإن المؤمن كالشجرة من النخل، لا يزال يرفع له عمل صالح في كل حين ووقت، وصباح ومساء (٤).

١١٥٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن سفيان عن طارق عن سعيد بن جبير

في قوله تعالى: ﴿ تَوَقَّ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ قال: ستة أشهر (٥).

١١٥٧ - سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير في قوله تعالى:

﴿ تَوَقَّ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ قال: الحين: السنة (٦).

• ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ ﴿٧﴾

١١٥٨ - حدثني المثنى قال: ثنا عمرو بن عون قال: أخبرنا هشيم عن حصين عن

أبي مالك وسعيد بن جبير قالوا: هم كفار قريش من قُتل بيدر (٧).

(١) جامع البيان : ١٨٤/١٣ .

(٢) البحر المحيط : ٤١٩/٥ .

(٣) تفسير ابن كثير : ١٢٢/٤ .

(٤) تفسير ابن كثير : ١٢٢/٤ .

(٥) جامع البيان : ٢٠٨/١٣ ، وذكره البغوي : ٣٧٧/٣ .

(٦) تفسير سفيان : ص ١٥٦ .

(٧) جامع البيان : ٢٢٢/١٣ ، وذكره أيضًا عن ابن وكيع وابن بشار عن غندر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد =



• ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ... ﴾ (٧٧) ﴿

١١٥٩ - حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا شريك عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ قال: حين وضع إسماعيل (١).

١١٦٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام بن سلم عن عمرو بن أبي قيس عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ ولو قال أفئدة الناس تهوي إليهم لحجت اليهود والنصارى والمجوس، ولكنه قال: أفئدة من الناس تهوي إليهم، فهم المسلمون (٢).

• ﴿ أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ... ﴾ (٧٨) ﴿

١١٦١ - ثنا ابن وكيع، ثنا ابن فضيل عن ضرار بن مرة قال: سمعت شيخًا يحدث سعيد بن جبير قال: بُشِّرَ إبراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة (٣).

• ﴿ رَبَّنَا آغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ... ﴾ (٧٩) ﴿

١١٦٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ رَبَّنَا آغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ﴾ على الأفراد يعني أباه (٤).

• ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ (٨٠) ﴿

١١٦٣ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا هاشم بن القاسم عن أبي سعيد المؤدب عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ قال: التَّسْلَانُ، وهو الخيب أو ما دون الخيب، شك أبو سعيد، يخبون وهم ينظرون (٥).

= به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وأيضًا عن ابن المثنى وابن بشار عن عبد الرحمن عن هشيم عن حصين عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي: ٤/٢٦٦، وابن كثير: ٤/١٣٨.

(١) جامع البيان: ١٣/٢٣٣.

(٢) جامع البيان: ١٣/٢٣٣، وذكره البغوي: ٣/٣٨٥، وابن عطية: ١٠/٩٣، وأبو حيان: ٥/٤٣٢، وابن كثير: ٤/١٤٢، والألوسي: ١٣/٢٣٨.

(٣) جامع البيان: ١٣/٢٨٥، وذكره البغوي: ٣/٣٨٦، والزمخشري: ٢/٣٨١، وابن عطية: ١٠/٩٤، والقرطبي: ٩/٣٧٥، وأبو حيان: ٥/٤٢٤، ونقله السيوطي: ٥/٤٩، عن ابن جرير.

(٤) الكشف: ٢/٣٨٢، وذكره ابن عطية: ١٠/٩٥، والقرطبي: ٩/٣٧٥، وأبو حيان: ٥/٤٣٥.

(٥) جامع البيان: ١٣/٢٣٧، وذكره البغوي: ٣/٣٨٧، ونقله السيوطي: ٥/٥١، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر.

١١٦٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مُهَظِّمَاتٍ﴾ أنه الإسراع (١).

١١٦٥ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا هاشم بن القاسم عن أبي سعيد عن سالم عن سعيد بن جبير قال: رافعي رؤوسهم (٢).

١١٦٦ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا هاشم بن القاسم عن أبي سعيد عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَفِيدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ قال: تمور في أجوافهم ليس لها مكان تستقر فيه (٣).

• ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِيَرْزُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ (٤).

١١٦٧ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبو داود الحفري عن يعقوب عن حفص بن حميد أو جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِيَرْزُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ قال عمرو ذ صاحب النسور، أمر بتابوت فجعل، وجعل معه رجلاً ثم أمر بالنسور فاحتمل، فلما سعد قال لصاحبه: أي شيء ترى؟ قال: أرى الماء والجزيرة - يعني الدنيا - ثم سعد فقال لصاحبه: أي شيء ترى؟ قال: قال: ما نزداد من السماء إلا بعداً، قال: اهبط (٤).

• ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ...﴾ (٥).

١١٦٨ - حدثني المثني قال: ثنا أبو سعد سعيد بن دل من صغانيان قال: ثنا الجارود ابن معاذ الترمذي قال: ثنا وكيع بن الجراح عن عمرو بن بشر الهمداني عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ قال: تبدل خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه (٥).

١١٦٩ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: أرض الجنة فضة (٦).

(١) المحرر الوجيز لابن عطية: ٩٦/١٠، وذكره ابن الجوزي: ٢٧٢/٤، والقرطبي: ٣٧٦/٩، وأبو حيان: ٤٣٥/٥، والألوسي: ٢٤٥/١٣.

(٢) جامع البيان: ٢٣٩/١٣، ذكره ابن الجوزي: ٢٧٢/٤، والقرطبي: ٣٧٦/٩، ونقله السيوطي: ٥١/٥، عن ابن المنذر وابن أبي شيبه.

(٣) جامع البيان: ٢٤٠/١٣، وذكره أيضاً عن ابن وكيع عن هاشم بن القاسم عن أبي سعيد عن سالم به، وذكره البغوي: ٥٨٧/٥، ونقله السيوطي: ٥١/٥، عن ابن أبي شيبه وابن المنذر، ونقله الألوسي: ٢٤٧/١٣، عن ابن أبي شيبه وابن المنذر.

(٤) جامع البيان: ٢٤٥/١٣، ونقله عنه السيوطي: ٥٥/٥، وذكره الألوسي: ٢٥٢/١٣.

(٥) جامع البيان: ٢٥٢/١٣، وذكره البغوي: ٣٩٠/٣، وابن الجوزي: ٤٧٦/٤، وأبو حيان: ٤٣٩/٥، وابن كثير: ١٤٨/٤، برواية وكيع، ونقله السيوطي: ٥٨/٤، عن ابن جرير ومثله الألوسي: ٢٥٥/١٣.

(٦) تفسير يحيى بن يمان: ص ٣٤.

• ﴿وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٦﴾﴾ .

١١٧٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ قال: في السلاسل (١).

• ﴿ سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ ... ﴿٧﴾ ﴾ .

١١٧١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير:

﴿ سَرَابِلُهُمْ مِّنْ قَطِرَانٍ ﴾ قال: قطر، والآن: الذي قد انتهى حره (٢).

١١٧٢ - حدثني المثني قال: ثنا إسحاق قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال: ثنا

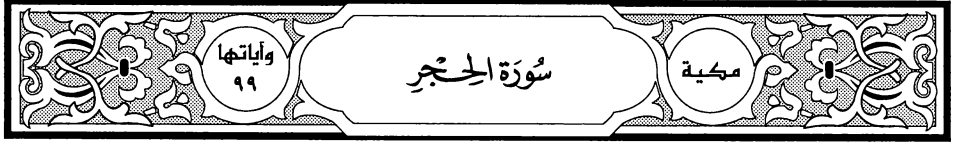
يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ: ( سرايلهم. من قطرٍ آن ) (٣).

\* \* \*

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٥٤/٧، وذكره ابن كثير: ١٤٩/٤، بلفظ: القيود، ونقله عنه السيوطي: ٥٩/٥.

(٢) جامع البيان: ٢٥٧/١٣، وأيضًا عن الحسن بن محمد عن داود بن مهرا عن يعقوب عن جعفر به، وأيضًا عن المثني عن إسحاق عن هشام عن يعقوب القمي به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٢٥٤/٧، وابن كثير: ١٤٩/٤، ونقله السيوطي: ٦٠/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٣) جامع البيان: ٢٥٧/١٣، وابن عطية: ١٠٤/١٠، والقرطبي: ٣٨٥/٩، وأبو حيان: ٤٤٠/٥، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم: ٦٠/٥.



• ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢١﴾﴾ .

١١٧٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ قالوا: إذا خرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة، يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين (١).

• ﴿... وَأَبْتَنَّا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿٢٢﴾﴾ .

١١٧٤ - حدثنا أحمد قال: ثنا سفيان عن حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ قال: معلوم (٢).

• ﴿... إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٣﴾﴾ .

١١٧٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال في صفة الصلصل: أرض خصبة جرشة (٣).

• ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُمُ سَجِدِينَ ﴿٢٤﴾﴾ .

١١٧٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي ثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما خلق الله تعالى آدم نفخ الروح في رأسه قبل جسده فعطس فقال: الحمد لله رب خلقتني، فقال الله له: يرحمك الله (٤).

• ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٥﴾﴾ .

١١٧٧ - حدثنا أبو يعلى حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير ؑ قال: لما لعن إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا إلى يوم القيامة منها (٥).

(١) سنن الترمذي : ١٣٣/٤ ، باب فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله .

(٢) جامع البيان : ١٦/١٤ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٨٦/٤ ، والقرطبي : ١٣/١٠ ، وأبو حيان : ٤٥٠/٥ ، وابن كثير : ١٥٦/٤ .

(٤) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٦/٤ .

(٣) النهاية : ٢٦٠/١ .

(٥) العظمة لأبي الشيخ : ١١٢٢٤٢/١٦٧٨/٥ ، وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان : ٣٣/٥٣/١ ، عن إبراهيم ابن راشد عن داود بن مهران عن يعقوب القمي عن جعفر به . ونقله السيوطي : ٨٠/٥ ، عن ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة ، وذكره ابن أبي حاتم : ١٦١/٤ ، وابن كثير نقلاً عن ابن أبي حاتم : ١٦١/٤ ، =

• ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٦٧﴾ .

١١٧٨ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن سماك عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ قال: هو كالرجل يقول لأهله: وعلامة ما بيني وبينكم أن أرسل إليكم خاتمي أو آية كذا وكذا (١).

• ﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ ﴾ ﴿٦٨﴾ .

١١٧٩ - حدثني المثنى قال: ثنا إسحاق قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال: ثنا عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير قال في قوله تعالى: ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ أصحاب غيضة (٢).

• ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴾ ﴿٦٩﴾ .

١١٨٠ - حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا سعيد بن منصور قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴾ قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس، قال: فقلت: ما المثنان؟ قال: يثنى فيها الفرائض (٣).

١١٨١ - حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا شعبة قال: ثنا سعيد بن جعفر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴾ قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس، تثنى فيها الفرائض (٤).

١١٨٢ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي ﴾ قال: البقرة وآل عمران

= ونقله السيوطي : ٤٠٣/٥ ، عن ابن أبي حاتم.

(١) جامع البيان : ٤٧/١٤ .

(٢) جامع البيان : ٤٧/١٤ ، ونقله عنه السيوطي : ٩٢/٥ .

(٣) جامع البيان : ٥٢/١٤ ، وأيضًا عن يعقوب بن إبراهيم عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جعفر ، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن شعبة عن أبي بشر به ، وأيضًا عن ابن وكيع عن أبيه عن ابن أبي خالد عن خوات به ، وأيضًا عن الحسن بن محمد بن الصباح عن هشيم عن أبي بشر به ، وأيضًا أحمد بن إسحاق عن أبي أحمد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين به ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٧٢/٧ ، وذكره ابن عطية : ١٤٨/١٠ ، وابن الجوزي : ٣٠٣/٤ ، والقرطبي : ٥٥/١٠ ، وأبو حيان : ٤٦٥/٥ ، وابن كثير : ١٧٢/٤ ، ونقله السيوطي : ٩٦/٥ ، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والبيهقي وابن أبي حاتم .

(٤) جامع البيان : ٥٢/١٤ .

والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس فيهن الفرائض والحدود (١).

١١٨٣ - ثنا ابن وكيع، ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن خوات عن سعيد بن جبيرة: هي السبع الطول، أعطي موسى ستًا وأعطي محمد ﷺ سبعا (٢).

١١٨٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا سفيان عن أبيه عن سعيد ابن جبيرة قال: ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ فاتحة الكتاب (٣).

• ﴿... وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿١٨﴾ ﴿١٩﴾.

١١٨٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ قال: اخضع (٤).

• ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾.

١١٨٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ قال: هم أهل الكتاب آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه (٥).

• ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿٢٤﴾.

١١٨٧ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ﴾ قال: هم خمسة رهط من قريش؛ الوليد بن المغيرة، والعاض بن وائل، وأبو زمعة، والحارث بن عيطلة، والأسود بن قيس (٦).

١١٨٨ - قال أبو بكر الهذلي: قلت للزهري: إن ابن جبيرة وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال ابن جبيرة: هو الحارث بن عيطلة، وقال عكرمة: هو الحارث بن قيس، فقال الزهري: صدقا، أمه عيطلة، وأبوه قيس (٧).

(١) جامع البيان : ٥٢/١٤ .

(٢) جامع البيان : ٥٤/١٤ .

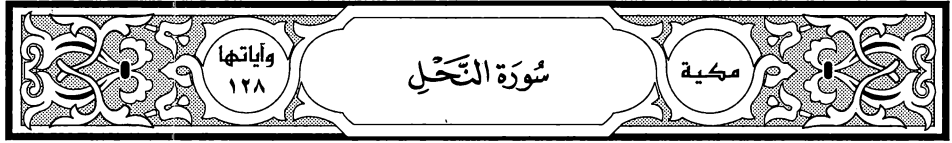
(٣) جامع البيان : ٥٦/١٤ ، وذكره البغوي : ٣١٠/٣ ، وابن الجوزي : ٣٠٢/٤ ، ونقله السيوطي : ٩٤/٥ ، عن ابن الضريس ، وذكره الألويسي : ٧٨/١٤ .

(٤) الدر المنثور : ٩٧/٥ .

(٥) جامع البيان : ٦٢/١٤ ، وذكره أيضًا عن مطر بن محمد الضبي عن أبي عاصم عن شعبة عن أبي بشر بلفظ: هم أهل الكتاب. وذكره ابن عطية : ٨٠٣/١٠ ، ونقله ابن كثير عن ابن أبي حاتم : ١٧٤/٤ .

(٦) جامع البيان : ٧١/١٤ ، وأيضًا عن المثني عن عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر به ، وابن عطية : ١٥٣/١٠ ، وأبو حيان : ٤٧٠/٥ .

(٧) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٥٣/١٠ ، وذكره أبو حيان : ٤٧٠/٥ .



• ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ... ﴾ ﴿١﴾ .

١١٨٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ بالياء، على صيغة نهي الغائب (١).

• ﴿ وَالخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ لِيَرْكَبُوهَا وَزِينَةً... ﴾ ﴿٢﴾ .

١١٩٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه أباح لحوم الخيل (٢).

• ﴿ ... فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُونَ ﴾ ﴿٣﴾ .

١١٩١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُونَ ﴾ قال: نزلت في عبد الله بن سلام، ونفر من أهل التوراة كانوا أهل كتب، يقول: فاسألوهم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُونَ ﴾ إن الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر وإنه لمنافق، قيل: يا رسول الله، بماذا دخل عليه النفاق؟ قال: يطعن على إمامه، وإمامه من قال الله في كتابه: ﴿ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْمُونَ ﴾ (٣).

١١٩٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ قال: هم أهل القرآن (٤).

• ﴿ ... وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا... ﴾ ﴿٤﴾ .

١١٩٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَهُ الدِّينُ ﴾ قال: العبادة (٥).

• ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ... ﴾ ﴿٥﴾ .

١١٩٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ قال: ما سقاهم المطر (٦).

(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٥٨/١٠، وذكره الألويسي : ٩٠/١٤ .

(٢) المعالم للبقوي : ٤١٩/٣ .

(٣) الدر المنثور : ١٣٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٨٩/٧، وذكره الألويسي : ١٤٧/١٤ .

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٨٨/١٠ .

(٥) زاد المسير : ٣٣٢/٤، وذكره أبو حيان : ٥٠١/٥ .

(٦) الدر المنثور : ١٤٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٨٧/٧ .

• ﴿ ... لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ ﴿٦﴾ .

١١٩٥ - حدثنا غندر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ قال: منسيون مضيعون (١).

١١٩٦ - حدثنا يعقوب قال: ثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ قال: متروكون في النار منسيون فيها (٢).

١١٩٧ - ثنا ابن وكيع، ثنا أبي عن أشعت السمان عن الربيع عن أبي بشر عن سعيد في: ﴿ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ قال: محسؤون مبعدون (٣).

١١٩٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ بفتح الراء والتخفيف (٤).

• ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنذِرُوا مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ ﴿٦﴾ .

١١٩٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: الفرث في أوسط المصارين، والدم في أعلاها، واللبن بينهما، والكبد يقسم الفرث إلى الكرش، والدم إلى العروق، واللبن إلى الضروع (٥).

١٢٠٠ - روي عن سعيد بن جبير، أن البهيمة إذا اعتلفت وأنضح العلف في كرشها، كان أسفلها فرثاً وأوسطه لبناً وأعلاه دماً (٦).

• ﴿ وَإِنْ تَمَرَّتِ النَّجِيلِ وَالْأَعْنَبِ لِنُحْدُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ... ﴾ ﴿٦﴾ .

١٢٠١ - سفیان عن أبي حصين عن سعيد في: ﴿ لِنُحْدُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٣/٧، وذكره الطبري : ١٢٢/١٤، عن محمد بن بشار وابن وكيع عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به.

(٢) جامع البيان : ١٢٧/١٤، وأيضاً عن موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن زيد بن الحباب عن سعيد عن أبي بشر به، وأيضاً عن ابن حميد عن بهز بن أسد عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضاً عن المثني عن الحجاج ابن المنهال عن هشيم عن حصين به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٨٨/٧، وذكره أبو نعيم : ٢٨٨/٤، عن أبي بكر بن مالك عن عبد الملك بن أحمد بن حنبل عن أبي معمر عن هشيم عن حصين عن سعيد به، وذكره البغوي : ٥٠٦/٥، وابن كثير : ٢٠٣/٤، ونقله السيوطي : ١٤١/٥، عن سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) إعراب القرآن : ٤٠٠/٢ .

(٣) جامع البيان : ١٢٩/١٤ .

(٦) روح المعاني : ١٧٧/١٤ .

(٥) البحر المحيط : ٥١٠/٥ .



قال: السكر: الحرام، والرزق الحسن: الحلال (١).

١٢٠٢ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ...﴾ قال: هذه الآية  
مكية نزلت قبل تحريم الخمر ثم حرمت بالمدينة (٢).

• ﴿... وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْزَلِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ...﴾ (٧٦)

١٢٠٣ - ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو أحمد قال: ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب  
عن سعيد في: ﴿بَيْنَ وَحَفْدَةٍ﴾ قال: الحفدة: الأختان (٣).

• ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ آرزَقًا حَسَنًا...﴾ (٧٧)

١٢٠٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا...﴾  
قال: مثل للبخیل والسخي (٤).

• ﴿... وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَتْنَعًا إِلَيَّ حِينَ﴾ (٧٨)

١٢٠٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَثْنَا﴾ قال: المتاع (٥).

• ﴿... كَذَلِكَ يُبْدِي نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ (٧٩)

١٢٠٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ بفتح  
التاء واللام (٦).

(١) تفسير سفيان : ص ١٦٥، وذكره ابن أبي شيبة : ٧٥/٥، عن وكيع عن مسعر عن سفيان بلفظ: السكر  
خمر، وذكره النسائي : ٢٩٥/٨، عن سويد بن عبد الله عن سفيان به، كتاب التفسير، وأيضًا عن سفيان عن  
حبيب بن أبي عمرة به، وأيضًا عن إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن حبيب بن أبي عمرة به، وذكره  
الطبري : ١٣٥/١٤، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان بلفظ: ما حرم من ثمرتهما، وما أحل من  
ثمرتهما، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر به، وأيضًا عن ابن وكيع عن  
أبيه عن سفيان به، وأيضًا عن أحمد بن أبي أحمد عن سفيان به، وأيضًا عن المثني عن أبي نعيم عن سفيان به،  
وذكره البغوي : ٤٣٦/٣، وابن عطية : ٢٠٥/١٠، وابن الجوزي : ٣٣٨/٤، والقرطبي : ١٢٨/١٠، ونقله  
السيوطي : ١٤٣/٥، عن النسائي وابن أبي شيبة، وذكره الألويسي : ١٨٠/١٤.

(٢) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ص ٢١٤، وذكره أبو حيان : ٥١١/٥.

(٣) جامع البيان : ١٤٤/١٤، وذكره ابن عطية : ٢١٠/١٠، وابن الجوزي : ٣٤٢/٤، والقرطبي : ١٤٣/١٠،  
وابن كثير : ٢١٠/٤.

(٤) البحر المحیط : ٥١٩/٥.

(٥) تفسير ابن كثير : ٢١٤/٤.

(٦) زاد المسير : ٣٤٩/٤.

• ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ... ﴾ ﴿١٢٠٧﴾  
 ١٢٠٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾  
 حيات أمثال البخت وعقارب أمثال البغال تلسع إحداهن اللسعة، يجد صاحبها حمتها  
 أربعين خريفًا (١).

• ﴿ ... وَلَا نَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ... ﴾ ﴿١٢٠٨﴾  
 ١٢٠٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا نَنْقُضُوا  
 الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ يعني: بعد تغليظها وتشديدها (٢).

١٢٠٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَفِيلًا ﴾ يعني:  
 في العهد شهيدًا والله أعلم بالصواب (٣).

• ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا... ﴾ ﴿١٢١٠﴾ إلى قوله:  
 ﴿...وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٢١١﴾.

١٢١٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال: ولا تكونوا في نقض  
 العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا يعني بعدما أبرمته، ﴿ نَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ ﴾  
 يعني: العهد ﴿ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾ يعني بين أهل العهد، يعني: مكرًا أو خديعة ليدخل العلة،  
 فيستحل به نقد العهد ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ يعني: أكثر، ﴿ إِنَّمَا  
 يَبُلُوكُمُ اللَّهُ بِهٖ ﴾ يعني بالكثرة، ﴿ وَلَيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿١٢١١﴾ ولو  
 شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴿ يعني المسلمة والمشركة، ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ يعني ملة  
 الإسلام وحدها، ﴿ وَلَٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ يعني: عن دينه وهم المشركون، ﴿ وَيَهْدِي  
 مَنْ يَشَاءُ ﴾ يعني المسلمين، ﴿ وَلَنَسُئَلَنَّ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾. ثم ضرب  
 مثلًا آخر لناقض العهد، فقال: ﴿ وَلَا نَنْخِذُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ يعني العهد، ﴿ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَزَلَ  
 قَدَمٌ بَعْدَ بُوتِهَا ﴾ يقول: إن ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة،  
 ﴿ وَتَذُوقُوا أَسْوَأَ يَمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يعني: العقوبة. ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ  
 ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ يعني عرضًا من الدنيا يسيروا، ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ يعني الثواب، ﴿ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾

(١) المعالم للبخاري : ٤٤٤/٣ .

(٢) الدر المنثور : ١٦١/٥ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٩٩/٧ .

(٣) الدر المنثور : ١٦١/٥ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٢٩٩/٧ ، وابن الجوزي : ٣٥٤/٤ .

يعني أفضل لكم من العاجل. ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ ﴾، يعني: ما عندكم من الأموال ينفى، ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ يعني وما عند الله في الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن أهله ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ في الدنيا ويعفو عن سيئاتهم (١).

• ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً... ﴾ (١٧) ﴿

١٢١١ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً ﴾ إنها في الآخرة (٢).

١٢١٢ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً ﴾ قال: هي الرزق الحلال (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ... ﴾ (١٨) ﴿

١٢١٣ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ إنه غلام أعجمي لامرأة من قريش يقال له: جابر، يأتي رسول الله، فيتعلم منه، فقال المشركون: إنما يتعلم محمد من هذا (٤).

١٢١٤ - روي عن سعيد بن جبيرة في الآية: إنهم عنوا به غلاماً لعامر بن الحضرمي، وكان أعجمياً، وكان اسمه يسار، ويكنى أبا فكيهة (٥).

• ﴿ إِنَّ إِيْرَاهِيْمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا... ﴾ (١٩) ﴿

١٢١٥ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج، قال ابن جريج: وأخبرني عويمر عن سعيد بن جبيرة أنه قال: ﴿ قَانِتًا ﴾ مطيعاً (٦).

• ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ آخَلَفُوا فِيهِ... ﴾ (٢٠) ﴿

١٢١٦ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا سفيان عن السدي عن

(١) الدر المنثور: ١٦٣/٥، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٠٠/٧، وذكره ابن الجوزي: ٣٥٥/٤، وابن كثير: ٢٢٢/٤.

(٢) زاد المسير: ٣٥٧/٤، وذكره أبو حيان: ٥٣٤/٥، وذكره الألويسي: ٢٢٥/١٤.

(٣) المعالم للبيهقي: ٤٤٨/٣، وذكره القرطبي: ١٧٤/١٠.

(٤) زاد المسير: ٣٦٠/٤.

(٥) زاد المسير: ٣٦٠/٤، وذكره أبو حيان: ٥٣٦/٥.

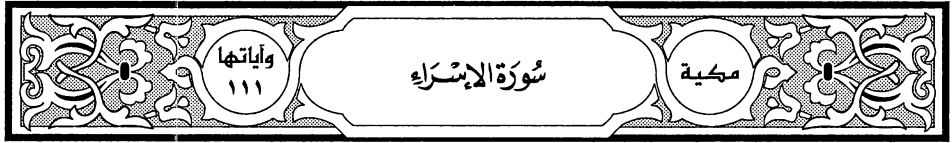
(٦) جامع البيان: ٢٩٢/١٤.

أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ قال: باستحلالهم يوم السبت (١).

\* \* \*

---

(١) جامع البيان : ١٩٤/١٤، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٠٧/٧، بلفظ: باستحلالهم إياه، رأى موسى عليه السلام رجلاً يحمل حطباً يوم السبت فضرب عنقه، وذكره ابن العربي : ١١٨٥/٣، ونقله السيوطي : ١٧٧/٥، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر.



• ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ ... ﴾ ① ﴿

١٢١٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فِي الْكِتَابِ ﴾ على لفظ الجمع: (الكتب) (١).

• ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ... ﴾ ② ﴿

١٢١٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن أبي المعلى قال: سمعت سعيد بن جبير يقول في قوله تعالى: ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: بعث الله تبارك وتعالى عليهم في المرة الأولى سنحاريب من أهل أثور ونيوى، فسألت سعيداً عنها فزعم أنها الموصل (٢).

١٢١٩ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: ثني

يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير أنه سمعه يقول: كان رجل من بني إسرائيل يقرأ حتى إذا بلغ: ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ بكى وفاضت عيناه، وطبق المصحف، فقال ذلك ما شاء الله من الزمان ثم قال: أي رب، أرني هذا الرجل الذي جعلت هلاك بني إسرائيل على يديه، فأري في المنام مسكيناً يبابل، يقال له بختنصر، فانطلق بمال وأعبد له، وكان رجلاً موسراً، فقيل له: أين تريد؟ قال: أريد التجارة، حتى نزل داراً ببابل، فاستكراها ليس فيها أحد غيره، فجعل يدعو المساكين ويلطف بهم حتى لم يبق أحد، فقال: هل بقي مسكين غيركم؟ قالوا: نعم، مسكين بفتح آل فلان، مريض، يقال له بختنصر، فقال لغلمته: انطلقوا، حتى أتاه، فقال: ما اسمك؟ قال: بختنصر، فقال لغلمته: احتملوه، فنقله إليه ومرضه حتى برأ، فكساه وأعطاه نفقة، ثم أذن الإسرائيلي بالرحيل، فبكى بختنصر، فقال الإسرائيلي: ما يبكيك؟ قال: أبكي أنك فعلت بي ما فعلت، ولا أجد شيئاً أجزيك، قال: بلى شيئاً يسيراً، إن ملكت أطعنتني، فجعل الآخر يتبعه ويقول:

(١) إعراب القرآن: ٤١٤/٢، وذكره ابن عطية: ٢٦٠/١٠، والقرطبي: ٢١٤/١٠، وأبو حيان: ٨/٦، والأوسى: ١٦/١٥.

(٢) جامع البيان: ٢٨/١٥، وذكره البغوي: ٤٨٣/٣، وابن عطية: ٢٦١/١٠، وابن الجوزي: ٨/٥، وأبو حيان: ٩/٦، والقرطبي: ٢١٦/١٠، وابن كثير: ٢٨٢/٤، والأوسى: ١٦/١٥.

تستهزئ بي، ولا يمنعني أن يعطيه ما يسأله، إلا أنه يرى أنه يستهزئ به، فبكى الإسرائيلي وقال: لقد علمت ما يمنعك أن تعطيني ما سألتك، إلا أن الله يريد أن ينفذ ما قد قضاه في كتابه.

وضرب الدهر من ضربه، فقال يوماً صيحوون وهو ملك فارس ببابل: لو أنا بعثنا طليعة إلى الشام، قالوا: وما ضرك لو فعلت؟ قال: فمن ترون؟ قالوا فلائنا، فبعث رجلاً وأعطاه مائة ألف، وخرج بختنصر في مطبخه، لم يخرج إلا لياكل في مطبخه، فلما قدم الشام ورأى صاحب الطليعة أكثر أرض الله فرسًا ورجلاً جلدًا، فكسر ذلك في ذرعه فلم يسأل، قال: فجعل بختنصر يجلس مجالس أهل الشام فيقول: ما يمنعكم أن تغزو بابل؟ فلو غزوتموها ما دون بيت مالها شيء، قالوا: لا نُحسن القتال، قال: فلو أنكم غزوتهم، قالوا: إنا لا نحسن القتال، ولا نقاتل حتى أنفذ مجالس أهل الشام، ثم رجعوا، فأخبر الطليعة ملكهم بما رأى، وجعل بختنصر يقول لفوارس الملك: لو دعاني الملك لأخبرته، غير ما أخبره فلان، فرجع ذلك إليه فدعاه فأخبره الخبر وقال: إن فلائنا لما رأى أكثر أرض الله فرسًا ورجلاً جلدًا كبر ذلك في روعه ولم يسألهم عن شيء، وإني لم أدع مجلسًا بالشام إلا جالست أهله، فقلت لهم كذا وكذا، وقالوا لي كذا وكذا الذي ذكر سعيد بن جبيرة أنه قال لهم: قال الطليعة لبختنصر: إنك فضحتني؛ لك مائة ألف وتنزع عما قلت، قال: لو أعطيتني بيت مال بابل ما نزعتم.

ضرب الدهر من ضربه، فقال الملك: لو بعثنا جريدة خيل إلى الشام، فإن وجدوا مساعًا ساغوا، وإلا انثنوا ما قدروا عليه، قالوا: ما ضرك لو فعلت؟ قال: فمن ترون؟ قالوا: فلان، قال: بل الرجل الذي أخبرني ما أخبرني، فدعا بختنصر وأرسله، وانتخب معه أربعة آلاف من فرسانهم، فانطلقوا فجاسوا خلال الديار، فسبوا ما شاء الله، ولم يخربوا ولم يقتلوا، ومات صيحوون الملك، قالوا: استخلفوا رجلاً، قالوا: على رسلكم حتى يأتي الرجال، فإنهم فرسانكم، لن ينقضوا عليكم شيئًا أمهلوا، فأمهلوا حتى جاء بختنصر بالسبي وما معه، فقسمه في الناس، فقالوا: ما رأينا أحدًا أحق بالملك من هذا، فملكوه<sup>(١)</sup>.

١٢٢٠ - روي عن سعيد بن جبيرة أنه قرأ قوله تعالى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾:

خَلَّلَ الدِّيَارَ؛ بفتح الحاء واللام من غير ألف<sup>(٢)</sup>.

(١) جامع البيان : ٢٩/١٥، ونقله السيوطي عنه : ٢٤٢/٥.

(٢) زاد المسير : ٨/٥.

• ﴿... وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأُوا مَا عَلَوُا تَبَرُّرًا﴾ ﴿٦﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمۥٓ وَإِنَّ عُذَّتُمْ عَدْنَا... ﴿٨﴾ ﴿٩﴾

١٢٢١ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن أبي المعلى قال: سمعت سعيد بن جبير قال: بعث الله عليه في المرة الأولى سنحاريب، قال: فرد الله لهم الكرة عليهم كما قال، قال: ثم عصوا ربهم وعادوا لما نهوا عنه، فبعث عليهم في المرة الآخرة بختنصر، فقتل المقاتلة وسبى الذرية، وأخذ ما وجد من الأموال، ودخلوا بيت المقدس كما قال الله ﷻ: ﴿... وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأُوا مَا عَلَوُا تَبَرُّرًا﴾ ﴿٦﴾ دخلوه فتبروه وخربوه، وألقوا فيه ما استطاعوا من العذرة والحيف والجيف والقدر، فقال الله: ﴿... عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمۥٓ وَإِنَّ عُذَّتُمْ عَدْنَا﴾ ﴿٨﴾ فرحمهم الله فرد إليهم ملكهم وخلص من كان في أيديهم من ذرية بني إسرائيل وقال لهم: إن عدتم عدنا، فقال أبو المعلى: ولا أعلم ذلك إلا من هذا الحديث، ولم يعدهم الرجعة إلى ملكهم (١).

١٢٢٢ - أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: ( تبرنا ) دمرنا بالنبطية (٢).

١٢٢٣ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: ثني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير قال: لما ضرب لبختنصر الملك بجرانه قال: ثلاثة، فمن استأخر منكم بعدها فليمش إلى خشبته، فغزا الشام، فذلك حين قتل وأخرج بيت المقدس ونزع حليته، فجعلها آنية يشرب فيها الخمر وخواتناً يأكل عليه الخنازير، وحمل التوراة معه، ثم ألقاها في النار، وقدم فيما قدم به مائة وصيف، منهم: دانيال وعزريا وحنانيا ومشائيل، فقال لإنسان: أصلح لي أجسام هؤلاء لعلني أختار منهم أربعة يخدمونني، فقال دانيال لأصحابه: إنما نصرنا عليكم بما غيرتم من دين آبائكم، لا تأكلوا لحم الخنزير ولا تشربوا الخمر، فقالوا للذي يصلح أجسامهم: هل لك أن تطعمنا طعاماً هو أهون عليك في المؤنة مما تطعم أصحابنا، فإن لم نسمن قبلهم رأيت رأيك، قال: ماذا؟ قال: خبز الشعير والكرات، ففعل، فسمنوا قبل أصحابهم، فأخذهم بختنصر يخدمونه، فبينما هو كذلك، إذ رأى بختنصر رؤيا فجلس ففسحها، فعاد فرقد فرآها، فقام ففسحها ثم عاد فرقد فرآها، فخرج إلى الحجرة ففسحها.

(١) جامع البيان : ٣٤/١٥.

(٢) الدر المنثور : ٢٤٤/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣١٨/٧، ونقله الألويسي : ٢٠/١٥، عن ابن المنذر.

فلما أصبح الصباح دعا العلماء والكهان فقال: أخبروني بما رأيت البارحة وأولوا لي رؤيائي وإلا فليمش كل رجل منكم إلى خشبته، موعدكم الثالثة، فقالوا: هذا لو أخبرنا برؤياه، وذكر كلاماً لم أحفظه، قال: وجعل دانيال كلما مر به أحد من قرابته يقول: لو دعاني الملك لأخبرته برؤياه، ولأؤلتها له، قال: فاجعلوا يقولون: ما أحقق هذا الغلام الإسرائيلي! إلى أن مرَّ به كهل، فقال له ذلك، فرجع إليه فأخبره فدعاه، فقال: ماذا رأيت؟ قال: رأيت تمثالاً، قال: إيه، قال: ورأسه من ذهب قال: إيه، قال: وعنقه من فضة، قال: إيه، قال: وصدره من حديد قال: إيه، قال: وبطنه من صفر، قال: إيه، قال: ورجلاه من أنك، قال: إيه، قال: وقدماه من فخار، قال: هذا الذي رأيت؟ قال: إيه، فجاءت حصاة فوقعت في رأسه ثم في عنقه ثم في صدره ثم في بطنه ثم في رجليه ثم في قدميه، قال: فأهلكته، قال: فما هذا؟ قال: أما الذهب فإنه ملكك، وأما الفضة فملك ابنك من بعدك، ثم ملك ابن ابنك، قال: وأما الفخار فملك النساء، فكساه جبة ترثون، وسوره وطاف به في القرية، وأجاز خاتمه.

فلما رأت ذلك فارس، قالوا: ما الأمر إلا أمر هذا الإسرائيلي، فقالوا: ائتوه من نحو الفتية الثلاثة، ولا تذكروا له دانيال، فإنه لا يصدقكم عليه، فأتوه فقالوا: إن هؤلاء الفتية الثلاثة ليسوا على دينك، وآية ذلك أنك إن قربت إليهم لحم الخنزير والخمر لم يأكلوا ولم يشربوا، فأمر بحطب كثير فوضع، ثم ألقاهم عليه، ثم أوقد فيه ناراً، ثم خرج من آخر الليل يبول، فإذا هم يتحدثون وإذا معهم رابع يروح عليهم يصلي، قال: من هذا يا دانيال؟ قال: هذا جبريل، إنك ظلمتهم، قال: ظلمتهم، مر بهم ينزلوا، فأمر بهم فنزلوا، قال: ومسح الله تعالى بختنصر من الدواب كلها، فجعل من كل صنف من الدواب رأسه رأس سبع من السباع الأسود، ومن الطير النسور، وملك ابنه، فرأى كفاً خرجت بين لوحين، ثم كتبت سطرين، فدعا الكهان والعلماء، فلم يجدوا لهم في ذلك علمًا، فقالت له أمه: إنك لو أعدت إلى دانيال منزلته التي كانت له من أبيك، أخبرك وكان قد جفاه، فدعاه، فقال: إنني معيد إليك منزلتك من أبي فأخبرني ما هذان السطران؟ قال: أما أن تعيد إليَّ منزلتي فلا حاجة لي بها، وأما هذا السطران، فإنك تقتل الليلة، فأخرج من في القصر جميعاً وأمر بقفله، فأقفلت الأبواب عليه، وأدخل عليه آمن أهل القرية في نفسه معه سيف، فقال: من جاءك من خلق الله فاقتله، وإن قال: أنا فلان، وبعث الله عليه البطن، فجعل يمشي حتى كان شطر الليل، فرقد، ورقد صاحبه، ثم نبهه



البطن، فذهب يمشي والآخر نائم، فرجع فاستيقظ به، فقال له: أنا فلان، فضربه بالسيف فقتله (١).

• ﴿... وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ (١٨) ﴿﴾.

١٢٢٤ - حدثنا عبد الله، حدثني الفضل بن سهل، حدثني علي بن عاصم، حدثنا أبو المعلى العطار عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ قال: محتسباً (٢).

• ﴿... فَحَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ...﴾ (١٩) ﴿﴾.

١٢٢٥ - أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَحَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ...﴾ قال: انظر إلى الهلال ليلة ثلاث عشرة أو أربع عشرة فإنك ترى فيه كهيئة الرجل أخذ برأس رجل (٣).

• ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (٢٠) ﴿﴾.

١٢٢٦ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا شريك عن سلمة أو غيره عن سعيد بن جبير قال: أمرنا بالطاعة فعصوا (٤).

• ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا لِيَاءِهِ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ (٢١) ﴿﴾.

١٢٢٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ﴾: ووصى (٥).

• ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ...﴾ (٢٢) ﴿﴾.

١٢٢٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا بهز بن أسد قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ قال: كن لهما ذليلاً ولا تكن ذلولاً (٦).

١٢٢٩ - حدثنا محمد، حدثنا الفراء قال: ثنا هشيم عن أبي بشر جعفر بن أبي إياس

(٢) الزهد لأحمد : ص ٤٣٧.

(١) جامع البيان : ٣٥/١٥.

(٣) الدر المنثور : ٢٤٨/٥.

(٤) جامع البيان : ٥٥/١٥، وذكره ابن عطية : ٢٧١/١٠، وابن الجوزي : ١٥/٥، وابن كثير : ٢٩٥/٤، ونقله الألويسي : ٤٣/١٥، عن ابن جرير.

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ٢٧٧/١٠، وذكره ابن الجوزي : ١٧/٥، وأبو حيان : ٢٥/٦.

(٦) جامع البيان : ٦٧/١٥.

عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ بكسر الذال من الذل (١).

١٢٣٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ يقول: اخضع لوالديك كما يخضع العبد للسيد لفظ الغليظ (٢).

• ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ عَفْوَراً ﴾ (٣).

١٢٣١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: سمعت أبي وعمي عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير في: ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ قال: البادرة تكون من الرجل إلى أبيه، لا يريد بذلك إلا الخير، فقال: ﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ (٣).

١٢٣٢ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ عَفْوَراً ﴾ قال: الراجعين إلى الخير (٤).

١٢٣٣ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: الأواب: التواب (٥).

١٢٣٤ - عبد الرزاق عن أبيه عن خلاد بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال: من صلى الضحى ثمان ركعات كتب من الأوابين (٦).

• ﴿ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ أَيْتَاءَ رَحْمَةٍ مِن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوراً ﴾ (٧).

١٢٣٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ... ﴾ قال: المشركون (٧).

(١) معاني الفراء: ١٢٢/٢، وذكره الطبري: ٦٧/١٥، عن نصر وابن بشار عن الفراء به، وذكره ابن الجوزي: ١٩/٥، ونقله السيوطي: ٢٦٠/٥، عن ابن جرير، وذكره الألوسي: ٥٦/١٥.

(٢) الدر المنثور: ٢٥٩/٥.

(٣) جامع البيان: ٦٨/١٥، وذكره أيضاً عن أبي السائب عن ابن إدريس عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت به، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٣٢٥/٧، والبخاري: ٩١/٣، والزمخشري: ٤٤٦/٣، وابن عطية: ٣٨٠/١٠، والقرطبي: ٢٤٦/١٠، وأبو حيان: ٢٥/٦، وابن كثير: ٣٠٠/٤، ونقله السيوطي: ٢٦١/٥، عن ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر، وذكره الألوسي: ٨٢/١٥.

(٤) جامع البيان: ٧٠/١٥، وأيضاً عن ابن المثني عن عبد الصمد وأبي داود عن شعبة عن أبي بشر، وذكره البخاري: ٤٩١/٣، وابن كثير: ٣٠٠/٤، ونقله السيوطي: ٢٦١/٥، عن ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان. وشعب الإيمان: ٧١٩١/٤٣٨/٥، لكن النص منسوب للضحك.

(٥) الدر المنثور: ٢٦١/٥. (٦) المصنف لعبد الرزاق: ٤٨٧٨/٨١/٣.

(٧) جامع البيان: ٧٥/١٥، وذكره ابن كثير: ٣٠٣/٤، بنحوه.

١٢٣٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد في قوله: ﴿وَأِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ آتِنَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ قال: أي رزق تنتظره، ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ أي: معروفًا<sup>(١)</sup>.

• ﴿... وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ...﴾ ﴿٣٦﴾.

١٢٣٧ - سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ قال: أن يقتل اثنين في واحد<sup>(٢)</sup>.

• ﴿... إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوكًا﴾ ﴿٣٧﴾.

١٢٣٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوكًا﴾ قال: يسأل الله ناقض العهد عن نقضه<sup>(٣)</sup>.

• ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ بِالْقَسَاسِ الْمُسْتَقِيمَ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ ﴿٣٨﴾.

١٢٣٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلَّمْتُمْ﴾ يعني: لغيركم، ﴿وَزِنُوا بِالْقَسَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ يعني: الميزان، وبلغة الروم: الميزان، القسطاس، ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ يعني: وفاء الكيل والميزان خير من النقصان، ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ عاقبة<sup>(٤)</sup>.

• ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ عِلْمٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابَّغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ ﴿٣٩﴾.

١٢٤٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِذَا لَابَّغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ قال: على أن ينزلوا ملكه<sup>(٥)</sup>.

(١) زاد المسير : ٢٢/٥، وذكره أبو حيان : ٣١/٦.

(٢) تفسير سفيان : ص ١٧٣، وذكره عبد الرزاق في تفسيره : ٣٢١/١، وابن أبي شيبة : ٤٥٦/٥، بنفس السند، والطبري : ٨٢/١٥، عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٢٩/٧، والبيهقي : ٤٧/٨، في كتاب الجنائيات، باب إيجاب القصاص على القاتل، عن أبي عبد الله الحافظ وأبي سعيد ابن أبي عمرو عن أبي العباس الأصم عن هارون بن سليمان عن ابن مهدي عن سفيان به، وذكره البغوي : ٤٩٤/٣، وابن الجوزي : ٢٥/٥، والقرطبي : ٢٥٥/١٠، وأبو حيان : ٣٣/٦، والألوسي : ٦٩/١٥.

(٣) الدر المنثور : ٢٨٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٣٠/٧.

(٤) الدر المنثور : ٢٨٥/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٣٠/٧، والألوسي : ٧٢/١٥.

(٥) الدر المنثور : ٢٨٨/٥، وابن أبي حاتم : ٢٣٣٢/٧، وذكره ابن عطية : ٢٩٩/١٠، وابن الجوزي : ٢٩/٥،

والقرطبي : ٢٦٥/١٠، وأبو حيان : ٤٠/٦.

• ﴿... وَإِنْ مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ...﴾ (١١) ﴿...﴾

١٢٤١ - حدثنا محمد، حدثنا الفراء قال: حدثني قيس بن الربيع عن عمار الذهني عن سعيد بن جبير قال: كل تسبيح في القرآن فهو صلاة، وكل سلطان حجة، هذا لقوله: ﴿وَإِنْ مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ (١).

• ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ (١٥) ﴿...﴾

١٢٤٢ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فقال أبو بكر: لو تنحيت عنها لثلا تسمعك ما يؤذيك، فإنها امرأة بذية اللسان، فقال النبي ﷺ: «إنه سيحال بيني وبينها» قال: فلم تره، فقالت لأبي بكر: يا أبا بكر، هجانا صاحبك، فقال: والله ما ينطق بالشعر وما يقوله، فقالت: والله إنك لمصدق، قال: فاندفعت راجعة، فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما رأتك؟ قال: فقال: «لم يزل ملك بيني وبينها يسترني حتى ذهبت» (٢).

• ﴿أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ...﴾ (١٦) ﴿...﴾

١٢٤٣ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ كونوا الموت إن استطعتم، فإن الموت يموت، قال: وليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت (٣).

• ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ...﴾ (١٧) ﴿...﴾

١٢٤٤ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ﴾ قال: يخرجون من قبورهم وهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك (٤).

(١) معاني الفراء : ١٢٥/٢ . وانظر الأثر رقم : ١٠٩٧ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٣/٦ ، وذكره البغوي : ٥٠٠/٣ ، والقرطبي : ٢٦٩/١٠ ، انظر : سورة المسد ، الأثر : ٢٢٥٤ .

(٣) جامع البيان : ٩٨/١٥ ، وذكره أيضًا عن ابن عبد الأعلى عن محمد بن ثور عن معمر عن قتادة به ، وذكره عبد الرزاق بلفظ: الموت : ٣٢٢/١ ، وذكره ابن عطية : ٣٠٥/١٠ ، والقرطبي : ٢٧٤/١٠ ، وأبو حيان : ٤٦/٦ ، وابن كثير : ٣١٧/٤ ، ونقله السيوطي : ٣٠٠/٥ ، عن ابن جرير وابن المنذر وعبد الله ابن أحمد، ونقله الألويسي : ٩٢/١٥ ، عن ابن جرير .

(٤) الدر المنثور : ٣٠١/٥ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٣٤/٧ ، وذكره النحاس : ٤٢٧/٢ ، في إعرابه، وابن عطية : ٣٠٦/١٠ ، وابن الجوزي : ٣٤/٥ ، والقرطبي : ٢٧٦/١٠ ، وأبو حيان : ٤٧/٦ ، والألويسي : ٤٣٥/٦ .

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلَادُ... ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٠﴾ .

١٢٤٥ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد قال: قال المشركون لمحمد ﷺ: يا محمد، إنك تزعم أنه كان قبلك أنبياء، فمنهم من سخرت له الريح، ومنهم من كان يحيي الموتى، فإن سرك أن تؤمن لك ونصدقك فادع ربك أن يكون لنا الصفا ذهبًا، فأوحى الله إليه: إني قد سمعت الذي قالوا، فإن شئت أن نفعل الذي قالوا، فإن لم يؤمنوا نزل العذاب، فإنه ليس بعد نزول الآية مناظرة، وإن شئت أن تستأني قومك، استأنيت بها، فقال: « يا رب أستأني » (١).

﴿ ... وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ... ﴾ ﴿٣٢﴾ ﴿٣١﴾ .

١٢٤٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام قال: ثنا عمرو عن فرات القزاز عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ قال: كان ذلك ليلة أسري به إلى بيت المقدس، فرأى ما رأى، فكذبه المشركون حين أخبرهم (٢).

١٢٤٧ - عبد الرزاق قال: أنبأنا إسرائيل عن فرات القزاز قال: سئل سعيد بن جبير عن الشجرة الملعونة، قال: الزقوم (٣).

﴿ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ فَأَيَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٢﴾ .

١٢٤٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَيَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾ يقول: يوفر عذابها للكافر فلا يدخر عنهم منها شيء (٤).

﴿ ... وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتُهُمْ... ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٣﴾ .

١٢٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَشَارِكُكُمْ... ﴾ المشاركة في الأموال، كل ما أصيب من حرام أو أنفق في حرام (٥).

١٢٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَالْأَوْلَادِ ﴾ أنهم أولاد الزنا (٦).

(١) جامع البيان : ١٠٨/١٥، وذكره ابن كثير : ٣٢١/٤، عن سنيد عن حماد بن زيد.

(٢) جامع البيان : ١١٠/١٥، وذكره البغوي : ٥٠٥/٣، وابن الجوزي : ٣٩/٥، والقرطبي : ٢٨٢/١٠، وابن كثير : ٣٣٤/٤.

(٣) جامع البيان : ١١٤/١٥، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن هشيم عن عبد الملك العزمي عن سعيد به، وأيضًا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به، وذكره ابن الجوزي : ٤٠/٥، والقرطبي : ٢٨٢/١٠.

(٤) الدر المنثور : ٣١٢/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٣٧/٧، والأوسمي : ١١٠/١٥.

(٥) المعالم للبغوي : ٥٠٧/٣. (٦) زاد المسير : ٤٣/٥.

• ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْبِهِمْ...﴾ (٧٦) ﴿١﴾.

١٢٥١ - روي عن سعيد في قوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْبِهِمْ﴾ إمام هدى أو إمام ضلالة (١).

• ﴿وَلِإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرًا...﴾ (٧٧) ﴿٢﴾.

١٢٥٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، ثنا جعفر عن سعيد بن جبير قال: كان رسول الله يستلم الحجر الأسود، فمنعته قريش، وقالوا: لا ندعه حتى يلم بالهتنا، فحدث نفسه، وقال: ما علي أن ألم بها بعد أن يدعوني أستلم الحجر، والله يعلم أنني لها كاره، فأبى الله، فأنزل الله: ﴿وَلِإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ...﴾ الآية (٢).

• ﴿وَلِإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا...﴾ (٧٨) ﴿٣﴾.

١٢٥٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: قال المشركون للنبي ﷺ: كانت الأنبياء يسكنون الشام فما لك والمدينة؟ فهم أن يشخص، فأنزل الله تعالى الآية (٣).

• ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ...﴾ (٧٩) ﴿٤﴾.

١٢٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ قال: إنه زوالها نصف النهار (٤).

• ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ...﴾ (٨٠) ﴿٥﴾.

١٢٥٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾ قال: فريضة لك (٥).

• ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ...﴾ (٨١) ﴿٦﴾.

١٢٥٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي﴾ قال: أدخلني المدينة مدخل صدق وأخرجني من المدينة مخرج صدق (٦).

(١) زاد المسير : ٥٧/٥.

(٢) جامع البيان : ١٣٠/١٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٤٠/٧، والواحدى : ص ٢١٩، والبغوي : ٥١٢/٣، وابن عطية : ٣٢٨/١٠، وابن الجوزي : ٤٩/٥، ونقله السيوطي : ٣١٨/٥، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وذكره أيضًا في اللباب : ص ١٣٨.

(٣) الدر المنثور : ٣٢٠/٥، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٤١/٧، وذكره ابن الجوزي : ٥١/٥، ونقله السيوطي أيضًا في اللباب : ص ١٣٩.

(٤) زاد المسير : ٥٢/٥.

(٥) زاد المسير : ٥٤/٥.

(٦) زاد المسير : ٥٥/٥.

﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ... ﴾ ﴿٨١﴾ .

١٢٥٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ على ناحيته (١).

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ... ﴾ ﴿٨٥﴾ .

١٢٥٨ - روي عن سعيد بن جبير: لم يخلق الله تعالى خلقاً أعظم من الروح غير العرش، لو شاء أن يتلعب السماوات السبع والأرضين السبع ومن فيهما بلقمة واحدة لفعل، صورة خلقه على صورة خلق الملائكة، وصورة وجهه على صورة الآدميين يقوم يوم القيامة عن يمين العرش، وهو أقرب الخلق إلى الله ﷻ، اليوم عند الحجب السبعين، وأقرب إلى الله يوم القيامة، وهو ممن يشفع لأهل التوحيد، ولولا أن بينه وبين الملائكة ستراً من نور لاحترق أهل السماوات من نوره (٢).

﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ ﴿٩١﴾ .

١٢٥٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ قال: قلت له: نزلت في عبد الله ابن أبي أمية، قال: قد زعموا ذلك (٣).

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ... ﴾ ﴿١٠٦﴾ .

١٢٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تِسْعَ آيَاتٍ... ﴾ منها الحجر والبحر (٤).

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنزَلْتَهُنَّ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ... ﴾ ﴿١١٦﴾ .

١٢٦١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَمَا ﴾ برفع التاء (٥).

﴿ ... وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا... ﴾ ﴿١١٦﴾ .

١٢٦٢ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير

(٢) المعالم للبغوي : ٥٢٦/٣ .

(١) زاد المسير : ٥٧/٥ .

(٣) جامع البيان : ١٥/١٦٦، وذكره الواحدي : ص ٢٢٣، عن سعيد بن جعفر عن أبي علي بن أبي بكر الفقيه عن أحمد بن الحسين بن الجنيد عن زياد بن أيوب عن هشام عن عبد الملك به، ونقله السيوطي : ٥/٣٩٩، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وابن المنذر، وفي الباب : ص ١٤١، عن سعيد بن منصور.

(٤) زاد المسير : ٥/٦٥، وذكره أبو حيان : ٦/٨٥.

(٥) زاد المسير : ٥/٦٦.

قال: ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ... ﴾ قال: قراءة القرآن (١).

١٢٦٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا يحيى قال: ثنا سفيان قال: ثنا قيس بن مسلم

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا ﴾ قال: في الدعاء (٢).

١٢٦٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كان

النبي ﷺ يجهر بقراءة القرآن في المسجد الحرام، فقالت قريش: لا تجهر بالقرآن فتؤذي آلهتنا فنهجو ربك، فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا... ﴾ الآية (٣).

١٢٦٥ - حدثنا وكيع قال: نا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال:

كان النبي ﷺ إذا قرأ رفع صوته يعجب ذلك المسلمين ويسوء الكفار، قال: فنزلت: ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ... ﴾ (٤).

١٢٦٦ - حدثنا هاشم بن القاسم بن القاسم قال: ثنا أبو سعيد قال: ثنا سالم عن سعيد في

قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ... ﴾ قال: كان النبي يرفع صوته بيسم الله الرحمن

الرحيم، وكان مسيلمة قد تسمى بالرحمن، فكان المسلمون إذا سمعوا ذلك من النبي ﷺ قالوا: قد ذكر مسيلمة إله اليمامة، ثم عارضوه بالمكاء والتصدية والصفير فأنزل الله:

﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا... ﴾ (٥).

\*\*\*

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٨/٢، والطبري : ١٨٦/١٥، عن ابن بشار عن أبي أحمد عن سفيان عن الأعمش عن جعفر بن إياس به، وابن كثير : ٣٦٠/٤.

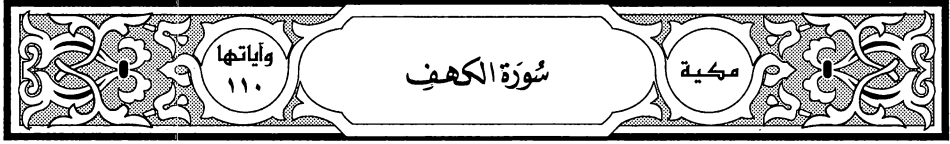
(٢) جامع البيان : ١٨٤/١٥.

(٣) جامع البيان : ١٨٦/١٥.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٨/٢، وذكره الطبري : ١٨٦/١٥، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن أبي بشر به.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٩/٢، وأبو داود في مراسيله : ص ٧، والقرطبي : ٩٦/١٠، ونقله السيوطي : ٢٩/١، عن أبي داود، وعن ابن أبي شيبة : ٣٥٠/٥.





• ﴿ فَلَمَّا كَ بِنَجْعُ نَفْسَكَ ... ﴾ (١) .

١٢٦٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ بِنَجْعُ نَفْسَكَ ﴾ بكسر السين على الإضافة (١).

١٢٦٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا كَ بِنَجْعُ نَفْسَكَ ﴾ يقول: قاتل نفسك (٢).

• ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا... ﴾ (٣) .

١٢٦٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً ﴾ قال: الرجال (٣).

• ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ (٤) .

١٢٧٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ جُرُزًا ﴾ قال: الخراب، والله أعلم (٤).

• ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ... ﴾ (٥) .

١٢٧١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: ثنا أبي عن ابن قيس عن سعيد بن جبير قال: « الرقيم »: لوح من حجارة كتبوا فيه قصص أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف (٥).

• ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ... ﴾ (٦) .

١٢٧٢ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا محمد

(١) زاد المسير : ٧٣/٥ .

(٢) الدر المنثور : ٣٦٠/٥ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٤٤/٧ ، والألوسي : ٢٠٤/١٥ .

(٣) الدر المنثور : ٣٦١/٥ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٤٥/٧ ، والألوسي : ٢٠٦/١٥ .

(٤) الدر المنثور : ٣٦١/٥ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٣٤٦/٧ .

(٥) جامع البيان : ١٩٩/١٥ ، وذكره البغوي : ٥٤١/٣ ، وابن عطية : ٣٦٧/١٠ ، وابن كثير : ٣٦٨/٤ ،

ونقله السيوطي عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم : ٣٦٣/٥ .

ابن أبي الوضّاح عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ قال: تميل (١).

١٢٧٣ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن أبي الوضّاح عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال: ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ قال: تتركهم ذات الشمال (٢).

١٢٧٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثني محمد بن أبي الوضّاح عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ قال: المكان الداخِل (٣).

١٢٧٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ قال: الفجوة: الخلوّة من الأرض، ويعني بالخلوة: الناحية من الأرض (٤).

• ﴿ ... وَنَقَلْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلَّبْنَاهُمْ مَسِطَ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ... ﴾

١٢٧٦ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَنَقَلْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ ﴾ قال: كي لا تأكل الأرض لحومهم (٥).

١٢٧٧ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا ابن مهدي قال: ثنا محمد بن أبي الوضّاح عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَكَلَّبْنَاهُمْ مَسِطَ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ قال: بالفناء (٦).

(١) جامع البيان : ٢١١/١٥ ، وأيضًا عن محمد بن سنان القزاز عن موسى بن إسماعيل عن محمد

ابن إسماعيل عن محمد بن مسلم بن أبي الوضّاح عن سالم به، وذكره ابن كثير : ٣٧٢/٤ .

(٢) جامع البيان : ٢١٢/١٥ ، وأيضًا عن ابن سنان القزاز عن موسى بن إسماعيل عن محمد بن مسلم به.

(٣) جامع البيان : ٢١٢/١٥ ، وأيضًا : ٢١٣/١٥ ، عن ابن سنان عن موسى بن إسماعيل عن أبي سعيد

ابن أبي الوضّاح به، وابن عطية : ٣٧٧/١٠ .

(٤) الدر المنثور : ٣٧٢/٥ .

(٥) الدر المنثور : ٣٧٣/٥ ، ونقله الألويسي : ٢٢٤/١٥ ، عن سعيد بن منصور وابن المنذر.

(٦) جامع البيان : ٢١٤/١٥ ، وأيضًا عن ابن حميد عن يعقوب عن هارون عن سعيد بلفظ: الصعيد. وذكره

ابن عطية : ٣٧٩/١٠ ، وابن الجوزي : ٨٣/٥ ، بلفظ: فناء الكهف، وأبو حيان : ١٠٩/٦ ، وابن كثير : ٣٧٣/٤ ،

ونقله السيوطي : ٣٧٤/٥ ، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

• ﴿ ... فَلْيَنْظُرْ أَيًّا أَزْكَىٰ طَعَامًا ... ﴾ ⑩ ﴿ 》 .

١٢٧٨ - سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ قال: أحل طعامًا<sup>(١)</sup>.

• ﴿ إِيْتَهُمْ إِنْ يَّظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ... ﴾ ⑪ ﴿ 》 .

١٢٧٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ﴾ قال: يدخلوكم فيها مكرهين<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾ ⑫ ﴿ 》 .

١٢٨٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: بنى عليهم الملك بيعة، فكتب في أعلاها: أبناء الأراكنة أبناء الدهاقين<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ... ﴾ ⑬ ﴿ 》 .

١٢٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ قال: اسم كلبهم: الرقيم<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ ... وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ... ﴾ ⑭ ﴿ 》 .

١٢٨٢ - أخرج ابن المنذر عن سعيد في رجل حلف ونسي أن يستثني، قال له: ثنيه إلى شهر، وقرأ: ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾<sup>(٥)</sup>.

• ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ... ﴾ ⑮ ﴿ 》 .

١٢٨٣ - أخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ قال: المفاضلة في الحلال والحرام<sup>(٦)</sup>.

(١) تفسير سفيان : ص ١٧٧، وذكره عبد الرزاق : ٣٣٦/١، وذكره الطبري : ٢٢٣/١٥، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وابن الجوزي : ٨٥/٥، وأبو حيان : ١١١/٦.

(٢) البحر المحيط : ١١١/٦، وذكره الألويسي : ٢٣١/١٥.

(٣) الدر المنثور : ٣٧٥/٥، وذكره ابن الجوزي : ٨٦/٥، والألويسي : ٢٣٦/١٥، عن ابن أبي حاتم.

(٤) زاد المسير : ٨٨/٥، وذكره أبو حيان : ١٠١/٦، والألويسي : ٢٠٩/١٥.

(٥) الدر المنثور : ٣٧٧/٥، والزمرخشي : ٤٨٠/٢، وابن عطية : ٣٨٧/١٠، وابن الجوزي : ٨٩/٥، وأبو حيان : ١١٦/٦، ونقله الألويسي : ٢٤٩/١٥، عن ابن المنذر.

(٦) الدر المنثور : ٣٨٣/٥، وذكره الألويسي : ٢٦٢/١٥.

• ﴿... وَإِنْ يَسْتَعِثُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ...﴾ ﴿٦٦﴾

١٢٨٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر وهارون بن عنترة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قال: المهل هو الذي قد انتهى حره (١).  
١٢٨٥ - حدثني يحيى بن طلحة قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قال: كدردي الزيت (٢).

١٢٨٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر وهارون بن عنترة عن سعيد ابن جبير قال هارون: إذا جاع أهل النار - وقال جعفر: إذا جاء أهل النار - استغاثوا بشجرة الزقوم، فأكلوا منها، فاختلست جلود وجوههم، فلو أن مارًا مرَّ بهم يعرفهم، لعرف جلود وجوههم فيها، ثم يصب عليهم العطش، فيستغيثون، فيغاثون بماء كالمهل، وهو الذي قد انتهى حره، فإذا أدنوه من أفواههم انشوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود (٣).

• ﴿... يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ...﴾ ﴿٦٧﴾

١٢٨٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾ قال: يحلى كل واحد منهم ثلاثة أساور، واحد من ذهب وواحد من فضة وواحد من لؤلؤ ويواقيت (٤).

• ﴿... وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ ﴿٦٨﴾

١٢٨٨ - سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ﴾: الصلوات الخمس (٥).

(١) جامع البيان : ٢٤٠/١٥، وذكره ابن الجوزي : ٩٥/٥، والقرطبي : ٣٩٤/١٠، وأبو حيان : ١٢١/٦، ونقله السيوطي عن عبد بن حميد : ٣٨٦/٥، والألوسي عن ابن جرير : ٢٦٨/١٥.  
(٢) جامع البيان : ١٣٢/١٥، ونقله السيوطي عنه وعن هناد وعبد بن حميد : ٣٨٥/٥.  
(٣) جامع البيان : ٢٤١/١٥، وأيضًا في : ١٣٥/١٧، وذكره أبو نعيم في الحلية لأبي نعيم بنفس السند، وابن كثير : ٣٨٤/٤، ٦٢٥، ونقله السيوطي : ٢١/٦، وعن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي نعيم، والألوسي : ١٣٤/١٧.  
(٤) المعالم للبخاري : ٥٦٥/٣، وذكره ابن الجوزي : ٩٦/٥، والقرطبي : ٣٩٦/١٠، وأبو حيان : ١٢٢/٦.  
(٥) تفسير سفيان : ص ١٧٨، وذكره الطبري : ٢٥٣/١٥، عن زريق بن إسحاق عن قبيصة عن سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد به، وذكره البخاري : ٥٧٢/٣، وابن عطية : ٤٠٨/١٠، والقرطبي : ٤١٤/١٠، وابن كثير : ٣٩٠/٤.

١٢٨٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾ قال: خير جزاء من جزاء المشركين (١).

• ﴿ ... وَيَقُولُونَ يَتَوَلَّنَا مَا لَ هَذَا أَلْكَتَبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا... ﴾ (١١)

١٢٩٠ - روي عن سعيد قال: الصغيرة: اللمم واللمس والقبلة، والكبيرة: الزنا (٢).

• ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ... ﴾ (١٥)

١٢٩١ - ثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى:

﴿ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ قال: من الجنان الذين يعملون في الجنان (٣).

١٢٩٢ - قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا داود بن مهران، حدثنا

يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما لعن الله تعالى إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة فجزع فَرَنَ رنة فكل رنة إلى يوم القيامة منها (٤).

• ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا بَلَغًا جَمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيًا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ (١٦)

١٢٩٣ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في:

﴿ نِسِيًا حُوتَهُمَا ﴾ قال: كان مملوحًا مشقوق البطن (٥).

١٢٩٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾

(١) الدر المنثور : ٤٠٠/٥.

(٢) المعالم للبغوي : ٥٧٤/٣، وذكره الزمخشري : ٤٨٧/٢، والقرطبي : ٤١٩/١٠، وأبو حيان : ١٣٥/٦.

(٣) جامع البيان : ٢٦١/١٥، وأيضًا عن نصر بن عبد الرحمن الأودي عن أحمد بن بشير عن سفيان عن أبي المقدم عن سعيد به، وذكره ابن الأنباري في الأضداد : ص ٣٣٤، عن محمد بن يونس عن إبراهيم ابن زكريا البزار عن ثعلبة عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد به، والعظمة لأبي الشيخ : ١١٢٣٤٣/١٦٧٨/٥، عن أبي يعلى عن أبي الربيع عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن أبي المقدم بلفظ: كان إبليس من خزنة الجنان. وذكره ابن كثير : ٣٩٧/٤، ونقله السيوطي : ٤٠٢/٥، عن البيهقي في الشعب.

(٤) مكائد الشيطان لابن أبي الدنيا : ٣٣/٥٣/١. والعظمة لأبي الشيخ : ١١٢٣٤٣/١٦٧٨/٥، عن أبي يعلى عن أبي الربيع عن يحيى القطان عن الثوري عن أبي المقدم عن سعيد به، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٤٠٣/٥، عن ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان، وأبي الشيخ في العظمة، وابن أبي حاتم : ٨٠/٥، ونقله ابن كثير : ٤٠٢/٥، عن ابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور : ٤٢٣/٥. ولم أعثر عليه عند ابن أبي شيبة.

قال: أثره يابس في البحر كأنه في حجر<sup>(١)</sup>.

• ﴿ فَأَنْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً... ﴾ (٧٦) •

١٢٩٥ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى بن مسلم أنه سمع سعيد بن جبيرة يقول: وجد الخضر غلاماً يلعبون، فأخذ غلاماً ظريفاً فأضجعه ثم ذبحه بالسكين<sup>(٢)</sup>.

١٢٩٦ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ قال: لم تبلغ الخطايا<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ ... فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ... ﴾ (٧٧) •

١٢٩٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو ابن دينار عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ ﴾ قال: رفع الجدار فاستقام<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ ... وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ... ﴾ (٧٨) •

١٢٩٨ - روي عن سعيد بن جبيرة أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾ قال: ( وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة )<sup>(٥)</sup>.

• ﴿ ... فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ (٧٩) •

١٢٩٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ فَخَشِينَا... ﴾ فخشيناهما أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه<sup>(٦)</sup>.

(١) الدر المنثور : ٤٢٣/٥.

(٢) جامع البيان : ٢٨٦/٥، والبخاري في التفسير : ٢٣٠/٥/٣، والزمخشري : ٤٩٣/٢، وابن الجوزي : ١٢١/٥، ونقله القرطبي عن البخاري : ٢٠/١١.

(٣) الدر المنثور : ٤٢٦/٥، وأيضاً بلفظ: زكية مسلمة، وذكره ابن الجوزي : ١٢١/٥، والقرطبي : ٢٢/١١، بلفظ: أن الغلام بلغ سن التكليف.

(٤) جامع البيان : ٢٩٠/١٥، وذكره البغوي : ٥٨٩/٣، وابن عطية : ٤٣٣/١٠، والقرطبي : ٢٧/٣١، وأبو حيان : ١٥٢/٦، ونقله السيوطي : ٤٢٧/٥، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي عبيد، وذكره الألويسي : ١٦/٧.

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ٤٣٥/١٠، وذكره الألويسي : ١٦/٩.

(٦) الدر المنثور : ٤٢٨/٥، وذكره البغوي : ٥٩٠/٣، وابن الجوزي : ١٢٥/٥، والألويسي : ١٦/١٤.

• ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا زَكَّوْهُ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ ﴿١٦﴾ .

١٣٠٠ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج قال: قال ابن جريج وأخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أنه سمع سعيد بن جبيرة يقول: أبدلا مكان الغلام جارية (١).

١٣٠١ - روي عن سعيد بن جبيرة أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ بفتح الراء وكسر الحاء (٢).

• ﴿ ... وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا... ﴾ ﴿١٧﴾ .

١٣٠٢ - سفيان عن أبي حصين عن قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ قال: علمًا (٣).

• ﴿ ... وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا... ﴾ ﴿١٨﴾ .

١٣٠٣ - حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الفضل بن أحمد الرازي، ثنا أبو حاتم، ثنا محمد بن صدقة الحمصي، ثنا أبو داود ثنا زهير بن محمد عن أبي هرمز عن سعيد ابن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ قال: كان يؤدي الأمانات والودائع إلى أهلها، فحفظ الله تعالى له كنزه حتى أدرك ولداه فاستخرجا كنزهما (٤).

• ﴿ ... وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ ﴿١٩﴾ فَأَنْبَعُ سَبَبًا ﴿٢٠﴾ .

١٣٠٤ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ يعني: علمًا ﴿ فَأَنْبَعُ سَبَبًا ﴾ يعني: علمًا (٥).

١٣٠٥ - حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن القاسم حدثنا سليم بن منصور حدثنا ابن الأصبهاني عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبيرة ﴿ قال: سار ذو القرنين

(١) جامع البيان : ٣/١٦، وذكره القرطبي : ٣٧/١١.

(٢) زاد المسير : ١٢٦/٥.

(٣) تفسير سفيان : ص ١٧٨، وذكره الطبري : ٥/١٦، عن يعقوب عن هشيم عن حصين عن سعيد به، وأيضًا عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي حصين به، وأيضًا عن محمد بن المثني عن أبي داود عن شعبة عن أبي حصين، وذكره البغوي : ٥٩١/٣، وابن الجوزي : ١٢٧/٥، وأبو حيان : ١٥٥/٦، وابن كثير : ٤١٤/٤، والألوسي : ١٦/١٣.

(٤) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٧/٤، ونقله السيوطي : ٤٢٢/٥، عن ابن أبي حاتم.

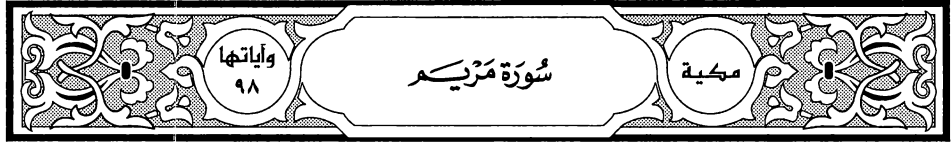
(٥) تفسير ابن كثير : ٤١٩/٤.

حتى أتى مطلع الشمس، فمثل له مدينة خارجة من أفق السماء، فتطلعت نفسه أن يملكها، فمثل له رجل ومعه ميزان فوضع في كفة حجير وفي الأخرى ذهب وفضة، فرجح الحجير ثم زاد مع الذهب والفضة فرجح الحجير فلم يزل حتى مثل له الدنيا بما فيها، فكذلك يرحح الحجير بها فقال ذو القرنين: ما رأيت منظرًا أعجب من هذا، قال: ثم وضع على الحجر كفاً من تراب فرجحت الدنيا، فقال ذو القرنين: وهذا أعجب، فقال له الرجل ملكت من مشرق الأرض إلى مغربها فلم تشبع، حتى تطلع نفسك إلى هذه المدينة، واعلم أن نفس ابن آدم لا يملأها إلا التراب، ارجع حيث جئت<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) العظمة لأبي الشيخ : ٧١١٨/١٤٧٢/٤.





- ١٣٠٦ - حدثنا هناد بن السري قال: ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إسماعيل ابن راشد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتَ ﴾ قال: الكاف: كبير (١).
- ١٣٠٧ - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال: أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتَ ﴾ قال: كاف: كاف (٢).
- ١٣٠٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتَ ﴾ قال: كاف من كريم (٣).
- ١٣٠٩ - حدثنا هناد قال: ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إسماعيل عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتَ ﴾ الهاء: هاد (٤).
- ١٣١٠ - حدثنا هناد قال: ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتَ ﴾ ياء يمين (٥).
- ١٣١١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا أبو الأحوص عن عمرو عن عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتَ ﴾ قال: ياء من حكيم (٦).
- ١٣١٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام بن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتَ ﴾ قال: عين من عالم (٧).
- ١٣١٣ - حدثني أبو السائب قال: ثنا ابن إدريس عن حصين عن إسماعيل بن راشد
- 
- (١) جامع البيان : ٤١/١٦، وأيضًا عن أبي السائب عن ابن إدريس عن حصين عن إسماعيل بن راشد به، وذكره ابن عطية : ١١/١١.
- (٢) جامع البيان : ٤١/١٦، وذكره ابن عطية : ١١/١١، وابن الأثير في النهاية : ٣٠١/٥.
- (٣) جامع البيان : ٤٢/١٦.
- (٤) جامع البيان : ٤٢/١٦، وذكره أيضًا عن أبي السائب عن ابن إدريس عن حصين به، وأيضًا عن يحيى ابن طلحة اليربوعي عن شريك عن سالم به، وذكره ابن الأثير في النهاية : ٣٠١/٥.
- (٥) جامع البيان : ٤٢/١٦، وذكره أيضًا عن أبي السائب عن ابن إدريس عن حصين به، وابن الأثير في النهاية : ٣٠١/٥.
- (٦) جامع البيان : ٤٣/١٦، وذكره ابن الأثير : ٣٠١/٥.
- (٧) جامع البيان : ٤٣/١٦.

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتِكَ عَيْنٌ مِنْ عَزِيزٍ ﴾<sup>(١)</sup>.

١٣١٤ - حدثني هناد قال: ثنا أبو الأحوص عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتِكَ صَادٌ مِنْ صَادِقٍ ﴾<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ... ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٣١٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ يقول:

ضعف<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ... ﴾<sup>(٤)</sup>.

١٣١٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ خِفْتُ ﴾ بفتح الخاء

وتشديد الفاء<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ ... لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾<sup>(٥)</sup>.

١٣١٧ - أخرج أحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن

سعيد في قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ قال: شبيها<sup>(٥)</sup>.

• ﴿ ... فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَخِّجُوا بُكَرَةً وَعَشِيًّا ﴾<sup>(٦)</sup>.

١٣١٨ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى:

﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ قال: أوماً إليهم<sup>(٦)</sup>.

• ﴿ يَنْحَنِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ... ﴾<sup>(٧)</sup>.

١٣١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خُذِ الْكِتَابَ

بِقُوَّةٍ ﴾ يقول: اعمل بما فيه من فرائض<sup>(٧)</sup>.

(١) جامع البيان : ٤٣/١٦ ، وأيضاً عن أبي الأحوص عن حصين به ، وأيضاً عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن

شريك به ، وذكره ابن الأثير : ٣٠١/٥ .

(٢) جامع البيان : ٤٤/١٦ ، وذكره أيضاً عن أبي السائب عن ابن إدريس عن حصين به .

(٣) الدر المنثور : ٤٧٩/٥ .

(٤) زاد المسير : ١٤٦/٥ ، وذكره الألويسي : ٦١/١٦ .

(٥) الدر المنثور : ٤٨٢/٥ ، وذكره البغوي : ٦١٠/٣ ، والألويسي : ٦٥/١٦ .

(٦ ، ٧) الدر المنثور : ٤٨٤/٥ .

﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَرَكُوعًا ... ﴾ ﴿١٣١﴾ ﴿١﴾.

١٣٢٠ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ قال: اللين، وهو أيضًا البركة (١).

﴿ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ ﴿١٣٢﴾ ﴿٢﴾.

١٣٢١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ... ﴾ قال: التقى يحيى وعيسى، فقال يحيى لعيسى: أنت خير مني، فقال عيسى ليحيى: بل أنت خير مني، أثنى الله عليك، وأنا أثبتت على نفسي (٢).

١٣٢٢ - حدثنا عبد الله، ثني أبي، ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما قتل يحيى عليه السلام، قال بعض أصحابه لصاحب له: ابعث إليّ بقميص نبي الله يحيى أشمه، فإني قد عرفت أني مقتول، قال: فبعث به إليه، فإذا سندها ولحمته ليف (٣).

﴿ ... فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ... ﴾ ﴿١٣٣﴾ ﴿٤﴾.

١٣٢٣ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ قال: نفخ جبريل في درعها، فبلغت حيث شاء الله (٤).

﴿ ... وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴾ ﴿١٣٤﴾ ﴿٥﴾.

١٣٢٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴾ قال: زانية (٥).

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ ﴿١٣٥﴾ ﴿٦﴾.

١٣٢٥ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ ... ﴾ قال: حملته تسعة أشهر (٦).

﴿ ... يَلَيَّتَنِي مِثُّ قَبَلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾ ﴿١٣٦﴾ ﴿٧﴾.

١٣٢٦ - سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَلَيَّتَنِي مِثُّ قَبَلِ

(١) زاد المسير : ١٥٠/٥، وذكره أبو حيان : ١٧٧/٦.

(٢) زاد المسير : ١٥١/٥.

(٣) الزهد لأحمد : ص ١٢٢، ونقله عنه السيوطي : ٤٩٢/٥.

(٤) الدر المنثور : ٤٩٩/٥. (٥) الدر المنثور : ٥٠٠/٥.

(٦) زاد المسير : ١٥٤/٥.

هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴿١﴾ قال: يا ليتني كنت حيضة ملقاة على عقبي أُمي (١).  
 ﴿ فَنَادَتْهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢﴾ ۞ .

١٣٢٧ - حدثني أبو حميد أحمد بن المغيرة الحمصي قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا محمد بن مهاجر عن ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ قال: عيسى، أما تسمع الله يقول: ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ [ مريم: ٢٩ ] (٢).  
 ١٣٢٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهَا مِنْ تَحْتِهَا ﴾ قال: جببريل من أسفل الوادي (٣).

١٣٢٩ - حدثني أبو حميد الحمصي قال: ثنا عثمان بن سعيد قال: ثنا محمد ابن مهاجر عن ثابت بن عجلان قال: سألت سعيد بن جبير عن السَّريِّ، فقال: نهر (٤).  
 ﴿ يَتَأَخَّتْ هَرُونَ... ﴿٣﴾ ۞ .

١٣٣٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ يَتَأَخَّتْ هَرُونَ ﴾ قال: كان هارون من قوم سوء زناة فنسبوا إليهم (٥).

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهَادِ صَبِيًّا ﴿٤﴾ ۞ .  
 ١٣٣١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: تَكَلَّمَ في المهد أربعة: عيسى، وصاحب يوسف، وصاحب جريج، وابن ماشطة ابنة فرعون (٦).  
 ﴿ ... وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٥﴾ ۞ .

١٣٣٢ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ قال: دهرًا (٧).

(١) تفسير سفيان: ص ١٨٣، وذكره ابن الجوزي: ١٥٥/٥، بنحوه.

(٢) جامع البيان: ٦٨/١٦، وذكره ابن عطية: ٢٣/١١، وأبو حيان: ١٨٣/٦، وابن كثير: ٤٤٩/٤.

(٣) الدر المنثور: ٥٠١/٥، وذكره ابن كثير: ٤٤٩/٤، والألوسي: ٨٢/١٦.

(٤) جامع البيان: ٧٠/١٦، وعن القاسم عن الحسين عن أبو بكر بن عياش عن أبي حصين به بلفظ: هو الجدول؛ النهر الصغير، ونقله السيوطي: ٥٠٣/٥، عن ابن أبي حاتم بلفظ: نهرًا بالقبضية.

(٥) الدر المنثور: ٥٠٨/٥، وذكره النحاس في إعرابه: ١٤/٣، وابن الجوزي: ١٥٩/٥، والقرطبي: ١٠١/١١،

ونقله ابن كثير: ٤٥٢/٤، عن ابن أبي حاتم، وذكره الألوسي: ٨٨/١٦.

(٦) الدر المنثور: ٥١٢/٥.

(٧) جامع البيان: ٩١/١٦، وذكره البغوي: ٦٢٢/٣، وأبو حيان: ١٩٥/٦، وابن كثير: ٤٦١/٤.

• ﴿... وَفَرَّغَتْهُ نَجِيًّا ۝﴾

١٣٣٣ - حدثنا أبو أحمد الغطريفى، ثنا محمد بن أحمد الغازي، ثنا عباد الرواجني، ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَفَرَّغَتْهُ نَجِيًّا﴾ قال: أردفه جبريل حتى سمع صرير القلم، والتوراة تكتب له (١).

• ﴿وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَكُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ... ۝﴾

١٣٣٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَكُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ من أمر الآخرة، ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ من أمر الدنيا (٢).

١٣٣٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ قال: ما بين الدنيا والآخرة (٣).

١٣٣٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ قال: ما بين النفتين (٤).

• ﴿... فَأَعْبَدُهُ وَأَضْطَرُّ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ۝﴾

١٣٣٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ عدلاً (٥).

• ﴿وَكَلَّ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَءْيَا ۝﴾

١٣٣٨ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وَرَءْيَا﴾ بالزاي، أي: وزئياً، فهو الهيئة والحسن (٦).

• ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَخِزْرُ الْجِبَالِ هَذَا ۝﴾

١٣٣٩ - حدثنا أحمد، ثنا عبد الله، ثنا علي، ثنا كادح عن ابن لهيعة عن عطاء عن

(١) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٦/٤، وأبو حيان : ١٩٩/٦، ونقله السيوطي : ٥١٥/٥، عن سعيد بن منصور وأبن المنذر وابن أبي حاتم، والألوسي : ١٠٤/١٦.

(٢) الدر المنثور : ٥٣١/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٧٤/٥، وأبو حيان : ٢٠٣/٦، وابن كثير : ٤٧٤/٤.

(٣) الدر المنثور : ٥٣١/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٧٤/٥، وابن كثير : ٤٧٤/٤.

(٤) تفسير ابن كثير : ٤٧٤/٤.

(٥) المعالم للبخاري : ٦٣٠/٣، وذكره ابن الجوزي : ١٧٥/٥، وأبو حيان : ٢٠٥/٦، وابن كثير : ٤٧٤/٤، بنحوه.

(٦) الكشاف : ٤٨٧/٢، وذكره ابن عطية : ٥١/١١، والقرطبي : ١٤٣/١١، وأبو حيان : ٢١١/٦، والألوسي : ١٢٦/١٦.

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَنَخْرُ الْجِبَالُ هَذَا ﴾ قال: تتابع بعضها على بعض (١).

• ﴿ ... هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ .

١٣٤٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ

مِّنْ أَحَدٍ ﴾ قال: هل ترى منهم من أحد (٢).

١٣٤١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ يعني:

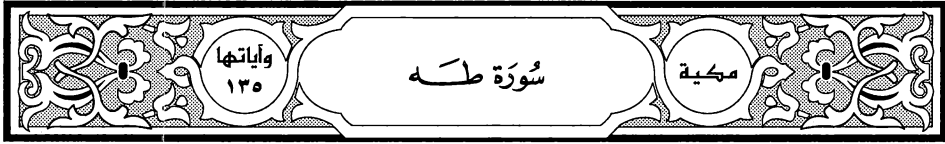
صوتًا (٣).

\* \* \*

(١) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٤/٤، وذكره ابن كثير : ٤٨٩/٤.

(٢) تفسير ابن كثير : ٤٩٢/٤.

(٣) الدر المنثور : ٥٤٧/٥.



• ﴿ طه ١٣٥ ﴾ .

١٣٤٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير قال: ﴿ طه ﴾ بالنبطية: إيطة؛ يا رجل (١).

١٣٤٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ طه ﴾ قال: الطاء: افتتاح اسمه طاهر، والهاء: افتتاح اسمه هاد (٢).

• ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ٧٧ ﴾ .

١٣٤٤ - حدثنا الفضل بن الصباح قال: ثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ قال: السر: ما أسررت في نفسك، وأخفى من ذلك ما لم تحدث به نفسك (٣).

• ﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ... ﴾ .

١٣٤٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِذْ رَأَى نَارًا ﴾ قال: هي النار بعينها، وهي إحدى حجب الله تعالى (٤).

• ﴿ ... فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ إِذْ يَأْوُدُ الْمُقَدِّسُ طُوًى ٧٧ ﴾ .

١٣٤٦ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبي نجيح عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طُوًى ﴾ قال: طيا الأرض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا، يقول: من بركة الوادي (٥).

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٢٢/٦، وذكره ابن الجوزي: ١٨٨/٥، والقرطبي: ١١/١٦٦، وأبو حيان: ٢٢٤/٦، وابن كثير: ٤/٤٩٤، والألوسي: ١٦/٤٤٨.

(٢) المعالم للبيغوي: ٤/٤، وذكره ابن الجوزي: ١٨٨/٥، والقرطبي: ١١/١٦٦.

(٣) جامع البيان: ١٦/١٤٠، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٤٦٠. والبيغوي: ٤/٥، وابن كثير: ٤/٤٩٧، ونقله السيوطي: ٥/٥٥٣، عن ابن المنذر وعبد بن حميد، وذكره الألوسي: ١٦/١٦٢.

(٤) المعالم للبيغوي: ٦/٤.

(٥) الدر المنثور: ٥/٥٦٠، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٤٦٠، وابن الجوزي: ٥/١٩١، والقرطبي: ١١/١٧٣، وابن كثير: ٤/٤٩٨، والألوسي: ١٦/١٦٩.

• ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آئِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا... ﴾ ﴿٦٥﴾ .

١٣٤٧ - حدثنا ابن بشار: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آئِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ قال: من نفسي (١).

١٣٤٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يحيى بن واضح، ثنا محمد بن سهل قال: سألتني رجل في المسجد عن هذا البيت:

دأب شهرين ثم شهراً دميگًا بأريكين يخفيان غميراً

فقلت: يظهران، فقال ورقاء بن إياس وهو خلفي: أقرأنيها سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ بنصب الألف (٢).

١٣٤٩ - حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: حدثني الكسائي عن محمد بن سهل عن وقاء عن سعيد بن جبیر أنه قرأ ( أخفيها ) بفتح الألف من خفيت (٣).

• ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَنْوَكَّوْا عَلَيَّهَا... ﴾ ﴿٦٦﴾ .

١٣٥٠ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ أَنْوَكَّوْا عَلَيَّهَا ﴾ أنه إنما أظهر فوائدها، وبين حاجته إليها خوفاً أن يأمره بإلقائها كالنعلين (٤).

• ﴿ وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ ﴿٦٧﴾ .

١٣٥١ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى عن ابن أبي نجیح عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ قال: عجمة لجمرة نار أدخلها في فيه عن أمر امرأة فرعون، ترد به عنه عقوبة فرعون، حين أخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل،

(١) جامع البيان : ١٥٠/١٦، وأيضاً عن عبيد بن إسماعيل الهباري عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٤٦٠. وذكره ابن الجوزي : ١٩٢/٥، وأبو حيان : ٢٣٣/٦، والألوسي : ١٥٣/١٦. بلفظ: إن الله يخفي وقت إتيانها.

(٢) جامع البيان : ١٥٠/١٦، وذكره ابن الأنباري في الأضداد : ص ٩٦، عن الفراء عن الكسائي عن محمد بن سهل به، والنحاس في إعرابه : ٣٥/٣، والزمخشري : ٥٣٢/٢، وابن الجوزي : ١٩٣/٥، والقرطبي : ١٨٢/١١، بنفس السند، وابن كثير : ٤٩٩/٤، عن ابن أبي حاتم عن أبي زرعة عن منجاب عن أبي تميلة عن محمد بن سهل الأسدي به، وذكره الألوسي : ١٧٢/١٦.

(٣) معاني الفراء : ١٧٦/٢، وذكره النحاس في إعرابه : ٣٥/٣، عن النحاس عن يحيى بن القطان عن الثوري عن عطاء عن سعيد به، ونقله عنه القرطبي : ١٨٢/١١، وأيضاً : ١٨٥/١١، بلفظ: قد أخفاها.

(٤) زاد المسير : ١٩٤/٥.



فقال: هذا عدو لي، فقالت له: إنه لا يعقل (١).

• ﴿ ... وَقَالَتْ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ... ﴾ (١٦) ﴿ ١٦ ﴾ .

١٣٥٢ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن يعلى بن مسلم

قال: سمعت سعيد بن جبيرة يفسر هذا الحرف ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ قال: أخلصناك إخلاصًا (٢).

• ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴾ (١٧) ﴿ ١٧ ﴾ .

١٣٥٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ

خَلْقَهُ ﴾ قال: أعطى كل ذي خلق ما يصلحه من خلقه، ولم يجعل الإنسان في خلق

الدابة، ولا الدابة في خلق الكلب، ولا الكلب في خلق الشاة، وأعطى كل شيء ما ينبغي

له من النكاح، وهياً كل شيء على ذلك، ليس منها شيء يملك شيئاً في فعالة، في الخلق

والرزق والنكاح، ﴿ ثُمَّ هَدَى ﴾ قال: هدى كل شيء إلى رزقه وإلى زوجته (٣).

١٣٥٤ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى:

﴿ ثُمَّ هَدَى ﴾ قال: كيف يأتي الذكر الأنثى (٤).

• ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ... ﴾ (١٨) ﴿ ١٨ ﴾ .

١٣٥٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبيرة في

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ قال: يوم السوق (٥).

• ﴿ قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ ... ﴾ (١٩) ﴿ ١٩ ﴾ .

١٣٥٦ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ ﴾: ( إن هذين

لساحران ) (٦).

(١) جامع البيان : ١٥٩/١٦، ونقله السيوطي : ٥٦٦/٥، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) جامع البيان : ١٦٧/١٦.

(٣) الدر المنثور : ٥٨٢/٥، وذكره البغوي : ١٥/٤، وابن كثير : ٥١٩/٤، وابن الجوزي : ٢٠٣/٥،

مختصراً، والقرطبي : ٢٠٤/١١، وأبو حيان : ٢٤٧/٦، والألوسي : ٢٠١/١٦.

(٤) الدر المنثور : ٥٨٢/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٠٣/٥، بنحوه.

(٥) جامع البيان : ١٧٧/١٦، وذكره البغوي : ١٨/٤، بلفظ: يوم عاشوراء، وابن الجوزي : ٢٠٦/٥،

والقرطبي : ٢١٣/١١، وابن كثير : ٥٢١/٤، ونقله السيوطي : ٥٨٥/٥، عن عبد بن حميد وابن المنذر

وابن أبي حاتم.

(٦) الجامع للقرطبي : ٢١٦/١١، وذكره الألوسي : ٢٢٤/١٦.

• ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقَوْتُ فَإِذَا جَاهِلْتُمْ وَعَصَيْتُهُمْ... ﴾ ﴿١٦﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَكَلَّمْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ ﴿١٧﴾ .

١٣٥٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما اجتمعوا وألقوا ما في أيديهم من السحر، حُيِّل إليه من سحرهم أنها تسعى ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ ﴿١٧﴾ فَلَمَّا لَا تَخَفَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿١٨﴾ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَعَوْا ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ، قال: فتحت فمًا لها مثل الدُّخْل، ثم وضعت مِشْفَرها على الأرض ورفعت الآخر، ثم استوعبت كل شيء ألقوه من السحر، ثم جاء إليها فقبض عليها فإذا هي عصا، فخر السحرة سجداً، ﴿ قَالُوا ءَأَمْنَا رَبَّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾ ﴿١٧﴾ قَالَ ءَأَمْنْتُمْ لِمُ قَبْلَ أَنْ ءَأَذَنَ لَكُمْ إِنَّهُمْ لَكَايِرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ خَلْفٍ ﴿ قال: فكان أول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف فرعون، ﴿ وَأَصْلَبْنَاهُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ قال: فكان أول من صلب في جذوع النخل فرعون (١).

١٣٥٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ تَلَقَّفَ بِالْمِيمِ؛ تَلَقَّم (٢).

• ﴿ فَأَلْقَى السِّحْرَ سُجَّدًا... ﴾ ﴿١٧﴾ .

١٣٥٩ - ذكر عن سعيد بن سلام قال: حدثني إسماعيل بن عبد الله بن سلمان عن سالم الأبطس عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقَى السِّحْرَ سُجَّدًا ﴾ قال: رأوا منازلهم تبني لهم وهم في سجودهم (٣).

• ﴿ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ ءَهْتَدَى ﴾ ﴿١٧﴾ .

١٣٦٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ءَهْتَدَى ﴾

قال: ثم استقام لفرقة السنة والجماعة (٤).

• ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِرِي ﴾ ﴿١٧﴾ .

١٣٦١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: بلد السامري كerman (٥).

(١) جامع البيان : ١٨٧/١٦ .

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٣٣/٧، وذكره ابن الجوزي : ٢١٠/٥ .

(٣) تفسير ابن كثير : ٥٢٥/٤ .

(٤) الدر المشهور : ٥٩١/٥، وذكره البغوي : ٢٥/٤، وابن الجوزي : ٢١٤/٥، وابن كثير : ٥٣٠/٤ .

(٥) زاد المسير : ٢١٩/٥، وذكره القرطبي : ٢٣٤/١١ .

• ﴿ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لِّئْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ ﴿٢٧٠﴾ .

١٣٦٢ - ثنا يحيى بن يمان، ثنا أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى:

﴿ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾ قال: أوفاهم عقلاً (١).

• ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُمْ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ ﴿٢٧١﴾ .

١٣٦٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا هَمْسًا ﴾ قال:

سر الحديث وصوت أقدام، والله أعلم (٢).

• ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ... ﴾ ﴿٢٧٢﴾ .

١٣٦٤ - روي عن سعيد بن جبيرة أنه قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه عصمه الله

من الضلالة ووقاه سوء الحساب (٣).

• ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرِجْلِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ ﴿٢٧٣﴾ .

١٣٦٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال: أهبط إلى

آدم ثور أحمر فكان يحرث عليه، ويمسح العرق من جبينه، فهو الذي قال الله تعالى:

﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ (٤).

١٣٦٦ - حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا محمد بن العلاء، ثنا

إسحاق بن سليمان، ثنا أبو الجنيد عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبيرة قال: كان

آدم يعمل على ثور ويمسح العرق عن جبينه، ويقول لحواء: أنت عملت بي هذا، فليس

من ولد آدم من أحد يعمل على ثور إلا قال حو، دخلت عليهم من قبل آدم، قال: ولما

أهبط آدم بعث الله إليه ثورًا أبلق، فجعل يعمل عليه فقال: هذا ما وعدني ربي: ﴿ فَلَا

يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴾ (٥).

(١) تفسير ابن يمان: ص ٣٦، وأبو نعيم في الحلية: ٢٨٨/٤، عن محمد بن إبراهيم عن أبي العباس ابن قتيبة

عن يزيد بن خالد عن يحيى بن يمان به، ونقله السيوطي: ٥٩٨/٥، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر

وابن أبي حاتم.

(٢) الدر المنثور: ٦٠٠/٥، وأيضًا عن عبد بن حميد به، وابن الجوزي: ٢٢٣/٥، وأبو حيان: ٢٨٠/٦،

وابن كثير: ٥٣٨/٤، والألوسي: ٢٦٤/١٦.

(٣) البحر المحيط: ٢٨٦/٦.

(٤) جامع البيان: ٢٢٢/١٦، وذكره أبو نعيم: ٢٨٢/٤، عن أبيه ومحمد بن الحسن عن محمد بن حميد

عن يعقوب عن جعفر به، وذكره ابن الجوزي: ٢٢٦/٥، والقرطبي: ٢٥٣/١١.

(٥) الحلية لأبي نعيم: ٢٨٢/٤، وذكره البغوي: ٢٤/٤، وابن عساكر: ٣٥٣/٢، وأبو حيان: ٢٨٤/٦، =

• ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ﴾ ﴿١٧٦﴾

١٣٦٧ - حدثني أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، قال: ثنا عبد الرحمن ابن شريك قال: ثني أبي عن خصيف عن سعيد في قوله تعالى: ﴿لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ﴾ قال: لا تصيبك الشمس (١).

• ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَىٰ﴾ ﴿١٧٧﴾

١٣٦٨ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ قال: يسلبه القناعة حتى لا يشبع (٢).

• ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا...﴾ ﴿١٧٨﴾

١٣٦٩ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ قال: قومك (٣).

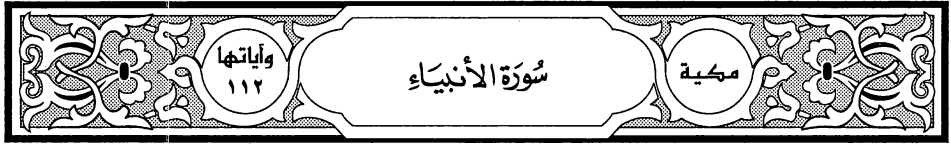
\*\*\*

= ونقله السيوطي : ٦١٥/٥ ، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر وأبي نعيم.

(١) جامع البيان : ٢٢٣/١٦ .

(٢) المعالم للبخاري : ٣٦/٤ ، وذكره أبو نعيم : ٢٨٧/٦ .

(٣) الدر المنثور : ٦١٣/٥ .



- ﴿لَا هَيْبَةَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأُ النَّجْوَى...﴾ (٢)
- ١٣٧٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿لَا هَيْبَةَ قُلُوبُهُمْ﴾ بالرفع (١).
- ﴿لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ...﴾ (٣)
- ١٣٧١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾ قال: ارجعوا إلى دوركم وأموالكم (٢).
- ﴿أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَنَقَنَاهُمَا...﴾ (٤)
- ١٣٧٢ - نا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: كانت السماوات والأرضون ملتزقتين، فلما رفع الله السماء وأبندھا من الأرض، فكانت فتقهما الذي ذكر الله ﷻ (٣).
- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ...﴾ (٥)
- ١٣٧٣ - حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ قال: خلق آدم ثم نفخ فيه الروح، وأول ما نفخ في ركبتيه، فذهب ينهض، فقال: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ (٤).
- ١٣٧٤ - حدثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد ثنا سفيان بن بشر، ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد قال: لما نفخ الله في آدم الروح لم يبلغ رجله حتى استجاع، فأهوى إلى عنقود من عنب الجنة، فأكل منه، وقرأ سعيد بن جبير: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ (٥).

(١) زاد المسير : ٢٣٤/٥ . (٢) الدر المنثور : ٦١٨/٥ .

(٣) العظمة لأبي الشيخ : ٥٦٩/١٠٥١/٣ ، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ٦٢٦/٥ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٤١/٥ ، وابن كثير : ٥٦٠/٤ ، والألوسي : ٣٥/١٧ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٧٢/٧ ، وذكره الطبري : ٢٦/١٧ ، عن أبي كريب عن ابن يمان عن أشعث به ، والبغوي : ٥١/٤ ، وابن الجوزي : ٢٤٣/٥ ، والقرطبي : ٢٨٨/١١ ، وأبو حيان : ٣١٣/٦ ، ونقله السيوطي :

٦٣٠/٥ ، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ٤٨/١٧ .

(٥) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٦/٤ .

• ﴿... وَإِنْ كَانَتْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا...﴾ ﴿١١﴾ ﴿١٢﴾

١٣٧٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ قال: آتينا، بمدة على وزن فاعلنا، بمعنى: جازينا (١).

• ﴿ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾ ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾

١٣٧٦ - قرأ سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿نَكِسُوا﴾ بفتح النون والكاف مخففة (٢).

• ﴿قُلْنَا يَنْتَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَّمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿١٦﴾

١٣٧٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما ألقى إبراهيم خليل الله ﷺ في النار، قال الملك خازن المطر: رب خليلك إبراهيم، رجا أن يؤذن له فيرسل المطر، قال: فكان أمر الله أسرع من ذلك فقال: ﴿يَنْتَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَّمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ فلم يبق في الأرض نار إلا أطفأت (٣).

١٣٧٨ - حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا ابن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال:

يحشر الناس حفاة عراة، فأول من يلقي بثوب إبراهيم ﷺ (٤).

• ﴿وَلَسَلِمْنَ الرَّيْحَ عَاصِفَةً...﴾ ﴿١٧﴾ ﴿١٨﴾

١٣٧٩ - قال ابن أبي حاتم: ذكر عن سفيان بن عيينة عن أبي سنان عن سعيد

ابن جبير قال: كان يوضع لسليمان ستمائة ألف كرسي، فيجلس مما يليه مؤمنو الإنس، ثم يجلس من ورائهم مؤمنو الجن، ثم يأمر الطير فتظلمهم، ثم يأمر الريح فتحمله ﷺ (٥).

• ﴿وَذَا لَتُنُونٍ إِذْ دَهَبَ مُغْنَضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ...﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾

١٣٨٠ - سفيان عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد في قوله تعالى: ﴿إِذْ دَهَبَ

مُغْنَضِبًا﴾ قال: لربه (٦).

١٣٨١ - حدثني الحارث قال: ثنا عبد العزيز قال: ثنا سفيان عن إسماعيل بن عبد الملك

(٢) زاد المسير : ٢٥٢/٥ .

(١) البحر المحيط : ٣١٦/٦ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٦٦/٧ .

(٣) جامع البيان : ٤٤/١٧ .

(٥) تفسير ابن كثير : ٥٧٩/٤ ، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٣٦/٧ ، مختصراً بلفظ: كان يوضع لسليمان ألف كرسي. عن وكيع عن سفيان عن ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير به، وذكره ابن عساكر في تاريخه : ٢٦٩/٦ ، والبعثي : ٦٧/٤ .

(٦) تفسير سفيان : ص ٢٠٤ ، وذكره النحاس في إعرابه : ٧٧/٣ ، والبعثي : ٨١/٤ ، وابن الجوزي : ٢٦٤/٥ ،

وأبو حيان : ٣٣٥/٦ ، والقرطبي : ٣٢٩/١١ .

عن سعيد بن جبير قال: بعثه الله - يعني يونس - إلى أهل قريته، فردوا عليه ما جاءهم به وامتنعوا منه، فلما فعلوا ذلك، أوحى الله إليه: إني مرسل إليهم العذاب في يوم كذا وكذا، فأخرج من بين أظهرهم، فأعلم قومه الذي وعده الله من عذابه إياهم فقالوا: ارمقوه، فإن خرج من بين أظهركم فهو والله كائن ما وعدكم، فلما كانت الليلة التي وعدوا فيها العذاب في صباحها أدلج ورآه القوم، فخرجوا من القرية إلى براز من أرضهم، وفرقوا بين كل دابة وولدها، ثم عجوا إلى الله فاستقالوه فأقالهم، وتنظر يونس الخبير عن القرية وأهلها حتى مر به مار، فقال: ما فعل أهل القرية؟ قال: فعلوا أن نبههم خرج من بين أظهرهم، عرفوا أنه صدقهم ما وعدهم من العذاب، فخرجوا من قريتهم إلى براز من الأرض ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها، وعجوا إلى الله وتابوا إليه، فقبل منهم، وأخر عنهم العذاب، فخرج يونس ينظر العذاب، فلم ير شيئاً، قال: جربوا عليّ كذباً، فذهب مغاضباً لربه حتى أتى البحر (١).

١٣٨٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ نَقَدِرَ عَلَيْهِ ﴾: يُقَدَّرُ عَلَيْهِ؛ بياء مرفوعة مع سكون القاف وتخفيف الدال وفتحها (٢).

١٣٨٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ أي: فظن أن لن نضيق عليه (٣).

١٣٨٤ - حكى المهدوي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ قال: استرله الشيطان ووقع في ظنه إمكان ألا يقدر الله عليه بمعاقبته (٤).

• ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ وَجَجْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ... ﴾

١٣٨٥ - سفيان عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَجْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ﴾ قال: ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وظلمة الليل (٥).

• ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ وَوَهَبْنَا لَهُمْ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُمْ زُوجَهُ... ﴾

١٣٨٦ - ثنا محمد بن عبيد، ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد بن صخر عن عمار

(٢) زاد المسير : ٢٦٤/٥.

(١) جامع البيان : ٧٧/١٧.

(٣) ، ٤) الجامع للقرطبي : ٣٣١/١١.

(٥) تفسير سفيان : ص ٢٠٤، وذكره ابن أبي شيبة : ٣١٨٦٩/٣٣٩/٦. عن وكيع عن إسماعيل بن عبد الملك به، وذكره ابن الجوزي : ٢٦٥/٥، وابن كثير : ٥٨٧/٤، ونقله السيوطي : ٦٦٦/٥، عن أحمد في الزهد.

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾: كانت لا تلد (١).  
 • ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون ﴾ (١١).  
 ١٣٨٧ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال: دينكم دين واحد (٢).

• ﴿ وَحَرَّمٌ عَلَىٰ قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (١٥).  
 ١٣٨٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَحَرَّمٌ ﴾: ( وَحَرَمٌ ) بفتح الحاء وسكون الراء ونصب الميم من غير تنوين ولا ألف (٣).  
 ١٣٨٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَحَرَّمٌ ﴾: ( وَحَرِمٌ ) بفتح الحاء والميم وكسر الراء (٤).

١٣٩٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَحَرَّمٌ ﴾ أنه بمعنى العزم (٥).  
 ١٣٩١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ: ﴿ وَحَرَّمٌ عَلَىٰ قَرِيَّةٍ ﴾ قال: وجب على قرية، ﴿ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ كما قال: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [ يس: ٣١ ] (٦).

١٣٩٢ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علي عن أبي المعلى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس كان يقرأها ( وَحَرَمٌ عَلَىٰ قَرِيَّةٍ ) بكسر الحاء وتسكين الراء ونصب الميم، وقال: فقلت لسعيد: أي شيء حرم؟ قال: عزم (٧).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (١٦).  
 ١٣٩٣ - حدثنا محمد بن بشر قال: ثنا مسعر عن أبي حصين قال: سمعته يذكر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ

(١) جامع البيان : ٥٣/١٧، وذكره النحاس في إعرابه : ٧٧/٣، وابن عساكر : ٣٨٣/٥، وابن الجوزي : ٢٦٦/٥، والقرطبي : ٣٣٦/١١، وابن كثير : ٥٩٠/٤، ونقله السيوطي : ٦٧٠/٥، عن ابن جرير وابن أبي شيبه وابن عساكر وابن المنذر، والألوسي : ٨٧/١٧.

(٢) زاد المسير : ٢٦٨/٥.

(٣) تفسير ابن كثير : ٥٩١/٤.

(٤) زاد المسير : ٢٦٨/٥.

(٥) الجامع للقرطبي : ٣٤٠/١١.

(٦) الدر المنثور : ٦٦٨/٥.

(٧) جامع البيان : ٨٦/١٧، وذكر القراءة الفراء في معانيه : ٢١١/٢، عن عمرو بن المقدم عن أبيه عن سعيد به. ونقله عنه السيوطي : ٦٧٢/٥.



جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿٩٨﴾ [ الأنبياء: ٩٨ ] قال: فذكروا عيسى وعزيرًا أنهما كانا يُعبدان، فنزلت هذه الآية من بعدها: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ قال: عيسى ابن مريم عليه السلام (١).

• ﴿ لَا يَخْزَنُهُمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ... ﴾ ﴿٩٩﴾ •

١٣٩٤ - ثنا ابن يمان عن سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى:

﴿ لَا يَخْزَنُهُمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ ﴾ قال: إذا أطبقت النار عليهم (٢).

• ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ ﴿١٠٠﴾ •

١٣٩٥ - سفيان عن الأعمش عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا

فِي الزَّبُورِ ﴾ قال: الزبور: التوراة والإنجيل والقرآن، ﴿ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ قال: الذكر الذي في السماء (٣).

١٣٩٦ - سفيان عن الأعمش عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ الذي

في السماء (٤).

١٣٩٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ كتبنا في القرآن بعد التوراة، والأرض: أرض الجنة (٥).

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٤٠/٦، وذكره الطبري: ٩٦/١٧، عن أبي كريب عن ابن يمان عن أشعث عن جعفر بلفظ: عيسى، وذكره ابن كثير: ٥٩٨/٤، بلفظ: عيسى والملائكة والشمس والقمر.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٣٥/٧، وذكره الطبري: ٩٨/١٧، عن أبي هشام عن يحيى بن يمان عن سفيان عن عطاء عن سعيد به، وذكره البغوي: ٩٠/٤، والقرطبي: ٣٤٦/١١، بزيادة: وذبح الموت بين الجنة والنار. وذكره أبو حيان: ٣٤٢/٦، بلفظ: الأمر بأهل النار إلى النار، وابن كثير: ٦٠١/٤، ونقله السيوطي: ٦٨٢/٥، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد، وذكره الألويسي: ٩٨/١٧.

(٣) تفسير سفيان: ص ٢٠٦، وذكره ابن أبي شيبة: ١٥٢/٦، عن وكيع عن الأعمش به، وذكره الفسوي: ١٥٠/٣، عن ابن نمير عن وكيع به، والطبري: ١٠٣/١٧، عن القاسم عن الحسين عن عيسى بن يونس عن الأعمش به، والبغوي: ٩١/٤، وابن الجوزي: ٢٧٤/٥، بلفظ: الزبور، جميع الكتب المنزلة، والذكر: أم الكتاب الذي عند الله، وذكره ابن الأثير في النهاية: ١٥٠/٣، ونقله القرطبي: عن سفيان: ٣٤٩/١١، وابن كثير: ٦٠٣/٤، عن الأعمش به، ونقله السيوطي: ٦٨٥/٥، عن ابن جرير وهناد وعبد بن حميد.

(٤) تفسير سفيان: ص ٢٠٦، وذكره الفسوي: ١٥٠/٣، في المعرفة والتاريخ عن ابن نمير عن وكيع عن الأعمش به، وذكره الطبري: ١٠٣/١٧، عن عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي عن يحيى بن عيسى عن الأعمش به.

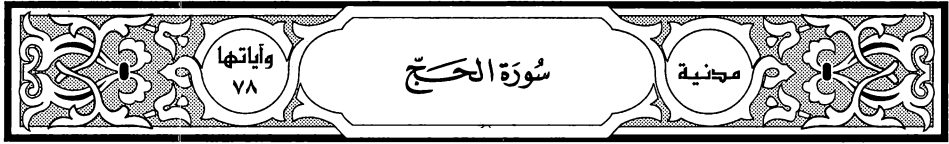
(٥) جامع البيان: ١٠٤/١٧، وذكره أيضًا: بنفس السند، بلفظ: كتبنا في القرآن من بعد التوراة.

١٣٩٨ - حدثنا ابن نمير قال: حدثنا وكيع قال: ثنا الأعمش قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول في قوله تعالى: ﴿ أَنْتَ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ قال: أرض الجنة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) المعرفة والتاريخ : ١٥٠/٣، وذكره الطبري : ١٠٤/١٧، عن عيسى بن عثمان الرملي عن يحيى ابن عيسى عن الأعمش به، وذكره أبو نعيم : ٢٨٧/٤، عن عبد الله بن جعفر بن قتيبة عن خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد به، وذكره القرطبي : ٤٢٩/١١، وابن كثير : ٦٠٤/٤، ونقله السيوطي : ٦٨٥/٥، عن ابن جرير، وذكره الألويسي : ١٠٤/١٧.



• ﴿... وَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ﴿١٣٩٩﴾.

١٣٩٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (سكرى) بضم السين فيهما (١).

١٤٠٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: (سكرى) بفتح السين من

غير ألف (٢).

١٤٠١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ

بِسُكَرَىٰ﴾ بالضم في الأولى وبالألف في الثانية (٣).

• ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ

فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٤٠٢﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿١٤٠٣﴾ وَلَهُمْ مَقَنَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ﴿١٤٠٤﴾﴾.

١٤٠٢ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾: (هاذان خصمان)؛

بتشديد النون (٤).

١٤٠٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى:

﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ﴾ قال: ثياب من نحاس، وليس شيء من

الآنية أحمى وأشد حرًا منه (٥).

١٤٠٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر وهارون بن عنترة عن سعيد

ابن جبير قال هارون: إذا جاع أهل النار - وقال جعفر: إذا جاء أهل النار - استغاثوا

بشجرة الزقوم، فيأكلون منها فاختلست جلود وجوههم، فلو أن مارًا مرَّ بهم يعرفهم،

يعرف جلود وجوههم فيها، ثم يصب عليهم العطش فيستغيثوا، فيغاثوا بماء كالمهل،

(١) البحر المحيط : ٣٥٠/٦، وذكره الألويسي : ١١٣/٧.

(٢) روح المعاني : ١١٣/١٧.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٧٥/١١، وذكره أبو حيان : ٣٥٠/٦.

(٤) زاد المسير : ٢٨٦/٥.

(٥) جامع البيان : ١٣٣/١٧، وذكره البغوي : ١٠٦/٤، وابن الجوزي : ٢٨٦/٥، وبلفظ: من نحاس،

وذكره أبو حيان : ٣٦٠/٦، والقرطبي : ٢٦/١٢، وابن كثير : ٦٢٥/٤، ونقله السيوطي : ٢١/٦، عن

ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

وهو الذي قد انتهى حره، فإذا أذنوه من أفواههم انشوى من حرّه لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود و ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾ يعني: أمعاءهم وتساقط جلودهم، ثم يضربون بمقامع من حديد، فيسقط كل عضو على حاله، يدعون بالويل والثبور (١).

• ﴿... وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفِ فِيهِ وَالْبَادِ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يُظَلَمِ...﴾ (٢).

١٤٠٥ - سفيان عن أبي حصين قال: أردت أن أعتكف فقلت: سألت سعيد ابن جبير: أعتكف بمكة؟ قال: أنت عاكف، ثم قرأ: ﴿سَوَاءٌ الْعَكْفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (٣).

١٤٠٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا حفص عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير في: ﴿سَوَاءٌ الْعَكْفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ قال: خلق الله سواء (٤).

١٤٠٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: شتم الخادم في الحرم، ظلم فما فوقه (٥).

١٤٠٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿بِالْحَكَامِ يُظَلَمِ﴾ الاحتكار (٦).

• ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تُوكَّ رِجَالًا...﴾ (٧).

١٤٠٩ - ثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ قال: وقرت في قلب كل ذكر وأنتى (٨).

١٤١٠ - حدثني ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج، قال: فخرج فنادى في الناس: يا أيها الناس، إن ربكم قد اتخذ بيتًا فحجوه، فلم يسمعه يومئذ من إنس

(١) جامع البيان : ١٣٥/١٧، وأيضًا بنفس السند : ٢٤١/١٥، وابن كثير : ٣٨٤/٤، ٦٢٥، ونقله

السيوطي : ٢١/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، وذكره الألويسي : ١٣٤/١٧.

(٢) تفسير سفيان: ص ٢٠٩، وذكره الطبري : ١٣٧/١٧، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان بنحوه، ونقله السيوطي : ٢٥/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٢٦/٣، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٤٧٨، وذكره البغوي : ١٠٩/٤، وابن الجوزي : ٢٨٨/٥، ونقله السيوطي : ٢٤/٦، عن ابن أبي شيبة.

(٤) الدر المنثور : ٢٨/٦، وذكره ابن كثير : ٦٣٠/٤.

(٥) الكشاف : ١٠/٣، وذكره أبو حيان : ٣٦٣/٦.

(٦) جامع البيان : ١٤٤/١٧، ونقله السيوطي عنه : ٣٣/٦.

ولا جن ولا شجر ولا أكمة ولا تراب ولا جبل ولا ماء ولا شيء إلا قال: لبيك اللهم لبيك<sup>(١)</sup>.

• ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ...﴾ ﴿١٨﴾

١٤١١ - سفيان عن واقد مولى زيد بن خليفة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى:

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفِعَ لَهُمْ﴾ قال: التجارة<sup>(٢)</sup>.

١٤١٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾

قال: أيام العشر<sup>(٣)</sup>.

١٤١٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ

مَّعْلُومَاتٍ﴾ ثلاثة أيام من بعد يوم النحر<sup>(٤)</sup>.

• ﴿... وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ﴿١٩﴾

١٤١٤ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: إنما سمي البيت

العتيق؛ لأنه أعتق من الغرق في زمان نوح<sup>(٥)</sup>.

١٤١٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الْعَتِيقِ﴾ قال: المجيد<sup>(٦)</sup>.

• ﴿... فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافً فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ

وَالْمَعْتَرَّ...﴾ ﴿٢٠﴾

١٤١٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿صَوَافً﴾ صوافن؛

بزيادة نون<sup>(٧)</sup>.

(١) جامع البيان : ١٧/١٤٤، وذكره أبو نعيم : ٤/٢٨٣، عن محمد بن أحمد عن محمد بن عثمان عن جرير عن عطاء به، وذكره ابن عطية : ١١/١٩٤، والقرطبي : ١٢/٣٨، وابن كثير : ٤/٦٣٢، ونقله السيوطي : ٦/٣٣، عن ابن جرير وأيضًا : ٦/٣٥، عن عبد بن حميد.

(٢) تفسير سفيان : ص ٢١١، وذكره الطبري : ١٧/١٤٦، عن عبد الحميد بن بيان عن إسحاق عن سفيان به، وأيضًا عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان به، وذكره البغوي : ٤/١١١.

(٣) الدر المنثور : ٦/٣٨، وذكره ابن كثير : ٤/٦٣٣.

(٤) البحر المحيط : ٦/٣٦٥، وذكره القرطبي : ١٢/٤٣، وابن كثير : ٤/٦٤٥، وذكره الأوسمي : ١٧/١٤٥، بلفظ: أيام النحر ثلاثة، أفضلها أولها.

(٥) الدر المنثور : ٦/٤١، وذكره ابن عطية : ١١/١٩٧، والقرطبي : ١٢/٥٣، وأبو حيان : ٦/٣٦٥.

(٦) روح المعاني : ١٧/١٤٧. (٧) الدر المنثور : ٦/٥٣.

١٤١٧ - حدثنا شريك عن فرات عن سعيد بن جبير قال: القانع: السائل، ثم أنشد أبيات لشماخ، وقال:

لمال المرء يصلحه فيفنى مفاقره أعف من القنوع<sup>(١)</sup>

١٤١٨ - حدثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان عن فرات عن سعيد بن جبير قال: القانع: الذي يقنع، والمعتر: للذي يعتريك<sup>(٢)</sup>.

١٤١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: القانع: أهل مكة، والمعتر: سائر الناس<sup>(٣)</sup>.

١٤٢٠ - سفيان عن فرات القزاز عن سعيد بن جبير في: ﴿الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ قال: القانع: الذي يسألك، والمعتر: الذي يزورك ولا يسألك<sup>(٤)</sup>.

• ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِإِنِّهِمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِينِهِمْ... ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾

١٤٢١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو أحمد قال: ثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير قال: لما خرج النبي من مكة، قال رجل: أخرجوا نبيهم، فنزلت: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِإِنِّهِمْ ظَلِمُوا...﴾ الآية، ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ النبي وأصحابه<sup>(٥)</sup>.

• ﴿... وَيَتَرُ مُعْطَلَةً وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ ﴿١٦﴾ ﴿١٧﴾

١٤٢٢ - حدثنا الحسن قال: أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن هلال بن خباب عن

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٧٦/٥، و: ١٢٣/٦، وذكره الطبري: ١٧/١٦٨، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن غالب عن شريك به، وأيضاً عن أبي كريب عن ابن إدريس عن أبيه بنحوه، وذكره ابن كثير: ٤/٦٤٤، ونقله السيوطي: ٥٥/٦، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد.

(٢) جامع البيان: ١٧/١٧٠.

(٣) الدر المنثور: ٥٥/٦، وذكره الألويسي: ١٧/١٥٧.

(٤) تفسير سفيان: ص ٢١٤، وعبد الرزاق في التفسير: ٣٣/٢، والبيهقي في: ٩/٤٩٤، كتاب الأضاحي، باب إطعام البائس الفقير، عن أبي الحسين عن إسماعيل الصفار عن سعدان عن وكيع عن سفيان، والبعوي: ٤/١١٩، وابن الجوزي: ٥/٢٩٦، ونقله السيوطي: ٥٥/٦، عن عبد بن حميد.

(٥) جامع البيان: ١٧/١٧٢، وذكره الترمذي: ٥/٣٢٢١/٧، بنفس السند، كتاب التفسير، وقال: رواه غير واحد عن سفيان مرسلاً، وذكره ابن عطية: ١١/٢٠٥، والقرطبي: ١٢/٦٨.

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقَصِّرِ مَشِيدٍ ﴾ قال: مجصص، هكذا هو في كتابي عن سعيد بن جبير (١).

• ﴿ ... فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (١٦).

١٤٢٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ... ﴾ قال: نزلت في ابن أم مكتوم (٢).

• ﴿ ... وَإِنَّكَ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ (١٧).

١٤٢٤ - ثنا عبد الله، ثني أبي، ثني هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن هشام قال: قال سعيد بن جبير: الدنيا جمعة من جمع الآخرة (٣).

• ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ... ﴾ (١٧).

١٤٢٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت الآية: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ أَلَلَّتْ وَالْعُرْيَى ﴾ [النجم: ١٩] قرأها رسول الله ﷺ، فقال: « تلك الغرائيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى »، فسجد رسول الله ﷺ، فقال المشركون: إنه لم يذكر آلهتكم بخير قبل اليوم، فسجد المشركون معه، فأنزل الله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٢ - ٥٥] (٤).

١٤٢٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ في قراءته (٥).

(١) جامع البيان : ١٨١/١٧، وذكره البغوي : ١٢٢/٤، والقرطبي : ٧٤/١٢، وابن كثير : ٦٥٢/٤.

(٢) الجامع للقرطبي : ٧٧/١٢.

(٣) الزهد لأحمد : ص ٥١٤، وذكره أبو نعيم : ٢٧٩/٤، بنفس السند، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء :

٣٣٤/٤، ونقله السيوطي : ٦٢/٦، عن ابن أبي الدنيا في الأمل.

(٤) جامع البيان : ١٨٨/١٧، وأيضاً : ١٨٩/١٧، عن ابن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة به، وذكره

الواحدي : ص ٢٣٣، عن أبي بكر الحارثي عن أبي بكر بن حيان عن أبي يحيى الرازي عن سهل العسكري

عن يحيى بن عثمان الأسود به، وذكره ابن كثير : ٦٥٥/٤، عن ابن أبي حاتم عن يونس بن حبيب عن

أبي داود عن شعبة به، ونقله السيوطي : ٥٦/٦، عن ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وأيضاً

في اللباب : ص ١٥٠، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٥) الناسخ والمنسوخ للنحاس : ص ٢٢٦.

• ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾﴾

١٤٢٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد قال: ثنا شعبه عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ مِّنْهُ﴾ من قوله: « تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترتجى » (١).

١٤٢٨ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا عبد الصمد قال: ثنا شعبه قال: ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ مِّنْهُ﴾ قال: في مرية من سجودك (٢).

١٤٢٩ - حدثني أبو السائب قال: ثنا أبو إدريس قال: أخبرنا الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ قال: يوم بدر (٣).

١٤٣٠ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ قال: يوم القيامة لا ليلة له (٤).

١٤٣١ - أخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال: ما جاء جبريل بالقرآن إلى النبي ﷺ إلا ومعه أربعة من الملائكة حفظة (٥).

١٤٣٢ - حدثنا هشيم قال: أنا أبو بشر عن سعيد أنه كان يقول: في الحج سجدة واحدة (٦).

\*\*\*

(١) جامع البيان : ١٩٢/١٧، وذكره ابن الجوزي : ٢٠٣/٥، وابن كثير : ٦٥٨/٤.

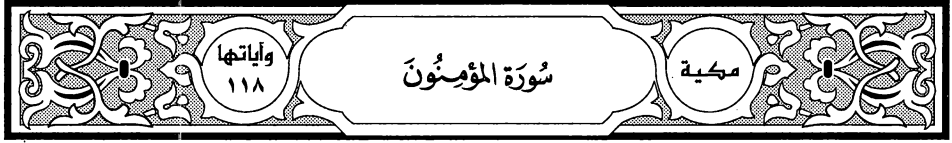
(٢) جامع البيان : ١٩٢/١٧، وذكره ابن عطية : ٢٢٣/١١، وابن الجوزي : ٣٠٣/٥.

(٣) جامع البيان : ١٩٣/١٧، وذكره ابن كثير : ٦٥٩/٤، ونقله السيوطي : ٧٠/٦، عن عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) الدر المنثور : ٧٠/٦. (٥) روح المعاني : ١٨١/١٧.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٣/١، وذكره الألويسي : ١٠٨/١٧، به.





﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾ .

١٤٣٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ يعني: سعد المصدقون بتوحيد الله (١).

١٤٣٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ هو أن لا يعرف من على يمينه ولا من على شماله، ولا يلتفت، من الخشوع لله ﷻ (٢).

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٤﴾ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتَيْهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٥﴾ ﴾ .

١٤٣٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ يعني: الأموال، ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ يعني: الفواحش، ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴾ قال: لا يلامون على جماع أزواجهم وولائدهم، ﴿ فَمَنْ أَبْغَىٰ وِرَاءَ ذَلِكَ ﴾ يعني: فمن طلب الفواحش بعد الأزواج والولائد طلب ما لم يحل، ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ يعني: المعتدين في دينهم، ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتَيْهِمْ ﴾ يعني بهذا: ما ائتمنوا عليه فيما بينهم وبين الناس، ﴿ وَعَهْدِهِمْ ﴾ قال: يوفون بالعهد، ﴿ رَاعُونَ ﴾ قال: حافظون (٣).

١٤٣٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ قال: عذب الله أمة كانوا يعبثون بمذاكيرهم (٤).

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٦﴾ ﴾ .

١٤٣٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ يعني: مواقيت الصلاة (٥).

(٢) المعالم للبغوي : ١٣٧/٤ .

(١) الدر المنثور : ٨٣/٦ .

(٣) الدر المنثور : ٨٧/٦ .

(٤) المعالم للبغوي : ١٣٩/٤ ، وذكره الألويسي : ٢٨/١١ .

(٥) تفسير ابن كثير : ٩/٥ .

• ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾ ﴿٢٣﴾ .

١٤٣٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ ﴾ بالرفع من غير تنوين (١).

• ﴿ ... وَءَاوَيْتُهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ ﴿٢٤﴾ .

١٤٣٩ - حدثني سليمان بن عبد الجبار قال: ثنا محمد بن الصلت قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال: المكان المستوي والمعين: الماء الظاهر (٢).

• ﴿ يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ... ﴾ ﴿٢٥﴾ .

١٤٤٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ يعني: الحلال (٣).

• ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ ﴿٢٦﴾ .

١٤٤١ - حدثنا خلاد بن أسلم قال: ثنا النضر بن شميل قال: أخبرنا إسرائيل قال: أخبرنا سالم الأفظس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ﴾ قال: يفعلون ما يفعلون وهم يعلمون أنهم صائرون إلى الموت وهي من المبشرات (٤).

١٤٤٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ﴾ قال: هو عام في جميع أنواع البر (٥).

١٤٤٣ - أنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا ﴾ قال: يعطون ما أعطوا، ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴾ قال: يخشون الموقف، يعلمون ما بين أيديهم من الحساب (٦).

(١) زاد المسير : ٣٢٢/٥ .

(٢) جامع البيان : ٢٧/١٨ ، وذكره ابن العربي : ١٢٧/١٢ ، وابن كثير : ٢١/٥ ، وابن عساكر في تاريخه : ٤٦/١ ، ونقله السيوطي : ١٠٠/٦ ، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر .

(٣) تفسير ابن كثير : ٢٢/٥ . (٤) جامع البيان : ٣٣/١٨ .

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية : ٢٣٩/١١ ، وذكره أبو حيان : ٤١٠/٦ .

(٦) البرقائط : ص ٣٥ ، وذكره أبو نعيم : ٢٨٤/٤ ، عن أحمد عن عبد الله عن محمد بن جعفر الوركاني عن شريك عن سالم عن سعيد به ، ونقله السيوطي : ١٠٦/٦ ، عن ابن أبي حاتم وعبد بن حميد .

• ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ ... ﴾ ﴿١٦﴾ •

١٤٤٤. - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا ... ﴾ قال: بالسيف يوم بدر (١).

• ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ •

١٤٤٥ - سفيان عن حسين عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ ﴾ قال: مستكبرين بالحرم (٢).

١٤٤٦ - أخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: كانت قریش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفخرون به فأنزل الله: ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ (٣).

١٤٤٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثني يحيى عن سفيان عن حسين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ قال: يسمرون بالليل: يخوضون في الباطل (٤).  
١٤٤٨ - سفيان عن حسين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ قال: تدبرون (٥).

• ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ... ﴾ ﴿١٨﴾ •

١٤٤٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾: (سيقولون الله) بألف (٦).

• ﴿ ... وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿١٩﴾ •

١٤٥٠ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ ﴾ قال: ما بعد الموت (٧).

(١) الدر المنثور: ١٠٨/٦، وذكره الألويسي: ٤٧/١٨.

(٢) تفسير سفيان: ص ٢١٧، وذكره الطبري: ٣٩/١٨، عن ابن بشار عن يحيى عن سفيان به.

(٣) الدر المنثور: ١٠٩/٦، وذكره ابن الجوزي: ٣٢٩/٥، ونقله السيوطي في اللباب: ص ١٥١، عن ابن أبي حاتم.

(٤) جامع البيان: ٤٠/١٨. (٥) زاد المسير: ٣٣١/٥.

(٦) تفسير يحيى بن يمان: ص ٣٦، وذكره الطبري: ٥٣/١٨، عن أبي كريب عن ابن يمان به.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٠٨/٨.

• ﴿... قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٥١﴾﴾.

١٤٥١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن

سعيد بن جبير في قوله: ﴿ضَالِّينَ﴾ جاهلين<sup>(١)</sup>.

• ﴿إِنَّكُمْ كَانُمْ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا... ﴿١٥٢﴾﴾.

١٤٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله:

﴿فَرِيقٌ﴾: طائفة<sup>(٢)</sup>.

١٤٥٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

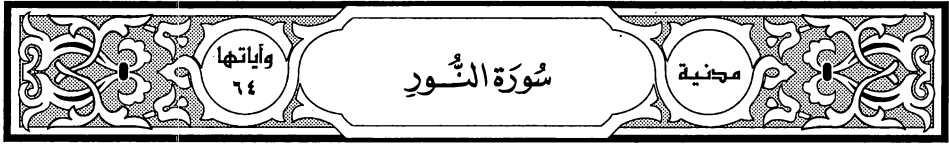
قوله: (آمن) يعني: صدق بتوحيد الله ﷻ<sup>(٣)</sup>.

• ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١٥٣﴾﴾.

١٤٥٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿الْكَرِيمِ﴾ قال: الحسن<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*



• ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٦٤﴾﴾

١٤٥٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ قال: يعني: لكي (١).

• ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾﴾

١٤٥٦ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي...﴾ قال: يعني: إذا كانا بكرين لم يحصنا يجلدهما الحكام إذا رفع إليهم، وشهد أربعة من المسلمين أحرار عدول (٢).

١٤٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا يحيى بن محمد، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير قال: إذا زنت الأمة لم تجلد الحد ما لم تزوج (٣).

١٤٥٨ - حدثنا ابن المثنى قال: ثني محمد بن فضيل عن داود عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ قال: الجلد (٤).

١٤٥٩ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ قال: في ضربيهما (٥).

١٤٦٠ - روي عن سعيد في قوله: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ قال: فتعطلوا الحدود ولا تقيموها (٦).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥١٨/٨ .

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥١٧/٨ .

(٣) سنن البيهقي : ٤٢٨/٨ .

(٤) جامع البيان : ٦٧/١٨ ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥١٨/٨ ، عن أبي سعيد الأشج عن ابن فضيل به، وذكره القرطبي : ١٦٥/١٢ ، وابن كثير : ٥٠/٥ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥١٨/٨ .

(٦) المعالم للبغوي : ١٦٦/٤ ، وذكره الألويسي : ٨٣/١٨ ، بلفظ: النهي عن إسقاط الحد.

١٤٦١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ قال: رَأْفَةٌ (١).

١٤٦٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ ﴾ يعني: في حكم الله الذي حكم على الزاني، ﴿ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ يعني: الحكام، ﴿ تُؤْمِنُونَ ﴾ يعني: تصدقون، ﴿ بِاللَّهِ ﴾ يعني: بتوحيد الله، ﴿ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ قال: وتصدقون بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال، فأقيموا الحدود ﴿ وَلِشَهَدَ ﴾ وليحضر، ﴿ عَدَابَهُمَا ﴾ يعني: حدهما (٢).

١٤٦٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَلِشَهَدَ عَدَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ رجلين فصاعداً (٣).

• ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ... ﴾ (٤)

١٤٦٤ - حدثنا معاوية عن هشام عن سفيان الثوري قال: قال سعيد بن جبير: كن بغايا بمكة قبل الإسلام، فكان رجال يتزوجهن فينفقن عليهم ما أصبن، فلما جاء الإسلام تزوجهن رجال من أهل الإسلام فحرم رسول الله ﷺ ذلك (٤).

١٤٦٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن إدريس قال: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال: إن نساء في الجاهلية كن يؤجرن أنفسهن، وكان الرجل إنما ينكح إحداهن، يريد أن يصيب منها عرضاً، فنهوا عن ذلك ونزل: ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ ومنهن امرأة يقال لها: أم مهزول (٥).

١٤٦٦ - حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن عبد الله بن شبرمة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ قال: هو الوطاء، يعني: لا يزني الزاني إلا بزانية (٦).

(١) زاد المسير : ٣٤١/٥ . (٢ ، ٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥١٩/٨ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤٠/٣ ، وذكره البيهقي في سننه : ٢٤٨/٧ ، في كتاب النكاح ، باب نكاح المحدثين ، عن أبي عبد الله الحافظ وعبيد بن مهدي القشيري عن أبي العباس عن يحيى بن عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن سعيد به ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٢٥/٨ ، عن أبي سعيد الأشج عن ابن إدريس عن عبد الملك عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد به ، ونقله السيوطي : ١٢٩/٦ ، عن ابن أبي شيبة والبيهقي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٥) جامع البيان : ٧٣/١٨ ، ونقله السيوطي : ١٢٩/٦ ، عن ابن أبي شيبة به .

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٤٤/٢ ، وابن أبي شيبة : ٥٤٠/٣ ، عن غندر عن شعبة عن يعلى بن مسلم به ، والطبري : ٧٤/١٨ ، عن ابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يعلى بن مسلم به ، وابن أبي حاتم : =

١٤٦٧ - وكيع عن شعبة عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير قال: لا يزني حين يزني إلا بزانية، ولا تزني حين تزني إلا بزاني مثلها (١).

١٤٦٨ - حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن زكريا عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ قال: ليس هو بالنكاح ولكنه الجماع (٢).

١٤٦٩ - حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن قيس بن سعد عن سعيد بن جبير قال: إذا زنى بها فهو زانٍ (٣).

١٤٧٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: المصدقين (٤).

• ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٥).

١٤٧١ - حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ﴾ قال: الذين يقذفون (٥).

١٤٧٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ يعني: الحكام إذا رفعوا إليهم، جلدوا القاذف ثمانين جلدة، ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ يعني: بعد الجلد ما دام حيًا، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ العاصون فيما قالوه من الكذب (٦).

١٤٧٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار عن

= ٢٥٢٦/٨، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن شعبة عن يعلى بن مسلم به.

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٣/٥٤٠، وذكره الطبري: ١٨/٧٤، عن ابن وكيع عن أبي سلمة بن نبيط عن

الضحاك بن مزاحم وشعبة عن يعلى بن مسلم عن سعيد به، وذكره البغوي: ٤/١٦٧.

(٢) سنن سعيد: ١/٢٢٠، وذكره الطبري: ١٨/٧٤، عن الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن شبرمة

بلفظ: الوطاء، وذكره أيضًا عن ابن عبد الأعلى عن محمد عن معمر، وذكره ابن أبي حاتم: ٨/٢٥٢٢، عن

أسيد بن عاصم عن المؤمل عن سفيان عن حماد به. وذكره القرطبي: ١٨/١٦٨، وابن كثير: ٥/٥١.

(٣) جامع البيان: ١٨/٧٤. (٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٨/٢٥٢٧.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٨/٢٥٢٨.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم: ٨/٢٥٢٨، ونقله عنه السيوطي: ٦/١٣٠.

سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ يعني: الذين يقذفون الحرائر من نساء المسلمين بالزنا، ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾: مسلمين أحرار، أنهم قد عاينوا العورتين تختلفان ﴿فَأَجْلِدُوهُنَّ﴾ يعني الحكام، إذا رفع إليهم، جلدوا القاذف ثمانين جلدة، ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا﴾، إنما توبته فيما بينه وبين الله (١).

• ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا...﴾ (٢)

١٤٧٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا ابن المبارك عن يعقوب بن القعقاع عن محمد ابن زيد عن سعيد قال: تقبل شهادته إذا تاب (٢).

١٤٧٥ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب العظيم، ولا تقبل شهادته (٣).

• ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ...﴾ (٤) إلى قوله: ﴿... وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ (٥)

١٤٧٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ قال: هو الرجل يرمي امرأته بالزنا، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾: ليس للرجل شهادة غيره أن امرأته قد زنت، فيرفع ذلك إلى الحكام، ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾ يعني: الزوج، ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ قال: يقوم الزوج بعد الصلاة في المسجد، فيحلف أربع شهادات بالله، ويقول: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن فلانة - يعني امرأته - زانية وهو من الصادقين (٤).

١٤٧٧ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: أمرني أمير المؤمنين مرة أن ألعن بين رجل وامرأته، قال أيوب: فقلت له: كيف لاعتنت بينهما؟ قال: كما في كتاب الله بينهما (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٢٨/٨ - ٢٥٣٠.

(٢) جامع البيان : ٧٧/١٨، وذكره البخاري في صحيحه : ١٥٠/٣/٢، بلفظ: الجواز. وابن أبي حاتم :

٢٥٣٢/٨، عن أبي زرعة عن يحيى عن ابن لهيعة عن عطاء به، والبغوي : ١٦٩/٤، والألوسي : ١٠٢/١٨.

(٣) سنن البيهقي : ١٥٦/١٠، وذكره ابن كثير : ٥٥/٥، ونقله السيوطي : ١٣٢/٦، عن سعيد بن منصور

وعبد بن حميد وابن المنذر، وذكره الألوسي : ١٠٢/١٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٣٢/٨.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ٤٦/٢، وذكره أيضًا في المصنف لعبد الرزاق : ١٢٠/٧، وابن أبي شيبة : ١٩٣/٤،

عن إسماعيل بن علية عن أيوب به.



١٤٧٨ - حدثنا عتاب بن بشير، أنا خصيف عن سعيد بن جبير قال: إذا لاعن الرجل امرأته قال: إن أكذب نفسه وهي في العدة، ضرب وتزوجها إن شاء، وإن لم يكذب نفسه حتى تنقضي لم يتزوجها (١).

١٤٧٩ - حدثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير أن رسول الله ﷺ أعطى أحد بني العجلان الصداق (٢).

١٤٨٠ - حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد قال: لما تلاعنا لزمها فقال لها: مالي؟ فقال رسول الله ﷺ: « إن كنت صادقاً فهو بما استحلتت من فرجها، وإن كنت كاذباً فهو أبعد لك، الله يعلم أن أحدكما كاذب، وحسابكما على الله، ولا سبيل لك عليها » (٣).

١٤٨١ - ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في: ﴿ وَالْخَلِيسَةُ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ على نفسه إن كان من الكاذبين (٤).

١٤٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَذُرُّهَا عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ يعني: يدفع، ﴿ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ يعني: يدفع الحكام عن المرأة، ﴿ الْعَذَابَ ﴾ يعني الحد، بعد أن شهد أربع شهادات بالله إنه - يعني: زوجها - لمن الصادقين، ﴿ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ يعني: فتقوم المرأة مقام زوجها فتقول أربع مرات: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو إني لست بزانية، وإن زوجي لمن الكاذبين. ﴿ إِنَّهُ لِمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ يعني زوجها، ﴿ وَالْخَلِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ يعني على نفسها، ﴿ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ يعني: إن كان زوجها في قوله لمن الصادقين، ﴿ وَرَحْمَتُهُ ﴾ يعني: ونعمه لأظهر على المذنب، الكاذب منهما، ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ ﴾ يعني: على من تاب ﴿ حَكِيمٌ ﴾ يعني: حكم الملاعنة (٥).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ... ﴾ ﴿ ١١ ﴾ إلى قوله: ﴿ ... لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفْتَضْتُمُ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾.

١٤٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير

(١) سنن سعيد بن منصور : ٣٦٥/١.

(٢) سنن سعيد : ٣٦٣/١، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٠/٤، عن عبد الأعلى عن داود به.

(٣) سنن سعيد : ٣٦٠/١.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٣٤/٨.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٣٦/٨ - ٢٥٣٩.

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ... ﴾ وذلك أن النبي ﷺ انطلق غازياً، وانطلق معه بعائشة بنت أبي بكر زوج النبي ﷺ، ومع النبي يومئذ رفيق يقال له صفوان بن المعطل من بني سليم، وكان إذا سار النبي ﷺ ليلاً، مكث صفوان في مكانه حتى يصبح، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله إلى المعسكر، فعرفه، فإذا جاء صاحبه دفعه إليه، وإن عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحل، فدخلت هودجها، ثم ذكرت حلياً لها كانت نسيته في المنزل، فنزلت لتأخذه، ولم يشعر بها صاحب البعير، فانبعث فسار مع المعسكر، فلما وجدت حليها فإذا بالبعير قد ذهب، فأخذت تمشي على إثر المعسكر وهي تبكي، وأصبح صفوان بن المعطل في المنزل، ثم سار على إثر النبي ﷺ فإذا هو بعائشة قد غطت وجهها وهي تبكي، فقال صفوان: من هذه؟ ثم نزل عن بعيره فحملها على بعيره.

ونزل النبي ﷺ وأصحابه، ففقدوا عائشة ولم يجدوها ومكثوا ما شاء الله، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره فقفها عبد الله بن أبي المنافق، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثانة، وحمنة بنت جحش الأسدية، فقال عبد الله بن أبي المنافق: ما برئت عائشة من صفوان، وما برئ صفوان منها، وخاض الناس في ذلك، وقال بعضهم: قد كان كذا وكذا، وقال بعضهم: كذا، وعرض بالقوم، وبعضهم أعجبه ذلك، فنزلت ثماني عشرة آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة وبراءتها، ويؤدب فيها المؤمنين، فنزلت: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ... ﴾ (١).

١٤٨٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ ﴾ قال: الكذب (٢).

١٤٨٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴾ قال: عبد الله بن أبي المنافق وحسان بن ثابت ومسطح ابن أثانة وحمنة بنت جحش (٣).

١٤٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ﴾ يقول لعائشة وصفوان: لا تحسبوا الذي قيل لكم من

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٣/٨، ٢٥٤٤. (٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٤/٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٤/٨، ونقله عنه السيوطي وعن الطبراني: ١٥٢/٦، وكذا الأوسى:

الكذب شرًا لكم، ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لكنكم تجزون على ذلك، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ﴾ يعني: من خاض في أمر عائشة، ﴿مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ يعني: الإثم على قدر ما خاض فيه من أمرها (١).

١٤٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ يعني: عظمه، يعني: الذي تولى تلك الخطيئة بنفسه، وهو أعظم إثماً عند الله ﷻ، هم المأخوذون به، فإذا كانت خطيئته من المسلمين فمن شهد وكره فهو الغائب، ومن غاب ورضي فهو مثل الشاهد، ﴿مِنْهُمْ﴾ يعني: من العصابة، وهو عبد الله بن أبي بن سلول، رأس المنافقين، هو الذي قال: ما برئت منه وما برئ منها (٢).

١٤٨٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ يعني: هلا كذبتم به، وقوله: ﴿سَمِعْتُمُوهُ﴾ يعني: قذف عائشة بصفوان، وقوله: ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾ لأن فيهم حمنة بنت جحش ﴿بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ يقول: إلا ظن بعضهم ببعض خيراً بأنهم لم يزنوا ﴿إِفْكًا مُّبِينًا﴾ يقول: هذا القذف كذب (٣).

١٤٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ﴾ يعني: هلا جاءوا عليه يعني: على القذف، ﴿فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ يعني: الذين قذفوا عائشة، ﴿هُمُ الْكَذِبُونَ﴾ يعني: في قولهم (٤).

١٤٩٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ يعني: من العقوبة، ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ يعني: فيما قلتم، ﴿فِيهِ﴾ يعني: من القذف، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يقول: لأصابتكم من العقوبة في الدنيا والآخرة، فيها تقديم (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٤/٨، ونقله عنه السيوطي وعن الطبراني: ١٥٢/٦، وكذا الألويسي: ١١٥/١٨.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٤/٨، ٢٥٤٥، ونقله عنه السيوطي، ونقله عن الطبراني: ١٥٢/٦، وكذا الألويسي: ١١٥/١٨.

(٣) (٤، ٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٥/٨ - ٢٥٤٧، ونقله عنه السيوطي وعن الطبراني: ١٥٣/٦، وكذا الألويسي: ١١٥/١٨.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٨/٨، ونقله عنه السيوطي: ١٥٣/٦، وعن الطبراني، ونقله عنهما الألويسي: ١١٥/١٨.

• ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكَرِ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ ... ﴾ (١٥) ﴿ ١٥ ﴾ .

١٤٩١ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكَرِ ﴾ وذلك حين خاضوا في أمر عائشة، فقال بعضهم: سمعت من فلان يقول كذا وكذا، فقال بعضهم: بلى كان كذا وكذا، فقال: ﴿ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكَرِ ﴾ يعني: يرويه بعض عن بعض، سمعتم من فلان، وسمعتم من فلان، ﴿ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾ يعني: بألسنتكم، يعني: من قذفوها، ﴿ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾ من غير أن تعلموا أن الذي قاتم من القذف حق، ﴿ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا ﴾ وتحسبون القذف هينًا، ﴿ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ يعني: في الوزر، ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ القذف ﴿ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا ﴾ يعني: ألا قاتم: ما يكون لنا يعني: ما ينبغي لنا ﴿ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾ يعني: القذف، ولم تره أعيننا ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ يعني: ألا قاتم: سبحانك، ﴿ هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ يعني ألا قاتم: هذا كذب بهتان عظيم (١).

• ﴿ يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١٦) ﴿ ١٦ ﴾ .

١٤٩٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ﴾ القذف، ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ مصدقين (٢).

• ﴿ وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ آلَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (١٧) ﴿ ١٧ ﴾ .

١٤٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبیر في: ﴿ وَيَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ آلَاتِهِ ﴾ يعني: ما ذكر من المواعظ (٣).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١٨) ﴿ ١٨ ﴾ .

١٤٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ﴾ يعني: من قذف عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ﴿ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ﴾ يعني: أن تفسو وتظهر، والفاحشة: الزنا، ﴿ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ يعني: صفوان وعائشة، ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ فكان عذاب عبد الله بن أبي في الدنيا الحد، وفي الآخرة عذاب النار (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٨/٨، ٢٥٤٩، وابن كثير: ٥٢/٥، ونقله السيوطي: ١٥٣/٦، عن الطبراني وابن أبي حاتم، والأوسمي: ١١٥/١٨.

(٢) (٤ - ٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٩/٨ - ٢٥٥٢، ونقله عنه السيوطي: ١٥٣/٦، وعن الطبراني. ونقله عنهما الأوسمي: ١١٥/١٨.

• ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٣١﴾.

١٤٩٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ لعاقبكم فيما قلتم لعائشة، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ يرأف بكم، رحيم حين عفا عنكم، فلم يعاقبكم فيما قلتم من القذف (١).  
• ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ...﴾ ﴿٣١﴾.

١٤٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ يعني: تزوين الشيطان في قذف عائشة رضي الله عنها وعن أبيها، ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ يعني: تزوين الشيطان، ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾، ونعمته، ﴿مَا زَكَّى﴾، يعني: ما صلح منكم من أحد أبداً، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾ يعني: يصلح من يشاء (٢).

• ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٣١﴾.

١٤٩٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد ابن جبير قال: فلما أنزل الله عذر عائشة، وأبرأها وكذب الذين قذفوها، حلف أبو بكر أن لا يصل مسطح بن أثاثه بشيء أبداً؛ لأنه كان فيمن ادعى على عائشة من القذف، وكان مسطح من المهاجرين الأول، وكان ابن خالة أبي بكر، وكان يتيمًا في حجره فقيرًا، فلما حلف أبو بكر أن لا يصله نزلت في أبي بكر: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ﴾ ولا يحلف أولو الفضل منكم، يعني: في الغنى، يعني: أبا بكر الصديق، ﴿وَالسَّعَةِ﴾ يعني: في الرزق، يعني: أبا بكر الصديق، ﴿أَن يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾ يعني: مسطح بن أثاثه، قرابة أبي بكر وابن خالته، ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ يعني: لأن مسطحًا كان فقيرًا، ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني: لأن مسطحًا كان من المهاجرين في سبيل الله، يعني: طاعة الله، ﴿وَلِيَعْفُوا﴾ قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «فاعف»، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفحتم، لا أمنعه معروفًا بعد اليوم، ﴿وَلِيَصْفَحُوا﴾ وليتجاوزوا عن مسطح بن أثاثه

(٢٤١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٩/٨ - ٢٥٥٢، ونقله عنه السيوطي: ١٥٣/٦، وعن الطبراني. ونقله

عنهما الأوسى: ١١٥/١٨.

﴿ أَلَا يُحِوُّنَ ﴾ يعني: أبا بكر، ﴿ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ فقال النبي ﷺ لأبي بكر: « أما تحب أن يغفر الله لك؟ » قال: بلى يا رسول الله، قال: « فاعف واصفح »، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفححت، لا أمنعه معروفًا بعد اليوم، ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ ﴾ للذنوب ﴿ رَحِيمٌ ﴾ بالمؤمنين (١).

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ ١١ ﴾ .

١٤٩٨ - سفيان عن خصيف قال: قلت لسعيد بن جبيرة في: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ ﴾ فيمن نزلت؟ قال: في عائشة خاصة (٢).

١٤٩٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ يعني: الذين قذفوا عائشة، ﴿ يَرْمُونَ ﴾ يقذفون بالزنا، ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ يعني المحصنات لفروجهن عفائف، ﴿ الْغَافِلَاتِ ﴾ عن الفواحش يعني: عائشة، ﴿ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ الصادقات، ﴿ لُعِنُوا ﴾ عذبوا في الدنيا، جلدوا ثمانين، في الدنيا ﴿ وَالْآخِرَةِ ﴾ يعني: عبد الله بن أبي، يعذب بالنار لأنه منافق، ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ يعني: جلد النبي ﷺ حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي، ومسطحًا، وحمنة بنت جحش، كل واحد منهم ثمانين جلدة في قذف عائشة، ثم تابوا من بعد ذلك، غير عبد الله ابن أبي رأس المنافقين، مات على نفاقه (٣).

• ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ ١٢ ﴾ .

١٥٠٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ﴾ قال: من قذف عائشة يوم القيامة (٤).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٥٤٩/٨ - ٢٥٥٢، ونقله عنه السيوطي: ١٥٣/٦، وعن الطبراني. ونقله عنهما الألويسي: ١١٥/١٨.

(٢) تفسير سفيان: ص ٢٢٣، وذكره الطبري: ٧٦/١٨، عن أبي السائب وإبراهيم بن سعيد عن ابن فضيل عن خصيف به، وأيضًا: ١٠٣/١٨، عن ابن أبي الشوارب عن عبد الرحمن بن زياد عن خصيف به، والبخاري: ١٨٦/٣، وابن عطية: ٢٧٠/١١، ٢٨٧، وذكره ابن الجوزي: ٣٥١/٥، والقرطبي: ١٧٢/١٢، وأبو حيان: ٤٣١/٦، وابن كثير: ٧٦/٥، ونقله السيوطي: ١٦٤/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني، وأيضًا في الباب: ص ١٥٧، عن الطبراني وابن المنذر، والألويسي: ٨٨/١٨.

(٣، ٤) تفسير ابن أبي حاتم: من: ٢٥٥٦ إلى ٢٥٦٥، ونقله السيوطي: ١٥٣/٦، عنه وعن الطبراني، وأيضًا الألويسي عنهما: ١١٥/١٨.

• ﴿يَوْمَئِذٍ يُوفِّهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿١٥١﴾﴾.

١٥٠١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يعني في الآخرة، ﴿يُوفِّهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ يعني: حسابهم العدل لا يظلمهم، ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ يعني: العدل المبين (١).

• ﴿الطَّيِّبَاتُ لِلْخَيْثَانِ وَالْخَيْثُونَ لِلْخَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ... ﴿١٥٢﴾﴾.

١٥٠٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿الطَّيِّبَاتُ لِلْخَيْثَانِ﴾ يعني السيئ من الكلام كذف عائشة ونحوه، ﴿الْخَيْثَانِ﴾ من الرجال والنساء الذين كذبوا، ﴿وَالْخَيْثُونَ لِلْخَيْثَاتِ﴾ قال: الخيثون من القوم للخبيثين من النساء. ﴿وَالْخَيْثُونَ﴾ يعني: من الرجال والنساء ﴿لِلْخَيْثَاتِ﴾ يعني: السيء من الكلام لا يليق بهم إلا الكلام السيئ، ﴿وَالطَّيِّبَاتُ﴾ يعني: الحسن من الكلام من الرجال والنساء ﴿لِلطَّيِّبِينَ﴾ من الرجال والنساء الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيراً، ﴿وَالطَّيِّبُونَ﴾ قال: الطيبون من الرجال والنساء ﴿لِلطَّيِّبَاتِ﴾ يعني: الحسن من الناس لا يليق بهم إلا الكلام الحسن ﴿أُولَئِكَ﴾ الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيراً ﴿مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ هم براء من الكلام السيئ، يعني: مما يقول هؤلاء القاذفون الذين كذبوا عائشة ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ يعني: لذنوبهم، ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ يعني: حسن في الجنة، فلما أنزل الله عذر عائشة ضمها النبي ﷺ إلى نفسه، وهي من أزواجه في الجنة (٢).

١٥٠٣ - سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الطَّيِّبَاتُ لِلْخَيْثَانِ﴾

﴿الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ قال: هم مبرؤون مما يقال لهم من الطيبات، ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ هم مبرؤون مما يقال لهم من الخبيث (٣).

١٥٠٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: ثماني عشرة آية متواليات

بتكذيب من كذب عائشة وبراءتها (٤).

(٢، ١) تفسير ابن أبي حاتم: من: ٢٥٥٦ إلى: ٢٥٦٥، ونقله السيوطي: ١٥٣/٦، عنه وعن الطبراني، وأيضاً الألويسي عنهما: ١١٥/١٨.

(٣) تفسير سفيان: ص ٢٢٤، وذكره الطبري: ١٠٨/١٨، بنفس السند، والقرطبي: ٢١١/١٢، ونقله السيوطي: ١٥٥/٦، عن عبد بن حميد.

(٤) الدر المنثور: ١٥٥/٦، وذكره الألويسي: ١١٥/١٨.

• ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا...﴾ (٧) ﴿ إلى قوله: ... وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ (٨).

١٥٠٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ يعني بيوتاً ليست بيوتكم ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا﴾ فيها تقديم، يعني: حتى تسلموا ثم تستأذِنوا، والسلام قبل الاستئذان، ﴿ذَلِكَ﴾ يعني: الاستئذان، ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ يعني: أفضل من أن تدخلوا بغير إذن، أن لا تأثموا ويأخذ أهل البيت حذرهم ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ يعني الاستئذان والتسليم خير لكم، فيدخلها ما أمركم الله، ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ يعني: في الدخول، ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾ يعني: لا تقعدوا ولا تقوموا على أبواب الناس ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ يعني: الرجوع خير لكم من القيام على أبوابهم، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ يعني: بما يكونون عليهم ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ يعني: لا حرج عليكم، ﴿أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: ليس بها ساكن، وهي الخانات التي على طرق الناس للمسافر، ليس فيها ساكن قال: لا جناح عليكم أن تدخلوها بغير استئذان ولا تسليم فيها، ﴿فِيهَا مَنَعٌ لَّكُمْ﴾: منافع لكم من البرد والحر (١).

١٥٠٦ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: إنما هي حتى تستأذِنوا، ولكنها سقط من الكاتب (٢).

١٥٠٧ - أخبرنا عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: لا يدخل على المشركين إلا بإذن (٣).

• ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ...﴾ (٢٥) ﴿.

١٥٠٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ يعني: يحفظوا من أبصارهم، ف « مِنْ » هنا صلة في الكلام، يعني: قل للمؤمنين يحفظوا أبصارهم عما لا يحل لهم النظر إليه

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ١٧٤/٦، وذكر ابن كثير بعضه: ٨٥/٥، ونقله السيوطي عن ابن أبي حاتم: ١٧٤/٦، وذكره الألويسي: ١٣٧/١٨.

(٢) جامع البيان: ١٠٩/١٨، وذكره النحاس في ناسخه: ص ٢٣٢.

(٣) المصنف لعبد الرزاق: ١٤/٦، وذكره ابن أبي شيبة بنفس السند: ٣٧٠/٥.



﴿ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾ يعني: عن الفواحش، ﴿ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ﴾ يعني: غض البصر وحفظ الفرج خير لهم (١).

• ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ... ﴾ (٢).

١٥٠٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ( المؤمنات ) يعني: المصدقات (٢).

١٥١٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ يعني: عن الفواحش (٣).

١٥١١ - حدثنا عفان قال: نا سعيد بن زيد قال: نا عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قال: الخاتم والخضاب والكحل (٤).

١٥١٢ - وكيع عن سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ قال: كفها ووجهها (٥).

١٥١٣ - حدثنا ابن علية عن أيوب قال: قلت لسعيد بن جبير: أيرى الرجل رأس جدته؟ قال: فتلا عليّ هذه الآية: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِمُعَلِّيَّهِنَّ أَوْ ءَابَائِهِنَّ أَوْ ءَابَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانَهُنَّ ﴾ قال: أراها فيهن (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٧١/٨ ، ٢٥٧٢ ، ٢٥٧٣ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٧٣/٨ ، وذكره ابن كثير : ٨٨/٥ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤٧/٣ ، وذكره ابن أبي الدنيا في كتابه العيال : ٥٨٧/٢ ، عن فضيل عن عمرو ابن عثمان عن مسلم به ، وذكره الطبري : ١١٨/١٨ ، عن عمرو بن عبد الحميد الأملي عن مروان عن مسلم الملائي عن سعيد بلفظ: الكحل والخاتم ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٧٥/٨ ، عن أبي زرعة عن يحيى ، عن ابن لهيعة عن عطاء بلفظ: الوجه والكفين ، فزينة الوجه الكحل وزينة الكفين الخضاب .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٤٧/٣ ، وذكره الطبري : ١١٨/١٨ ، عن ابن بشار عن أبي عاصم عن سفيان عن عبد الله بن مسلم بن هرمز به ، وأيضاً عن عمرو بن عبد الحميد عن مروان بن معاوية عن عبد الله بن مسلم ابن هرمز المكبي ، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٧٤/٨ ، عن أبي زرعة عن يحيى ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء به .

وذكره البيهقي : ٣١٩/٢ ، والبخاري : ١٩٣/٤ ، وابن عطية : ١٩٥/١ ، وابن كثير : ٨٨/٥ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢/٤ ، وذكره ابن العربي : ١٣٧٠/٣ ، وابن الأثير في النهاية : ١٠/٢ .

• ﴿... وَلَيُضْرَبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٦١).

١٥١٤ - حدثنا أبو زرعة، حدثني ابن لهيعة، حدثني عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَلَيُضْرَبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ قال: وليشددن النحر والصدر ولا يرى منه شيئاً (١).

١٥١٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ قال: ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار ﴿إِلَّا لِيُعَوَّلِيَهُنَّ أَوْ أَابَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَهُنَّ أَوْ إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانَهُنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ...﴾ فهو محرم، وكذلك العم والحال، ﴿أَوْ نِسَائِهِنَّ﴾، يعني: المؤمنات (٢).

١٥١٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبير ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ يعني: عبد المرأة، لا يحل لها أن تضع جلبابها عند عبد زوجها (٣).

١٥١٧ - حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله: ﴿غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَابَةِ﴾ قال: المعتوه (٤).

١٥١٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في: ﴿غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ قال: هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النساء (٥).

١٥١٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَوْ الْوَلَدِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾ قال: الغلام الذي لم يحتلم (٦).

١٥٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٧٦/٨، وذكره ابن كثير : ٨٨/٥، والألوسي : ١٤٢/١٨.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٧٧/٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٧٧/٨، ونقله عنه السيوطي : ١٨٣/٦.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٤/٣، وذكره الطبري : ١٢٣/١٨، بنفس السند، وذكره البغوي : ١٩٤/٤،

وابن العربي : ١٣٧٤/٣، ونقله السيوطي : ١٨٥/٦، عن ابن أبي شيبة وابن جرير، وذكره الألوسي : ١٤٤/١٨.

(٥) الدر المنثور : ١٨٤/٦.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٧٩/٨، ونقه عنه السيوطي : ١٨٥/٦، والألوسي : ١٤٣/١٨.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾ وذلك أن المرأة كان يكون في رجلها الخلل فيه الجلجل، فإذا دخل عليها غريب، تحرك رجلها عمدًا ليسمع صوت الخلل، فقال: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ﴾ يعني: لا يحركن أرجلهن، ﴿لِيُعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ﴾ يعني: ليعلم الغريب إذا دخل عليها ما تخفي من زينتها، ﴿وَتُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ يعني: المصدقين بتوحيد الله<sup>(١)</sup>.

• ﴿... وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِنَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا<sup>ط</sup> وَءَاتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَيْتُكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا فَبَيْنَكُمْ عَلَى الْإِغَاءِ...﴾

١٥٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِنَابَ﴾ يعني: الذين يطلبون المكاتب، ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من المملوكين<sup>(٢)</sup>.

١٥٢٢ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا<sup>ط</sup>﴾ إن علمتم أنهم يريدون ذلك الخير<sup>(٣)</sup>.

١٥٢٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَيْتُكُمْ﴾ يسقط [ السيد ] عنه [ العبد ] شيئًا، ولم يحده<sup>(٤)</sup>.

١٥٢٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لِنَبْتِغُوا عَرَضَ الْحَبْوَةِ الدُّنْيَا﴾ يعني: كسبهن أولادهن من الزنا، ﴿وَمَنْ يُكْرِهَنَّ﴾ يعني: من يكره وليدته على الزنا<sup>(٥)</sup>.

• ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

١٥٢٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ ( فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لَهْنٌ غَفُورٌ رَحِيمٌ )، بزيادة: لهن<sup>(٦)</sup>.

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٨٠/٨ ، ونقله عنه السيوطي : ١٨٦/٦ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٨٣/٦ ، ونقله عنه السيوطي : ١٨٩/٦ .

(٣) زاد المسير : ٨٩/٦ ، وذكره أبو حيان : ٤٥٢/٦ .

(٤) الجامع للقرطبي : ٢٥٢/١٢ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٥٩١/٨ ، ونقله عنه السيوطي : ١٩٤/٦ ، وذكره الألويسي : ١٥٨/٨ .

(٦) جامع البيان : ١٣٣/١٨ ، وابن أبي حاتم : ٢٥٩١/٨ ، عن أبي زرعة عن يحيى ، عن ابن لهيعة ، عن عطاء به ، وابن عطية : ٣٠٣/١١ ، والقرطبي : ٢٥٥/١٢ ، ونقله السيوطي : ١٩٤/٦ ، عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم به ، وأيضًا عن ابن جرير : ١٩٦/٦ ، وذكره الألويسي : ١٥٨/١٨ .

• ﴿اللَّهُ نُورٌ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ...﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾.

١٥٢٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن عطاء عن سعيد

ابن جبير في: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ قال: مثل نور المؤمن <sup>(١)</sup>.

١٥٢٧ - حدثني علي بن الحسن الأزدي قال: ثنا يحيى بن اليمان عن أشعت عن جعفر

ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ قال: محمد ﷺ <sup>(٢)</sup>.

١٥٢٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ قال: الكوة في

الحائط غير النافذة <sup>(٣)</sup>.

١٥٢٩ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾

قال: الكوة التي ليست بنافاذة <sup>(٤)</sup>.

١٥٣٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ( ذري ) بفتح الذال وكسر

الراء مهموزًا مقصورًا <sup>(٥)</sup>.

١٥٣١ - حدثنا أبي، ثنا يحيى، أنبا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله

تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ قال: هو

أجود الزيت، قال: إذا طلعت الشمس أصابتها من قبل المشرق، فإذا أخذت في الغروب

أصابتها الشمس، فالشمس تصيبها بالغدادة والعشي، فتلك لا تعد شرقية ولا غربية <sup>(٦)</sup>.

١٥٣٢ - حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ قال: هي في وسط الشجر، لا تصيبها

الشمس في شرق ولا غرب، وهي من وجوه الشجر <sup>(٧)</sup>.

(١) جامع البيان : ١٣٦/١٨، وابن عطية : ٣٠٤/١١، والقرطبي : ٢٥٩/١٢، والسيوطي : ١٩٩/٦، عن

ابن جرير وابن أبي حاتم، والألوسي : ١٩٦/١٨.

(٢) جامع البيان : ١٣٦/١٨، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٥٩٤/٨، عن أبي سعيد الأشج عن ابن يمان به،

وذكره البغوي : ٢٠٣/٤، والقرطبي : ٢٥٩/١٢، ونقله السيوطي : ١٩٩/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم.

(٣) الجامع للقرطبي : ٢٣٣/١٢. (٤) الدر المنثور : ٢٠٠/٦.

(٥) زاد المسير : ٣٦١/٥.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٠١/٨، وذكره ابن كثير : ١٠٢/٥.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٠٠/٨، وابن كثير : ١٠٢/٥، ونقله السيوطي : ٢٠١/٦، عن ابن أبي حاتم

وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

- ﴿ فِي بُيُوتٍ إِذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ... ﴾ ﴿٦١﴾ ﴿٦٠﴾ .
- ١٥٣٣ - حدثنا أسباط بن محمد عن ليث عن حبيب عن سعيد بن جبير قال: الحصة تسب وتلعن من يخرجها من المسجد (١).
- ﴿ وَيَقُولُونَ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا... ﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٦﴾ .
- ١٥٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ يعني: يصدقون بتوحيد الله (٢).
- ١٥٣٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ... وَمَا أَوْلَيْتَكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني: بالمصدقين (٣).
- ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ .
- ١٥٣٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَرِيقٌ ﴾ قال: طائفة (٤).
- ﴿ ... وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾ .
- ١٥٣٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴾ قال: لكي (٥).
- ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَأَمَنُوا لِيَسْتَدِينَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ... ﴾ ﴿٧١﴾ ﴿٧٢﴾ .
- ١٥٣٨ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: إن ناسًا يقولون إنها نسخت، ولكنها مما يتهاون الناس به (٦).
- ١٥٣٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ عَوْرَاتٍ ﴾: ( عَوْرَاتٍ )، بفتح الواو (٧).

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٨/٢، ونقله عنه السيوطي : ٢٠٦/٢.

(٢) (٤ - تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٢٢، ٢٦٢١/٨).

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٣١/٨.

(٦) جامع البيان : ١٦٣/١٨، وأيضًا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر بلفظ: لا يعمل به اليوم.

وذكره البغوي : ٢١٨/٤، والزمخشري : ٧٥/٣.

(٧) زاد المسير : ٣٧٤/٦.

١٥٤٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذِنُكُمْ﴾ يعني: في بيوتكم، ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ يعني: العبيد والإماء، ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ يعني: الصبيان الذين لم يحتلموا، ﴿مِنْكُمْ﴾ يعني: الأحرار، ﴿تِلْكَ مَرْثَةٌ مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ﴾ يعني من قبل صلاة الغداة، ﴿وَإِنْ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾ نصف النهار، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ﴾ يعني: من بعد صلاة العشاء الآخرة، لا ينبغي للمسلمين أن يدخل عليهم أحد في هذه الساعات الثلاث أحد من أولادهم وأقاربهم الصغار ومملوكيهم الكبار إلا بإذن ﴿تِلْكَ عَوْرَتٌ لَكُمْ﴾ يعني: هذه ساعات غفلة وغرة، وما يخلو الرجل إلى أهله، ثم رخص لهم بعد هذه الساعات فقال: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾ يعني: على أرباب البيوت، وفي قوله ﴿وَلَا عَلَيْهِمْ﴾ يعني الصبيان الصغار والمملوكين الكبار، في قوله: ﴿جُنَاحٌ﴾ يعني: حرج، وفي قوله: ﴿بَعْدَهُنَّ﴾ يعني: بعد العورات الثلاث، ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾ يعني بالطواف: الدخول والخروج غدوة وعشية بغير إذن، ﴿بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ في العورات الثلاث، ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا، ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾ ما ذكر من الاستئذان من الصبيان والمملوكين في العورات الثلاث، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ حكم ما ذكر من هذه الآية.

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ قال: ثم ذكر الصبيان الأحرار، ونزل المملوكين على حالهم فقال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ﴾ يعني: الصغار، ﴿مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ يعني: من الأحرار من ولد الرجل وأقاربه، ﴿فَلْيَسْتَعِذُوا﴾ يعني: في الساعات الثلاث وغيرها، الليل والنهار كلما دخلوا على آبائهم، ﴿كَمَا اسْتَعِذَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ كما استأذن الكبار من ولد الرجل وأقاربه، ﴿كَذَلِكَ﴾ هكذا ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ﴾، يعني: ما يكون في هذه الآية، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ حكم الاستئذان.

﴿وَالْفَوَاحِشُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ يعني: المرأة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر، ﴿الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ يعني: لا يرجون تزويجًا، ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾ يعني: حرجًا، ﴿أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ وهو الجلباب من فوق الخمار، فلا بأس أن يضعن عند غريب أو غيره بعد أن يكون عليها خمار صفيف، ﴿عَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ لا تتبرجن بوضع الجلباب أن يرى ما عليها من الزينة، ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ وأن لا يضعن الجلباب من فوق الخمار عند غير ذي محرم خير من أن يضعنه (١).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٦٣٢/٨ - ٢٦٤٠، والقرطبي: ٣٠٩/١٢، بعضه. وذكره ابن كثير مفرقًا: =

١٥٤١ - حدثنا عبد الرزاق، قال الثوري، وأخبرني أبو حصين وسالم الأفتس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَنْ يَضَعَنَّ ثِيَابَهُنَّ عِزْرًا مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ قال: الرداء (١).

• ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ... ﴾ (٢)

١٥٤٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ وذلك لما نزلت هذه الآية: ﴿ يَتَأْتِيهَا الذَّبَابُ ءَأَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ ﴾ [النساء: ٢٩]. قالت الأنصار: ما بالمدينة مال أعز من الطعام، كانوا يتخرجون أن يأكلوا مع الأعمى، يقولون: إنه لا يبصر موضع الطعام، وكانوا يتخرجون الأكل مع الأعرج، يقولون: الصحيح يسبقه إلى المكان، ولا يستطيع أن يزاحم، ويتخرجون الأكل مع المريض، يقولون: لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح، وكانوا يتخرجون أن يأكلوا في بيوت أقربائهم، فنزلت: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ يعني: في الأكل مع الأعمى حرج، ﴿ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ يعني: ولا حرج عليكم (٣).

• ﴿ ... أَوْ مَا مَلَكَتْهُ مَفَاحِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ... ﴾ (٤)

١٥٤٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ أَوْ مَلَكَتْهُ مَفَاحِحُهُ ﴾ يعني: خزائنه وهو عبد الرجل (٥).

١٥٤٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْهُ مَفَاحِحُهُ ﴾ يعني: خزائنه، وهو عبد الرجل (٦).

= ١٢٥/٥، ونقله السيوطي عنه مفرقًا أيضًا : ٢٢٠/٦ - ٢٢٢.

(١) تفسير عبد الرزاق : ٥٣/٢، وذكره الطبري : ١٦٦/١٨، عن الحسن عن عبد الرزاق به، وذكره

ابن عطية : ٣٢٥/١١، والقرطبي : ٣٠٩/١٢، وابن كثير : ١٢٥/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٤٣/٨، وذكره الواحدي : ص ٢٤٩، والبخاري : ٢٢١/٤، وابن الجوزي :

٣٧٥/٥، وابن كثير : ١٢٧/٥، ونقله عنه السيوطي : ٢٣٣/٦، والأوسمي : ٢١٦/١٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٤٧/٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٤٨/٨، وذكره ابن عطية : ٣٢٧/١١، وابن الجوزي : ٣٧٦/٥، وأبو حيان :

٤٧٤/٦، وابن كثير : ١٢٧/٥.

١٥٤٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْهُ مَفَاتِحُهُ ﴾ مُلْكْتُمْ؛ بضم الميم وتشديد اللام مع كسرهما، على ما لم يسم فاعله (١).

١٥٤٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ مَفَاتِحُهُ ﴾ بياء بين التاء والحاء: (مفاتيحه) (٢).

١٥٤٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ يعني: في بيوت أصدقاؤكم، ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ وذلك أنهم كانوا إذا سافروا جعلوا طعامهم في مكان واحد، وإن غاب أحدهم انتظروه، فلا يأكلون حتى يرجع مخافة الإثم، وكان الناس لا يأكلون في مكان واحد حتى يأتيهم من يأكل معهم فقال: ولا حرج عليكم أن تأكلوا جميعًا، يعني: إذا كنتم جماعة، ﴿ أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ إذا كنتم متفرقين، فإن غاب أحدكم فإذا جاء فليأكل نصيبه ولا بأس، ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا ﴾ يعني: بيوت المسلمين (٣).

١٥٤٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ ﴾ يعني: بعضكم على بعض على أهل دينكم (٤).

١٥٤٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ نَمِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ يعني: من سلم على أخيه فهي تحية مباركة طيبة يعني: حسنة، ﴿ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ﴾ يعني: ما ذكر في هذه الآية (٥).

• ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ... ﴾ (٦)

١٥٥٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ﴾ قال: في الحرب ونحوه (٦).

(١) زاد المسير : ٣٧٦/٥، وذكره القرطبي : ٣١٥/١٢.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣٢٧/١١، وذكره أبو حيان : ٤٧٤/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٤٧/٨ - ٢٦٥٠.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٠/٨، وذكره ابن كثير : ١٢٨/٥.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٢/٨.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٢/٨، وذكره البيهقي : ٣١٦/٣.



١٥٥١ - حدثنا أبي، ثنا أبو توبة، ثنا سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن العجلان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ قال: يعني: في الجهاد والجمعة والعيدين (١).

١٥٥٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ ﴾ يعني: بتوحيد الله، ﴿ وَرَسُولِهِ ﴾ يعني: يصدقون بمحمد ﷺ أنه نبي ورسول، وقوله: ﴿ أُولَٰئِكَ ﴾ يعني: الذين فعلوا ما ذكر الله في الآية، وفي قوله: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ يعني: يصدقون بتوحيد الله، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ ﴾ لما كان منه، ﴿ رَجِيمٌ ﴾ بهم بعد التوبة (٢).

• ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا... ﴾ (٣)

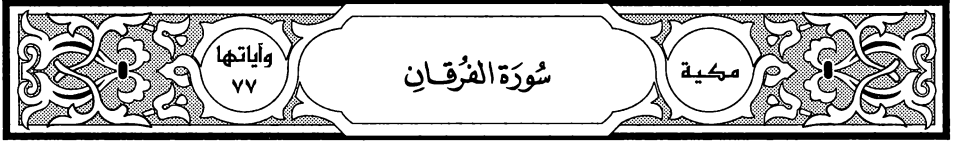
١٥٥٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم الأحول عن إسرائيل عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ... ﴾ قال: ولا تقولوا: يا محمد، ولكن قولوا: يا رسول الله، يا نبي الله، بأبي أنت وأمي (٣).

\* \* \*

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٢/٨ . نقله عنه السيوطي : ٢٣٠/٦ ، وعن عبد بن حميد . وذكره الألويسي : ٢٢٣/١٨ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٢/٨ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٥/٨ . وذكره ابن الجوزي : ٣٧٨/٥ ، والقرطبي : ٣٢٢/١٢ ، وابن كثير : ١٣٠/٥ ، ونقله السيوطي : ٢٣١/٦ ، عن عبد بن حميد ، وذكره الألويسي : ٢٢٥/١٨ .



- ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ... ﴿١﴾ ﴾ .
- ١٥٥٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سلمان عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ﴾ قال: خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش (١).
- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ ... ﴿٢﴾ ﴾ .
- ١٥٥٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن سعيد بن جبير قال: كل شيء في القرآن إفك فهو كذب (٢).
- ﴿ ... إِنَّهُمْ كَانَ عَفْوًا رَحِيمًا ﴿٣﴾ ﴾ .
- ١٥٥٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَفْوًا ﴾ يعني لما كان منهم في الشرك، ﴿ رَحِيمًا ﴾ بهم في الإسلام (٣).
- ﴿ ... وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿٤﴾ ﴾ .
- ١٥٥٧ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، عن يحيى بن يمان عن سلمة ابن كهيل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ سَعِيرًا ﴾: السعير: وادٍ من فيح في جهنم (٤).
- ﴿ ... مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ ... ﴿٥﴾ ﴾ .
- ١٥٥٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأها: ﴿ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ ﴾: برفع النون ونصب الخاء (٥).
- ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا نَقُولُونَ ... ﴿٦﴾ ﴾ .
- ١٥٥٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ نَقُولُونَ ﴾: (يقولون) (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٥٩/٨ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٦٣/٨ ، ونقله عنه السيوطي وعن ابن المنذر : ٢٣٦/٦ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٦٤/٨ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٦٧/٨ ، وذكره ابن كثير : ١٣٧/٥ ، عن الثوري عن سلمة بن كهيل به .

(٥) الدر المنثور : ٢٤٢/٦ ، وذكره ابن عطية : ١٣/١٢ ، وابن الجوزي : ٨/٦ ، وأبو حيان : ٤٨٩/٦ .

(٦) زاد المسير : ٨/٦ .

﴿... إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ...﴾ ﴿٢٣﴾

١٥٦٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾: (ألا أنهم لياكلون الطعام)؛ بالفتح بناء على أن اللام للابتداء<sup>(١)</sup>.

﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ ﴿٢٤﴾

١٥٦١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ هو ما تسفيهه الرياح وتذريه من التراب وحطام الشجر<sup>(٢)</sup>.

١٥٦٢ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ قال: شعاع الشمس إذا دخل في الكوَّة<sup>(٣)</sup>.

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ ﴿٢٥﴾

١٥٦٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ قال: يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

١٥٦٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ قال: يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار، فيقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار، فيقول الله يومئذ: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾<sup>(٥)</sup>.

﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ...﴾ ﴿٢٦﴾

١٥٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ الظالم هو عقبة بن أبي معيط<sup>(٦)</sup>.

﴿... وَأَصْحَابَ الرَّسِّ...﴾ ﴿٢٧﴾

١٥٦٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ قال: كان لهم نبي يقال له حنظلة بن صفوان فقتلوه فأهلكهم الله تعالى<sup>(٧)</sup>.

(١) روح المعاني : ٢٣/١٩.

(٢) المعالم للبخاري : ٢٣٢/٤، وذكره ابن الجوزي : ١١/٦، وابن كثير : ١٤٥/٥.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٧٩/٨.

(٤ ، ٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٦٨٠/٨، ٢٦٨١.

(٦) زاد المسير : ١٢/٤.

(٧) المعالم للبخاري : ٢٣٨/٤، وذكره ابن الجوزي : ١٥/٦.

• ﴿... وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَنْبِيرًا ﴿٥١﴾﴾.

١٥٦٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَنْبِيرًا﴾ قال: تتبیر بالنبطية (١).

• ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ... ﴿٥٢﴾﴾.

١٥٦٨ - حدثنا أبو أحمد، ثنا أحمد ثنا إسماعيل ثنا أسباط عن مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ﴾ قال: كان أهل الجاهلية يعبدون الحجر، فإذا رأوا حجراً أحسن منه أخذوه وتركوا الأول (٢).

• ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَيْكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا... ﴿٥٣﴾﴾.

١٥٦٩ - حدثنا ابن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَيْكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ قال: الظل: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس (٣).

• ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ... ﴿٥٤﴾﴾.

١٥٧٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد ابن جبير: ﴿... مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ قال: بحر السماء وبحر الأرض (٤).

• ﴿... وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾﴾.

١٥٧١ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ يقول: عوناً للشيطان على ربه بالعداوة والشرك (٥).

• ﴿... الرَّحْمَنُ فَسْتَلِ بِهِ خَيْرًا ﴿٥٦﴾﴾.

١٥٧٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... فَسْتَلِ بِهِ خَيْرًا﴾ الخبر هو الله تعالى (٦).

(١) جامع البيان: ١٩/١٦، وذكره ابن عطية: ٢٦/١٢، ونقله السيوطي: ٢٥٩/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) الحلية لأبي نعيم: ٢٨٨/٤، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٦٩٩/٨، (انظر سورة الجاثية، الآية: ٢٣).

(٣) تفسير يحيى بن يمان: ص ٣٨، وذكره الطبري: ١٩/١٨، عن ابن حميد عن يعقوب عن جعفر به،

وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٠١/٨، وابن كثير: ١٥٥/٥، والألوسي: ٢٦/١٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٠٨/٨، وذكره القرطبي: ٥٩/١٣.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧١٠/٨، وذكره ابن كثير: ١٥٩/٥، ونقله عنه السيوطي: ٢٦٧/٦.

(٦) الجامع للقرطبي: ٦٣/١٣.

• ﴿ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا... ﴾ ﴿١٦﴾

١٥٧٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بُرُوجًا ﴾ قال: نجوماً<sup>(١)</sup>.

• ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَن أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ ﴿١٧﴾

١٥٧٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ قال: جعل الليل خلفاً من النهار، والنهار خلفاً من الليل، لمن فرط في عمله أن يقضيه<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ ... الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونًَا... ﴾ ﴿١٨﴾

١٥٧٥ - حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير: ﴿ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونًَا ﴾ قال: بالسكينة والوقار<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ ... وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا ﴾ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ ﴿٢٠﴾

١٥٧٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا ﴾ قال: يعني: ردوا معروفًا، ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ يعني: يصلون بالليل وهم في ذلك سجود وقيام<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ... ﴾ ﴿٢١﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا... ﴾ ﴿٢٢﴾

١٥٧٧ - حدثنا القاسم، ثنا الحسين، ثنا حجاج عن ابن جريج، أن القاسم بن أبي بزة سأل سعيد بن جبير: هل لمن قتل مؤمناً متعمداً توبة؟ قال: لا، فقرأ عليه هذه الآية كلها، فقال سعيد: قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي، فقال: هذه مكية، نسختها آية مدنية في سورة النساء<sup>(٥)</sup>.

١٥٧٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن سعيد بن جبير قال: نزلت ﴿ وَالَّذِينَ

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧١٦/٨، وذكره ابن كثير: ٢٦١/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧١٨/٨، وذكره ابن كثير: ١٦٢/٥، ونقله السيوطي عنه: ٢٧٠/٦، وذكره الألويسي: ٤٢/١٩.

(٣) جامع البيان: ٣٣/١٩. وذكره ابن أبي حاتم: ٢٧٢٠/٨.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٢٢/٨، وذكره ابن كثير: ١٦٤/٥، ونقله السيوطي عنه: ٢٧٣/٦.

(٥) جامع البيان: ٤٤/١٩.

لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴿٦﴾ في وحشي وأصحابه، قالوا: كيف لنا بالتوبة، وقد عبدنا الأوثان وقتلنا المؤمنين، ونكحنا المشركات؟ فأنزل الله فيهم: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ ﴿٦﴾ فأبدلهم الله بعبادة الأوثان عبادة الله، وأبدلهم بقتالهم مع المشركين قتالاً مع المسلمين، وأبدلهم بنكاح المشركات نكاح المؤمنات (١).

١٥٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ﴿٦﴾ يعني قتلها إلا بالحق، قال النبي ﷺ: «إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم إلا بحقها وحسابهم على الله»، قالوا: يا نبي الله وما حقها؟ قال: «النفس بالنفس والثيب الزاني والمرتد عن الإسلام التارك لدينه فغير إيمانه المفارق للجماعة» (٢).

• ... وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخُذْ فِيهِ مَهَانًا ﴿٦﴾ ﴿٦﴾.

١٥٨٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿يَلْقَى أَثَامًا﴾ قال: برفع الياء وفتح اللام وتشديد القاف مفتوحة (٣).

١٥٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَلْقَى أَثَامًا﴾ قال: أودية في جهنم يعذب فيها الزناة (٤).

١٥٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ قال: من هذه الآيات الثلاث يلق أثاماً، وفي قوله: ﴿يَلْقَى أَثَامًا﴾ يعني: جزاؤه أثاماً (٥).

١٥٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَيَخُذْ فِيهِ﴾ يعني: في العذاب، ﴿مُهَانًا﴾ يعني: يهان فيه (٦).

(١) جامع البيان : ٤٦/١٩، وأبو نعيم : ٢٨٤/٤، عن أبيه عن محمد بن أحمد عن الحسن بن محمد عن محمد بن حميد عن يعقوب عن جعفر عن سعيد به، وأبو حيان : ٥١٥/٦، وابن كثير : ١٦٨/٥، ونقله السيوطي : ٢٧٨/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣٠/٨. (٣) زاد المسير : ٢٤/٦.

(٤) تفسير ابن كثير : ١٦٧/٥. (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣١/٨.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٣١/٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٧٨/٦.

• ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ...﴾ (٧٦) ﴿٧٦﴾.

١٥٨٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ...﴾ الآية، في كفار مكة، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة كتب وحشي غلام المطعم بن عدي بن نوفل إلى النبي ﷺ بالمدينة: إني قد أشركت وزنيت وقتلت، وكان قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد، قال: هل لي من توبة؟ فنزلت فيه، فاستثنى ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ يعني: من الشرك ﴿وَأَمَرَ﴾ يعني: وصدق بتوحيد الله، ﴿فَأُولَئِكَ﴾ يعني: الذين فعلوا ما ذكر الله ﷻ بهذه الآية ﴿يُبَدِّلُ اللَّهُ﴾ يعني: يحول الله، ﴿سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ قال: يبدلهم بمكان الشرك الإسلام وبمكان القتال الكف، وبمكان الزنا العفاف (١).

١٥٨٥ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ فأبدلهم بعبادة الأوثان عبادة الله وأبدلهم بقتال المسلمين قتالاً مع المشركين، وأبدلهم بنكاح المشركات نكاح المؤمنات (٢).

• ﴿... وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٧٧) ﴿٧٧﴾.

١٥٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ يعني: لما كان في الشرك رحيماً بهم في الإسلام (٣).

• ﴿... وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (٧٨) ﴿٧٨﴾.

١٥٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ يعني: الذين يتقون الشرك، ﴿إِمَامًا﴾ يعني: اجعلنا أئمة في الخير نعبدك ربنا فأخبر بثوابهم (٤).

• ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَلِقَوْهُمْ فِيهَا نَجَاةٌ وَسَلَامًا﴾ (٧٩) ﴿٧٩﴾  
﴿حَلَالِينَ فِيهَا حَسَنَاتٌ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (٨٠) ﴿٨٠﴾.

١٥٨٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ﴾ يعني: الذين في هؤلاء الآيات، ﴿يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾ يعني

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٣١/٨ - ٢٧٣٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٣٤/٨.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٣٦/٨.

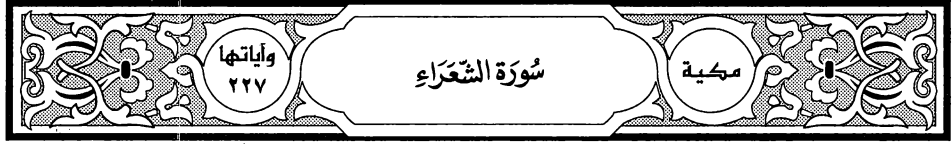
(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٧٤٢/٨.

في الآخرة الجنة، ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ على أمر ربهم، ﴿وَيُلْقُونَ فِيهَا بَحْبَةً وَسَلَامًا﴾  
 يعني: تتلقاهم الملائكة بالتحية والسلام، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ لا يموتون، ﴿حَسَنَتْ  
 مُسْتَقَرًّا﴾ يعني: مستقرهم في الجنة، ﴿وَمُقَامًا﴾ يعني: مقام أهل الجنة<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٤٤/٨، وذكر ابن كثير : ١٧٣/٥، الغرفة بلفظ: الجنة، سميت بذلك لارتفاعها. ونقله عنه السيوطي : ٢٨٦/٨.





• ﴿ طَسَّرَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ ﴾ .

١٥٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الْكِتَابِ ﴾ القرآن (١).

• ﴿ لَعَلَّكَ بَلِّغٌ مِّنْ نَّفْسِكَ ... ۝ ﴾ .

١٥٩٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكَ ﴾ يعني: لكي (٢).

• ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝ ﴾ .

١٥٩١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَرِيمٍ ﴾ قال: حسن (٣).

• ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ ﴾ .

١٥٩٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴾ قال: علامة، ألم تر إلى الرجل إذا أراد أن يرسل إلى أهله في حاجة أرسل بخاتمه أو بثوبه فعرفوا أنه حق (٤).

١٥٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾ قال: مصدقين، ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ الرحيم: يعني: رحيمًا بهم بعد التوبة (٥).

• ﴿ وَفَعَلَتْ فَعَلَتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ قَالَ فَعَلْتَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ۝ ﴾ .

١٥٩٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ وَفَعَلَتْ فَعَلَتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ قال: من فرعون لموسى

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٤٨/٨ .

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٤٧/٨ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٠/٨ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥١/٨ ، وانظر الأثر رقم : ١١٢٨ ، ١١٧٩ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥١/٨ . وذكره ابن كثير : ١٧٦/٥ .

حين رباہ، يقول: كَفَرْتُ نَعْمَتِي (١).

١٥٩٥ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿مِنَ الضَّالِّينَ﴾ من الجاهلين (٢).

• ﴿فَأَلْفَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ نُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ (٣).

١٥٩٦ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿فَأَلْفَى عَصَاهُ...﴾ كان عصا موسى من

عوسج فقط (٣).

• ﴿فَأَلْفَى السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ﴾ (٤).

١٥٩٧ - ذكر عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سليمان عن سالم

الأفطس عن سعيد في قوله تعالى: ﴿فَأَلْفَى السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ﴾ قال: رأوا منازلهم تبني لهم وهم في سجودهم (٤).

• ﴿... إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (٥).

١٥٩٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد بن جبیر

في: ﴿إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ يعني: إنا إلى ربنا راجعون (٥).

• ﴿وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ﴾ (٦).

١٥٩٩ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن المنذر عن سعيد بن جبیر أنه كان

يقراً: ﴿وَأِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ﴾ يقول: شاكون في السلاح (٦).

• ﴿فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّتِ وَعَيْنُونَ﴾ (٧) وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٨).

١٦٠٠ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿وَعَيْنُونَ﴾ قال: عيون الذهب (٧).

١٦٠١ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله: ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ قال: هي المناير (٨).

١٦٠٢ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله: ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ قال: المساكن الحسان (٩).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٤/٨، ونقله عنه السيوطي : ٢٩١/٦، وذكره ابن الجوزي : ٣٣/٦.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٥/٨، وذكره ابن الجوزي : ٣٣/٦.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٥٨/٨. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٦/٨.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٦٧/٨.

(٦) الدر المنثور : ٢٩٧/٦، وذكره الألويسي : ٨٢/١٩.

(٧) البحر المحيط : ١٨/٧، وذكره القرطبي : ١٠٤/١٣، والألويسي : ٨٣/١٩.

(٨) المعالم للبيهقي : ٢٦٣/٤. (٩) الجامع للقرطبي : ١٠٥/١٣.

﴿... فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿١٦٦﴾﴾.

١٦٠٣ - حدثنا أبو بجير محمد بن جابر المحاربي، ثنا عبد الله بن عمرو بن أمية، عن يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان البحر ساكناً لا يتحرك فلما كان ليلة ضربه موسى بالعصا، صار يمد ويجزر (١).

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْأَخْرِينَ ﴿١٦٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٨﴾﴾.

١٦٠٤ - أبو بكر قال: حدثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: كانت عمامة جبريل يوم غرق فرعون سوداء (٢).

﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ ﴿١٦٩﴾﴾.

١٦٠٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكَ﴾ بضم الياء وكسر الميم (٣).

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧٠﴾﴾.

١٦٠٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: المصدقين (٤).

﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٧١﴾﴾.

١٦٠٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً﴾ قال: هذا في بروج الحمام، أنكر عليهم هود التليل اتخاذاها (٥).

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٢﴾﴾.

١٦٠٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿عَظِيمٍ﴾ قال: وافر (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٧١/٨، وذكره البغوي : ٢٦٤/٤، ونقله عنه السيوطي : ٢٩٩/٦، وكذا الألويسي : ٨٦/١٩.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٧٨/٥، ونقله السيوطي عن ابن المنذر وأبي الشيخ : ٣٠٥/٦.

(٣) زاد المسير : ٤٠/٦. (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٨٩/٨.

(٥) المعالم للبغوي : ٣٩٣/٣.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٩٦/٩.

• ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَهَا هَظِيمٌ ﴿١٦٠٩﴾ .

١٦٠٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طَلَعَهَا هَظِيمٌ ﴾ أنه الهضيم المذئب الرطب (١).

• ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦١٠﴾ .

١٦١٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ ﴾ يقول: أصحاب الغيضة (٢).

• ﴿ ... فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦١١﴾ .

١٦١١ - حدثنا أبي، ثنا عيسى بن أبي فاطمة، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ قال: كانت الظلة سحابة وكانوا يحفرون الأسراب يدخلونها فيتبردون بها فإذا دخلوها وجدوها أشد حرًا من ظهرها (٣).

• ﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٦١٢﴾ .

١٦١٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَذَلِكَ ﴾ قال: هكذا (٤).

• ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦١٣﴾ .

١٦١٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَخْفِضْ ﴾ قال: اخضع (٥).

• ﴿ الَّذِي يَرِنُّكَ مِن تَقْوَمِ ﴿١٦١٤﴾ .

١٦١٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الَّذِي يَرِنُّكَ ... ﴾ قال: كما كانت الأنبياء من قبلك (٦).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٧٩١/٩، وذكره ابن الجوزي : ٤٧/٦، والقرطبي : ١٢٨/١٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨١٠/٩.

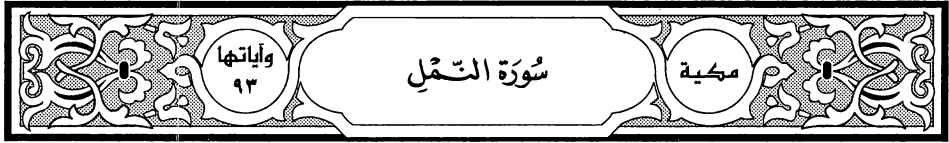
(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨١٦/٩، وذكره ابن كثير : ٢٠٤/٥.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٢١/٩ . (٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٢٧/٩.

(٦) جامع البيان : ١٢٥/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٢٩/٩، عن علي بن الحسين عن ابن نمير ومحمد

ابن العلاء عن ابن يمان به، وذكره البغوي : ٢٨١/٤، وابن عطية : ٨٤/١٢، وأبو حيان : ٤٧/٧، ونقله

السيوطي : ٣٣٠/٦، عن ابن جرير وابن أبي حاتم، وذكره الألويسي : ١٣٧/١٩.



• ﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا... ﴾ ﴿١﴾ .

١٦١٥ - حدثني إسماعيل بن الهيثم أبو العالية العبدي قال: ثنا أبو قتيبة عن ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال: ناداه وهو في النار (١).

١٦١٦ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج عن ابن جريج عن سعيد ابن جبير أنه قال: حجاب العزة وحجاب الملك وحجاب السلطان وحجاب النار، وهي تلك النار التي نودي منها، قال: وحجاب النور وحجاب الغمام وحجاب الماء (٢).

١٦١٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ قال: الملائكة (٣).

• ﴿ وَالْقِيَعَاءُ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهَتَّرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ... ﴾ ﴿٢﴾ .

١٦١٨ - حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، أنبا قيس عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير قال: كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج (٤).

• ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلْ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿٣﴾ .

١٦١٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾: (ألا من ظلم) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (٥).

١٦٢٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في:

﴿ غَفُورٌ ﴾ لما كان منه قبل التوبة، ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ لمن تاب (٦).

(١) جامع البيان : ١٣٤/١٩، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٨٤٥/٩، عن أبيه عن الحماني عن شريك عن عطاء عن سعيد به، وأيضاً عن أبي زرعة عن ابن أبي شيبه عن علي بن حفص المدائني عن ورقاء به، وذكره البغوي : ٢٨٧/٤، وابن عطية : ٩٢/١٢، والقرطبي : ١٥٨/١٣، وأبو حيان : ٥٥/٧، والألوسي : ١٦١/١٩.  
(٢) جامع البيان : ١٣٤/١٩. والعظمة لأبي الشيخ : ٤٣/٧١٨/٢، عن أبي يعلى عن أحمد الدورقي عن حجاج عن ابن جريج عن مجبر به.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٤٨/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٤٧/٩.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥٠/٩.

(٥) زاد المسير : ٥٩/٦.

﴿... إِيْتَهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٦﴾﴾.

١٦٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَسِقِينَ﴾ عاصين<sup>(١)</sup>.

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾﴾.

١٦٢٢ - حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفیان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: كان يوضع لسليمان عليه السلام ثلاثمائة ألف كرسي، فيجلس مؤمنو الإنس مما يليه، ومؤمنو الجن من ورائهم، ثم يأمر الطير فتظله، ثم يأمر الريح فتحمله<sup>(٢)</sup>.

﴿... مَا لِكَ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿١٨﴾﴾.

١٦٢٣ - حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء ابن السائب وكثوم بن جبر عن سعيد بن جبير قال: إن سليمان كان إذا سار كانت الإنس تليه والجن من ورائهم، والشياطين من وراء الجن، والطير فوقهم تظلمهم، فإذا أراد أن ينزل منزلاً دعا بالهدهد ليخبره عن الماء، فكان إذا قال ههنا، شقت الشياطين الصخور، وفجرت العيون من قبل أن يضربوا أبنيتهم، فأراد أن ينزل منزلاً، فتفقد الطير فلم يره فقال: ﴿مَا لِكَ لَا أَرَى الْهَدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿... الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴿١٩﴾﴾.

١٦٢٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ...﴾: الغيب<sup>(٤)</sup>.

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ... ﴿٢٠﴾﴾.

١٦٢٥ - حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد عن سفیان ابن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾ قال: أرسلت إليهم ثمانين وصيفاً ووصيفة، وحلقت رؤوسهم كلهم، وقالت: إن عرف الغلمان من الجوارى فهو نبي، وإن لم يعرف الغلمان من الجوارى فليس بنبي، فدعا بوضوء فقال: توضأوا، فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه إلى كفيه، وجعلت الجارية

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥٢/٩.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٥٥/٩، ونقله عنه السيوطي : ٣٤٦/٦، ومثله الألبوسي : ١٧٤/١٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٠/٩. ونقله عنه السيوطي : ٣٤٩/٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٦٨/٩، وذكره ابن كثير : ٢٣٠/٥.

تأخذ من كفيها إلى مرفقيها، فقال: هؤلاء جوارٍ وهؤلاء غلمان (١).

١٦٢٦ - حدثنا علي بن الحسين، عن علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسين عن الحسين

ابن واقد عن عطاء بن السائب عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾ قال: كانت الهدية جوهرًا (٢).

• ﴿... قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ...﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾

١٦٢٧ - حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا إبراهيم قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد،

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: من قبل أن يرجع إليك أقصى من ترى (٣).

١٦٢٨ - حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾: رفع طرفه فلم يرجع إليه حتى نظر إلى العرش بين يديه (٤).

١٦٢٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: لما تكلم ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان مذ طلع بين يديه (٥).

• ﴿قَالَ نَكُرُوا لَهُمْ عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَنَّهُدَىٰ أَمْ نَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿٦٨﴾

١٦٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿نَنْظُرْ أَنَّهُدَىٰ...﴾ قال: تعرف السرير، ﴿أَمْ نَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٧٧/٩، وذكره القرطبي: ١٩٨/١٣، والبغوي: ٣٠٢/٤، وابن الجوزي: ٦٧/٦،

وابن كثير: ٢٣٣/٥، ونقله السيوطي: ٣٥٨/٦، عن ابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٧٨/٩.

(٣) جامع البيان: ١٦٣/١٩، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٨٨/٩، عن علي بن الحسين عن مسدد عن هشيم

عن إسماعيل به، وذكره ابن الجوزي: ٧١/٦.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٣٧/٦، والطبري: ١٦٤/١٩، عن أبي كريب عن هشام عن إسماعيل به،

وذكره ابن أبي حاتم: ٢٨٨٨/٩، عن أبي سعيد عن أحمد بن بشر عن إسماعيل به، وذكره أبو حيان: ٧٧/٧،

والألوسي: ٢٠٤/١٩، ونقله السيوطي: ٣٦١/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٨٨٧/٩، وأيضًا: ٢٨٨٨/٩، عن أبيه عن شهاب بن عباد عن إبراهيم بن حميد

عن إسماعيل بنحوه.

لا يعرفون (١).

• ﴿... وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا...﴾ (٢).

١٦٣١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا﴾ قال: سليمان يقوله، أوتي معرفة الله وتوحيده (٢).

• ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ (٣).

١٦٣٢ - ذكر عن سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ أي: بصدودها كانت من قوم كافرين، وإنما وصفها، وليس بمستأنف (٣).

١٦٣٣ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾: (أنها)؛ بفتح الهمزة (٤).

• ﴿... لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٥).

١٦٣٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ كي ترحموا ولا تعذبوا (٥).

• ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (٦).

١٦٣٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: كان فسادهم كسر الدراهم والدنانير (٦).

• ﴿... أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ...﴾ (٧).

١٦٣٦ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ﴾ أي ليس مع الله إله (٧).

• ﴿وَأَنَّهُ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٨).

١٦٣٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿هُدًى﴾ يعني: تبياناً (٨).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩١/٩، وذكره ابن الجوزي : ٦٩/٦.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩٢/٩.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ١١٥/١٢، وذكره ابن الجوزي : ٧٣/٦، والقرطبي : ٢٠٨/١٣، وأبو حيان :

٩٧/٧، والألوسي : ٢٠٨/١٩.

(٤) زاد المسير : ٧٥/٦.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٨٩٩/٩.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٢٠/٩.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٠٨/٩.



• ﴿ ... إِنَّكَ عَلَىٰ أَلْحَقِّ الْمُبِينِ ﴾ ﴿٨٧﴾ .

١٦٣٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ الْمُبِينِ ﴾ يعني: البين (١).

• ﴿ ... أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ... ﴾ ﴿٨٨﴾ .

١٦٣٩ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ بفتح التاء وسكون الكاف وتخفيف اللام (٢).

• ﴿ ... أَكْذَبْتُمْ بِتَايَتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا ... ﴾ ﴿٨٩﴾ .

١٦٤٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ بِتَايَتِي ﴾ يعني: القرآن (٣).

• ﴿ ... إِنَّكَ فِي ذَٰلِكَ لَلْقَوِيمِ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿٩٠﴾ .

١٦٤١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ فِي ذَٰلِكَ ﴾ قال: يعني: الذي بهم (٤).

• ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرِّجْ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ... ﴾ ﴿٩١﴾ .

١٦٤٢ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ﴾: هم الشهداء متقلدو السيوف حول العرش (٥).

• ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا وَهُمْ مِّنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ عَاسُونَ ﴾ ﴿٩٢﴾ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ... ﴾ ﴿٩٣﴾ .

١٦٤٣ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ قال: لا إله إلا الله (٦).

١٦٤٤ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ قال:

بالشرك (٧).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٢١/٩ .

(٢) المعالم للبخاري : ٣١٨/٤ ، وذكره ابن عطية : ١٣٢/١٢ ، وأبو حيان : ٩٧/٧ ، والأوسى : ٢٥/٢٠ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٢٧/٩ . (٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٢٨/٩ .

(٥) الجامع للقرطبي ٢٤١/١٣ ، وأبو حيان : ١٠٠/٧ ، والأوسى : ٣٤/٢٠ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٣٤/٩ ، ونقله السيوطي عن عبد بن حميد : ٣٨٧/٦ ، وذكره الأوسى : ٣٧/٢ .

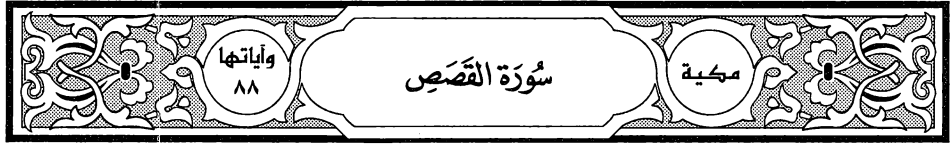
(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٣٥/٩ ، ونقله السيوطي عن عبد بن حميد : ٣٨٧/٦ ، وذكره الأوسى : ٣٧/٢ .

• ﴿... وَمَنْ صَلَّى فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٦﴾﴾

١٦٤٥ - روي عن سعيد قوله: ( منذر ) : هو النبي ﷺ (١).

\* \* \*

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٣٧/٩.



• ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرِ مُوسَىٰ فَرِغًا ۚ إِن كَادَتْ لَتُبْدَىٰ بِهِ ۚ لَوْلَا أَن رَّبَّنَا عَلَيَّ قَلِيلًا  
لَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ۝ ﴾ .

١٦٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرِ مُوسَىٰ فَرِغًا ۚ ﴾  
فارغًا من كل شيء غير ذكر موسى (١).

١٦٤٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في  
قوله تعالى: ﴿ لَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ من المصدقين (٢).

• ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا... ﴿٨٩﴾ ۝ ﴾ .

١٦٤٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل عن الأعمش عن سعيد  
ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ قال: نصف النهار  
والناس قائلون (٣).

١٦٤٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا حفص عن الأعمش عن سعيد بن جبير  
قال: أساء موسى من حيث أساء، وهو شديد الغضب شديد القوة، فمر برجل من القبط  
قد تسخر رجلاً من المسلمين قال: فلما رأى موسى استغاث به، قال: يا موسى، فقال  
موسى: خل سبيله، فقال: قد هممت أن أحمله عليك ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ قال:  
حتى إذا كان الغد نصف النهار، خرج ينظر الخبر قال: فإذا ذلك الرجل قد أخذه آخر في  
مثل حده، قال: فقال: يا موسى، قال: فاشتد غضب موسى. قال: فأهوى، قال: فخاف  
أن يكون إياه يريد، قال: فقال: ﴿ أَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾ قال: فقال  
الرجل: ألا أراك يا موسى أنت الذي قتلت (٤).

١٦٥٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا عثام بن علي، قال: ثنا الأعمش عن سعيد

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤٦/٩، والقرطبي : ٢٥٥/١٣، بلفظ: والها. وذكره ابن كثير : ٢٦٧/٥.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٤٧/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥٣/٩، ونقله السيوطي عن عبد بن حميد وابن أبي حاتم : ٣٩٨/٦، وذكره

ابن الجوزي : ٩١/٦، والقرطبي : ٢٦٠/١٣، وابن كثير : ٢٦٩/٥.

(٤) جامع البيان : ٤٥/٢٠، وذكره القرطبي : ٢٦٥/١٣، به.

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ قال: رجل من بني إسرائيل يقاتل خبازًا لفرعون فاستغاثه، فوكزه موسى فقضى عليه، فلما كان من الغد استصرخ به فوجده يقاتل آخر، فأغاثه، فقال: ﴿أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ﴾ فعرفوا أنه موسى، فخرج منها يترقب (١).

• ﴿... فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ (٧)

١٦٥١ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ قال: معيّنًا للمجرمين (٢).

• ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ...﴾ (٨)

١٦٥٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي أبو المغيرة عن الأعمش عن سعيد في قوله: ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ قال: يتلفت (٣).

• ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ مَدْيَنَ...﴾ (٩)

١٦٥٣ - حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي قال: ثنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: خرج موسى من مصر إلى مدين، وبينها وبينها مسيرة ثمان، قال: وكان يقال: نحو من الكوفة إلى البصرة، ولم يكن له طعام إلا ورق الشجر، وخرج حافيًا، فما وصل إليها حتى وقع خف قدمه (٤).

• ﴿... وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّكَايِ...﴾ (١٠)

١٦٥٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّكَايِ﴾ قال: قومًا (٥).

(١) جامع البيان : ٤٥/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٥٥/٩، عن أبيه عن يوسف عن يعقوب الصفار عن عثمان بن علي عن الأعمش بلفظ: الذي وكزه موسى كان خبازًا لفرعون، والقرطبي : ٢٦٠/١٣، ونقله السيوطي : ٣٩٨/٦، ٥٣/٣٠، عن ابن أبي حاتم.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥٦/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٥٧/٩، والقرطبي : ٢٦٤/١٣، ونقله السيوطي عن ابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم : ٤٠٠/٦.

(٤) جامع البيان : ٥٣/٢٠، وابن عطية : ١٥٦/١٢، والقرطبي : ٢٦٦/١٣، والألوسي : ٥٩/٢٠.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٢/٩.

• ﴿... وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ...﴾ (٢٦) ﴿...﴾.

١٦٥٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿تَذُودَانِ﴾ قال: حابستين (١).

١٦٥٦ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ﴾ قال: بضم الراء من الرعاء (٢).

١٦٥٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ هو بيرون ابن أخي شعيب، وكان شعيب قد مات قبل ذلك، بعدما كف بصره، فدفن بين المقام وزمزم (٣).

• ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ (٢٧) ﴿...﴾.

١٦٥٨ - حدثني نصر بن عبد الرحمن قال: ثنا حكام بن سلم عن عنبسة عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ قال: شُبَّعة يومئذ (٤).

• ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ آئِي يَدْعُوكَ لِجِزْيِكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا...﴾ (٢٨) ﴿...﴾.

١٦٥٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لِجِزْيِكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾: ليطعمك (٥).

• ﴿... إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (٢٩) ﴿...﴾.

١٦٦٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾: عاصين (٦).

(١) جامع البيان : ٥٥/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم : ٢٩٦٢/٩.

(٢) زاد المسير : ٩٤/٦.

(٣) المعالم للبخاري : ٣٣٧٤، والألوسي : ٦١/٢٠، بنحوه.

(٤) جامع البيان : ٥٩/٢٠، وذكره أبو نعيم : ٢٨٨/٤، عن حبيب بن الحسن عن أبي شعيب الحرثي عن داود بن عمر وعن إسحاق بن زكريا عن حبيب بن أبي عمرة به. وذكره الألوسي : ٦٤/٢٠.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٦٥/٩. (٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٧٦/٩.

• ﴿... فَأَوْقِدْ لِي يَهْتَمُنُّ عَلَى الطَّيْنِ فَأَجْعَلَ لِي صَرَخًا...﴾ ﴿١٥﴾.

١٦٦١ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد في قوله: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَهْتَمُنُّ عَلَى الطَّيْنِ﴾ قال: أوقد على الطين حتى يكون أجراً<sup>(١)</sup>.

• ﴿... وَمَا كُنْتَ تَأْوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا...﴾ ﴿١٥﴾.

١٦٦٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ءَايَاتِنَا﴾ قال: القرآن<sup>(٢)</sup>.

• ﴿... قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا...﴾ ﴿١٥﴾.

١٦٦٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير وأبي رزين أن أحدهما قرأ: ( ساحران تظاهرا ) والآخر قرأ: ﴿سِحْرَانِ﴾ قال الذي قرأ ( سحران ) قال: التوراة والإنجيل، وقال الذي قرأ ( ساحران ): قال: موسى وهارون<sup>(٣)</sup>.

• ﴿الَّذِينَ ءَايَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٦﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ...﴾ ﴿١٦﴾.

١٦٦٤ - حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، أنبأ قيس عن سالم الأفظس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسَاتٍ وَرَهَبَاتًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢] قال: هم النجاشي الذي أرسل بإسلامه وإسلام قومه كانوا سبعين رجلاً اختارهم من قومه الخير من الخير في الفقه والسنن، فلما أتوا الرسول ﷺ فدخلوا عليه فقرأ عليهم: ﴿يَسَّ﴾ ﴿١﴾ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ... ﴿٢﴾ [يس: ١، ٢] حتى أتى على آخرها، فبكوا حين سمعوا القرآن وعرفوا أنه الحق، فنزل عليهم: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسَاتٍ وَرَهَبَاتًا...﴾ إلى قوله: ﴿تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ [المائدة: ٨٢، ٨٣] ونزل فيهم أيضاً: ﴿الَّذِينَ ءَايَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ...﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص: ٥٤]<sup>(٤)</sup>.

(١) الدر المنثور: ٤١٦/٦.

(٢) جامع البيان: ٨٤/٢٠، وذكره ابن أبي حاتم: ٢٩٨٥/٩، عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد به، وذكره ابن الجوزي: ١٠٣/٦، بلفظ: أنهما محمد وموسى، وذكره القرطبي: ٢٩٤/١٣، وابن كثير: ٢٨٧/٥، ونقله السيوطي: ٤٢٠/٦، عن الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ٢٩٨٨/٩.

١٦٦٥ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، ثنا ليث عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ فخرجت اليهود على المسلمين فقالت: من آمن منا بكتابكم فله أجران، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فأنزل الله تبارك وتعالى على رسول الله ﷺ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّفُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الحديد: ٢٨] فزادهم النور والمغفرة، ﴿إِنَّمَا يَعْطَى أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا الَّذِينَ يَفْقَهُونَ﴾ [الحديد: ٢٩] إلى آخر الآية (١).

١٦٦٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما أتى جعفر وأصحابه النجاشي أنزلهم وأحسن إليهم، فلما أرادوا أن يرجعوا، قال من آمن من أهل مملكته: ائذن لنا فلنصحب هؤلاء في البحر، ونأتي هذا النبي فنحدث به عهداً، فانطلقوا فقدموا على رسول الله ﷺ فشهدوا معه أحداً وخبير، قال: ولم يصب أحد منهم، فقالوا للنبي ﷺ: ائذن لنا فلنأت أرضنا، فإن لنا أموالاً فنجنيء بها، فننفقها على المهاجرين، فإننا نرى بهم جهداً، فأذن لهم فانطلقوا، فجاءوا بأموالهم فأنفقوها على المهاجرين، فأنزلت فيهم الآية: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ...﴾ (٢).

١٦٦٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾ قال: يردون معروفاً على من يسيء عليهم (٣).

• ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ (٤).

١٦٦٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَهْتَدُونَ﴾ قال: يعرفون (٤).

• ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ...﴾ (٥).

١٦٦٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾ قوله: (آمن) يعني: صدق بتوحيد الله (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٩٠/٩.

(٢) الدر المنثور : ٤٢٧/٦، وذكره أبو حيان : ١٢٧/٧، والألوسي : ٩٥/٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٢٩٩١/٩.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٠١/٩.

﴿... وَءَايَاتُنَهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَى...﴾ (٧١) ﴿﴾

١٦٧٠ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، ثنا أبو عوانة عن

أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت: كم العصبة؟ قال: ست أو سبع (١).

﴿فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ...﴾ (٧٢) ﴿﴾

١٦٧١ - حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن عيسى الرملي

عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: أوحى الله إلى موسى:

ما يبكيك؟ قد أمرت الأرض أن تطيعك، فأمرها بما شئت قال: فقال: خذهم، فأخذتهم

إلى ما شاء الله فنادوا: يا موسى، يا موسى، قال: خذهم فأخذتهم فحسف بهم

الأرض، قال: فأصاب بني إسرائيل بعد ذلك شدة وجوع شديد، فأتوا موسى، فقالوا:

يا موسى، ادع لنا ربك، فدعا لهم، فأوحى الله إليه: يا موسى، أتكلمني في قوم قد أظلم

ما بيني وبينهم من خطاياهم، وقد دعوك فلم تجبهم، أما لو إياي دعوا لأجبتهم (٢).

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَىٰ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ...﴾ (٧٣) ﴿﴾

١٦٧٢ - حدثنا عبد الله بن وضاح الأزدي أبو محمد الكوفي قال: حدثنا يحيى بن

يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا﴾

قال: بغياً (٣).

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ...﴾ (٧٤) ﴿﴾

١٦٧٣ - حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالوا: ثنا ابن يمان عن سفيان عن الأعمش

عن سعيد بن جبير: ﴿لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ﴾ قال: إلى الموت (٤).

١٦٧٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ﴾ قال: إلى

مولدك بمكة (٥).

(١) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٠٩/٩، وذكره القرطبي: ٣١٣/١٣.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠١٦/٩.

(٣) كتاب ذم البغي: ص ٥٤، وأيضاً: ص ٩١، والطبري: ١٢٢/٢٠، عن ابن وكيع عن يحيى بن يمان

به، وابن أبي حاتم: ٣٠٢٢/٩، عن أبي سعيد الأشج عن ابن يمان به، وذكره ابن الجوزي: ١١٦/٦، وابن كثير:

٣٠٣/٥، ونقله السيوطي: ٤٤٤/٦، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

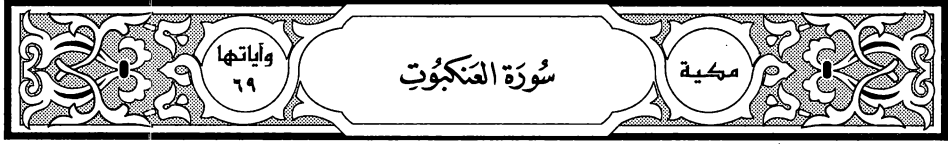
(٤) جامع البيان: ١٢٥/٢٠، وذكره أيضاً عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي جعفر عن سعيد به،

وأيضاً عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن رجل به، وذكره ابن كثير: ٣٠٤/٥،

بلفظ: يحييك يوم القيامة.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: ٣٠٢٦/٩، وذكره ابن كثير: ٣٠٥/٥.





• ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّاسَ أَن يَتَّبِعُوهُمُ أَن يُرَكَّبُ عَلَيْهِمْ أَعْيُنٌ مِّنَ السَّمَاءِ وَالَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالَّذِينَ وَقَعُوا فِي أَعْيُنِنَا مِن قَبْلِهِمْ...﴾ ﴿٦٩﴾

١٦٧٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ النَّاسَ أَن يَتَّبِعُوهُمُ أَن يُرَكَّبُ عَلَيْهِمْ أَعْيُنٌ مِّنَ السَّمَاءِ وَالَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالَّذِينَ وَقَعُوا فِي أَعْيُنِنَا مِن قَبْلِهِمْ...﴾ (١).

١٦٧٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ﴾ قال: يتلون (٢).

١٦٧٧ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ قال: ابتلينا الذين من قبلهم (٣).

١٦٧٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ قال: لقد اخترناهم (٤).

• ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ...﴾ ﴿٧٠﴾

١٦٧٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ قال: من كان يخشى، ﴿لِقَاءَ اللَّهِ﴾: البعث في الآخرة (٥).

١٦٨٠ - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن ربيع بن أبي راشد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ قال: ثواب ربه (٦).

• ﴿... فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ﴿٧١﴾

١٦٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾ قال: أي المطر (٧).

(٢ - ٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٣٢/٩ .

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٢٩/٩ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٣٤/٩ .

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٣٤/٩ ، وذكره البغوي : ٣٦٥/٤ ، ونقله الألويسي عن ابن أبي حاتم : ١٣٧/٢٠ .

(٧) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٤٢/٩ ، وذكره ابن الجوزي : ١٢٥/٦ .

• ﴿ ... ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿١٦٨٢﴾ .

١٦٨٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ قال: أفضل لكم (١).

• ﴿ ... وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلُغُ أَلْمِيثِ ﴾ ﴿١٦٨٣﴾ .

١٦٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في قوله: ﴿ أَلْمِيثِ ﴾ قال: البين (٢).

• ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ... ﴾ ﴿١٦٨٤﴾ .

١٦٨٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلِقَائِهِ ﴾ قال: البعث في الآخرة (٣).

• ﴿ ... وَمَأْوَاكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴾ ﴿١٦٨٥﴾ .

١٦٨٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في: ﴿ وَمَأْوَاكُمْ النَّارُ ﴾ قال: ثم بين مستقرهم فقال: مأواهم جهنم (٤).

• ﴿ ... وَءَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا... ﴾ ﴿١٦٨٦﴾ .

١٦٨٦ - سفيان عن حميد بن قيس قال: أمر سعيد بن جبير إنساناً أن يسأل عكرمة عن قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ فقال عكرمة: أهل الملل كلها تدعيه، وتقول: هو منا، فقال سعيد بن جبير: صدق (٥).

• ﴿ ... وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ... ﴾ ﴿١٦٨٧﴾ .

١٦٨٧ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾: ذكر الله إياكم أفضل من ذكركم إياه (٦).

• ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ... ﴾ ﴿١٦٨٨﴾ .

١٦٨٨ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن آدم، عن شريك عن سالم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾

(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٤٥/٩ .

(١) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٤٣/٩ .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٤٩/٩ .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٤٧/٩ .

(٥) الجامع للقرطبي : ٣٤٠/١٣ .

(٦) المعالم للبغوي : ٣٧٩/٤، وذكره ابن الجوزي : ١٣٣/٦ .

مِنْهُمْ ﴿ قَالَ: أَهْلُ الْحَرْبِ، مِنْ لَا عَهْدَ لَهُ، جَادِلُهُ بِالسِّيفِ <sup>(١)</sup>.  
 • ﴿ ... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ... ﴾ ﴿٣٦﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ... ﴾ ﴿٣٧﴾.

١٦٨٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ... وَكَفَرُوا بِاللَّهِ... ﴾ قال: بتوحيد الله <sup>(٢)</sup>.

١٦٩٠ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل عن عطاء ابن السائب عن سعيد في: ﴿ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ قال: يوم القيامة <sup>(٣)</sup>.

• ﴿ يَتَعَبَّدُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةً فَأَتَى فَعَبُدُونِ ﴾ ﴿٣٧﴾.

١٦٩١ - سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَتَعَبَّدُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةً فَأَتَى فَعَبُدُونِ ﴾ فإذا عمل فيها بالمعاصي فاجرجوا <sup>(٤)</sup>.  
 • ﴿ ... تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ... ﴾ ﴿٣٨﴾.

١٦٩٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ يعني: تحتها الأنهار تحت الشجر في البساتين <sup>(٥)</sup>.  
 • ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾.

١٦٩٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ يعني: على أمر الله <sup>(٦)</sup>.

(١) جامع البيان : ٢/٢١، وذكره القرطبي : ٣٥١/١٣.

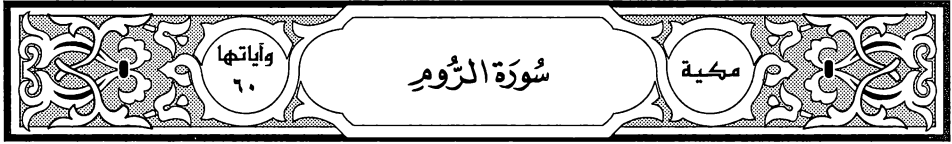
(٢) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧٣/٩.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧٤/٩، وذكره ابن الجوزي : ١٣٦/٦، والألوسي : ٢١/٨.

(٤) تفسير سفيان : ص ٢٣٦، وذكره عبد الرزاق في التفسير : ٨٣/٢، عن ابن عيينة عن مالك بن مغول عن ربيع بن أبي راشد، وذكره ابن سعد : ٢٦٢/٦، عن محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان به، وذكره ابن أبي شيبة : ٢٠٣/٧، عن عبد الله بن إدريس عن مالك بن مغول به، والطبري : ٩/٢١، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضاً عن ابن بشار عن أبي أحمد عن سفيان به، وذكره ابن أبي حاتم : ٣٠٧٥/٩، عن الحسن بن عرفة عن عمار بن محمد عن الأعمش عن ربيع بن أبي راشد عن سعيد به. وذكره أبو نعيم : ٢٨٤/٤، بسند ابن أبي شيبة، والبغوي : ٣٨٣/٤، و : ٧/٥، وابن عطية : ٢٣٥/١٢، والقرطبي : ٣٥٧/١٣، وأبو حيان : ١٥٧/٧، ونقله السيوطي : ٤٧٤/٦، عن ابن جرير والفريايبي وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان، وذكره الألوسي : ٩/٢١.

(٦) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧٨/٩.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم : ٣٠٧٧/٩.



• ﴿ فِي يَضْعُ سِينِكَ ... ﴾ ﴿١﴾ .

١٦٩٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: ( البضع ) ما دون العشر، قال: ثم ظهرت الروم بعد ذلك، فذلك قوله: ﴿ الَّرَّ ﴿١﴾ عُلبَتِ الرُّؤْمُ ﴿١﴾ ... ﴾ ﴿١﴾ .

• ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ﴾ ﴿٧﴾ .

١٦٩٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ قال: تسترق الشياطين السمع، فيسمعون الكلمة التي قد نزلت، ينبغي لها أن تكون في الأرض، قال: ويرمون بالشهب، فلا ينجو أن يحترق، أو يصيبه شرر منه، قال: فيسقط فلا يعود أيضًا، قال: ويرمي بذلك الذي سمع لأوليائه من الإنس، قال: فيحملون عليه ألف كذبة، قال: فما رأيت الناس يقولون: يكون كذا وكذا، قال: فيجيء الصحيح منه كما يقولون، الذي سمعوه من السماء، ويعقبه من الكذب الذي يخوضون فيه ﴿١﴾ .

• ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ .

١٦٩٦ - حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا أبو الأحوص عن موسى الجهني قال: حدثني رجل عن سعيد بن جبير قال: من قال: ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ حتى يفرغ من الآية ثلاث مرات، أدرك ما فاته من يومه ﴿٣﴾ .

١٦٩٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ قال: الظهر ﴿٤﴾ .

• ﴿ ... كُلُّ لَمْ قَلْبِنُونَ ﴾ ﴿١١﴾ .

١٦٩٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ كُلُّ لَمْ قَلْبِنُونَ ﴾ مخلصون ﴿٥﴾ .

(١) سنن الترمذي : ٢٤/٥ ، في كتاب التفسير، وذكره ابن كثير : ٣٤٢/٥ .

(٢) جامع البيان : ٢٣/٢١ ، وذكره ابن عطية : ٢٤٥/١٢ ، والقرطبي : ٨/١٤ ، وأبو حيان : ١٦٣/٧ ، والألوسي : ٢١/٢١ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٦/٦ ، وأيضًا : ٣٢٥/٥ .

(٤) الجامع للقرطبي : ١٤/١٤ . (٥) الجامع للقرطبي : ٢٠/١٤ .

• ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ... ﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿٥٧﴾.

١٦٩٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا ﴾ أن أهل الجاهلية كانوا يلبون فيقولون: لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك، فنزلت هذه الآية (١).

• ﴿ ... لَا نَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ... ﴾ ﴿٥٨﴾ ﴿٥٩﴾.

١٧٠٠ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا ابن عيينة عن محمد الأعرج، قال: قال سعيد ابن جبير في قوله: ﴿ لَا نَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ قال: لدين الله (٢).

• ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِّنْ رَبًّا لِّرَبُّوًّا فِيْ أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيوُّا عِنْدَ اللَّهِ... ﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿٦١﴾.

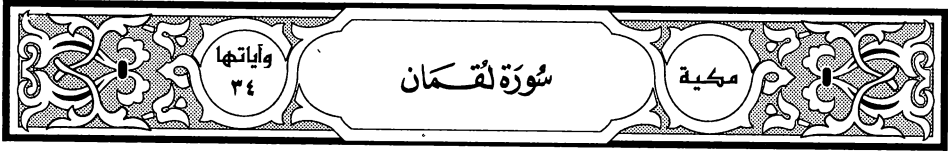
١٧٠١ - سفيان عن منصور بن عبد الرحمن عن سعيد قال في: ﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِّنْ رَبًّا لِّرَبُّوًّا فِيْ أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾: هو الرجل يعطي العطايا ليثاب عليها (٣).

\*\*\*

(١) زاد المسير : ١٤٩/٦، وذكره القرطبي : ٢٣/١٤، وأبو حيان : ١٦٩/٧.

(٢) جامع البيان : ٤١/٢١، والبغوي : ٣٩٧/٤، وابن الجوزي : ١٥٣/٦، والقرطبي : ٣١/١٤. وابن كثير : ٣٥٩/٥، ونقله السيوطي : ١٥٣/٦، عن ابن جرير.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٣٧، وذكره ابن أبي شيبة : ٥١٤/٤، عن وكيع عن سفيان به، والطبري : ٤٦/٢١، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وأيضاً عن يحيى عن سفيان به، والبغوي : ٤٠٠/٤، وابن عطية : ٢٦٣/١٢، وابن الجوزي : ١٥٣/٦، والقرطبي : ٣٦/١٤، وأبو حيان : ١٧٤/٧، ونقله السيوطي : ٤٩٥/٦، عن ابن جرير وابن المنذر، والألوسي : ٤٥/٢١.



• ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ... ﴾ ① •

١٧٠٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ لَهَوَ الْحَدِيثِ ﴾: هو الغناء (١).

• ﴿ يَبْنِي أَقْرِ الصَّلَاةَ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ ② وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ... ﴾ ③ •

١٧٠٣ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يعني: بالتوحيد، ﴿ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ يعني: عن الشرك، ﴿ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ﴾ في أمرهما، يقول: إذا أمرت بمعروف أو نهيت عن منكر، وأصابك في ذلك أذى وشدة فاصبر عليه، ﴿ إِنَّ ذَلِكَ ﴾ يعني: هذا الصبر على الأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ يعني: من حق الأمور التي أمر الله تعالى (٢).

١٧٠٤ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾

قال: لا تعرض وجهك عن فقراء الناس تكبراً (٣).

• ﴿ ... وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ ④ •

١٧٠٥ - ابن حميد، ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة، ثنا عطاء عن سعيد في

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾: أن تعمل بالمعصية وتتمنى المغفرة (٤).

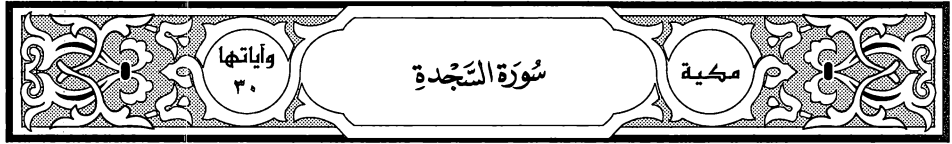
\* \* \*

(١) المعالم للبخاري: ٤٠٨/٤، وذكره ابن الجوزي: ١٦٠/٦، والقرطبي: ٥١/١٤، وابن كثير: ٣٧٧/٥.

(٢) الدر المنثور: ٥٢٣/٦، ونقله الألويسي: ٨٩/٢١، عن ابن أبي حاتم.

(٣) الدر المنثور: ٥٢٤/٦، وذكره ابن كثير: ٣٨٥/٥، بلفظ: لا تتكلم وأنت معرض.

(٤) جامع البيان: ٨٧/٢١، وذكره البخاري: ٤١٧/٤، والزمخشري: ٢٣٨/٣، وابن عطية: ٢٧/١٣، والقرطبي: ٨١/١٤، ونقله السيوطي: ٥٣٠/٦، عن ابن جرير وعبد بن حميد.



• ﴿الرَّ ١٠ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١١﴾ .

١٧٠٦ - حدثنا عبد الأعلى عن داود بن إياس عن جعفر أن سعيد قال: عزائم

السجود: (آلم تنزيل)، (والنجم)، و (اقرأ باسم ربك) (١).

• ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ... ١٧﴾ .

١٧٠٧ - أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبيرة قال: يدخلون عليهم على مقدار

كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات، ومعهم التحف من الله، من جنات عدن مما ليس في

جناتهم، وذلك قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (٢).

١٧٠٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن عنبسة عن سالم الأفطس عن سعيد

ابن جبيرة في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]، وكان عرش الله

على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، قال:

﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٢] قال: وهي التي لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّة

أعين جزاء بما كانوا يعملون، قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيها، أو ما فيهما، يأتيهم

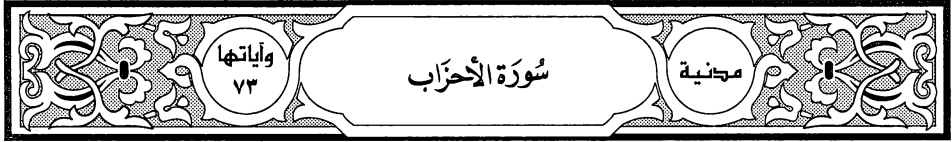
كل يوم منها أو منهما تحفة (٣).

\* \* \*

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٨٧/١ .

(٢) الدر المنثور : ٥٥٠/٦ ، ولم أجد الأثر عند ابن أبي شيبة في المصنف .

(٣) جامع البيان : ١٠٥/٢١ ، وذكره ابن كثير : ٤١٣/٥ ، عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد به .



• ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ... ﴾ (١)

١٧٠٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: كان رجل يدعى ذا القلبين، فأنزل الله: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ (١).

• ﴿ ... وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ (٢).

١٧١٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ أَلَتْنِي ﴾ بياء ساكنة بغير همز: (اللاي) (٢).

١٧١١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَقُولُ الْحَقَّ ﴾ أي: العدل (٣).

• ﴿ ... وَأُولَئِذَا الْأَرْحَامُ بِبَعْضِهِمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ... ﴾ (٤)

١٧١٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأُولَئِذَا الْأَرْحَامُ... ﴾ قال: كان المهاجري يرث الأنصاري دون قراباته وذوي رحمه للأخوة التي آخى بينهما رسول الله ﷺ (٤).

• ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ... ﴾ (٥)

١٧١٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ لمن كان يرجو لقاء الله بإيمانه، ويصدق بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال (٥).

• ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِّنْ صَيَاصِيهِمْ... ﴾ (٦)

١٧١٤ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير قال: كان يوم الخندق بالمدينة، فجاء أبو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش، ومن تبعه من كنانة، وعيينة بن حصين ومن تبعه من غطفان، وطليحة ومن تبعه من بني أسد، وأبو الأعور ومن تبعه من بني سليم، وقريظة، كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد، فنقضوا ذلك، وظاهروا المشركين، فأنزل الله فيهم: ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِّنْ صَيَاصِيهِمْ... ﴾ (٦).

(١) الدر المنثور: ٥٦١/٦، ونقله السيوطي في اللباب أيضًا: ص ١٧١.

(٢) تفسير ابن كثير: ٤٢١/٥.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية: ٣٧/١٣.

(٤) الجامع للقرطبي: ١٥٦/١٤.

(٥) تفسير ابن كثير: ٤٢٦/٥.



أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِبِهِمْ ﴿ فأتى جبريل الطَّلِيحُ ومعه الريح، فقال حين رأى جبريل الطَّلِيحُ: « ألا أبشروا » ثلاثاً، فأرسل الله عليهم الريح، فهتكت القباب، وكفأت القدور، ودفنت الرحال، وقطعت الأوتاد، فانطلقوا لا يلوي أحد على أحد، فأنزل الله: ﴿ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا... ﴾ فرجع رسول الله ﷺ (١).

• ﴿ يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ قُلُوبَ لَأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتَن تَرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْكَ أُمْتَعَكُنَّ وَأُسْرِيكُنَّ سَرَلًا جَمِيلًا ﴿٣٤٠﴾ ﴾.

١٧١٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ قُلُوبَ لَأَزْوَاجِكَ ﴾ قال: أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يخبر نساءه في هذه الآية، فلم تختبر واحدة منهن نفساً غير الحميرية (٢).

١٧١٦ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ فَتَعَالَيْكَ أُمْتَعَكُنَّ ﴾ قال: المتعة حق مفروض (٣).

• ﴿ يَنْسَاءُ النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ... ﴾ (٤)

١٧١٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة: ﴿ يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ قال: يجعل عذابهن ضعفين، ويجعل على من قذفهن الحدَّ ضعفين (٤).

• ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ... ﴾ إلى قوله: ﴿ ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٤٠﴾ ﴾.

١٧١٨ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ يعني: المخلصين لله من الرجال والمخلصات من النساء، ﴿ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ يعني: المصدقين والمصدقات، ﴿ وَالْقَنِينَ وَالْقَنِينَ ﴾ يعني: المطيعين والمطيعات، ﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ﴾ يعني: الصادقين في إيمانهم، ﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ ﴾ يعني: على أمر الله، ﴿ وَالْخَشِيعِينَ ﴾ يعني: المتواضعين لله في الصلاة من لا يعرف من على يمينه ولا من على يساره، ولا يتلفت من الخشوع لله تعالى، ﴿ وَالْخَشِيعَاتِ ﴾ يعني: المتواضعات من النساء، ﴿ وَالصَّيِّمِينَ وَالصَّيِّمَاتِ ﴾ قال: من صام رمضان وثلاثة أيام من كل شهر، فهو من أهل هذه

(١) الطبقات : ٧١/٢، ونقله عنه السيوطي : ٥٩٢/٦.

(٢) الدر المنثور : ٥٩٧/٦، وذكره الألوسي : ١٨٢/٢١.

(٣) الكشاف : ٢٥٨/٣، وذكره الألوسي : ١٨٠/٢١.

(٤) الدر المنثور : ٥٩٧/٦.

الآية، ﴿ وَالْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَنَفَظَاتِ ﴾ قال: يعني: فروجهم عن الفواحش، ثم أخبر بثوابهم فقال: ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً ﴾ يعني: لذنوبهم، ﴿ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ يعني: جزاء وافراً في الجنة (١).

• ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ... ﴾ ﴿ ٥١ ﴾

١٧١٩ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ قال: الله يغفر لكم، وتستغفر لكم ملائكته (٢).

• ﴿ ... فَمَتَّعُوهُمْ وَسَخَّوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾

١٧٢٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَتَّعُوهُمْ... ﴾ قال: هذه الآية منسوخة بالآية التي في البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٣٧] فلم يذكر المتعة (٣).

• ﴿ تُرْجَى مِنْ نَشَاءٍ مِنْهُنَّ وَتُؤْتَى إِلَيْكَ مِنْ نَشَاءٍ... ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾

١٧٢١ - عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم أنه سأل سعيد قال: لا طلاق قبل النكاح (٤).

• ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَنَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعَجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ... ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾

١٧٢٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَنَاءُ مِنْ بَعْدِ ﴾ قال: يهودية ولا نصرانية (٥).

(١) الدر المنثور: ٦/٦٠٨، وذكر ابن كثير: ٥/٤٦١، مثله في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَالصَّالِمِينَ وَالصَّالِمَاتِ ﴾

(٢) الدر المنثور: ٦/٦٢٢، وذكره ابن الجوزي: ٦/٢٠٥، وأبو حيان: ٧/٢٣٧.

(٣) الجامع للقرطبي: ١٤/٢٠٥.

(٤) المصنف لعبد الرزاق: ٦/٤١٨، وذكره أيضاً عن ابن جريج عن عبد الكريم الجزري به، وذكره سعيد ابن منصور: ١/٢٥٣، عن سفيان عن سليمان بن أبي المغيرة عن سعيد به، وذكره ابن أبي شيبة: ٤/٦٦، عن أبي أسامة عن عبد الكريم بن أبي سليمان عن سعيد به، وذكره البخاري في الصحيح: ٣/١٦٨، باب لا طلاق قبل النكاح، بلفظ: جعل الله الطلاق بعد النكاح، وذكره الترمذي: ٢/٣٢٦، باب: ما جاء لا طلاق قبل النكاح، وذكره البغوي: ٤/٤٧٤.

(٥) الدر المنثور: ٦/٦٣٧، وذكره النحاس في ناسخه: ص ٢٤٧، وابن العربي: ٣/١٥٧١، وابن الجوزي:

٦/٢١١، والقرطبي: ١٤/٢٢٠، وأبو حيان: ٧/٢٤٤.

١٧٢٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ مِنْهُنَّ مِنْ أَنْزِلِ﴾ أن تبدل اليهوديات والنصرانيات بالمسلمات (١).

١٧٢٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه أحل الأمة الكافرة للنبي ﷺ بدليل قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾ (٢).

• ﴿... يُدِينَنَّ عَلَيْنَّ مِنْ جَلِيلِيهِنَّ...﴾ (٣).

١٧٢٥ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يُدِينَنَّ عَلَيْنَّ مِنْ جَلِيلِيهِنَّ﴾ وهو القناع فوق الخمار، وقد شددت به رأسها ونحرها (٤).

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا...﴾ (٥).

١٧٢٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: قال بنو إسرائيل: إن موسى آدر، وقالت طائفة: هو أبرص؛ من شدة تستره، وكان يأتي كل يوم عينا فيغتسل ويضع ثيابه على صخرة عندها، فعدت الصخرة بثيابه، حتى انتهت إلى مجلس بني إسرائيل، وجاء موسى يطلبها، فلما رآوه عرياناً ليس به شيء مما قالوا، لبس ثيابه ثم أقبل على الصخرة يضربها بعصاه، فأثرت العصا في الصخرة (٦).

• ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (٧).

١٧٢٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ...﴾ قال: الأمانة التي افترضها على العباد، قال سعيد بن جبير: عرضت الأمانة على آدم فقبل له: تأخذها بما فيها إن أطعت غفرت لك، وإن عصيت عذبتك، فقال: قبلت، فما كان إلا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصاب الذنب (٨).

\*\*\*

(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ٩١/١٣.

(٢) الجامع للقرطبي : ٢٢٢/١٤، وذكره الألويسي : ٦٥/٢٢.

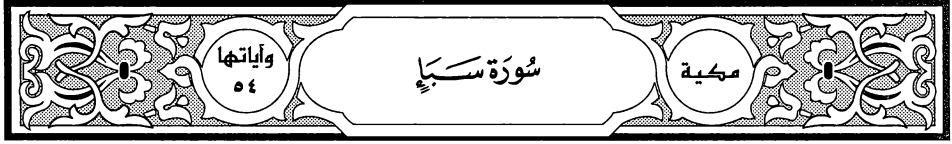
(٣) الدر المنثور : ٦٦١/٦، وذكره أبو حيان : ٢٥٠/٧، بلفظ: المقانع، والألويسي : ٨٨/٢٢.

(٤) جامع البيان : ٥١/٢٢.

(٥) جامع البيان : ٥٣/٢٢، وذكره ابن كثير : ٥٢٢/٥، بلفظ: الفرائض، ونقله السيوطي : ١٧١/٦، عن

ابن جرير وعبد بن حميد، وذكره الألويسي : ٩٧/٢٢. والمحرر الوجيز لابن عطية : ١٠٤/١٣، وذكره

ابن الجوزي : ٢١٩/٦، وأبو حيان : ٣٥٤/٧.



• ﴿وَلَسَلِمْنَ الرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ...﴾ (١٧)

١٧٢٨ - سفيان عن أبي سنان الشيباني قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: كان لسليمان ستمائة ألف كرسي (١).

• ﴿... وَقُدُورٍ رَأْسِيَّتٍ...﴾ (١٨)

١٧٢٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَأْسِيَّتٍ﴾ هي قدور النحاس تكون بفارس (٢).

١٧٣٠ - أخرج الفريابي وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى:

﴿وَقُدُورٍ رَأْسِيَّتٍ﴾ قال: عظام تفرغ إفراغاً (٣).

• ﴿... تَأْكُلُ مِيسَاتَهُ...﴾ (١٩)

١٧٣١ - روي عن سعيد في قوله: ﴿تَأْكُلُ مِيسَاتَهُ﴾: (من) مفصولة (سأته) مهموزة مكسورة التاء (٤).

١٧٣٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿تَأْكُلُ

مِيسَاتَهُ﴾ قال: العصا (٥).

• ﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم سَيْلَ الْعَرِمِ...﴾ (٢٠)

١٧٣٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ العرم: المسناة بلسان الحبشة (٦).

• ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً...﴾ (٢١)

١٧٣٤ - عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قال: هي قرى عريية،

(١) الرقائق : ص ٥٩ .

(٢) إعراب القرآن : ٣٣٦/٣ ، وذكره القرطبي : ٢٧٦/١٤ .

(٣) الدر المنثور : ٦٨٠/٦ .

(٤) الجامع للقرطبي : ٢٨٠/١٤ ، وذكره أبو حيان : ٢٦٧/٧ ، والألوسي : ١٢٢/٢٢ .

(٥) الدر المنثور : ٦٨٦/٦ . (٦) روح المعاني : ١٢٦/٢٢ .

وهي القرى التي ما بين مأرب والشام<sup>(١)</sup>.

﴿... حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٥﴾﴾.

١٧٣٥ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ بفتح الفاء والزاي<sup>(٢)</sup>.

١٧٣٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: ينزل

الأمر من عند رب العزة إلى السماء الدنيا حتى يستبين لهم الأمر الذي نزل فيه، فيقول بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ فيقولون: قال: الحق، وهو العلي الكبير، فذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٥﴾﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿... بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارِ... ﴿٣٦﴾﴾.

١٧٣٧ - ابن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿بَلْ

مَكْرٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارِ﴾ قال: مر الليل والنهار<sup>(٤)</sup>.

١٧٣٨ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرٌ﴾: (بل مَكْرٌ) بفتح

الكاف وشد الراء بمعنى الكرور<sup>(٥)</sup>.

﴿... إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ

ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

١٧٣٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾

إلا من آمن وعمل صالحاً فلن يضره ماله وولده في الدنيا<sup>(٦)</sup>.

١٧٤٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ﴾:

(لهم جزاءٌ) بالنصب والتنوين وكسر التنوين وصلاً<sup>(٧)</sup>.

(١) تفسير عبد الرزاق : ١٠٦/٢، وذكره أبو حيان : ٢٧٢/٧، ونقله السيوطي : ٦٩٢/٦، عن عبد الرزاق

وابن جرير وعبد بن حميد والألوسي : ١٢٩/٢٢.

(٢) إعراب القرآن : ٣٤٥/٣. (٣) جامع البيان : ٩٠/٢٢.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٢/٧، وذكره الطبري : ٩٨٢/٢٢، عن أبي كريب عن ابن يمان به، وذكره

النحاس في إعرابه : ٣٤٩/٣، والقرطبي : ٣٠٣/١٤، ونقله السيوطي : ٧٠٣/٦، عن ابن جرير وابن أبي شيبة،

وذكره الألوسي : ١٤٥/٢٢.

(٥) إعراب القرآن : ٣٤٥/٣، وذكره ابن عطية : ١٤١/١٣، وابن الجوزي : ٢٣٧/٦، والقرطبي : ٣٠٣/١٤،

وأبو حيان : ٢٧٣/٧.

(٦) الجامع للقرطبي : ٣٠٥/١٤. (٧) زاد المسير : ٢٣٩/٦.

• ﴿... وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ...﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٣٢﴾

١٧٤١ - سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿... وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ قال: في غير إسراف ولا تقتير<sup>(١)</sup>.

١٧٤٢ - حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن سودة عن سعيد بن جبيرة قال: سأله رجل عن إضاعة المال، قال: أن يرزقك الله رزقاً، فتنفقه فيما حرم عليك<sup>(٢)</sup>.

• ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ﴿٣٣﴾

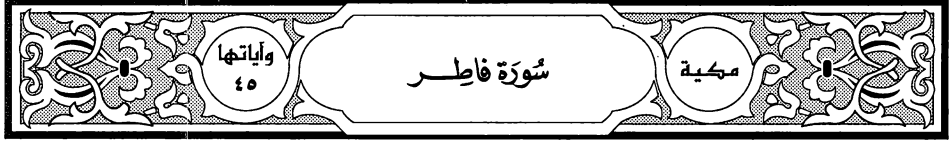
١٧٤٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾ قال: هم الجيش الذي يخسف بهم في البيداء، يبقى منهم رجل يخبر الناس بما لقي أصحابه<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) تفسير سفيان : ص ٢٤٤ ، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٣١/٥ ، عن سفيان به ، والطبري : ١٠١/٢٢ ، عن ابن بشار عن يحيى عن سفيان به ، وذكره البغوي : ٥١١/٤ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٣٩/٦ ، ونقله السيوطي : ٧٠٦/٦ ، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣١/٥ ، وذكره أبو نعيم : ٢٨١/٤ ، عن أبي محمد بن حيان عن أحمد بن علي الجارود عن أبي سعيد الأشج عن أبي خالد الأحمر عن محمد بن سودة به ، ونقله السيوطي : ٣٣٤/٣ ، عن ابن أبي شيبة وأبي الشيخ .

(٣) جامع البيان : ١٠٧/٢٢ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٤٢/٦ ، والقرطبي : ٣١٤/١٤ ، وأبو حيان : ٢٩٣/٧ ، ونقله السيوطي : ٧١٢/٦ ، عن ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم .



• ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ ﴿٤٥﴾ .

١٧٤٤ - أخرج ابن أبي حاتم وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: الغرة في الحياة الدنيا أن يغتر بها، وتشغله عن الآخرة، أن يمهدها ويعمل لها؛ كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة: ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ [ الفجر: ٢٤ ] والغرة بالله أن يكون العبد في معصية الله ويتمنى على الله المغفرة (١).

• ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا... ﴾ ﴿٤٦﴾ .

١٧٤٥ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴾ نزلت في أصحاب الأهواء والبدع (٢).

• ﴿ ... إِيَّاهُ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ ﴿٤٧﴾ .

١٧٤٦ - أخرج الفريابي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِيَّاهُ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ قال: هو الذي يرفع الكلم الطيب (٣).

١٧٤٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ هم المرءون بأعمالهم يعني: يكررون بالناس، يوهمون أنهم في طاعة الله، وهم بُغَضَاءُ إِلَى اللَّهِ ﷻ، ﴿ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [ النساء: ١٤٢ ] (٤).

• ﴿ ... وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ... ﴾ ﴿٤٨﴾ .

١٧٤٨ - حدثنا علي بن رستم حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﷺ في قوله ﷻ: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ

(١) الدر المنثور : ٧/٦، وذكره النحاس في إعرابه : ٣/٣٦١، والقرطبي : ١٤/٣٢٢.

(٢) المعالم للبيهي : ٤/٥١٨، وذكره ابن الجوزي : ٦/٢٤٧.

(٣) الدر المنثور : ٧/٩، وذكره البيهقي : ٤/٥١٩، وابن الجوزي : ٦/٢٤٨، والقرطبي : ١٤/٣٣١، وأبو حيان : ٧/٣٠٣.

(٤) تفسير ابن كثير : ٥/٥٧٣، وذكره الألويسي : ٢٢/١٧٦.

مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴿١﴾، قال: في أول الصحيفة مكتوب عمره، ثم يكتب بعد ذلك؛ ذهب يوم ذهب يومان حتى يأتي على أجله (١).

• ﴿... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ...﴾ ﴿١٧٤﴾

١٧٤٩ - أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة قال: الخشية أن تخشى الله حتى تحول بينك وبين معصيته، فتلك الخشية، والذكر طاعة لله، ومن أطاع الله فقد ذكره، ومن لم يطع الله فليس بذاكر، وإن أكثر التسييح وتلاوة القرآن (٢).

١٧٥٠ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد قال: الخشية والإيمان والطاعة والتشتت في الألوان (٣).

١٧٥١ - قال محمد بن سعد: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا حزم قال: حدثنا هلال بن خباب قال: لقيت سعيد بن جبيرة بمكة، فقلت: من أين هلاك الناس؟ قال: من قبل علمائهم (٤).

• ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ...﴾ ﴿١٧٥﴾

١٧٥٢ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾: هم الحبز في الدنيا (٥).

• ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا...﴾ ﴿١٧٦﴾

١٧٥٣ - أخرج الطبراني في كتاب السنة عن سعيد بن جبيرة أن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام: هل ينام ربنا؟ قال: اتقوا الله إن كنتم مؤمنين، فأوحى الله إلى موسى أن خذ قارورتين فاملأهما ماء ففعل، فنفس، فنام، فسقطتا من يده، فانكسرتا، فأوحى الله

(١) العظمة لأبي الشيخ: ٤٥٢/٩١٨/٣، والمعالم للبغوي: ٥٢١/٤، وذكره الزمخشري: ٣٠٣/٣، وابن الجوزي: ٢٥٠/٦، والقرطبي: ٣٣٣/١٤، وأبو حيان: ٣٠٤/٧، والألوسي: ٨٨/٧، و: ١٧٧/٢٢.  
(٢) الرقائق: ص ٣٥، وذكره أبو نعيم: ٢٧٦/٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٢٦/٤، وابن كثير: ٥٨٠/٥.

(٣) الدر المنثور: ١٩٨/٧.

(٤) الطبقات لابن سعد: ٢٦٢/٦، وذكره ابن أبي شيبة: ٤٥٨/٧، عن أبي أسامة عن ثابت بن زيد عن هلال بن خباب به، وذكره الدارمي في سننه: ٧٨/١، باب في ذهاب العلم، بنفس السند، وأبو نعيم: ٢٧٦/٤، والبغوي: ٣٦٤/٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٣٢٦/٤.

(٥) المعالم للبغوي: ٥٢٨/٤، وذكره ابن الجوزي: ٢٥٦/٦.



إلى موسى: إني أمسك السماوات والأرض أن تزولا ولو نمت لزلتا (١).

• ﴿... وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَنْبِكُمْ...﴾ ﴿١٦﴾

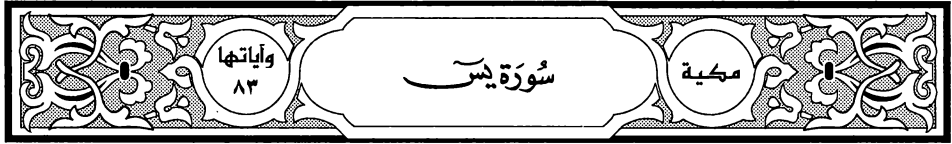
١٧٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَنْبِكُمْ﴾

أي: لما سقاهم المطر، فماتت جميع الدواب (٢).

\* \* \*

(٢) تفسير ابن كثير : ٥٩٧/٥ .

(١) الدر المنثور : ٣٤/٧ .



١٧٥٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى: ﴿يَسَّ﴾ يا إنسان بلغة طيء، يعني: محمداً ﷺ (١).

• ﴿... فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾

١٧٥٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ بعين غير معجمة: (فأغشيناهم) (٢).

• ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ...﴾

١٧٥٧ - حدثنا أسباط بن محمد عن عطاء عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ قال: ما سئوا (٣).

١٧٥٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَثَرَهُمْ﴾: أثار المشائين إلى المساجد (٤).

• ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ...﴾

١٧٥٩ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ قال: اسم الثالث الذي عزز به: سمعون بن يوحنا - بولص، فرعموا أن الثلاثة قتلوا جميعاً، وجاء حبيب وهو يكتنم إيمانه فقال: ﴿يَنْقَوِرُ أَتْبَعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠] فلما رأوه أعلن إيمانه فقال: ﴿إِنِّي ءَأَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [يس: ٢٥] وكان نجاراً، ألقوه في بئر وهي الرس، وهم أصحاب الرس (٥).

(١) المعالم للبقوي: ٥٣٣/٤، وذكره ابن عطية: ١٨٦/١٣، وابن الجوزي: ٢٦١/٦، والقرطبي: ٤/١٥، وأبو حيان: ٣٢٢/٧. وابن كثير: ٦٠٠/٥، والألوسي: ٢١١/٢٢.

(٢) زاد المسير: ٢٦٤/٦.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٠٣/٧، وذكره أبو نعيم: ٢٨٤/٤، وابن الجوزي: ٢٦٥/٦، وابن كثير: ٦٠٣/٥، عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار به، ونقله السيوطي: ٤٨/٧، عن ابن المنذر وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم.

(٥) الدر المنثور: ٥٠/٧.

(٤) الجامع للقرطبي: ١٢/١٥.

• ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾ .

١٧٦٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ لَمَّا ﴾ بشد الميم (١).

• ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾ ﴿٣٧﴾ .

١٧٦١ - حدثني سليمان بن عبد الجبار ثنا محمد بن الصلت ثنا أبو كدينة عن

عطاء عن سعيد بن جبير: ﴿ الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾ يعني: الموقر (٢).

• ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ... ﴾ ﴿٣٨﴾ .

١٧٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ ما مضى من

الذنوب، ﴿ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ ما يأتي من الذنوب (٣).

• ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا... ﴾ ﴿٣٩﴾ .

١٧٦٣ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ جِبِلًّا ﴾ برفع الجيم وفتح الباء

وتخفيف اللام: (جِبِلًّا) (٤).

• ﴿ أَوْلَئِكَ يَرَى الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿٤٠﴾ .

١٧٦٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم قال: أخبرنا أبو بشر عن سعيد

ابن جبير قال: جاء العاص بن وائل السهمي إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل، ففته بين

يديه، فقال: يا محمد، أيعت الله هذا حيًا بعد ما أرم؟ قال: « نعم، يبعث الله هذا ثم

يميتك ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم »، قال: ونزلت الآية: ﴿ أَوْلَئِكَ يَرَى الْإِنْسَانُ أَنَّا

خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾ ﴿٤٠﴾ . (٥).

\*\*\*

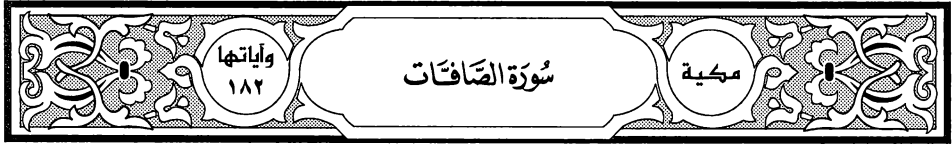
(١) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٩٩/١٣ .

(٢) جامع البيان : ٢٣/٩ ، وذكره ابن كثير : ٦١٧/٥ .

(٣) زاد المسير : ٢٧٧/٦ .

(٤) الجامع للقرطبي : ٣٦/١٥ .

(٥) جامع البيان : ٣٠/٢٣ ، وذكره القرطبي : ٥٧/١٥ ، مختصرًا، ونقله ابن كثير : ٦٣١/٥ .



﴿ فَالْتَلَيْتِ ذِكْرًا ﴾ ﴿١﴾ .

١٧٦٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَالْتَلَيْتِ ذِكْرًا ﴾ قال: إنها الملائكة (١).

﴿ إِلَّا مَنْ خِطَفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ ﴿٢﴾ .

١٧٦٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ خِطَفَ الْخَطْفَةَ ﴾ قال: إلا من استرق السمع من أصوات الملائكة ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ الكواكب (٢).

﴿ فَاسْتَفِينَهُمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنَّا خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ ﴿٣﴾ .

١٧٦٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ أَمْ مَنَّا خَلَقْنَا ﴾ قال: من الأموات والملائكة (٣).

١٧٦٨ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾: هو الجيد الذي يلتزق ببعضه ببعض (٤).

﴿ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴾ ﴿٤﴾ .

١٧٦٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِّرُوا ﴾ بتخفيف الكاف (٥).

١٧٧٠ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴾ قال: إذا ذكر لهم ما حل بالمكذبين من قبلهم أعرضوا عنه ولم يتدبروا (٦).

(١) زاد المسير : ٢٨٥/٦ ، وذكره القرطبي : ٦١/١٥ ، وابن كثير : ٣/٦ .

(٢) الدر المنثور : ٨٠/٧ .

(٣) الدر المنثور : ٨١/٧ ، وذكره القرطبي : ٦٨/١٥ .

(٤) تفسير ابن كثير : ٦/٦ ، الجامع للقرطبي : ٦٩/١٥ .

(٥) زاد المسير : ٢٠٩/٦ . (٦) الجامع للقرطبي : ٧١/١٥ .

• ﴿ أَحْسُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْجَحَهُمْ... ﴾ (١١)

١٧٧١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَحْسُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْجَحَهُمْ ﴾ قال: أشباههم، وفي لفظ: نظراءهم (١).

• ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿١٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّرِيبِينَ ﴿١٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿١٧﴾ ﴾

١٧٧٢ - حدثنا محمد بن سنان القزاز قال: ثنا عبد الله بن بزيعة قال: أخبرنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ قال: ليس فيها أذى ولا مكروه (٢).

١٧٧٣ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم في قوله تعالى: ﴿ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴾ قال: المعين: الخمر، ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ قال: وجع البطن، ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ لا مكروه فيها ولا أذى (٣).

• ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿١٨﴾ ﴾

١٧٧٤ - ثنا محمد بن أحمد بن نصر، ثنا يزيد قال: ثنا ابن اليمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ قال: كأنهن بطن البيض (٤).

• ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٢١﴾ ﴾

١٧٧٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾: شريك (٥).

• ﴿ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُّطَّلِعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

١٧٧٦ - روي عن سعيد أنه قرأ ( مُّطَّلِعُونَ ) بسكون الطاء وفتح النون (٦).

(١) الدر المنثور: ٨٤/٧، وذكره ابن كثير: ٧/٦، والألوسي: ٨٠/٢٣.

(٢) جامع البيان: ٥٤/٢٣، وذكره أيضًا عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن إسرائيل به، وذكره ابن عطية: ١٣٢/١٣، وابن الجوزي: ١٢/٦، ونقله السيوطي: ٨٩/٧، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي: ٨٩/٢٣.

(٣) الدر المنثور: ٨٨/٧.

(٤) جزء يحيى بن يمان، تفسير نافع: ص ٤٥، وجامع البيان: ٥٧/٢٣، وذكره ابن الجوزي: ٢٩٥/٦، والقرطبي: ٨٠/١٥، وأبو حيان: ٣٦٠/٧، وابن كثير: ١٢/٦، ونقله السيوطي: ٨٩/٧، عن ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي: ٨٩/٢٣.

(٥) بصائر ذوي التمييز: ٥١٢/٣.

(٦) الجامع للقرطبي: ٨٢/١٥.

﴿ فَأَطَّلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ (٥٩).

١٧٧٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَطَّلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ يعني: في وسط الجحيم (١).

﴿ أذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ ﴾ (٦٧).

١٧٧٨ - حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر وهارون بن عنترة عن سعيد بن جبير قال: إذا جاع أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فأكلوا منها، فاختلست جلود وجوههم، فلو أن مارًا مرَّ بهم يعرفهم لعرفهم بوجوههم منها ثم يصب عليهم العطش، فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره، فإذا أدنوه من أفواههم انشوى من حره لحوم وجوههم التي سقطت عنها الجلود، ويصهر ما في بطونهم، فيمشون تسيل أمعاؤهم وتتساقط جلودهم، ثم يضربون بمقامع من حديد، فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور (٢).

﴿ فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ (٦٨).

١٧٧٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يُهْرَعُونَ ﴾: يسفهنون (٣).

﴿ فَظَنَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ (٦٩) فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿ (٧٠).

١٧٨٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾

قال: مطعون (٤).

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَىٰ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي آرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ... ﴾ (٧١).

١٧٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَىٰ ﴾: شب

وارتحل وأطاق ما يفعله أبوه من السعي والعمل (٥).

﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ (٧٢).

١٧٨٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا ﴾: ( فلما سلما ) (٦).

(٢) تفسير ابن كثير : ١٨/٦.

(١) تفسير ابن كثير : ١٣/٦.

(٣) تفسير ابن كثير : ١٩/٦.

(٤) الدر المنثور : ١٠٠/٧، وذكره القرطبي : ٩٣/١٥.

(٦) زاد المسير : ٣٠٤/٦.

(٥) تفسير ابن كثير : ٢٤/٦.

١٧٨٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَتَكَلَّمُوا لِلْجَبِينِ ﴾ قال: أكبّه على وجهه (١).

• ﴿ وَفَدَيْنَتْهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ ﴾

١٧٨٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ ﴾ قال: الذبيح إسحاق (٢).

١٧٨٥ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: الذي أراد إبراهيم ذبحه هو إسماعيل عليه السلام (٣).

١٧٨٦ - حدثنا خالد بن مخلد عن محمد بن ثابت قال: حدثني موسى مولى

أبي بكره قال: حدثني سعيد بن جبير قال: لما رأى إبراهيم في المنام ذبح إسحاق سار به مسيرة شهر في غداة واحدة حتى أتى المنحر بمنى، فلما صرف الله عنه الذبح، قام للكبش فذبحه، ثم رجع به مسيرة شهر في روحة واحدة طويت له الأودية والجبال (٤).

١٧٨٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَتْهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمٍ ﴾ قال: كان الكبش الذي ذبحه إبراهيم رعى في الجنة أربعين سنة، وكان كبشاً أملح صوفه مثل العهن الأحمر (٥).

• ﴿ فَالْقَمَّةُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾

١٧٨٨ - حدثنا ابن حميد ثنا حكام عن عنبسة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَالْقَمَّةُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ قال: قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فلما قالها قذفه الحوت وهو مغرب (٦).

(١) تفسير ابن كثير : ٢٥/٦.

(٢) إعراب القرآن : ٤٣١/٣، وذكره ابن الجوزي : ٣٠٣/٦، والقرطبي : ١٠٠/١٥، وابن كثير : ٢٩/٦، والألوسي : ١٣٥/٢٣.

(٣) الدر المنثور : ١٠٥/٧، وذكره ابن الجوزي : ٣٠٣/٦، وابن كثير : ٣٠/٦، والألوسي : ١٣٣/٢٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٣٠/٦، وذكره أحمد في الزهد : ص ١٢٧، عن عبد الله بن الليث بن خالد أبي بكر البلخي، عن محمد بن ثابت العبدي عن موسى بن أبي بكر عن سعيد به، وذكره البغوي : ٥٦٧/٤، وابن عطية : ٢٤٧/١٣، ونقله السيوطي : ١٠٩/٧، عن عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، والألوسي : ١٣٦/٢٣.

(٥) جامع البيان : ٨٦/٢٣، وذكره أبو نعيم : ٢٨٣/٤، عن محمد بن عثمان عن أبيه عن جرير عن يعقوب به، وذكره البغوي : ٥٧١/٤، وابن عطية : ٢٥٠/١٣، وابن الجوزي : ٣٠٦/٦، والقرطبي : ١٠٠/١٥، وأبو حيان : ٣٧٣/٧، وابن كثير : ٢٨/٦، والألوسي : ١٣٢/٢٣.

(٦) جامع البيان : ١٠١/٢٣، والنحاس في إعرابه : ٤٣٩/٣، والبغوي : ٥٨١/٤، وابن عطية : ٢٥٧/١٣، والقرطبي : ١٢٧/١٥، وابن كثير : ٣٦/٦.

• ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٦٦﴾ لَلَّيْتُ فِي بَطْنِيهِۖ إِلَٰك يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ فَبَدَّدَهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٦٨﴾ وَأَبْتَنَّا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَفْطِينٍ ﴿١٦٩﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٧٠﴾ ۝

١٧٨٩ - حدثنا محمد ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي الهيثم عن إبراهيم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ قال: من المصلين (١).

١٧٩٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: لما بعث الله يونس عليه السلام إلى قومه يدعوهم إلى الله وعبادته، وأن يتركوا ما هم فيه، أتاهم فدعاهم فأبوا عليه، فرجع إلى ربه، فقال: إن قومي قد أبوا عليّ وكذبوني، قال: فارجع إليهم، فإن هم آمنوا وصدقوا، وإلا فأخبرهم أن العذاب مصبحهم غدوة، فأتاهم فدعاهم فأبوا عليه، قال: فإن العذاب مصبحكم غدوة، ثم تولى عنهم، فقال القوم بعضهم لبعض: والله ما جرنا عليه من كذب منذ كان فينا، فانظروا صاحبكم، فإن بات فيكم الليلة ولم يخرج من قريتكم ولم يبت فيها، فاعلموا أن العذاب مصبحكم، حتى إذا كان في جوف الليل، أخذ مخللة فيها طعام له، ثم خرج، فلما رأوه فرقوا بين كل والدة وولدها من بهيمة أو إنسان، ثم عرجوا إلى الله مؤمنين ومصدين بيونس عليه السلام، وبما جاء به.

فلما رأى الله ذلك منهم، بعدما كان غشيهم العذاب كما يغشى القبر الثوب، كشفه عنهم، ومكث ينظر ما أصابهم من العذاب، فلما أصبح رأى القوم يخرجون ولم يصبهم شيء من العذاب، قال: لا والله لا آتيهم، وقد جربوا عليّ كذبة، فخرج فذهب مغاضباً لربه، فوجد قومًا يركبون في سفينة، فركب معهم، فلما جنحت بهم السفينة، تكفت ووقفت، فقال القوم: إن فيكم رجلًا عظيم الذنب، فاستهموا لا تغرقوا جميعًا، فاستهم القوم فسهمهم يونس عليه السلام، قال القوم: لا نلقي فيه نبي الله، اختلطت سهامكم، فأعيدوها فأسهموا، فسهمهم يونس، فلما رأى يونس ذلك قال للقوم: فألقوني لا تغرقوا جميعًا، فألقوه، فوكل الله به حوتًا، فالتقمه لا يكسر له عظمًا، ولا يأكل له لحمًا، فهبط به الحوت إلى أسفل البحر، فلما جنحه الليل نادى في ظلمات ثلاث؛ ظلمة بطن

(١) تفسير سفيان : ص ٢٥٤، وذكره ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة : ٣٢٣/٣، عن إسحاق ابن إسماعيل عن وكيع عن سفيان به، وذكره الطبري : ١٠٠/٢٣، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الهيثم به، وأيضًا في كتاب العقوبات : ص ١٢٢، عن عبد الله عن إسحاق بن إسماعيل به، وابن الجوزي : ٣١٠/٦، وأبو حيان : ٣٧٥/٧، وابن كثير : ٣٥/٦، ونقله السيوطي : ١٧٥/٧، عن أحمد في الزهد وعبد بن حميد، والألوسي : ١٤٤/٢٣.



الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر، ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [ الأنبياء: ٨٧ ] فأوحى الله إلى الحوت: أن ألقه في البر، فارتفع الحوت فألقاه في البر لا شعر له، ولا جلد ولا ظفر، فلما طلعت الشمس أذاه حرها، فدعا الله فأثبت عليه شجرة من يقطين، وهي شجرة الدباء (١).

١٧٩١ - أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال: لبث يونس في بطن الحوت سبعة أيام، فطاف به البحار كلها، ثم نبذه على شاطئ دجلة (٢).

١٧٩٢ - حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقِطِينَ ﴾ قال: هو كل شيء ينبت على وجه الأرض ليس له ساق (٣).

١٧٩٣ - حدثني مطر بن محمد الضبي، قال: ثنا يزيد قال: ثنا الأصمغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقِطِينَ ﴾ قال: كل شيء ينبت ثم يموت من عامه (٤).

١٧٩٤ - حدثني عمرو بن عبد الحميد قال: ثنا مروان بن معاوية عن ورقاء عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقِطِينَ ﴾ قال: القرع (٥).

١٧٩٥ - حدثني الحارث قال: ثنا الحسن قال: ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن سعيد بن جبيرة قال: اليقطين شجرة سماها الله يقطيناً أظلمته، وليس بالقرع، قال فيما ذكر: أرسل الله عليه دابة تقرض، فجعلت تقرض عروقها، وجعل ورقها يتساقط حتى أفضت إليه الشمس وشكاها، فقال: يا يونس، جزعت من حر الشمس، ولم تجزع لمائة ألف أو يزيدون، تابوا إلي فتبت عليهم (٦).

(١) الدر المنثور: ١٢٩/٧، وذكره ابن الجوزي: ٣١١/٦، ونقله السيوطي: ١٢٩/٧، عن عبد بن حميد، وذكره الألوسي: ١٤٦/٢٣.

(٢) الدر المنثور: ١٢٧/٧، وابن الجوزي: ٣١٠/٦، ونقله السيوطي: ١٢٩/٧، عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، وذكره الألوسي: ١٤٥/٢٣.

(٣) جامع البيان: ١٠٢/٢٣، وابن عطية: ٢٥٧/١٣، وابن كثير: ٣٧/٦، عن هشيم عن القاسم به، ونقله السيوطي: ١٣١/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٤) جامع البيان: ١٠٢/٢٣، وذكره ابن كثير: ٣٧/٦.

(٥) جامع البيان: ١٠٣/٢٣، وذكره ابن كثير: ٣٦/٦، وذكره الألوسي: ١٣٦/٢٣.

(٦) جامع البيان: ١٠٤/٢٣، ونقله السيوطي: ١٣١/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

• ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ ﴿١٧٧﴾ .

١٧٩٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ قال: يزيدون سبعين ألفاً، وقد كان العذاب أرسل إليهم، فلما فرقوا بين النساء وأولادها والبهائم وأولادها، وعجوا إلى الله، كشف عنهم العذاب وأمطرت عليهم السماء (١).

• ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ ﴿١٧٨﴾ .

١٧٩٧ - نا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة قال: حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير رضي الله عنه: ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾، قال: الملائكة، ما في السماء موضع إلا عليه ملك إما ساجد وإما قائم حتى تقوم الساعة (٢).

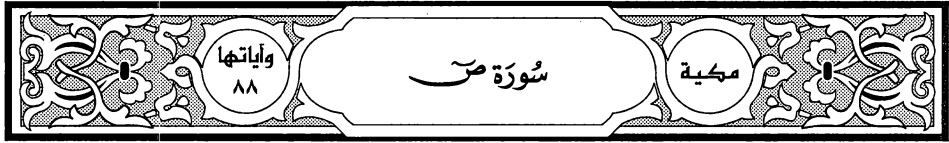
\* \* \*

(١) جامع البيان : ١٠٤/٢٣، وذكره البغوي : ٥٨٢/٤، وابن الجوزي : ٣١٢/٦، وابن كثير : ٣٧/٦،

ونقله السيوطي : ١٢٩/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر، وأيضاً : ١٣٢/٧.

(٢) العظمة لأبي الشيخ : ٥٠٦/٩٨١/٣، ونقله عنه السيوطي في الدر المنثور : ١٣٥/٧، وذكره القرطبي :

١٣٧/١٥، وابن كثير : ٤٠/٦.



• ﴿ صَّ وَالْقُرَّانِ ذِي الذِّكْرِ ۝ ﴾ .

١٧٩٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال ﴿ صَّ ﴾: بحر يحيي الله به الموتى بين النفختين (١).

١٧٩٩ - ثنا نصر بن علي قال: ثنا أبو أحمد عن قيس عن أبي حصين عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ صَّ وَالْقُرَّانِ ذِي الذِّكْرِ ﴾: ذي الشرف (٢).

• ﴿ ... فَنَادُوا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝ ﴾ .

١٨٠٠ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ فَنَادُوا وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾: ليس بحين فرار ولا إجابة (٣).

• ﴿ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُّجَابٌ ۝ ﴾ .

١٨٠١ - حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن يحيى بن عمار عن سعيد قال: مرض أبو طالب قال: فجاء النبي ﷺ يعوده، فكان عند رأسه مقعد رجل، فقام أبو جهل فجلس فيه، فشكوا النبي ﷺ إلى أبي طالب، وقالوا: إنه يقع في آلهتنا، فقال: يا ابن أخي، ما تريد إلى هذا؟ قال: « يا عم: إني أريدهم على كلمة تدين لهم بها العرب، وتؤدى إليهم الجزية »، قال: وما هي؟ قال: « لا إله إلا الله »، فقالوا: ﴿ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مُّجَابٌ ﴾ (٤).

• ﴿ ... فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ۝ ﴾ .

١٨٠٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ أي: في أبواب السماء (٥).

(١) الجامع للقرطبي : ١٤٣/١٥، وذكره الألويسي : ١٦١/٢٣.

(٢) جامع البيان : ١١٨/٢٣، وذكره ابن عطية : ١٤/٦، وابن الجوزي : ٣١٧/٦، وأبو حيان : ٣٨٣/٧، وابن كثير : ٤٤/٦.

(٣) تفسير ابن كثير : ٤٥/٦.

(٤) جامع البيان : ١٢٥/٢٣.

(٥) زاد المسير : ٣٢١/٦، وذكره ابن كثير : ٤٩/٦.

• ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٦﴾ ﴾ .

١٨٠٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴾: أنه كان له أربع أسطوانات، فيأخذ الرجل فيمد كل قائمة إلى أسطوانة فيعذبه (١).

• ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ ﴾ .

١٨٠٤ - سفيان عن أبي المقدم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ قال: نصيبنا من الجنة (٢).

• ﴿ ... فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿١٨﴾ ﴾ .

١٨٠٥ - روى المنهال عن سعيد بن جبير قال: ما زاد داود على أن قال: ﴿ أَكْفَلْنِيهَا ﴾ أي: تحول لي عنها وضمها إلي (٣).

• ﴿ ... وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿١٩﴾ ﴾ .

١٨٠٦ - حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير قال: إنما كانت فتنة داود عليه السلام النظر (٤).

١٨٠٧ - حدثنا هشيم قال: نا العوام عن سعيد بن جبير: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة

﴿ ص ﴾ وهو على المنبر، فلما أتى على السجدة قرأها ثم نزل فسجد (٥).

• ﴿ يٰدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ... ﴿٢٠﴾ ﴾ .

١٨٠٨ - عن سعيد بن جبير قال: كان من دعاء داود عليه السلام: سبحان مستخرج

الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء (٦).

(١) زاد المسير : ٣٢٢/٦، وذكره أبو حيان : ٣٨٦/٧ .

(٢) تفسير سفيان : ص ٢٥٧، وذكره الطبري : ١٣٥/٢٣، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن ثابت الحداد عن سعيد بن جبير به، وذكره النحاس في ناسخه : ص ٢٤٧، عن أبي جعفر عن أحمد بن محمد ابن الحجاج عن يحيى بن سليمان عن وكيع عن سفيان عن أبي المقدم عن سعيد به. وذكره البغوي : ٥٩١/٤، وابن الجوزي : ٣٢٣/٦، والقرطبي : ٢٥٧/١٥، وأبو حيان : ٣٨٩/٧، والألوسي : ١٧٣/٢٣ .

(٣) الجامع للقرطبي : ١٧٥/١٥ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٢/٦، وذكره القرطبي : ١٧٥/١٥، ونقله السيوطي : ١٦٢/٧، عن ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧١/١، وأيضًا : ٣٧٨/١، ونقله السيوطي : ١٦٦/٧، عن ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور .

(٦) الدر المنثور : ١٧٠/٧ .

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ ﴿٦١﴾ .

١٨٠٩ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو داود قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد

في: ﴿ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ قال: شيطاناً<sup>(١)</sup>.

١٨١٠ - روي عن سعيد بن جبير في كيفية ذهاب خاتم سليمان أنه دخل الحمام

ووضع خاتمه عند أوثق نسائه في نفسه، فأتاها الشيطان فتمثل لها في صورة سليمان،

وأخذ الخاتم منها، فلما خرج سليمان طلبه منها، فقال: قد دفعته لك، فهرب سليمان

وجاء الشيطان فجلس على ملكه<sup>(٢)</sup>.

١٨١١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قال: انطلق سليمان حتى أتى ساحل البحر،

فوجد صيادين قد صادوا سمكاً كثيراً، وقد أنتن عليهم بعضه، فأتاهم يستطعم، فقالوا:

اذهب إلى تلك الحيتان فخذ منها، فقال: لا، أطعموني من هذا، فأبوا عليه، فقال: أطعموني

فإني سليمان، فوثب إليه رجل منهم فضربه بالعصا غضباً لسليمان، فأتى تلك الحيتان فأخذ

منها شيئاً، فشق بطن الحوت، فإذا هو بالخاتم، وسلب الملك خمسين ليلة<sup>(٣)</sup>.

﴿ ... فَأَمَّنُّ أَوْ أَمْسِكَ يَغَيِّرِ حِسَابِ ﴾ ﴿٦٢﴾ .

١٨١٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّنُّ أَوْ أَمْسِكَ يَغَيِّرِ حِسَابِ ﴾

قال: ليس عليك حساب يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

﴿ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ ﴾ ﴿٦٣﴾ .

١٨١٣ - أخبركم أبو عمرو بن حيوية، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك

أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ ﴾

قال: ﴿ الْأَيْدِي ﴾: القوة في العمل، ﴿ وَالْأَبْصَرِ ﴾: بصرهم ما هم فيه من دينهم<sup>(٥)</sup>.

﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ ﴿٦٤﴾ .

١٨١٤ - حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في

(١) جامع البيان : ١٥٧/٢٣ ، وذكره ابن كثير : ٥٩/٦ .

(٢) زاد المسير : ٣٣٨/٦ ، وذكر القرطبي : ١٩٩/١٥ ، اسم المرأة التي سلمها سليمان الخاتم ( جرادة ) .

(٣) ( ٤ ، ٣ ) زاد المسير ٣٣٩/٦ ، ٣٤٠ .

(٥) الزهد لابن المبارك : ص ٥٣٢ ، وأبو نعيم : ٢٨٤/٤ ، عن أحمد عن عبد الله عن محمد بن جعفر

الوركاني عن شريك عن سالم به ، ونقله السيوطي : ١٩٧/٧ ، عن عبد بن حميد .

قوله: ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ قال: عقبى الدار (١).

• ﴿ وَءَاخِرُ مِنْ شَكْلِهِمْ أَزْوَاجٌ ﴾.

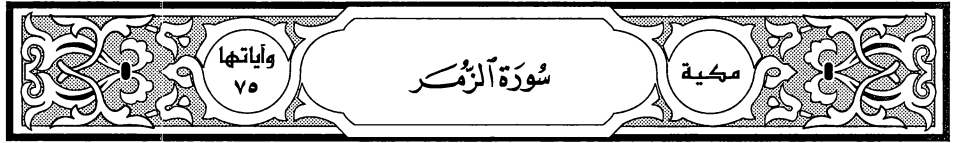
١٨١٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَءَاخِرُ مِنْ شَكْلِهِمْ أَزْوَاجٌ ﴾:

( وأُخِر ) (٢).

\* \* \*

(١) جامع البيان : ١٧٢/٢٣، ونقله السيوطي : ١٩٨/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية : ٤٥/١٤، وذكره أبو حيان : ٤٠٦/٧، والألوسي : ٢١٥/٢٣.



﴿... وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن دُونِهِ أُولَٰئِكَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ...﴾ (١)

١٨١٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأها ( قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ) بزيادة: قالوا (١).

﴿... وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ مَوَاقِعُ مِمَّا رِزِقْتُمْ وَأَلْتَمَسْتُمُوهَا وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ لُحُوبًا مِّمَّا رِزِقْتُمْ فَتَلَوَّتْ حَتَّىٰ كَانَتِ الْوَابِغَاتُ عُجْبًا وَمَا يَلْمِزُوكَ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْأَمْثَلِ وَلَا يَسْتَأْذِنُكَ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْأَمْثَلِ وَلَا يَسْتَأْذِنُكَ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْأَمْثَلِ...﴾ (٢)

١٨١٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم ﴾ أي: خلق (٢).

١٨١٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾: ظلمة

المشيمة، وظلمة الرحم، وظلمة الليل (٣).

﴿... أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ...﴾ (٣)

١٨١٩ - حدثني يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ﴾ قال: يحذر عذاب الآخرة (٤).

﴿... لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ...﴾ (٤)

١٨٢٠ - حدثني يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: من

أمر بالمعاصي ببلدة، فليهرب منها إلى غيرها (٥).

﴿... أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنبِيعَ فِي الْأَرْضِ...﴾ (٥)

١٨٢١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَسَلَكَهُ يَنبِيعَ فِي الْأَرْضِ ﴾ أن

كل ماء في الأرض أصله من الثلج يعني: أن الثلج يتراكم على الجبال فيسكن في قرارها،

(١) الدر المنثور: ٢١١/٧، وذكره ابن عطية: ٥٩/١٤، وأبو حيان: ٤١٥/٧، وذكره الألويسي: ٢٣٥/٢٣.

(٢) (٣، ٤) الجامع للقرطبي: ٢٣٥/١٥، ٢٣٦.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٣٥/٧، وذكره النحاس: ٦/٤، وابن عطية: ٦٨/١٤، وابن الجوزي: ٨/٧،

والقرطبي: ٢٣٩/١٥، ونقله السيوطي: ٢١٤/٧، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد. وذكره الألويسي: ٢٤٦/٢٣.

(٥) المعالم للبخاري: ٧/٥.

فتنبع العيون من أسافلها (١).

• ﴿ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي... ﴾ ﴿١٦﴾ •

١٨٢٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كِتَابًا مُتَشَابِهًا ﴾ قال: يشبه بعضه بعضًا، ويصدق بعضه بعضًا، ويدل بعضه على بعض (٢).

• ﴿ ... وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ... ﴾ ﴿١٧﴾ •

١٨٢٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ سَلَمًا ﴾ قال: بكسر السين وسكون اللام ( سِلْمًا ) (٣).

• ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ... ﴾ ﴿١٨﴾ •

١٨٢٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾: لا إله إلا الله (٤).

• ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا... ﴾ ﴿١٩﴾ •

١٨٢٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ قال: يجمع الله بين أرواح الأحياء، وأرواح الأموات، فيتعارف منها ما شاء الله أن يتعارف، فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجسادها (٥).

• ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ... ﴾ ﴿٢٠﴾ •

١٨٢٦ - روي عن سعيد أنه قال: إني لأعرف آية ما قرأها أحد قط فسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه، قوله تعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (٦).

(١) تفسير ابن كثير : ٨٧/٦ ، وذكره الألوسي : ٢٣/٢٥٦ .

(٢) جامع البيان : ٢٣/٢١٠ ، ونقله السيوطي : ٧/٢٢١ ، عن ابن المنذر .

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ١٤/٨١ ، والقرطبي : ١٥/٢٥٣ ، وأبو حيان : ٧/٤٢٤ ، والألوسي : ٢٣/٢٦٢ .

(٤) زاد المسير : ٧/١٧ .

(٥) جامع البيان : ٩/٢٤ ، وذكره القرطبي : ١٥/٢٦٠ ، وأبو حيان : ٧/٤٣١ ، والألوسي : ٢٤/٨ .

(٦) الجامع للقرطبي : ١٥/٢٦٥ .



• ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ... ﴾ ﴿٧٦﴾ .

١٨٢٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾: في حق الله (١).

• ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... ﴾ ﴿٧٧﴾ .

١٨٢٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة قال: ثنا ابن إسحاق عن محمد عن

سعيد بن جبير: أتى رهط من اليهود نبي الله ﷺ فقالوا: يا محمد، هذا الله خالق الخلق

فمن خلقه؟ فغضب النبي ﷺ حتى انتقع لونه، ثم ساورهم غضباً لربه، فجاءه جبريل

فسكنه، وقال: اخفض جناحك يا محمد، وجاءه من الله جواب ما سأله عنه، قال:

« يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ... ﴾ [الإخلاص: ١-٤] »

فلما تلاها عليهم النبي ﷺ قالوا: صف لنا ربك؟ كيف خلقه؟ وكيف عضده؟ وكيف

ذراعه؟ فغضب النبي ﷺ أشد من غضبه الأول، ثم ساورهم فأتاه جبريل فقال له مقاتله،

وأتاه بجواب ما سأله عنه: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ... ﴾ (٢).

١٨٢٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال: تكلمت

اليهود في صفة الرب، فقالوا ما لم يعلموا ولم يروا، فأنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿ وَمَا

قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ثم بين للناس عظمته، فقال: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ فجعل صفتهم التي

وصفوا الله بها شركاً (٣).

١٨٣٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ قَبْضَةٌ وَالْأَرْضُونَ قَبْضَةٌ ﴾ (٤).

• ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ... ﴾ ﴿٧٧﴾ .

١٨٣١ - حدثنا سعيد قال: نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة

عن حجر الهجري عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي

(١) المعالم للبخاري: ٢٦/٥، وذكره ابن الجوزي: ٢٤/٧، والألوسي: ١٧/٢٤.

(٢) جامع البيان: ٢٨/٢٤.

(٣) جامع البيان: ٢٨/٢٤، والعظمة لأبي الشيخ: ٨١/١ - ٣٦٠، ٣٦١، عن أبي يعلى عن أبي الربيع

الزهراني عن يعقوب القمي عن جعفر به. والسيوطي: ٢٤٦/٧، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

وأبي الشيخ في العظمة، وفي الباب: ص ١٨٦، عن ابن أبي حاتم.

(٤) زاد المسير: ٢٦/٧.

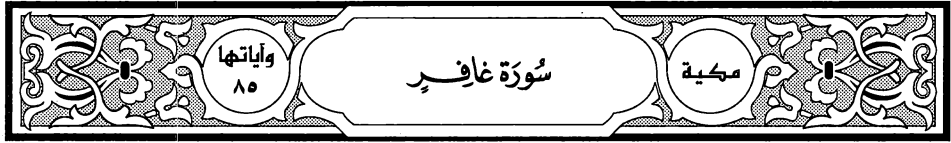
أَلْأَرْضِ ﴿ قَالَ: الشَّهَدَاءُ ثَنِيَّةَ اللَّهِ حَوْلَ الْعَرْشِ مَتَقَلِّدِي السَّيْفِ (١).

• ﴿ ... وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.

١٨٣٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيئاتهم (٢).

\* \* \*

(١) سنن سعيد : ٢١٩/٢، وعبد الرزاق في التفسير : ١٤٣/٢، وابن أبي شيبة : ٢٠٦/٤، عن بشر بن مفضل عن عمارة بن أبي حفصة عن ذي حجر اليمحمدي به، والطبري : ٣٠/٢٤، عن محمد بن المثنى عن وهب ابن جرير عن شعبة عن عمارة به، والبغدادى في تاريخه : ٣١٧٢/١٣٤/٦، عن إبراهيم بن مخلد بن جعفر عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي عن إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا عن أبي معمر عن أبو أسامة عن سفیان الثوري عن زائدة بن قدامة عن شعبة عن سلمة بن كهيل به، وابن عطية : ١٠٤/٤، وابن الأثير في النهاية : ٢٥٥/١، ونقله السيوطي : ٢٥٠/٧، عن سعيد بن منصور وابن المنذر وعبد بن حميد. (٢) الجامع للقرطبي : ٢٨٣/١٥.



• ﴿ حَمَّ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ ﴾ .

١٨٣٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ حَمَّ ﴾ قال: الحاء: افتتاح أسمائه: حكيم حميد حلیم حنان، والميم: افتتاح أسمائه: ملك مجيد منان (١).

• ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ... ﴾ ۝ ﴿ ١٥ ﴾ .

١٨٣٤ - حدثنا أبو هشام قال: ثنا ابن يمان قال: ثنا شريك عن سعيد بن جبير قال: يدخل الرجل الجنة فيقول: أين أبي؟ أين أمي؟ أين ولدي؟ أين زوجتي؟ فيقال: لم يعملوا مثل عملك، فيقول: كنت أعمل لي ولهم، فيقال: أدخلوهم الجنة، ثم قرأ: ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ... ﴾ (٢).

• ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ... ﴾ ۝ ﴿ ١٥ ﴾ .

١٨٣٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ﴾ قال: سماء فوق سماء والعرش فوقهن (٣).

• ﴿ وَيَقْوِرُ إِلَيْهِ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ۝ ﴾ .

١٨٣٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ بتشديد الدال (٤).

• ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنُنُ ابْنُ لِي صَرْمًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ ۝ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ... ﴾ .

١٨٣٧ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَهْمَنُنُ ابْنُ لِي صَرْمًا ﴾

قال: أوقد على الطين حتى يكون الآجر (٥).

(١) المعالم للبغوي : ٣٢/٥ .

(٢) جامع البيان : ٤٥/٢٤ ، وذكره البغوي : ٣٦/٥ ، وابن عطية : ١١٨/١٤ ، والقرطبي : ٢٣١/١٥ ، وأبو حيان : ٤٥٢/٧ ، وابن كثير : ١٢٦/٦ .

(٣) الكشاف : ٤١٩/٣ ، والقرطبي : ٢٩٩/١٥ ، وأبو حيان : ٤٥٥/٧ ، والألوسي : ٥٥/٢٤ .

(٤) زاد المسير : ٤٢/٧ . (٥) الدر المنثور : ٢٨٨/٧ .

١٨٣٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّيْ أَتْلُجُ الْأَسْبَبِ﴾<sup>(١)</sup> أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ ﴿: أبواب السماوات (١).

• ﴿... وَسَيِّحُ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾<sup>(٢)</sup>.

١٨٣٩ - حدثنا وكيع عن مسعر عن عمرو بن مرة قال: صليت خلف سعيد بن جبير الفجر فقراً: ب (حم المؤمن) فلما بلغ: ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ ركع ثم قام في الثانية، فقراً ببقية السورة، ثم ركع ولم يقنت (٢).

• ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

١٨٤٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: أخبرنا الحسين قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن سعيد بن جبير قال: إذا قال أحدكم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، فليقل: الحمد لله رب العالمين، ثم قرأ: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

• ﴿إِذِ الْأَعْتَلُ فِي أَعْتَقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾<sup>(٤)</sup>.

١٨٤١ - عبد الرزاق عن الثوري عن سعيد بن عبيد قال: رأيت سعيد بن جبير وهو يؤمهم في رمضان يردد هذه الآية: ﴿إِذِ الْأَعْتَلُ فِي أَعْتَقِهِمْ...﴾، ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ رَبِّكَ الْكَبِيرِ﴾<sup>(٤)</sup> [الانفطار: ٦، ٧] يرددها مرتين أو ثلاثاً (٤).

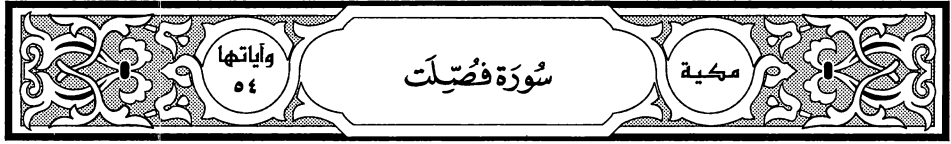
\*\*\*

(١) تفسير ابن كثير: ١٤٠/٦.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٢٥/١.

(٣) الزهد: ص ٣٩٥، وذكره الطبري: ٨١/٢٤، عن عبد الحميد بن بيان العسكري، عن محمد بن يزيد عن إسماعيل به، وأيضاً عن محمد بن عمار عن عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن سعيد به، وابن عطية: ١٥٣/١٤، وأبو حيان: ٤٧٣/٧، وابن كثير: ١٥٢/٦، مسنداً، ونقله السيوطي: ٣٠٤/٧، عن عبد بن حميد، وذكره الألويسي: ٨٤/٢٤.

(٤) المصنف لعبد الرزاق: ٤٩٢/٢، وابن سعد في الطبقات: ٢٦٠/٦، عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن سعيد بن عبيد به، وابن أبي شيبة: ١٨٨/٢، عن وكيع عن سعيد الطائفي به، وأبو نعيم: ٢٧٢/٤، ونقله السيوطي: ٣٠٦/٧، عن ابن أبي شيبة.



- ﴿ ... فَقَالَ لَهَا وَلِأَرْضِ أُنثِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَنْتِنَا طَائِعِينَ ﴾ ﴿١١﴾ .
- ١٨٤٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَنْتِنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ أي: أعطيا الطاعة، وقرأ: ﴿ أَنْتِنَا طَائِعِينَ ﴾ ولم يقل طائعات (١).
- ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ... ﴾ ﴿١٢﴾ .
- ١٨٤٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ شديدة البرد (٢).
- ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ ... ﴾ ﴿١٧﴾ .
- ١٨٤٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ بينا لهم (٣).
- ﴿ ... وَإِنَّكُمْ لَكَانِبٌ عَزِيزٌ ﴾ ﴿١٨﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ... ﴾ ﴿١٩﴾ .
- ١٨٤٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ قال: النكير من بين يديه ولا من خلفه (٤).
- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ ﴿٢٠﴾ .
- ١٨٤٦ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قال في هذه الآية: ﴿ لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ قال: لو كان هذا القرآن أعجميًا لقالوا: القرآن أعجمي ومحمد عربي (٥).

(١) إعراب القرآن : ٥١/٤ ، وابن عطية : ١٦٨/١٤ ، والقرطبي : ٣٤٤/١٥ ، وأبو حيان : ٤٨٧/٧ ، والألوسي : ١٠٤/٢٤ .

(٢) الجامع للقرطبي : ٣٤٧/١٥ . (٣) زاد المسير : ٥٨/٧ ، وذكره ابن كثير : ١٦٧/٦ .

(٤) جامع البيان : ١٢٥/٢٤ ، وذكره النحاس : ٦٥/٤ ، وابن الجوزي : ٦٥/٧ ، بلفظ: التكذيب، والقرطبي : ٣٦٧/١٥ ، وأبو حيان : ٥٠١/٧ .

(٥) جامع البيان : ٢٦/٢٤ ، وأيضًا عن محمد بن المثني عن محمد بن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن جعفر بن أبي وحشية به، وأيضًا عن ابن المثني عن عبد الأعلى عن داود به، وذكر في تفسير مجاهد : ص ٤٨٧ ، وابن عطية : ٣٦٩/١٥ ، وأبو حيان : ٥٠٢/٧ ، وابن كثير : ١٨١/٦ ، ونقله السيوطي : ٣٣٣/٧ ، عن عبد بن حميد، وأيضًا في اللباب: ص ١٨٧ ، عن ابن جرير، وذكره الألوسي : ١٣٠/٢٤ .

١٨٤٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: قالت قريش: لولا أنزل هذا القرآن: أعجميًا وعربيًا، فأنزل الله: ﴿لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ فأنزل الله بعد هذه الآية كل لسان، فيه: ﴿حِجَابًا مِّن سِجِّيلٍ﴾ [هود: ٨٢] قال: فارسية أعربت سنك وكل (١).

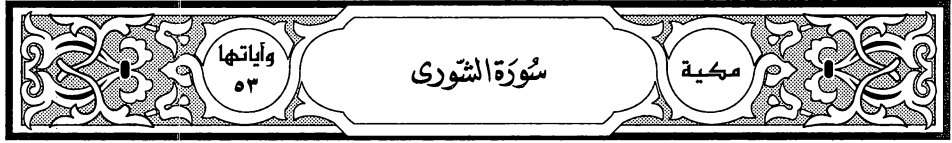
• ﴿سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ...﴾ ﴿٥٦﴾

١٨٤٨ - روى الثوري عن عمرو بن قيس عن المنهال وبعض المحدثين يقول: عن المنهال عن سعيد بن جبير أو غيره في قول الله ﷻ: ﴿سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ﴾ قال: ظهور النبي ﷺ على الناس (٢).

\* \* \*

(١) جامع البيان : ١٢٧/٢٤، وذكره أبو حيان : ٥٠٢/٧، ونقله السيوطي : ٣٣٧/٧، عن ابن جرير وعبد ابن حميد.

(٢) إعراب القرآن : ٦٧/٤.



• ﴿ حَمَّ ۝ عَسَقَ ۝ ﴾ .

١٨٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ حَمَّ ۝ عَسَقَ ﴾ الحاء من الرحمن، والميم من المجيد، والعين من العليم، والسين من القدوس، والقاف: من القاهر (١).

• ﴿ وَمَا نَفَرَقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ... ﴾ .

١٨٥٠ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾

قال: كثرت أموالهم فبغى بعضهم على بعض (٢).

• ﴿ ... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَسَتَجِيبُ

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... ﴾ .

١٨٥١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا أبو أسامة قال: ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة

عن طاوس في قوله: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ قال: سئل عنها ابن عباس

فقال ابن جبير: هم قريبي آل محمد، فقال ابن عباس: عجلت، إن رسول الله ﷺ

لم يكن بطن من بطون قريش إلا وله فيهم قرابة، قال: فنزلت: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا

إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ إلا القرابة التي بيني وبينكم أن تصلوها (٣).

١٨٥٢ - أخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد

ابن جبير قال: قالت الأنصار فيما بينهم: لولا جمعنا لرسول الله ﷺ مالا يبسط يده

لا يحول بينه وبينه أحد، فقالوا: يا رسول الله: إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا، فأنزل

(١) الجامع للقرطبي: ٢/١٦، وذكره ابن الجوزي: ٧١/٧.

(٢) الدر المنثور: ٣٤٠/٧.

(٣) جامع البيان: ٢٣/٢٥، وأيضًا: ٢٥/٢٥، عن يعقوب عن مروان عن يحيى بن كثير عن أبي العالية به،

والبخاري في الصحيح: ٣٧/٦/٣، في كتاب التفسير، وفي باب المناقب: ١٥٤/٤/٢، وذكره الفسوي:

٥٣٨/١، عن عبيد الله عن إسرائيل عن سالم به، وذكره الترمذي: ٣٣٠٤/٥٤/٥، في كتاب التفسير عن

محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به، والبغوي: ٨٠/٥، وابن عطية: ٢١٨/١٤، وابن الجوزي:

٧٩/٧، والقرطبي: ٢١/١٦، وأبو حيان: ٥١٦/٧، وابن كثير: ١٩٧/٦، نقلًا عن البخاري، ونقله

السيوطي: ٣٤٥/٧، عن عبد بن حميد وأحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه، وأيضًا عن سعيد

ابن منصور، وذكره الألويسي: ٣٠/٢٥.

اللَّهُ: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ فخرجوا مختلفين فقالوا: لمن ترون ما قال رسول الله؟ فقال بعضهم: إنما هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم، فأنزل الله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا... ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ فعرض عليهم التوبة إلى قوله: ﴿ وَسَتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا... ﴾: هم الذين قالوا هذا ليتوبوا إلى الله ويستغفروه (١).

• ﴿ ... إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢).

١٨٥٣ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ أي: من بدأ بالظلم (٢).

• ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنَ عِزِّ الْأُمُورِ ﴾ (٣).

١٨٥٤ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنَ عِزِّ الْأُمُورِ ﴾ قال: يعني لمن حق الأمور التي أمر الله بها (٣).

• ﴿ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ... ﴾ (٤).

١٨٥٥ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ أي: يسارقون النظر من شدة الخوف (٤).

• ﴿ ... يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ (٥) أَوْ يُرْوِجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا... ﴾ (٦).

١٨٥٦ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴾ قال: لا إناث معهم، ﴿ أَوْ يُرْوِجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا ﴾ قال: يولد له جارية وغلّام، ﴿ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ﴾: لا يولد له (٥).

\*\*\*

(١) الدر المنثور: ٣٤٨/٤، وذكره أبو حيان: ٥١٧/٧، وذكره الأوسى: ٣٧/٢٥. ولم أعر على الأثر في معاجم الطبراني مسندًا إلى سعيد بن جبیر، ولعله من كلام ابن عباس.

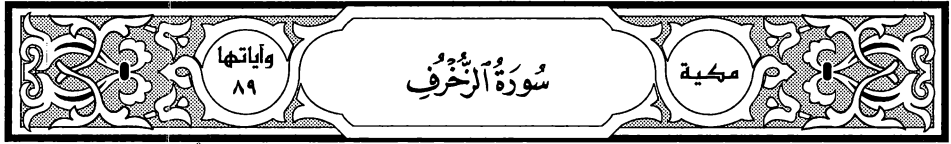
(٢) تفسير ابن كثير: ٢١١/٦.

(٣) الجامع للقرطبي: ٤١/١٦.

(٤) الدر المنثور: ٣٦٢/٧.

(٥) الجامع للقرطبي: ٤٥/١٦.





• ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا... ﴾ ﴿٣٧﴾ .

١٨٥٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا ﴾ قال: أنزلناه (١).

• ﴿ ... لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ ﴿٣٨﴾ .

١٨٥٨ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ لعلكم تعرفون  
نعمة الله عليكم (٢).

• ﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴾ ﴿٣٩﴾ .

١٨٥٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾  
أي: الأصناف كلها (٣).

١٨٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴾: الإبل  
والبقرة (٤).

• ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا... ﴾ ﴿٤٠﴾ .

١٨٦١ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم  
وصححه عن سعيد بن جبير قال: كنت أقرأ هذا الحرف: ﴿ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا ﴾  
فسألت ابن عباس فقال: ﴿ عِبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ قلت: فإنها في مصحفني ( عند الرحمن )،  
قال: فامحها، واكتبها: ﴿ عِبْدُ الرَّحْمَنِ ﴾ بالألف والباء، وقال: أتاني رجل اليوم وددت أنه  
لم يأتي، فقال: كيف تقرأ هذا الحرف؟ ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا ﴾  
قال: إن أناسا يقرأون ( الذين هم عند الرحمن ) فسكت عنه، فقلت: اذهب إلى أهلك (٥).

• ﴿ ... لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّن فِضَّةٍ... ﴾ ﴿٤١﴾ .

١٨٦٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا ﴾ أي: جذوعا (٦).

(٢) الجامع للقرطبي : ٦٤/١٦ .

(١) زاد المسير : ٩٠/٧ .

(٤) الجامع للقرطبي : ٦٦/١٦ .

(٣) الجامع للقرطبي : ٦٥/١٦ .

(٥) الدر المنثور : ٣٧١/٧ ، وذكره ابن عطية : ٢٤٧/١٤ ، والقرطبي : ٧٢/١٦ ، وأبو حيان : ١٠/٨ .

(٦) إعراب القرآن : ١٠٩/٤ .

• ﴿ وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا ... ﴾ (١٥) ﴿

١٨٦٣ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ قال: ليلة أسري به لقي الرسل (١).

• ﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ... ﴾ (١٦) ﴿

١٨٦٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا ﴾ أغضبونا (٢).

• ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴾ (١٧) ﴿

١٨٦٥ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا ﴾: سُلْفًا؛ بضم السين وفتح اللام (٣).

• ﴿ ... إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (١٧) ﴿

١٨٦٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ قال: يضحون (٤).

١٨٦٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ بكسر الصاد؛ يعني: يضحكون (٥).

١٨٦٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ قال: بضم الصاد (٦).

• ﴿ وَإِنَّهُمْ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ... ﴾ (١٧) ﴿

١٨٦٩ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ أن هاء الكناية ترجع إلى القرآن (٧).

• ﴿ ... وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْإِنْسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ... ﴾ (١٧) ﴿

١٨٧٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن سعيد بن جبير

(١) الدر المنثور: ٣٨١/٧، وذكره البغوي: ١١٢/٥، وابن عطية: ٢٦٢/١٤، وابن الجوزي: ١٠٠/٧، والقرطبي: ٩٥/١٦، وأبو حيان: ١٨/٨، والألوسي: ٨٦/٢٥.

(٢) تفسير ابن كثير: ٢٣١/٦. (٣) زاد المسير: ١٠٢/٧.

(٤) الدر المنثور: ٣٨٥/٧. (٥) إعراب القرآن: ١١٥/٤.

(٦) المحرر الوجيز لابن عطية: ٢٦٩/١٤، وذكره أبو حيان: ٢٥/٨.

(٧) زاد المسير: ١٠٤/٧، وذكره القرطبي: ١٠٥/١٦، وأبو حيان: ٢٥/٨، وابن كثير: ٦١/٦، والألوسي:

قال: إن أحسن أهل الجنة منزلاً من له سبعون ألف خادم مع كل خادم صحيفة من ذهب، لو نزل به جميع أهل الأرض لوسعهم، لا يستعين عليهم بشيء من غيره، وذلك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكْتَدُ الْأَعْيُنُ ﴾، ﴿ لَّهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق: ٣٥] (١).

• ﴿ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ... ﴾ (٢)

١٨٧١ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ... ﴾ أي: ولا يملك هؤلاء الشفاعة إلا لمن شهد بالحق وآمن على علم وبصيرة، قال: وشهادة الحق لا إله إلا الله (٢).

• ﴿ وَقِيلَهُ يَنْرِبْ إِنَّ هَذَا قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣)

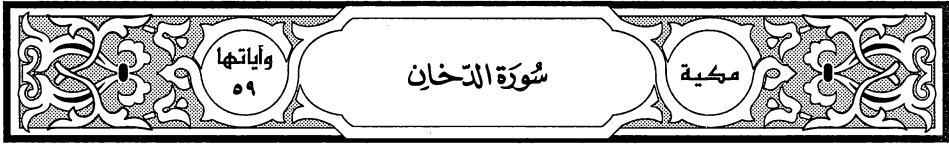
١٨٧٢ - روي عن سعيد بن جبیر أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَهُ يَنْرِبْ ﴾ برفع اللام (٣).

\*\*\*

(١) جامع البيان : ٩٦/٢٥، وذكره القرطبي : ١٤٤/١٦.

(٣) زاد المسير : ١٠٩/٧.

(٢) الجامع للقرطبي : ١٢٢/١٦.



﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ... ﴾ (١)

١٨٧٣ - أخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير قال: نزل القرآن من السماء العليا إلى السماء الدنيا جميعًا في ليلة القدر، ثم فُصِّل بعد ذلك في تلك السنين (١).

﴿ يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى... ﴾ (٢)

١٨٧٤ - أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ يوم بدر (٢).

﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَاوِرٍ كَرِيمٍ ﴾ (٣)

١٨٧٥ - حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال: ثنا عبد الله بن داود الواسطي، قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَقَاوِرٍ كَرِيمٍ ﴾ المناير (٣).

﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ... ﴾ (٤)

١٨٧٦ - حدثنا الفراء قال: حدثني أبو شعيب عن منصور بن المعتمر عن المنهال عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ قال: يبكي على المؤمن من الأرض مصلاه، ويبكي عليه من السماء مصعد عمله (٤).

﴿ أَهْمٌ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّعُ... ﴾ (٥)

١٨٧٧ - حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني معمر عن نعيم بن عبد الرحمن عن سعيد قال: إن تبعًا كسا البيت، ونهى سعيد عن سبه (٥).

(١) الدر المنثور : ٣٩٩/٧، وذكره الأوسى : ١١٠/٢٥.

(٢) الدر المنثور : ٤٠٨/٧، وذكره الأوسى : ١٢٠/٢٥.

(٣) جامع البيان : ١٢٣/٢٥، وذكره النحاس في ناسخه : ٢٣٠/٤، وابن عطية : ٢٩٢/١٤، وأبو حيان : ٣٦/٨، وابن كثير : ٢٥٢/٦، والأوسى : ١٢٣/٢٥.

(٤) معاني الفراء : ٤١/٣، وذكره الطبري : ١٢٥/٢٥، عن ابن بشار عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن بكير بن أبي السميط عن قتادة عن سعيد به. وذكره ابن عطية : ٢٩٣/١٤، والقرطبي : ١٤٠/١٦، وأبو حيان : ٣٦/٨، وابن كثير : ٢٥٤/٦.

(٥) تفسير عبد الرزاق : ١٧١/٢، والطبري : ١٢٩/٢٥، عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن نعيم =

• ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿١٦﴾ طَعَامُ الْآثِمِ ﴿١٧﴾ ﴾ .

١٨٧٨ - أخرج ابن أبي حاتم والخطيب في تاريخه عن سعيد في قوله تعالى:

﴿ الْآثِمِ ﴾ : أبو جهل (١).

• ﴿ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿١٨﴾ ﴾ .

١٨٧٩ - حدثني يحيى بن طلحة قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في

قوله تعالى: ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ قال: كدردي الزيت (٢).

• ﴿ خُدُّهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿١٧﴾ ﴾ .

١٨٨٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِلَى سَوَاءِ

الْجَحِيمِ ﴾ قال: وسط الجحيم (٣).

• ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿١٩﴾ ﴾ .

١٨٨١ - عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ قيل:

ذلك استهزاء به (٤).

\*\*\*

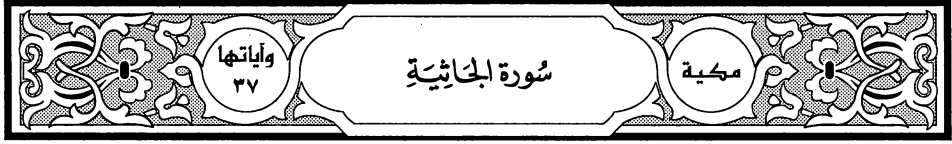
= ابن عبد الرحمن به، وابن عطية: ٢٩٧/١٤، والقرطبي: ١٤٦/١٦، وابن كثير: ٢٥٧/٦، ونقله السيوطي:

٤١٢/٧، عن عبد بن حميد، وأيضًا: ٤١٥/٧، عن ابن عساكر وابن المنذر.

(١) الدر المنثور: ٤١٩/٧، والألوسي: ١٢٣/٢٥. (٢) جامع البيان: ١٣٢/٢٥.

(٣) الدر المنثور: ٤١٩/٧.

(٤) زاد المسير: ١١٩/٧، وذكره القرطبي: ١٥١/١٦.



• ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ... ﴾ (٣٧) •

١٨٨٢ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ بفتح الميم ورفع النون والهاء، مشددة النون (١).

• ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ... ﴾ (٣٧) •

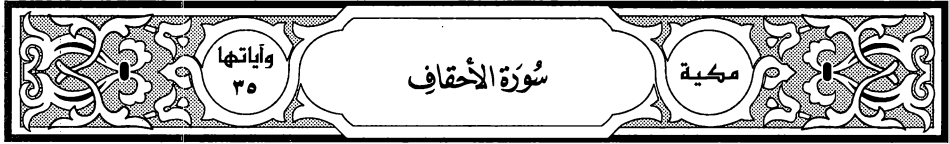
١٨٨٣ - سفيان عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ ﴾ قال: كانوا يعبدون الحجر، فإذا رأوا حجراً أحسن منه، ألقوه وأخذوا الآخر (٢).  
١٨٨٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ إِلَهُهُ هَوْنَهُ ﴾ على التأنيث، في ( آلهة ) (٣).

\* \* \*

(١) زاد المسير : ١٢٤/٧.

(٢) تفسير سفيان : ص ٢٧٥، وذكره الطبري : ١٥٠/٢٥، عن ابن حميد عن يعقوب عن جعفر به، وذكره أبو نعيم : ٢٨٨/٤، عن أبي أحمد عن أحمد بن إسماعيل عن أسباط عن مطرف عن جعفر به. وذكره النحاس : ١٤٧/٤، والبلغوي : ١٢٦/٥، وابن عطية : ٣١٦/١٤، ونقله السيوطي في اللباب : ص ١٩٠، عن ابن جرير.

(٣) المحرر الوجيز لابن عطية : ٣١٦/١٤.



﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ... ﴾ (١٦)

١٨٨٥ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: جاء ميمون بن يامين إلى النبي ﷺ وكان رأس اليهود بالمدينة قد أسلم، وقال: يا رسول الله: ابعث إليهم فاجعل بينك وبينهم حكماً من أنفسهم، فإنهم سيرضوني، فبعث إليهم وأدخله الداخل، فأتوه فخاطبوه ملياً فقال لهم: اختاروا رجلاً من أنفسكم يكون حكماً بيني وبينكم، قالوا: فإننا قد رضينا بميمون بن يامين، فأخرجه إليهم فقال لهم ميمون: (أشهد أنه رسول الله، وإنه على الحق) فأبوا أن يصدقوه، فأنزل الله فيه: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ... ﴾ (١).

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا... ﴾ (١٧)

١٨٨٦ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ... ﴾ قال: لما بُعث النبي ﷺ حرست السماء، فقالت الشياطين: ما حرست السماء إلا لأمر حدث في الأرض، فبعث سراياه في الأرض، فوجدوا النبي ﷺ قائماً يصلي بأصحابه صلاة الفجر وهو يقرأ، فاستمعوا حتى إذا فرغ، ولوا إلى قومهم منذرين، ﴿ قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الأحقاف: ٣٠] (٢).

﴿ فَأَصْبَرَ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْرِ مِنَ الرُّسُلِ... ﴾ (١٨)

١٨٨٧ - حدثنا ابن سنان القزاز قال: ثنا عبد الله بن رجاء قال: ثنا إسرائيل عن

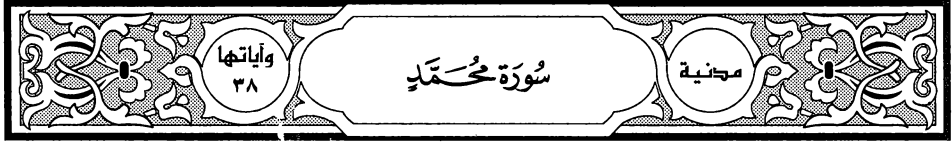
سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَصْبَرَ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْرِ مِنَ الرُّسُلِ... ﴾ قال: سماه الله من شدته العزم (٣).

\*\*\*

(١) الدر المنثور: ٤٣٩/٧، وذكره الألوسي: ١٣/٢٦.

(٢) تفسير عبد الرزاق: ١٧٧/٢، وذكره الطبري: ٣٠/٢٦، عن محمد بن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر به، وأيضاً عن ابن حميد عن جرير عن مغيرة عن زياد به، وذكره الرمخشري: ٥٢٧/٣، والقرطبي: ٢١٠/١٦.

(٣) جامع البيان: ٣٧/٢٦.



١٨٨٨ - حكى ابن هبة الله عن سعيد بن جبير قال: سورة محمد مكية (١).  
 • ﴿ فَإِذَا لَقِيتَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فَمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ... ﴾ (١).

١٨٨٩ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ ﴾ قال: لا تأسروهم ولا تفادوهم حتى تختنومهم بالسيف (٢).  
 ١٨٩٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ ... ﴾ قال: إنها محكمة بعد الإثخان، لقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّىٰ يُخْرَجَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [ الأنفال: ٦٧ ] (٣).

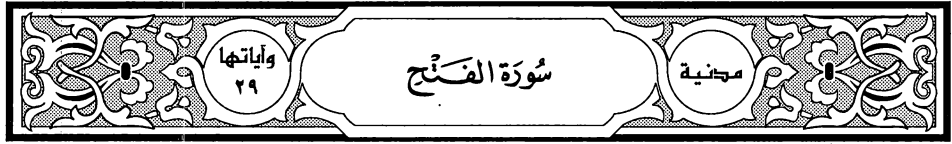
١٨٩١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ قال: خروج عيسى عليه السلام (٤).  
 • ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ... ﴾ (٥).

١٨٩٢ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ ... ﴾ قال: لم يخرج من بين فرث ودم ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ قال: لم تدنسه الرجال بأرجلهم، ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾ قال: لم يخرج من بطون النحل (٥).

\*\*\*

(١) الجامع للقرطبي: ٢٢٣/١٦، وذكره الزمخشري: ٥٢٩/٣.  
 (٢) الدر المنثور: ٤٥٧/٧، وذكره النحاس في ناسخه: ص ٢٥٩، والقرطبي: ٢٢٨/١٦.  
 (٣) الأحكام: ١٧٠/٤.  
 (٤) الدر المنثور: ٤٦٠/٧، وذكره ابن الجوزي: ١٤٨/٧، والقرطبي: ٢٢٨/١٦، والألوسي: ٤٢/٢٦.  
 (٥) الدر المنثور: ٤٦٤/٧، وذكره الألوسي: ٤٨/٢٦.





• ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ﴿١﴾  
 ١٨٩٣ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ : ( ويسبحوا الله بكرة وأصيلًا ) (١).

• ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأَسِ سَدِيدٍ...﴾ ﴿٢﴾  
 ١٨٩٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأَسِ سَدِيدٍ﴾ قال: هوازن وثقيف (٢).  
 ١٨٩٥ - حدثنا بندار، حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأَسِ سَدِيدٍ﴾ قال: هوازن وبني حنيفة (٣).

١٨٩٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم قال: وأخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأَسِ سَدِيدٍ﴾ قال: هوازن (٤).  
 • ... وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةً... ﴿٥﴾  
 ١٨٩٧ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا﴾ قال: محبوسًا (٥).

• ﴿... وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ الْفَقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا...﴾ ﴿٦﴾  
 ١٨٩٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ الْفَقْوَىٰ﴾

(١) الدر المنثور : ٥١٧/٧، وذكره الألويسي : ٩٦/٢٦.

(٢) جامع البيان : ٨٣/٢٦، وذكره البغوي : ١٧٢/٥، وابن الجوزي : ١٦٦/٧، بلفظ: هوازن وغطفان، وذكره القرطبي : ٢٧٢/١٦، وأبو حيان : ٩٤/٨، والألويسي : ١٠٢/٢٦.

(٣) المعرفة والتاريخ : ١١٠/٢، وذكره الطبري : ٨٣/٢٦، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن هشيم عن أبي بشر به، وذكره ابن كثير : ٣٤٠/٦، بلفظ: أبي حنيفة.

(٤) جامع البيان : ٨٣/٢٦، وذكره ابن كثير : ٣٤٠/٦، ونقله السيوطي : ٥٢٠/٧، عن ابن جرير وسعيد ابن منصور والبيهقي وابن المنذر بلفظ: هوازن يوم حنين.

(٥) الدر المنثور : ٥٣٣/٧.

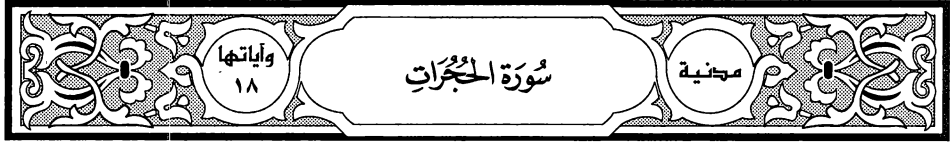
قال: لا إله إلا الله (١).

• ﴿... سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ...﴾ ﴿٦﴾.

١٨٩٩ - حدثنا حوثة بن محمد المنقري قال: ثنا حماد بن مسعدة، وحدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير جميعاً عن ثعلبة بن سهيل عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿... سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ قال: ثرى الأرض وندى الطهور (٢).

\* \* \*

(١) الدر المنثور : ٥٣٧/٧، وذكره ابن الجوزي : ١٧٤/٧، وابن كثير : ٣٤٧/٦، والألوسي : ٤٨/٢٦.  
 (٢) جامع البيان : ١١١/٢٦، وذكره البغوي : ١٩٠/٥، والزمخشري : ٥٥٠/٣، وابن العربي : ١٧١٠/٤، وابن الجوزي : ١٧٤/٧، والقرطبي : ١٩٣/١٦، وأبو حيان : ١٠٢/٨، ونقله السيوطي : ٥٤٢/٧، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وابن نصر وابن المنذر وعبد بن حميد، وذكره الألوسي : ١٢٥/٢٦.



• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ... ﴾ ① ﴿

١٩٠٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهرا بن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة قال: كان بشر بن غالب وليد بن عطارد أو بشر بن عطارد وليد بن غالب وهما عند الحجاج جالسان، يقول بشر بن غالب للبيد بن عطارد: نزلت في قومك بني تميم: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ فذكرت ذلك لسعيد بن جبيرة فقال: أما أنه لو علم بأخر الآية لأجابه ﴿ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٧] ولم يقاتلك بنو أسد<sup>(١)</sup>.

• ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاصِلِحُوا بَيْنَهُمَا ... ﴾ ② ﴿

١٩٠١ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال: إن الأوس والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال، فأنزل الله: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ ... ﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ ... فَاصِلِحُوا بَيْنَ أَخْوَتِكُمْ ... ﴾ ③ ﴿

١٩٠٢ - روي عن سعيد أنه قرأ ( بين إخوتكم ) بقاء مع كسر الهمزة على الجمع<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ ... وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ... ﴾ ④ ﴿

١٩٠٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ لا يطغى بعضكم على بعض<sup>(٤)</sup>.

١٩٠٤ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾: إنه

تسميته بعد إسلامه بدينه قبل إسلامه؛ كقوله لليهودي إذا أسلم: يا يهودي<sup>(٥)</sup>.

(١) جامع البيان : ١٢٢/٢٦، وذكره ابن كثير : ٣٧١/٦، بنفس السند عن سفيان به. ونقله السيوطي :

٥٥٣/٧، عن ابن المنذر وعبد بن حميد.

(٢) الدر المنثور : ٥٦٠/٧، وذكره ابن العربي : ١٧١٦/٤، والقرطبي : ٣١٥/١٦، وابن كثير : ٣٧٧/٦.

(٣) زاد المسير : ١٨١/٧.

(٤) الجامع للقرطبي : ٣٢٧/١٦.

(٥) زاد المسير : ١٨٣/٧.

• ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ...﴾ ﴿٦﴾

١٩٠٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ أَجْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ﴾ هو الرجل يسمع من أخيه كلامًا لا يريد به سوءًا أو يدخل مدخلًا لا يريد به سوءًا، فيراه أخوه المسلم فيظن به سوءًا<sup>(١)</sup>.

• ﴿... وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا...﴾ ﴿٧﴾

١٩٠٦ - حدثنا عبد الله، حدثنا محمد، حدثنا زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال: ذكروا الغيبة عند سعيد بن جبير فقال: ما استقبلته به ثم قلته من ورائه فليس بغيبة<sup>(٢)</sup>.

• ﴿... وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...﴾ ﴿٨﴾

١٩٠٧ - سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ قال: الشعوب: نحو تميم وبكر، والقبائل: الأفاخاذ<sup>(٣)</sup>.

١٩٠٨ - حدثني أبي، ومحمد بن أحمد قالوا: ثنا الحسن بن محمد، ثنا محمد ابن حميد، ثنا يعقوب بن جعفر قال: سألت سعيد بن جبير عن أولاد المؤمنين، قال: هم مع خير آبائهم، فإن كان الأب خيرًا من الأم فهم مع الأب، وإن كانت الأم خيرًا من الأب، فهم مع الأم<sup>(٤)</sup>.

• ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا...﴾ ﴿٩﴾

١٩٠٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن رباح بن أبي معروف عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ قال: استسلمنا لخوف السباء والقتل<sup>(٥)</sup>.

• ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنَّ أَسْلَمُوا...﴾ ﴿١٠﴾

١٩١٠ - حدثنا ابن بشر قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن

(١) زاد المسير : ١٨٤/٧.

(٢) كتاب ذم الغيبة : ٩٤/٢، لابن أبي الدنيا، وأيضاً كتاب : الصمت وآداب اللسان : ١٥٨/٥.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٧٩، وذكره الطبري : ١٣٩/٢٦، عن أبي كريب عن ابن عطية عن إسرائيل عن

أبي حصين عن سعيد به، وأيضاً عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وذكره القرطبي : ٣٤٤/١٦.

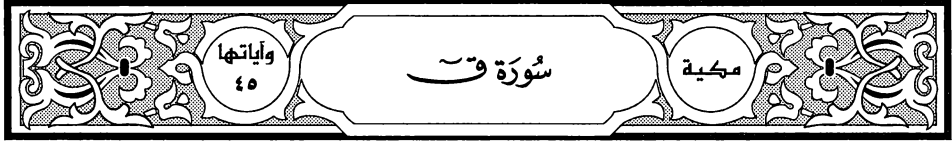
(٤) الحلية لأبي نعيم : ٢٨٢/٤.

(٥) جامع البيان : ١٤٢/٢٦، وذكره ابن كثير : ٣٩١/٦.

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾<sup>ط</sup> أهم بنو أسد؟ قال: قد قيل ذلك<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) جامع البيان : ١٤٥/٢٦، وذكره أيضًا عن ابن المثنى عن سهل بن يوسف عن شعبة عن أبي بشر به، ونقله السيوطي : ٥٨٥/٧، عن ابن جرير وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه، ونقله السيوطي في لباب النقول : ص ١٩٩، عن سعيد بن منصور.



• ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝١ ﴾ .

١٩١١ - ابن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ قال: الكريم (١).

• ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ ۝٢ ﴾ .

١٩١٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا يحيى بن يمان عن أشعت بن إسحاق عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ ﴾ قال: ملتبس (٢).

• ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۝٣ ﴾ .

١٩١٣ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال: سألت عكرمة عن ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ فقلت: ما بسوقها؟ قال: بسوقها: طلعتها، ألم تر أنه يقال للشاة إذا حان ولادها: بسقت؟ قال: فرجعت إلى سعيد بن جبیر فقلت له فقال: كذب، بسوقها: طولها في كلام العرب، ألم تر أن الله قال: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ ثم قال: ﴿ طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ (٣).

١٩١٤ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله: ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ مستويات (٤).

• ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ... ۝٤ ﴾ .

١٩١٥ - روي عن سعيد بن جبیر أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ على الجمع بتأخير الحق: (سكرات) (٥).

• ﴿ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتَهُ... ۝٥ ﴾ .

١٩١٦ - روي عن سعيد بن جبیر أنه قال: يقول الكافر: يا رب إن الملك زاد علي في

(١) تفسير يحيى بن يمان: ص ٣٨، وذكره الطبري: ١٤٧/٢٦، وذكره النحاس: ٢١٩/٤.

(٢) جامع البيان: ١٥٠/٢٦، وذكره البغوي: ٢١٢/٥.

(٣) الدر المنثور: ٥٩١/٨.

(٤) الجامع للقرطبي: ٦/١٧.

(٥) زاد المسير: ١٩٤/٧.

الكتابة، فيقول الملك: ﴿رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتُهُ﴾ يعني: ما زدت عليه، وما كتبت إلا ما قال وعمل<sup>(١)</sup>.  
• ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ...﴾ ﴿٣٦﴾.

١٩١٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ يوم يقول الله لجهنم<sup>(٢)</sup>.

• ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ﴿٣٧﴾.  
١٩١٨ - سفيان عن هارون بن عنتره قال: رأى رجلاً واضعاً إحدى الرجلين على الأخرى، وآخر ينهى، فقال سعيد بن جبير: هذا شيء قالته اليهود، ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ﴿٣٧﴾.  
١٩١٩ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ بفتح اللام<sup>(٤)</sup>.

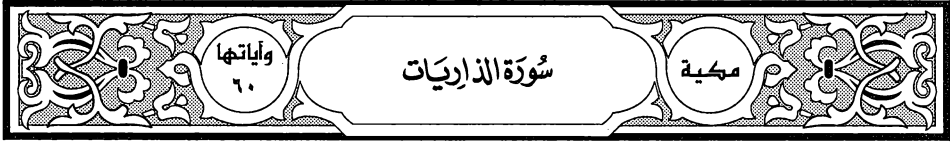
\* \* \*

(١) المعالم للبعوي : ٢١٦/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٩٧/٧، والقرطبي : ١٧/١٧.

(٢) الكشف : ٩/٤.

(٣) تفسير سفيان : ص ٢٨١.

(٤) بصائر ذوي التمييز : ٤٣٤/٤.



• ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴿٧﴾ ﴾ .

١٩٢٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴾ قال: حبكها: حسنها واستواؤها (١).

١٩٢١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام قال: ثنا عمرو بن سعيد بن مسروق أخي سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴾ قال: ذات الزينة (٢).

• ﴿ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ﴿١﴾ ﴾ .

١٩٢٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ ﴾ على البناء للفاعل (٣).

• ﴿ ءَاخِذِينَ مَا ءَانْتَهُمْ رَبُّهُمْ ... ﴿١١﴾ ﴾ .

١٩٢٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ ءَاخِذِينَ مَا ءَانْتَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ أي: عاملين بالفرائض (٤).

• ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُورِ ﴿١٣﴾ ﴾ .

١٩٢٤ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم عن أبي بشر قال: سألت سعيد ابن جبير عن المحرور، فلم يقل شيئاً (٥).

١٩٢٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْمَحْرُورِ ﴾ قال: هو الذي يجيء وقد قسم المغنم فيرضخ له (٦).

(١) جامع البيان : ١٨٩/٢٦ ، وذكره ابن كثير : ٤١٥/٦ .

(٢) جامع البيان : ١٨٩/٢٦ ، وذكره البغوي : ٢٢٢/٥ ، وابن الجوزي : ٢٠٥/٧ ، والقرطبي : ٣١/١٧ .

(٣) الكشف : ١٤/٤ ، وذكره أبو حيان : ١٣٥/٨ ، والألوسي : ٢٧/٦ .

(٤) الجامع للقرطبي : ٣٥/١٧ .

(٥) جامع البيان : ١٨٩/٢٦ ، ونقله عنه السيوطي : ٦١٧/٧ ، وعن عبد بن حميد .

(٦) تفسير ابن كثير : ٤١٩/٦ .



• ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا تُوَعَّدُونَ ﴾ ﴿١٦﴾ .

١٩٢٦ - ابن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا تُوَعَّدُونَ ﴾ قال: الثلج، وكل عين ذائبة من الثلج لا تنقص (١).

• ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿١٧﴾ .

١٩٢٧ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَمَا وَجَدْنَا... ﴾ قال: كانوا ثلاثة عشر (٢).

• ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ... ﴾ ﴿١٨﴾ .

١٩٢٨ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ فلا يستعجلون سجلاً من العذاب (٣).

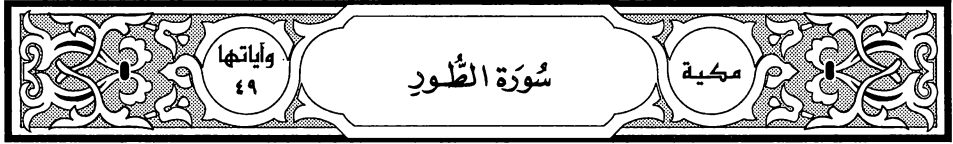
\*\*\*

(١) تفسير يحيى بن يمان : ص ٣٤ ، والطبري : ٢٦/٢٠٥ ، عن أبي كريب عن ابن يمان به ، والنحاس : ٤/٢٤٠ ،

والزمخشري : ٤/١٧ ، والقرطبي : ١٧/٤١ .

(٢) الدر المنثور : ٧/٦٢٠ ، وذكره الألويسي : ١٤/٢٧ .

(٣) جامع البيان : ٢٧/١٤ .



• ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ ﴿٤٩﴾

١٩٢٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ يعني: المرسل (١).

• ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ آلْحَقِّنَا لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا لَأَنفُسِهِمْ مِّنْ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ... ﴾ ﴿٥٠﴾

١٩٣٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ﴾: ( وأتبعناهم )؛

بالمدة، والهمز (٢).

١٩٣١ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا ابن أبي عدي عن داود عن سعيد بن جبير أنه

قال في قوله تعالى: ﴿ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا لَأَنفُسِهِمْ مِّنْ عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ ﴾ قال: ألحق الله ذرياتهم بأبائهم ولم ينقص الآباء من أعمالهم، فيرده على أبنائهم (٣).

١٩٣٢ - حدثنا ابن المثنى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي المولى

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَأَنفُسِهِمْ ﴾ قال: وما ظلمناهم (٤).

• ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زُلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكَوْنٌ ﴾ ﴿٥١﴾

١٩٣٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لُؤْلُؤٌ مَّكَوْنٌ ﴾ يعني: في

الصدف (٥).

• ﴿ ... وَسَيِّحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ ﴿٥٢﴾

١٩٣٤ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَسَيِّحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ أي: قل

حين تقوم من مجلسك: سبحانك اللهم وبحمدك، فإن كان المجلس خيرا زددت إحسانا، وإن كان غير ذلك كان كفارة له (٦).

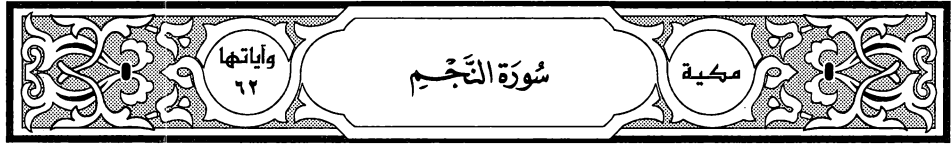
(١) تفسير ابن كثير : ٤٢٩/٦ .

(٢) جامع البيان : ٢٧/٢٦ ، وذكره أبو حيان : ١٤٨/٨ ، وابن كثير : ٤٣٣/٦ ، والألوسي : ٣٢/٢٧ .

(٣) جامع البيان : ٢٧/٢٨ .

(٤) المعالم للبخاري : ٢٣٦/٥ ، وذكره أبو حيان : ١٥٠/٨ ، والألوسي : ٣٤/٢٧ .

(٦) المعالم للبخاري : ٢٤٠/٥ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٢٥/٧ ، والقرطبي : ٧٨/١٧ ، وأبو حيان : ١٥٣/٨ .



• ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ۖ ﴿١﴾ ۝ ﴾ .

١٩٣٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَاسْتَوَى ﴾ يعني: جبريل، أي ارتفع وعلا إلى مكان في السماء بعد أن علم محمداً ﷺ<sup>(١)</sup>.

• ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۖ ﴿٢﴾ ۝ ﴾ .

١٩٣٦ - أخرج الطبراني في السنة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ... ﴾ قال: الذراع يقاس به<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ عَبْدُوهَ مَا أَوْحَىٰ ۖ ﴿٣﴾ ۝ ﴾ .

١٩٣٧ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ عَبْدُوهَ مَا أَوْحَىٰ ﴾ أوحى إليه: ﴿ أَلَمْ يَخُذْ يَدَكَ يَتِيمًا فَشَاوَىٰ ﴾ [الضحى: ٦]، وقوله: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ [الشرح: ٤] <sup>(٣)</sup>.

• ﴿ أَفْتَمْرُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَىٰ ۖ ﴿٤﴾ ۝ ﴾ .

١٩٣٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: ما أزعم أنه رآه، وما أزعم أنه لم يره<sup>(٤)</sup>.

١٩٣٩ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ: (أفتمرونه) قال: من قرأ ﴿ أَفْتَمْرُونَهُ ﴾ قال: أفْتَجَادِلُونَهُ<sup>(٥)</sup>.

• ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ۖ ﴿٥﴾ ۝ ﴾ .

١٩٤٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال: كانت (العزى) حجراً أبيض<sup>(٦)</sup>.

(١) الجامع للقرطبي : ٨٧/١٧ .

(٢) الدر المنثور : ٦٤٥/٧ ، وذكره البغوي : ٢٤٤/٥ ، وابن الجوزي : ٢٢٩/٧ ، والقرطبي : ٩٠/١٧ .

(٣) المعالم للبغوي : ٢٤٤/٥ ، وذكره القرطبي : ٩٢/١٧ ، وابن كثير : ٤٤٧/٦ .

(٤) الدر المنثور : ٦٤٨/٧ . (٥) الدر المنثور : ٦٤٦/٧ .

(٦) جامع البيان : ٥٩/٢٧ ، وذكره القرطبي : ١٠٠/١٧ .

• ﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ۗ ﴾ ﴿٦﴾ .

١٩٤١ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ۗ ﴾ قال: كمثّل القوم إذا كانوا يحفرون بئراً، فيجدون في أثناء الحفر صخرة تمنعهم من تمام العمل فيقولون: أكدينا، ويتركون العمل (١).

• ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ۗ ﴾ ﴿٧﴾ .

١٩٤٢ - حدثنا أبو بكر بن عياش قال: ثنا أبو حصين عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ۗ ﴾ بلغ (٢).

١٩٤٣ - روي عن سعيد بن جبیر أنه قرأ قوله: ﴿ الَّذِي وَفَّى ۗ ﴾ بتخفيف الفاء (٣).

• ﴿ فَاتَّخِذُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۗ ﴾ ﴿٨﴾ .

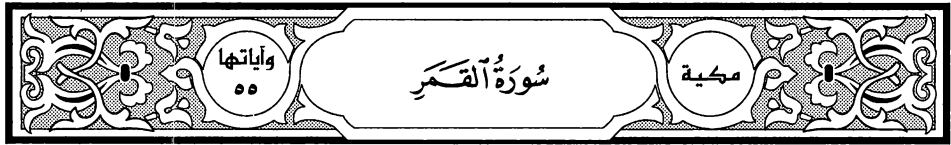
١٩٤٤ - حدثنا عبد الأعلى عن داود بن إياس عن جعفر أن سعيد بن جبیر قال: عزائم السجود: ( ألم تنزيل )، و ( النجم )، و ( اقرأ باسم ربك ) (٤).

\*\*\*

(١) تفسير ابن كثير : ٤٦١/٦ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٩/٦، وذكره الطبري : ٧٢/٢٧، عن يحيى بن طلحة البربوعي عن أبي بكر عن أبي حصين عن سعيد به، وذكره البغوي : ٢٤٥/٥، وابن الجوزي : ٢٣٦/٧، والقرطبي : ١١٣/١٧، وابن كثير : ٤٦١/٦، ونقله السيوطي : ٦٦٠/٧، عن ابن جرير.

(٣) زاد المسير : ٢٣٦/٧ . (٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٨/١ .



- ﴿ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ (٧) .
- ١٩٤٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿ خُشَعًا ﴾ بالإفراد: ( خاشعًا ) (١).
- ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ... ﴾ (٨) .
- ١٩٤٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله: ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ قال: هو النسلان (٢).
- ﴿ وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرِ ﴾ (٩) .
- ١٩٤٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَدُسِّرِ ﴾ قال: هي المسامير (٣).
- ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (١٠) .
- ١٩٤٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَسَّرْنَا ﴾: يسرناه للحفظ والقراءة، وليس شيء من كتب الله يقرأ كله ظاهراً إلا القرآن (٤).
- ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَجِدَّةً فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْمُحْنَطِرِ ﴾ (١١) .
- ١٩٤٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ كَهَشِيرِ الْمُحْنَطِرِ ﴾ قال: التراب الذي يتناثر من الحائط (٥).

\* \* \*

(١) البحر المحيط : ١٧٥/٨، وذكره الألويسي : ٨٠/٢٧.

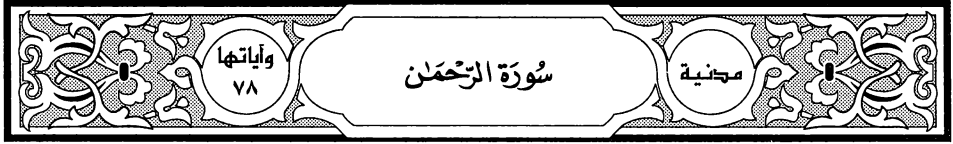
(٢) الدر المنثور : ٦٧٤/٧.

(٣) الجامع للقرطبي : ١٣٢/١٧، وذكره ابن كثير : ٤٧٣/٦.

(٤) المعالم للبقوي : ٢٦٣/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٤٦/٧، والقرطبي : ١٣٤/١٧، والألويسي : ٨٤/٢٧.

(٥) جامع البيان : ١٠٣/٢٧، وذكره البقوي : ١٦٥/٥، وابن الجوزي : ٢٤٨/٧، والقرطبي : ٦٨٠/٧،

وأبو حيان : ١٨١/٨، وابن كثير : ٤٧٦/٦، ونقله السيوطي : ٦٨٠/٧، عن ابن جرير وعبد بن حميد.



• ﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝﴾.

١٩٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ﴾: فاتحة ثلاث سور، إذا جمعن كن اسمًا من أسماء الله تعالى، ﴿الرَّ﴾ [يونس: ١]، ﴿حَمَّ﴾ [غافر: ١]، ﴿تَّ﴾ [القلم: ١] فيكون مجموع هذه ﴿الرَّحْمَنُ﴾<sup>(١)</sup>.

• ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ۝﴾.

١٩٥١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ﴾ قال: كل شيء ذهب مع الأرض فرشًا، قال: والعرب تسمي الثيل نجمًا<sup>(٢)</sup>.

١٩٥٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرِ﴾ قال: (الشجر): كل شيء قام على ساق<sup>(٣)</sup>.

١٩٥٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا تميم بن عبد المؤمن عن زيرقان عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ قال: ظللها سجودهما<sup>(٤)</sup>.

• ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۝﴾.

١٩٥٤ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾: البقل من الزرع<sup>(٥)</sup>.

١٩٥٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾: ما قام على ساق<sup>(٦)</sup>.

(١) الجامع للقرطبي: ١٥٢/١٧، وورد في الأثر: (١٠١٩).

(٢) جامع البيان: ١١٦/٢٧، وابن كثير: ٤٨٦/٦، والألوسي: ١٠٠/٢٧.

(٣) جامع البيان: ١١٧/٢٧، وذكره الألوسي: ١٠٠/٢٧.

(٤) جامع البيان: ١١٧/٢٧، ونقله السيوطي: ٦٩٢/٧، عنه وعن أبي الشيخ وابن المنذر.

(٥) جامع البيان: ١٢١/٢٧، وذكره ابن الجوزي: ٢٥٦/٧، بلفظ: الورق، وذكره القرطبي: ١٥٦/١٧.

(٦) جامع البيان: ١٢٢/٢٧، وذكره القرطبي: ١٥٧/١٧.

• ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ۗ ﴾ ﴿١٥﴾ .

١٩٥٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ مِنْ مَّارِجٍ ﴾ قال: الخضرة التي تقطع من النار السواد الذي يكون بين النار وبين الدخان (١).

• ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٦﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ ﴿١٦﴾ .

١٩٥٧ - ابن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾: بحر في السماء وبحر في الأرض (٢).

١٩٥٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ قال: بئر ها هنا عذب، وبئر ها هنا مالح (٣).

١٩٥٩ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾: النبي ﷺ (٤).

• ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالزَّيْتُونَ ﴾ ﴿١٧﴾ .

١٩٦٠ - نا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعد عن الأعمش عن عبد الله ابن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال: يخلق الله ﷻ اللؤلؤ يخر الأصداف من المطر، تفتح الأصداف أفواها عند المطر من السماء؛ فاللؤلؤة العظيمة من القطرة العظيمة، واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة (٥).

• ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ ثَقَلَانَ ﴾ ﴿١٨﴾ .

١٩٦١ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ ثَقَلَانَ ﴾ قال: بفتح الراء (٦).

• ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴾ ﴿١٩﴾ .

١٩٦٢ - روي عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ شَوْاظٌ ﴾ قال: الدخان (٧).

(١) الدر المنثور : ٦٩٥/٧ .

(٢) تفسير ابن يمان : ص ٣٥ ، والطبري بسنده عن ابن يمان : ١٢٨/٢٧ ، والنحاس : ٣٠٦/٤ ، والقرطبي : ١٦٢/١٧ ، وابن كثير : ٤٨٨/٦ ، ونقله السيوطي : ٦٦٩/٧ ، عن ابن جرير وابن المنذر .

(٣) الدر المنثور : ٦٩٦/٧ .

(٤) مجمع البيان : ٩١/٦ ، وذكره الألويسي نقلًا عنه : ١٠٧/٢٧ .

(٥) العظمة لأبي الشيخ : ٧٣١٤/١٢٥٥/٤ ، ونقله السيوطي في الدر المنثور : ٦٩٧/٧ ، عن ابن جرير .

(٦) بصائر ذوي التمييز : ١٨٤/٤ .

(٧) زاد المسير : ٢٦٣/٧ ، وذكره القرطبي : ١٧١/١٧ .

١٩٦٣ - ثنا أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَنَحَّاسٌ ﴾ قال: دخان (١).

١٩٦٤ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَنَحَّاسٌ ﴾ بدون ألف: ( ونحس ) (٢).

• ﴿ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (٧٧).

١٩٦٥ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ قال: فكانت حمراء (٣).

• ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آِنٍ ﴾ (٧٨).

١٩٦٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ آِنٍ ﴾ قال: الآني: الذي قد انتهى حره (٤).

• ﴿ ذَوَاتَا أَفْئَانٍ ﴾ (٧٩).

١٩٦٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ ذَوَاتَا أَفْئَانٍ ﴾ قال: ألوان الفاكهة (٥).

• ﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِن إِسْتَرْقٍ... ﴾ (٨٠).

١٩٦٨ - حدثنا أبو هاشم الرفاعي قال: ثنا أبو داود عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: قيل له: هذه البطائن من استبرق، فما الظواهر؟ قال: هذا مما قال الله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [ السجدة: ١٧ ] (٦).

١٩٦٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ح وحدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن أبي عبد الله الحضرمي، قال: ثنا

(١) تفسير ابن يمان : ص ٣٧، وذكره الطبري : ١٤٠/٢٧، عن أبي كريب عن ابن يمان به، والبغوي : ٢٧٧/٥، وابن الجوزي : ٢٦٣/٧، والقرطبي : ١٧٢/١٧، وأبو حيان : ١٩٥/٨، وابن كثير : ٤٩٣/٦، والألوسي : ١١٣/٢٧.

(٢) البحر المحيط : ١٩٥/٨. (٣) الجامع للقرطبي : ١٧٣/١٧.

(٤) جامع البيان : ١٤٤/٢٧، وذكره القرطبي : ١٧٥/١٧، وابن كثير : ٤٩٦/٦، ونقله السيوطي : ٧٠٥/٧، عن ابن جرير وابن المنذر.

(٥) المعالم للبغوي : ٢٨٠/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٦٧/٧، وابن كثير : ٤٩٨/٦، والألوسي : ١١٧/٢٧.

(٦) جامع البيان : ١٤٩/٢٧، وذكره البغوي : ٢٨٠/٥، والقرطبي : ١٧٩/١٧.



النضر بن سعيد أبو صهيب الحارثي، ثنا الحسن بن محمد بن عثمان ابن بنت الشعبي، ثنا شريك أو سفيان عن سالم عن سعيد في قوله: ﴿عَلَى فُرْشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ قال: ظواهرها من نور جامد (١).

• ﴿فِيهَا قَصْرٌ مِمَّنْ لَمْ يَطْمِئِنَّا فِيهَا وَلَا جَانٌّ﴾ (١١).

١٩٧٠ - حدثنا الفضل بن دكين عن شريك عن سالم عن سعيد قال: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّا﴾ لم يطأهن (٢).

• ﴿وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٌ﴾ (١٢).

١٩٧١ - حدثنا ابن حميد، ثنا يعقوب عن عنبسة عن سالم عن سعيد: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧] قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها جنة أخرى، ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة، قال: ﴿وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٌ﴾ وهي التي لا تعلم أو قال: وهما التي لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون، قال: وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيهما أو ما فيها، يأتيهم كل يوم منها أو منهما تحفة (٣).

• ﴿مُدَاهَاتَانِ﴾ (١٣).

١٩٧٢ - حدثنا ابن حميد ثنا يعقوب عن عنبسة عن سالم الأفطس عن سعيد: ﴿مُدَاهَاتَانِ﴾ قال: علاهما الري من السواد والخضرة (٤).

١٩٧٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مُدَاهَاتَانِ﴾ قال: خضراوان (٥).

• ﴿فِيهَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ﴾ (١٤).

١٩٧٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين، أخبرنا الهيثم، حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد في قوله: ﴿فِيهَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ﴾

(١) الحلية لأبي نعيم: ٤/٢٨٥، ونقله السيوطي: ٧/٧١٠، عن أبي نعيم، وذكره الألويسي: ٢٧/١١٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٧/٤٨، ونقله عنه السيوطي: ٧/٧١١، وعن عبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) جامع البيان: ٢٧/١٥٤.

(٤) جامع البيان: ٢٧/١٥٥، وذكره الألويسي: ٢٧/١٢١.

(٥) جامع البيان: ٢٧/١٥٥، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٤٦٠. وذكره ابن كثير: ٦/٥٠٢، ونقله

السيوطي: ٧/٧١٥، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

قال: تنضحان بألوان الفواكه (١).

١٩٧٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية، حدثنا يحيى، ثنا الحسين، أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي، ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير قال: نخل الجنة كزبها ذهب أحمر، وجدوعها زمرد أخضر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم، وحللهم، وتمرها أمثال القلال والدلاء، أحلى من العسل وألين من الزبد، ليس له عجم (٢).

• ﴿ حُرِّمَتْ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ ﴾ (٣٧) ﴿

١٩٧٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد: ﴿ الْخِيَارِ ﴾ قال: در مجوف (٣).

• ﴿ مُتَّكِنِينَ عَلَى رَقَرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ (٣٨) ﴿

١٩٧٧ - أنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: ﴿ رَقَرَفٍ خُضِرٍ ﴾ رياض الجنة، ﴿ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ قال: (العبقري): عتاق الزرابي (٤).

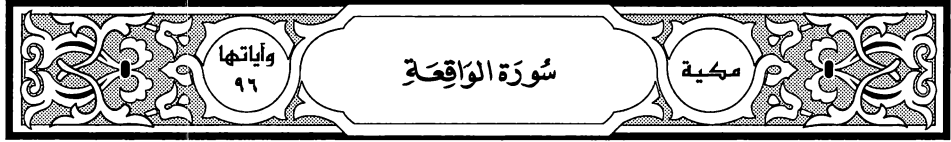
\* \* \*

(١) الزهد: ص ٥٣٧، وذكره ابن أبي شيبة: ٤١/٧، عن يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر به، والطبري: ١٥٦/٢٧، عن أبي كريب عن ابن يمان به، وأيضاً عن ابن حميد عن يعقوب القمي عن جعفر به، وذكره النحاس: ٣١٦/٤، وأبو نعيم: ٢٨٧/٤، عن عبد الله بن محمد بن علي بن إسحاق عن حسين المروزي عن الهيثم بن جميل عن يعقوب عن جعفر به، وذكره ابن الجوزي: ٢٧١/٧، والقرطبي: ١٨٥/١٧، وأبو حيان: ١٩٨/٨، ونقله السيوطي: ٧١٦/٧، عن ابن جرير وابن المبارك وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي نعيم وابن المنذر.

(٢) الزهد: ص ٥٢٣، وذكره عبد الرزاق في المصنف: ٤١٥/١٧، عن معمر عن قتادة به، وفي التفسير: ٢١٥/٢، عن معمر عن رجل به، وذكره الطبري: ١٥٧/٢٧، عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن رجل به، وذكره ابن الجوزي: ٢٧١/٧، وابن الأثير: ٣٦٨/٢.

(٣) جامع البيان: ١٦١/٢٧.

(٤) الرقائق: ص ٧٦، وذكره ابن أبي شيبة: ٤٢/٧، بنفس السند، والطبري: ١٦٣/٢٧، عن عباس ابن محمد عن أبي نوح عن شعبة عن أبي بشر به، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٤٦٠. وذكره البغوي: ٢٨٥/٥، وابن الجوزي: ٢٧٣/٢، والقرطبي: ١٩٠/١٧، وأبو حيان: ١٩٩/٨، وابن كثير: ٥٠٤/٦، عن أبي داود الطيالسي عن شعبة به، والألوسي: ١٢٤/٢٧.



• ﴿ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ۝١٦ ﴾ .

١٩٧٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴾ قال: شعاع الشمس حين يدخل من الكوة (١).

• ﴿ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ ۝١٧ ﴾ .

١٩٧٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ ﴾ هم المسارعون إلى التوبة، وإلى أعمال البر (٢).

• ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ۝١٨ ﴾ .

١٩٨٠ - أخرج هناد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَوْضُونَةٍ ﴾ قال: مرمولة بالذهب (٣).

• ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٩ ﴾ .

١٩٨١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ قال: مقرطون (٤).

• ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفَوْنَ ۝٢٠ ﴾ .

١٩٨٢ - حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في: ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفَوْنَ ﴾ قال: لا تصدع رؤوسهم ولا تنزف عقولهم (٥).

• ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢١ ﴾ .

١٩٨٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عمرو عن عطاء بن السائب عن

(١) جامع البيان : ١٦٩/٢٧ .

(٢) المعالم للبخاري : ٢٨٨/٥ ، وذكره القرطبي : ١٩٩/١٧ .

(٣) الدر المنثور : ٨/٨ ، وذكره ابن كثير : ٥١٤/٦ .

(٤) المعالم للبخاري : ٢٨٩/٥ ، وذكره القرطبي : ٢٠٢/١٧ ، والألوسي : ١٣٦/٢٧ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٣/٧ ، وذكره الطبري : ١٧٥/٢٧ ، عن إسماعيل بن موسى عن شريك به ، وذكره أبو نعيم : ٢٨٤/٤ ، عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن جعفر الوركاني عن شريك به ، وذكره أبو حيان : ٢٠٦/٨ ، وابن كثير : ٥١٥/٦ ، ونقله السيوطي : ٩/٨ ، عن ابن جرير وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ قال: ثمرتها أعظم من القلال (١).  
• ﴿ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴾

١٩٨٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن سفیان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير في: ﴿ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴾ قال: العرب: العواشق (٢).

١٩٨٥ - أخبركم أبو عمرو بن حيوية، ثنا يحيى ثنا الحسين، أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي، ثنا سفیان عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عُرْبًا أَتْرَابًا ﴾ قال: يشتهين أزواجهن (٣).

• ﴿ فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾

١٩٨٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾ قال: الإبل الهيم (٤).

• ﴿ ... وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

١٩٨٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يعني: في حواصل طير سود تكون بيرهوت كأنها الخطاطيف، وبرهوت: واد في اليمن (٥).

• ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْجُودِ ﴾

١٩٨٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفیان عن ابن جريج عن الحسن ابن مسلم عن سعيد في: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ قال: أقسم (٦).

١٩٨٩ - روي عن سعيد بن جبير أن ( لا ) نفي لما يقوله الكفار في القرآن من أنه سحر وشعر وكهانة (٧).

(١) جامع البيان : ١٨٠/٢٧، وذكره البغوي : ٢٩٠/٥، والقرطبي : ٢٠٧/١٧.

(٢) جامع البيان : ١٨٨/٢٧، ونقله السيوطي : ١٦/٨، عن سعيد بن منصور بلفظ: المغنجات.

(٣) الزهد : ص ٥٥٣، وذكره الطبري : ١٨٨/٢٧، عن ابن حميد عن مهران عن سفیان عن غالب وأبي الهذيل عن سعيد به، وذكره ابن الجوزي : ٢٨٥/٧، وذكره الألويسي : ١٤٢/٢٧.

(٤) الدر المنثور : ٢٢/٨، وذكره ابن كثير : ٥٣١/٦.

(٥) الجامع للقرطبي : ٢١٧/١٧.

(٦) جامع البيان : ٢٠٣/٢٧. وذكره ابن الجوزي : ٢٩٢/٧، وأبو حيان : ٢١٣/٨، ونقله ابن كثير : ٥٣٥/٦، عن ابن جرير.

(٧) روح المعاني : ١٥٢/٢٧.

• ﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿١٦٦﴾ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ .

١٩٩٠ - حدثنا عبد الله، ثنا هارون بن إسحاق، حدثنا وكيع عن علي بن صالح

عن عمر بن سعيد عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ قال: في السماء (١).

١٩٩١ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن الربيع بن راشد

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ قال: الملائكة الذين في السماء (٢).

• ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَيْرَ مَدِينٍ ﴿١٦٨﴾ ﴾ .

١٩٩٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ

عَيْرَ مَدِينٍ ﴾ قال: غير محاسين (٣).

• ﴿ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ .

١٩٩٣ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ تَرْجِعُونَهَا ﴾

قال: النفس (٤).

• ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ... ﴿١٧٠﴾ ﴾ .

١٩٩٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا إدريس قال: سمعت أبي عن أبي إسحاق عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ قال: الروح: الفرح، الريحان: الرزق (٥).

\*\*\*

(١) المصاحف : ص ١٨٧، ونقله عنه السيوطي : ٢٧/٨، وعن ابن المنذر وعبد بن حميد.

(٢) جامع البيان : ٢٧/٢٠٥، وأيضًا عن ابن حميد عن مهرا عن سفيان عن الربيع بن أبي راشد بلفظ:

الملائكة، وأيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن سفيان به، وذكره ابن أبي داود في المصاحف : ص ١٨٧،

والبغوي : ٣٠/٥، وابن الجوزي : ٢٩٣/٧، وابن كثير : ٥٣٦/٦، ونقله السيوطي : ٢٧/٨، عن عبد

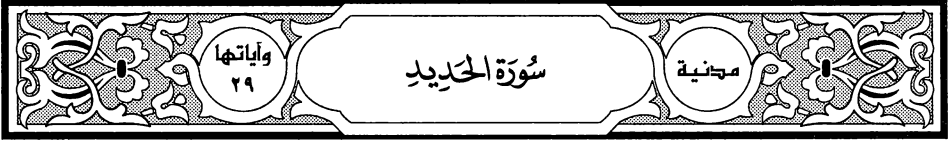
ابن حميد وابن أبي داود وابن المنذر.

(٣) الدر المنثور : ٣٦/٨، وذكره ابن الجوزي : ٢٩٦/٧، وابن كثير : ٥٣٩/٦.

(٤) الدر المنثور : ٣٦/٨.

(٥) جامع البيان : ٢٧/٢١٢، وذكره النحاس : ٣٤٦/٤، والبغوي : ٣٠٤/٥، وابن الجوزي : ٢٣٣/٧،

وإبن كثير : ٥٤١/٦.



• ﴿... وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٩﴾﴾ .

١٩٩٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ قال: متاع الغرور لمن يشتغل فيها بطلب الآخرة، ومن اشتغل فله متاع بلاغ إلى ما هو خير منه (١).

• ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا... ﴿٣٣﴾﴾ .

١٩٩٦ - حدثنا علي بن مسهر عن الربيع بن أبي صالح قال: لما قدم سعيد بن جبير من مكة إلى الكوفة لينطلق به إلى الحجاج إلى واسط قال: فأتيناه، ونحن ثلاثة نفر أو أربعة، فوجدناه في كناسة الخشب، فجلسنا إليه، فبكى رجل منا فقال له سعيد: ما يبكيك؟ قال: أبكي للذي نزل بك من الأمر، قال: فلا تبك، فإنه قد كان سبق في علم الله يكون هذا، ثم قرأ: ﴿... مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٢).

١٩٩٧ - عن سعيد في قوله تعالى: ﴿... مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ قال: من قبل أن يخلق الأرض والنفس (٣).

• ﴿... وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ... ﴿٣٣﴾﴾ .

١٩٩٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿... وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ من العافية والخصب (٤).

(١) المعالم للبغوي : ٣١٥/٥، وذكره الألويسي : ١٨٥/٢٧. وانظر الأثر رقم : ٤٤٩، ١٧٤٤.  
 (٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٩٥/٦، وابن سعد في الطبقات : ٢٦٤/٦، عن عبد الله بن موسى عن الربيع بن أبي صالح به، عن الربيع بن أبي مسلم به وذكره القرطبي : ٢٥٧/١٧، عن الربيع بن أبي صالح، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٣٧/٤، ونقله السيوطي : ٦٣/٨، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.  
 (٣) الجامع للقرطبي : ٢٥٧/١٧.  
 (٤) الجامع للقرطبي : ٢٥٨/١٧.

• ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ... ﴾ ﴿٥٦﴾

١٩٩٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ ﴾ يعني:

بالعلم ﴿ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ أي: بألا يعلموا الناس شيئاً (١).

• ﴿ ... وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ... ﴾ ﴿٥٧﴾

٢٠٠٠ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾ أنهم قصدوا

بذلك رضوان الله (٢).

• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ

نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٥٨﴾ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَفْدِرُونَ عَلَى

شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴿٥٩﴾

٢٠٠١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير:

﴿ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾ قال: القرآن (٣).

٢٠٠٢ - حدثنا علي قال: ثنا مهران قال: ثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن

سعيد بن جبير قال: بعث النبي ﷺ جعفرًا إلى النجاشي في سبعين راكبًا يدعوهم، فقدم

عليه فدعاه، فاستجاب له وآمن به، فلما كان عند انصرافه قال ناس ممن كان قد آمن

به من أهل مملكته، وهم أربعون رجلًا: ائذن لنا، فنأتي هذا النبي، فنسلم به ونساعد

هؤلاء في البحر، فإننا أعلم بالبحر منهم، فقدموا مع جعفر على النبي ﷺ وقد تهيأ النبي

لوقعة أحد، فلما رأوا ما بالمسلمين من الخصاصة وشدة الحال استأذنوا النبي ﷺ قالوا:

يا نبي الله: إن لنا أموالاً ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة، فإذا أذنت لنا انصرفنا،

فجئنا بأموالنا وواسينا المسلمين بها، فأذن لهم فانصرفوا، فأتوا بأموالهم فواسوا بها

المسلمين، فأنزله الله فيهم: ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ... ﴾ إلى قوله:

﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [القصص: ٥٢ - ٥٤] فكانت النفقة التي واسوا بها المسلمين،

فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن بقوله: ﴿ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ﴾

[القصص: ٥٤] فَحَرُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فقالوا: يا معشر المسلمين: أما من آمن منا بكتابكم

وكتابتنا فله أجره مرتين ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فما فضلكم علينا؟

(٢) تفسير ابن كثير : ٥٦٧/٦ .

(١) الجامع للقرطبي : ٢٥٩/١٧ .

(٣) جامع البيان : ٢٤٥/٢٧ ، ونقله السيوطي : ٦٨/٨ ، عن ابن الضريس .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وءَامِنُوا بِرِسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلًا مِّن رَّحْمَتِهِ... ﴾  
فجعل لهم أجرهم وزادهم النور والمغفرة، ثم قال: ( لكيلا يعلم أهل الكتب ) وهكذا  
قرأها سعيد: ( لكيلا يعلم أهل الكتب ألا يقدرّون على شيء )<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٣ - حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا ابن علية عن أبي المعلى قال: كان  
سعيد بن جبير يقول: ( لكيلا يعلم أهل الكتب )<sup>(٢)</sup>.

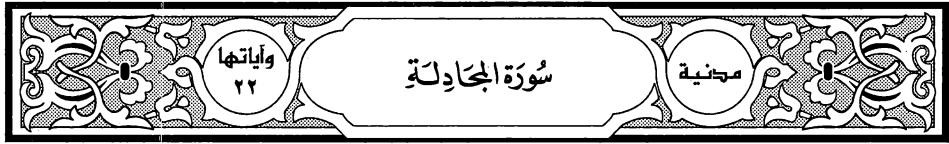
\* \* \*

---

(١) جامع البيان : ٢٤٢/٢٧، ونقله عنه ابن كثير : ٥٧٠/٦، ونقله السيوطي : ٦٧/٨، عن ابن أبي حاتم،  
وذكره الألويسي : ٢٩٣/٢٧.

(٢) جامع البيان : ٢٤٦/٢٧، وذكره النحاس : ٣٦٩/٤، وأبو حيان : ٢٢٩/٨، ونقله السيوطي : ٦٨/٨،  
عن ابن المنذر وعبد بن حميد، وذكره الألويسي : ٢٩٥/٢٧.





• ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَ نُوعُظُونَ بِهِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ... ۝ ﴿٢٢﴾ ۝

٢٠٠٤ - روي عن سعيد قال: كان الإيلاء والظهار من طلاق الجاهلية، فوَقَّتَ اللهُ الإيلاء أربعة أشهر، وجعل في الظهار الكفارة (١).

٢٠٠٥ - قال ابن لهيعة: حدثني عطاء عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ يعني: يريدون أن يعودوا في الجماع الذي حرموه على أنفسهم (٢).

٢٠٠٦ - حدثنا سعيد، نا عبد السلام بن حرب عن خصيف عن سعيد فيمن ظاهر ثم غشيها قبل أن يُكْفَر، قال: عليه كفارتان (٣).

٢٠٠٧ - عبد الرزاق عن الثوري عن جعفر بن برقان عن سعيد بن جبيرة قال في الظهار من الإماء: هن من النساء (٤).

٢٠٠٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ قال: متتابعين كما قال الله، يقول: فإن أفطر بينهما استأنف (٥).

٢٠٠٩ - روي عن سعيد بن جبيرة في الآية: الظاهر أنه إن وجد الرقبة بعد أن شرع في الصوم، أنه يصوم ويجزئه (٦).

• ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ۝ ﴿٢٣﴾ ۝

٢٠١٠ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن سماك بن حرب البكري،

(١) تفسير ابن كثير : ٥٧٧/٦.

(٢) تفسير ابن كثير : ٥٧٨/٦، وذكره ابن الجوزي : ٣١٧/٧.

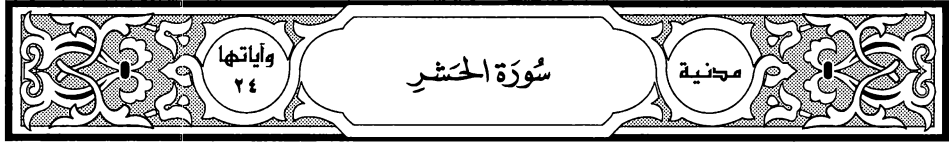
(٣) سنن سعيد : ١٦/٢، وذكره الألويسي : ١٣/٢٨.

(٤) المصنف لعبد الرزاق : ٤٤٢/٦، وذكره ابن الجوزي : ٣١٨/٧، والألويسي : ١٠/٢٨.

(٥) المصنف لعبد الرزاق : ٤٢٨/٦. (٦) البحر المحيط : ٢٣٤/٨.

عن سعيد بن جبير قال: كان النبي ﷺ في ظل حجرة، قد كان يقلص عند الظل، فقال: « إنه سيأتيكم رجل - أو يطلع عليكم رجل - بعين شيطان فلا تكلموه »، فلم يلبث أن جاء، فاطلع، فإذا رجل أزرق، فقال له: « علام تشتمني أنت وفلان وفلان؟ » قال: فذهب ودعا أصحابه، فحلفوا ما فعلوا فنزلت: ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَرَّ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ (١).

\* \* \*



• ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ ... ﴾ ﴿١﴾ .

٢٠١١ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ ﴾ قال: هي النخلة (١).

• ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ... ﴾ ﴿٢﴾ .

٢٠١٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبیر قال: كان ناس من المهاجرين لأحدهم الدار والزوجة والعبد والناقة يحج عليها ويغزو، فنبسبهم الله إلى أنهم فقراء، وجعل لهم سهمًا في الزكاة (٢).

• ﴿ ... وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ... ﴾ ﴿٣﴾ .

٢٠١٣ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ قال: إدخال الحرام ومنع الزكاة (٣).

• ﴿ ... إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ يَّمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٤﴾ .

٢٠١٤ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ يَّمَا تَعْمَلُونَ ﴾ أي: بما يكون منكم، والله أعلم (٤).

• ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ﴿٥﴾ .

٢٠١٥ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ العاصون (٥).

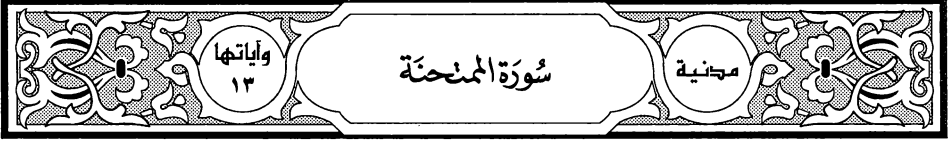
\*\*\*

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٨٧/٦، وذكره الترمذي في سننه: ٨٢/٥، كتاب التفسير، بسنده عن حفص ابن غياث عن حبيب به، وذكره النحاس في ناسخه: ٣٩١/٤، والقرطبي: ٨/١٨، بلفظ: النخل كله إلا العجوة، ونقله السيوطي: ٩٨/٨، عن ابن أبي شيبة.

(٢) جامع البيان: ٤٠/٢٨، وذكره القرطبي: ٢٠/١٨.

(٣) الدر المنثور: ١٠٨/٨، وذكره البغوي: ٣٤٧/٥، والقرطبي: ٣٠/١٨.

(٤، ٥) الجامع للقرطبي: ٤٣/١٨.



• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ءَوْلِيَاءَ... ﴿١٣﴾﴾

٢٠١٦ - أخرج ابن مردويه عن سعيد بن جبير قال اسم الذي أنزلت فيه ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ءَوْلِيَاءَ﴾: حاطب بن أبي بلتعة (١).

• ﴿... وَلَا تَتَّخِذُوا بِغَضَبِ الْكُفَّارِ... ﴿١٤﴾﴾

٢٠١٧ - حدثنا يحيى بن آدم، قال: نا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا بِغَضَبِ الْكُفَّارِ﴾ قال: إذا لحقت امرأة المسلم بالمشركين لم يعتد بها من نسائه (٢).

٢٠١٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: (تَمَسَّكُوا) مضارع «مسك» مشدداً (٣).

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَّوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٥﴾﴾

٢٠١٩ - روي عن سعيد بن جبير في الآية: يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار الذين ماتوا فعانينا الآخرة (٤).

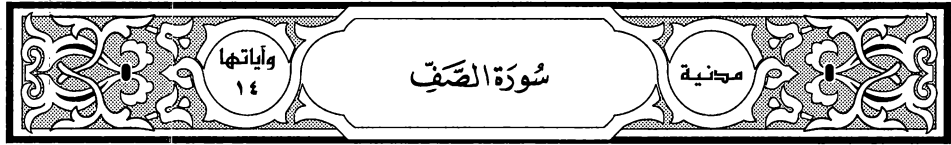
\*\*\*

(١) الدر المنثور : ١٢٨/٨ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٦١/٣ ، ونقله عنه السيوطي : ١٣٦/٨ ، وذكره الألويسي : ٧٨/٢٨ .

(٣) تفسير البحر المحيط : ٢٥٤/٨ ، والألويسي : ٨٢/٢٨ .

(٤) المعالم للبخاري : ٣٧٠/٥ ، وأبو حيان : ٢٥٩/٨ ، والألويسي : ٨٢/٢٨ .



• ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَيْنَهُ مَرْصُوصٌ ۝ ﴾

٢٠٢٠ - روي عن سعيد: هذا تعليم من الله تعالى للمؤمنين كيف يكونون عند

قتال عدوهم (١).

• ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجْرَجٍ يُنَجِّكُمْ مِنَ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ ... ۝ ﴾

٢٠٢١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

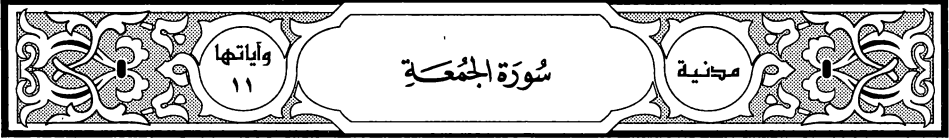
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَجْرَجٍ ... ﴾ الآية، قال: لما نزلت، قال المسلمون: لو علمنا ما هذه التجارة،

لأعطينا فيها الأموال والأهلين، فبيّن لهم التجارة، فقال: ﴿ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ... ﴾ (٢).

\* \* \*

(١) الجامع للقرطبي : ٨١/١٨، وذكره ابن كثير : ٦٤٥/٦.

(٢) الدر المنثور : ١٤٩/٨، وذكر أيضًا في اللباب : ص ٢١٣.



• ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ...﴾ (١)

٢٠٢٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ﴾ قال: هم العجم (١).

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ...﴾ (٢)

٢٠٢٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا﴾ قال: إلى الخطبة (٢).

٢٠٢٤ - عبد الرزاق عن ابن جريج عن عثمان بن سعيد بن جبير كان يتكلم إذا

قرئت الصحف يوم الجمعة (٣).

٢٠٢٥ - حدثنا شبابة بن سوار عن خالد بن أبي عثمان عن سعيد بن عبد الله

ابن يسار قال: كنت مع سعيد بن جبير يوم الجمعة، والإمام يخطب فمستت الحصى

فضرب يدي (٤).

٢٠٢٦ - حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن إبراهيم بن مهاجر

قال: كان الحجاج بن يوسف يؤخر الجمعة، فكنت أصلي الظهر وإبراهيم وسعيد بن جبير

يصليا الظهر، ثم نتحدث وهو يخطب ثم نصلي معهم ثم نجعلها نافلة (٥).

• ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ

كثيراً...﴾ (٦)

٢٠٢٧ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: إذا انصرفت يوم الجمعة فاخرج

إلى باب المسجد فساوم بالشيء وإن لم تشتريه (٦).

(١) المعالم للبخاري : ٣٧٥/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢٠/٨، والقرطبي : ٩٣/١٨.

(٢) الأحكام : ٤/١٨٠٥، وذكره القرطبي : ١٠٧/١٨، بلفظ: الخطبة والمواظ.

(٣) المصنف لعبد الرزاق : ٢٢٩/٣.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٥٢/١. وأيضاً عن وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد بلفظ: كان

ينقي أظفاره في الصلاة.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٧٤/١، وأيضاً : ٤٥٩/١، عن وكيع عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه أنه رأى

سعيد يتكلم والحجاج يخطب.

(٦) الدر المنثور : ١٦٨/٨، وذكره الألبوسي : ١٠٤/٢٨.

٢٠٢٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ هو طلب العلم<sup>(١)</sup>.

٢٠٢٩ - روي عن سعيد في: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الذكر طاعة الله تعالى، فمن أطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس له بذاكر<sup>(٢)</sup>.

• ﴿... وَتَرَكُّوكَ قَائِمًا...﴾

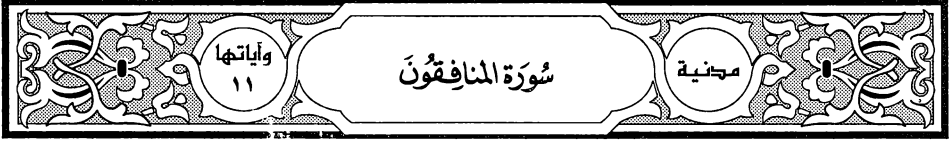
٢٠٣٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكُّوكَ قَائِمًا﴾ قال: خطبة الجمعة بمنزلة الركعتين من صلاة الظهر<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) المعالم للبيهقي : ٣٨٣/٥ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٥/٧ .

(٢) الجامع للقرطبي : ١١٤/١٨ .

(٣) الجامع للقرطبي : ١٠٩/١٨ .



• ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ... ﴾ ﴿١﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُ رُءُوسَهُمْ... ﴾ ﴿٢﴾ .

٢٠٣١ - حدثنا أبي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتى يصلي فيه، فلما كانت غزوة تبوك، بلغه أن عبد الله بن أبي بن سلول قال: ليخرجن الأعز منها الأذل، فارتحل قبل أن ينزل آخر النهار، وقيل لعبد الله بن أبي: ائت رسول الله حتى يستغفر لك، فأنزل الله: ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ... ﴾ ﴿١﴾ .

• ﴿ ... كَانَتْهُمْ حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ... ﴾ ﴿٣﴾ .

٢٠٣٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ حُشْبٌ ﴾ بفتحين (٢) .

• ﴿ ... لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿٤﴾ .

٢٠٣٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ فَأَصَّدَّقْتُ ﴾ بزيادة تاء: ( فأصدق ) (٣) .

٢٠٣٤ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَأَكُن ﴾ : ( وأكون )؛ بالنصب عطفًا على فأصدق (٤) .

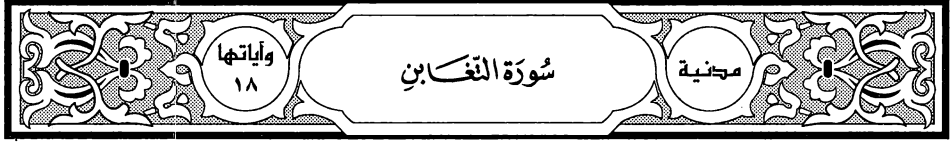
\*\*\*

(١) تفسير ابن كثير: ١٨/٧، نقلًا عن ابن أبي حاتم، ونقله عنه أيضًا السيوطي: ١٧٤/٨، وذكره الألوسي: ١٢٧/٢٨.

(٢) البحر المحيط: ٢٧٢/٨. (٣) البحر المحيط: ٢٧٥/٨.

(٤) البحر المحيط: ٢٧٥/٨، وذكره الألوسي: ١١٧/٢٨.





• ﴿... وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ...﴾ (١١)

٢٠٣٥ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ عند المصيبة، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون (١).

٢٠٣٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ﴿يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ بالنون: (نهد) (٢).

• ﴿فَأَنْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ...﴾ (١١)

٢٠٣٧ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، ثني عطاء عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿فَأَنْقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] قال: لما نزلت هذه الآية: اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيهم، وتقرحت جباههم، فأنزل الله هذه الآية تخفيفاً على المسلمين: ﴿فَأَنْقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾، نسخت الآية الأولى (٣).

\* \* \*

(١) الجامع للقرطبي : ١٣٩/١٨، وذكره ابن كثير : ٢٩/٧.

(٢) البحر المحيط : ٢٧٩/٨، وذكره الألويسي : ١٢٥/٢٨.

(٣) تفسير ابن كثير : ٣٢/٧، نقلاً عن ابن أبي حاتم، وذكره القرطبي : ١٤٥/١٨، ونقله السيوطي : ١٨٦/٨، عن ابن أبي حاتم، وأيضاً في اللباب : ص ٢١٥، ونقله الألويسي أيضاً عنه : ١٢٧/٢٨.



• ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقْتُمُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ... ﴿١﴾ ﴿٢﴾

٢٠٣٨ - عبد الرزاق عن عثمان بن مطر عن سعيد بن أبي عروبة عن علي بن الحكم عن محمد بن زيد عن سعيد بن جبير في الرجل يطلق امرأته تطليقة أو تطليقتين، فيتزوجها رجل في عدتها، قال: يفرق بينهما ولا رجعة لزوجها الأول عليها إلا بخطبة؛ لأن عدتها قد انقضت عند هذا الآخر (١).

٢٠٣٩ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ قال: لو كان الزنا كما تقولون أخرجت فَرَجَمَتْ، كان ابن عباس يقول: (إلا أن يفحشن) قال: وهو النشوز (٢).

• ﴿وَالَّتِي بَيَّنَّ مِنَ الْمَجِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ... ﴿٣﴾ ﴿٤﴾

٢٠٤٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرْتَبْتُمْ﴾ أي: إن ارتبتم في حكم عدتهن ولم تعرفوه فهو ثلاثة أشهر (٣).

• ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ... ﴿٥﴾ ﴿٦﴾

٢٠٤١ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وُجْدِكُمْ﴾ قال: بفتح الواو (٤).

• ﴿... وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمُ فَسَازِغُوهُ لَهَا أُخْرَىٰ ﴿٧﴾ ﴿٨﴾

٢٠٤٢ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع عن شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمُ فَسَازِغُوهُ لَهَا أُخْرَىٰ﴾ قال: إذا قام الرضاع على شيء، فالأم أحق به (٥).

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٢١٢/٦ .

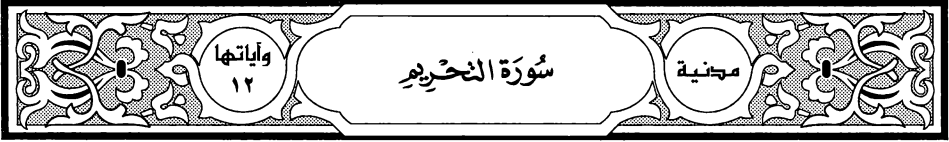
(٢) الدر المنثور : ١٩٣/٨ ، وذكره ابن كثير : ٣٥/٧ ، مختصراً بلفظ: الزنا .

(٣) تفسير ابن كثير : ٤٠/٧ . (٤) بصائر ذوي التمييز : ١٦٢/٥ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٨٨/٤ ، ونقله السيوطي : ٢٠٧/٨ ، عن عبد بن حميد بلفظ: إذا قام الرضاع مسترضعاً به غيرها .

• ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ... ﴿١٧﴾﴾ .  
 ٢٠٤٣ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾  
 قال: السماء مكفوفة والأرض مكفوفة (١).

\* \* \*



وآياتها

١٢

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

مجنية

• ﴿يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنَّىٰ مَرْصَاتَ أَرْوَاحِكَ... ﴿١﴾﴾.

٢٠٤٤ - عبد الرزاق عن معمر عن خصيف عن سعيد بن جبير، قال: هو بمنزلة الظهار، إذا قال: هي عليّ حرام، عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً (١).

• ﴿إِنْ نُوَبِّأَ إِلَى اللَّهِ فَكَدَّ صَغَتْ قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ... ﴿١﴾﴾.

٢٠٤٥ - حدثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: عمر بن الخطاب (٢).

٢٠٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب لأنهما أبوا عائشة وحفصة، وقد كانا عوناً له عليهما (٣).

٢٠٤٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من برئ منهم من النفاق (٤).

• ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَنَّ مُسَلِّمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنِينَاتٍ تَنَبَّاتٍ عَلِيدَاتٍ سَيِّحَاتٍ... ﴿١﴾﴾.

٢٠٤٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مُسَلِّمَاتٍ﴾ يعني: مخلصات (٥).

٢٠٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿سَيِّحَاتٍ﴾ أي: صائحات (٦).

(١) المصنف لعبد الرزاق: ٤٠٤/٦، وذكره ابن العربي: ١٨٤٨/٤، والقرطبي: ١٨٢/١٨، وأبو حيان: ٢٨٩/٨، والألوسي: ١٤٩/٢٨.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٦/٦، وذكره ابن الجوزي: ٥٢/٨، والقرطبي: ١٩٢/١٨، وابن كثير: ٥٦/٧، ونقله السيوطي: ٢٢٣/٨، عن سعيد بن منصور وابن عساكر وابن سعد وابن المنذر وابن أبي حاتم. وذكره الألوسي: ١٥٤/٢٨.

(٣) الجامع للقرطبي: ١٨٩/١٨، وذكره أبو حيان: ٢٩١/٨.

(٤) الكشاف: ١٢٧/٤.

(٥) الجامع للقرطبي: ١٩٣/١٨.

(٦) الجامع للقرطبي: ١٩٣/١٨، وذكره أبو حيان: ٢٩١/٨، وابن كثير: ٥٧/٧.

• ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُؤْبَؤُا إِلَى اللَّهِ قَوْبَةً نَّصُوحًا...﴾ ﴿١٦﴾.

٢٠٥٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿تُؤْبَؤُا إِلَى اللَّهِ قَوْبَةً نَّصُوحًا﴾

هي التوبة المقبولة (١).

• ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ

عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا...﴾ ﴿١٧﴾.

٢٠٥١ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية

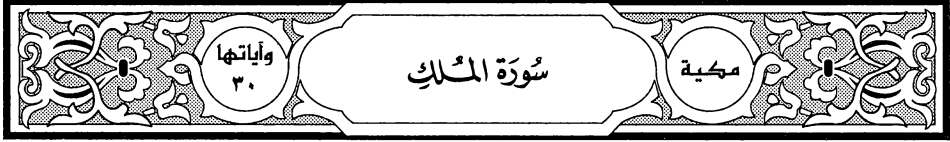
البيجلي قال: سألت سعيد بن جبير: ما كانت خيانة امرأة لوط وامرأة نوح؟ فقال: أما امرأة

لوط فإنها كانت تدل على الأضياف، وأما امرأة نوح فلا علم لي بها (٢).

\* \* \*

(١) الجامع للقرطبي : ١٩٨/١٨.

(٢) جامع البيان : ١٧٠/٢٨، وذكره ابن كثير : ٦٣/٧.



• ﴿ ... مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِن تَفٰوُتٍ ... ﴾ (٣) •

٢٠٥٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: ﴿ مِن تَفٰوُتٍ ﴾ بشد الواو ( مصدر تفوّت ) (١).

• ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْطِ ... ﴾ (٤) •

٢٠٥٣ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْطِ ﴾ يعني: تنقطع وينفصل بعضها من بعض (٢).

• ﴿ فَاعْرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ (٥) •

٢٠٥٤ - حدثنا ابن يمان عن سفيان عن سلمة عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ قال: واد في جهنم (٣).

• ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ (٦) •

٢٠٥٥ - حدثنا ابن عبد الأعلى بن واصل قال: ثني عبيد بن قاسم البزاز قال: ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَصْحَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا ﴾ لا تناله الدلاء. ﴿ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ قال: الظاهر (٤).

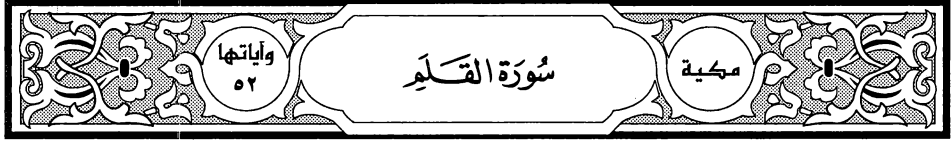
\*\*\*

(٢) الجامع للقرطبي : ٢١٢/١٨ .

(١) البحر المحيط : ٢٩٨/٨ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٥٧/٧ ، وأيضًا : ٢٠٣/٧ ، والطبري : ٢٩/٦ ، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن سلمة به ، وأبو نعيم : ٢٨٨/٤ ، عن عبد الله بن محمد بن شبيل عن أبي بكر عن ابن يمان به ، وابن الجوزي : ٥٩/٨ ، والقرطبي : ٢١٣/١٨ ، ونقله السيوطي : ٢٣٦/٨ ، عن ابن أبي حاتم وابن المنذر .

(٤) جامع البيان : ١٣/٢٩ ، وذكره البغدادي : ٤٠٣/١٤ ، بإسناده عن سعيد بن جبير .



﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ ﴾ .

٢٠٥٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ قال: على دين عظيم (١).

﴿ يَا أَيَّتُكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٢﴾ ﴾ .

٢٠٥٧ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيَّتُكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ بأيكم المجنون (٢).

﴿ عَثَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿٣﴾ ﴾ .

٢٠٥٨ - حدثنا ابن حميد، ثنا مهران عن سفيان عن جابر عن الحسن عن سعيد قال: الزنيم: الذي يعرف بالشر، كما تعرف الشاة بزمنتها الملتصق (٣).

﴿ إِنَّا بَلَوْتُهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ... ﴿٤﴾ ﴾ .

٢٠٥٩ - عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني تميم بن عبد الرحمن أنه سمع سعيد ابن جبير يقول: هي أرض باليمن يقال لها: ضروان (٤).

﴿ قَالَ أَوْسَطُكُمْ أَلْزَأَقْلُ لَكُمْ لَوْلَا سُحُونُ ﴿٥﴾ ﴾ .

٢٠٦٠ - ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَوْسَطُكُمْ ﴾ قال: أعدلهم (٥).

(١) الدر المنثور : ٢٤٣/٨ .

(٢) الدر المنثور : ٢٤٤/٨ ، وذكره الألويسي : ٣١/٢٩ .

(٣) جامع البيان : ٢٥/٢٩ ، وذكره أيضًا : ٢٦/٢٩ ، بنفس السند، ونقله عنه ابن كثير : ٨٥/٧ .

(٤) تفسير عبد الرزاق : ٢٤٧/٢ ، والطبري : ٣١/٢٩ ، عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر به، ونقله السيوطي عنه : ٢٥١/٨ ، وعن ابن المنذر وعبد بن حميد .

(٥) تفسير ابن يمان : ص ٣٦ ، وذكره الطبري : ٣٥/٢٩ ، عن أبي كريب عن ابن يمان به، وذكره ابن كثير : ٨٨/٧ .

• ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (١٠) ﴿١﴾.

٢٠٦١ - حدثنا ابن حميد، ثنا مهران عن سفيان عن عاصم بن كليب عن سعيد

ابن جبير: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ عن شدة الأمر (١).

• ﴿... وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ (١١) ﴿٢﴾.

٢٠٦٢ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن أبي سنان عن سعيد

ابن جبير في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ قال: يسمع المنادي إلى الصلاة

المكتوبة فلا يجيبه (٢).

• ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُكُمْ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي لَنُبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُمْ مَذْمُومٌ﴾ (١٢) ﴿٣﴾.

٢٠٦٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُكُمْ نِعْمَةٌ﴾ قال: عبادته التي

سلفت (٣).

• ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ...﴾ (١٣) ﴿٤﴾.

٢٠٦٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ قال: يصرفونك عما

أنت عليه من تبليغ الرسالة (٤).

\* \* \*

(١) جامع البيان : ٣٩/٢٩، وذكره البغوي : ٤٣٥/٥، ونقله السيوطي : ٢٥٥/٨، عن ابن المنذر

وعبد ابن حميد، بلفظ: سئل عن ذلك فغضب غضباً شديداً وقال: إن أقواماً يزعمون أن الله يكشف عن

ساقه، وإنما يكشف عن الأمر الشديد. وذكره الألوسي : ٤٣/٢٩.

(٢) جامع البيان : ٤٣/٢٩، وذكره أبو نعيم : ٢٨٦/٤، عن أبي محمد بن حيان عن أبي العباس الجمال عن

الحسن بن هارون النيسابوري عن عبدان بن عثمان عن أبيه عن شعبة عن سفيان به، وذكره البغدادي : ٤٣/٥،

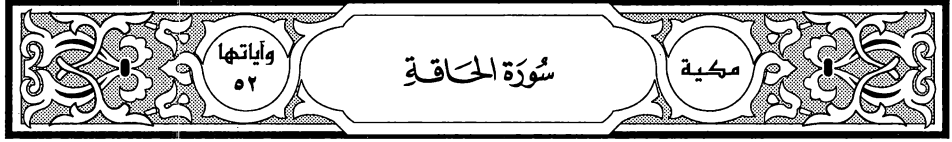
عن الحسن بن الحسين بن العباس النعالي عن أحمد بن نصر الزراع بالنهروان عن أحمد بن محمد بن محمد بن شيخ

ابن عميرة عن أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر عن سفيان به، وذكره البغوي : ٤٣٨/٥، والقرطبي :

٢٥١/١٨، ونقله السيوطي : ٢٥٦/٨، عن البيهقي في شعب الإيمان.

(٣) الجامع للقرطبي : ٢٥٤/١٨. (٤) الجامع للقرطبي : ٢٥٦/١٨.





• ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءَ حَمَلْنَاكُم فِي الْجَارِيَةِ ﴿١٧﴾ ﴾ .

٢٠٦٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءَ حَمَلْنَاكُم فِي الْجَارِيَةِ ﴾ قال: لم تنزل من السماء قطرة إلا بعلم الخزان، إلا حيث طغى الماء؛ فإنه قد غضب لغضب الله، فطغى على الخزان، فخرج ما لا يعلمون ما هو (١).

• ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴿١٧﴾ ﴾ .

٢٠٦٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر بن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ قال: على حافات السماء (٢).

٢٠٦٧ - حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن المغيرة حدثنا جرير عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴾ قال: ثمانية صفوف من صفوف الملائكة (٣).

• ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢١﴾ ﴾ .

٢٠٦٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾: أيام الصيام (٤).

(١) جامع البيان: ٥٤/٢٩، والعظمة لأبي الشيخ: ٧٢٩٢/١٢٥٤/٤، عن أبي يعلى عن أبي الربيع الزهراني عن يعقوب القمي عن جعفر به، وذكره أبو حيان: ٣٢٢/٨، ونقله السيوطي: ٢٦٧/٨، عن ابن المنذر وأبي الشيخ.  
(٢) جامع البيان: ٥٨/٢٩، وأيضاً عن الأسيب عن أبي عوانة عن عطاء بن السائب بلفظ: على ما لم يه منها، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٦٧١، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن أبي عوانة عن عطاء ابن السائب بلفظ: الملك على ما لم يه منها، وأيضاً بسنده: عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بلفظ: على ما لم ينشق منها فهم على حافته كقوله: على أرجاء البحر، وذكره ابن الجوزي: ٨٢/٨، والقرطبي: ٢٦٦/١٨، وأبو حيان: ٣٢٣/٨، وابن كثير: ١٠٢/٧، ونقله السيوطي: ٢٦٩/٨، عن عبد ابن حميد وابن المنذر، وذكره الألويسي: ٥٥/٢٩.

(٣) تفسير ابن كثير: ١٠٣/٧، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٢٧٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن ورقاء عن عطاء بن السائب بلفظ: أرجلهم في تخوم الأرضين السابعة يحملون العرش ما منهم أحد يرفع طرفه.

(٤) البحر المحيط: ٣٢٥/٨، وذكره الألويسي: ٦٠/٢٩.

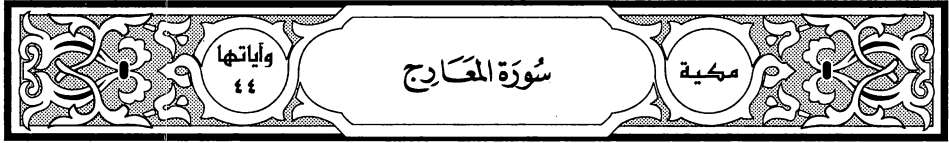
• ﴿ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٦٦﴾﴾ .

٢٠٦٩ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن عطاء بن السائب

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿الْوَتِينَ﴾ قال: نياط القلب (١).

\* \* \*

(١) جامع البيان : ٦٧/٢٩، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان به، وابن كثير : ١٠٩/٧.



• ﴿مِنْ أَلَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾﴾ •

٢٠٧٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ قال: ذي

الدرجات (١).

• ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلْهِلِ ﴿٤﴾﴾ •

٢٠٧١ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلْهِلِ﴾ أي:

كدردي الزيت (٢).

• ﴿وَلَا يَسْتَلُّ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿٥﴾﴾ •

٢٠٧٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَلُّ﴾ بضم الياء (٣).

• ﴿نَزَاعَةَ لِّلشَّوِيِّ ﴿٦﴾﴾ •

٢٠٧٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿نَزَاعَةَ لِّلشَّوِيِّ﴾: العصب

والعقب (٤).

٢٠٧٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿نَزَاعَةَ لِّلشَّوِيِّ﴾

قال: فروة الرأس (٥).

• ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿٧﴾﴾ •

٢٠٧٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعت بن إسحاق عن جعفر

ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ قال:

شحيحًا جزوعًا (٦).

(٢) تفسير ابن كثير : ١١٥/٧ .

(١) المعالم للبغوي : ٤٤٩/٥ .

(٣) زاد المسير : ٩١/٨ .

(٤) زاد المسير : ٩٢/٨ ، وذكره ابن كثير : ١١٥/٧ ، وذكره الألوسي : ٧٥/٢٩ .

(٥) الدر المنثور : ٢٨٢/٨ .

(٦) جامع البيان : ٧٨/٢٩ ، وذكره البغوي : ٤٥٢/٥ ، وابن الجوزي : ٩٣/٨ ، ونقله السيوطي : ٢٨٣/٨ ،

عن ابن المنذر .

• ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٧٦﴾﴾.

٢٠٧٦ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ الذين يكثرون فعل التطوع (١).

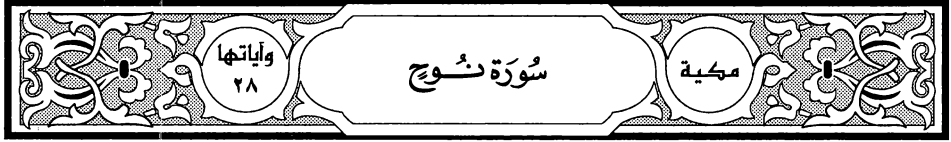
• ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٢٧٧﴾﴾.

٢٠٧٧ - حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم البالسي، ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح بن موسى عن معاوية ابن إسحاق قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: لأن أوتمن على بيت من الدر أحب إلي من أن أوتمن على امرأة حسناء (٢).

\* \* \*

(٢) الحلية لأبي نعيم : ٢٧٥/٤.

(١) زاد المسير : ٩٤/٨.



• ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْلِحْهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَفْسُوا شِيَابِهِمْ... ﴾ (٧) •

٢٠٧٨ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَسْتَفْسُوا شِيَابِهِمْ ﴾

قال: تسجوا بها (١).

• ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ (١٣) •

٢٠٧٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾

قال: ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته (٢).

• ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ... ﴾ (١٥) •

٢٠٨٠ - روي عن سعيد أنه قرأ: ( رب اغفر لي ولوالدي ) ساكنة الياء على

التوحيد (٣).

٢٠٨١ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي

وَلِوَالِدَيَّ ﴾ قال: يعني: أباه وجده (٤).

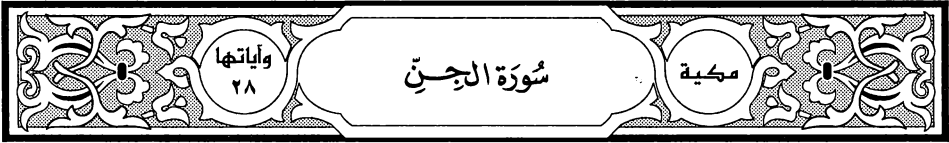
\* \* \*

(١) الدر المنثور : ٢٨٩/٨ ، وذكره ابن كثير : ١٢٤/٧ .

(٢) المعالم للبخاري : ٤٥٧/٥ ، وذكره القرطبي : ٣٠٣/١٨ ، وأبو حيان : ٣٣٩/٨ .

(٣) زاد المسير : ١٠٢/٨ ، والقرطبي : ٣١٤/١٨ ، وأبو حيان : ٣٤٣/٨ ، والألوسي : ١٠٠/٢٩ .

(٤) الدر المنثور : ٢٩٥/٨ ، وذكره القرطبي : ٣١٤/١٨ .



• ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ ﴿٢٨﴾

٢٠٨٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ أي:

تعالى ربنا (١).

• ﴿ وَأَنْتُمْ كَانُوا رِجَالًا مِّنَ الْإِنسِ يُوَدُّونَ رِجَالًا مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ ﴿٢٩﴾

٢٠٨٣ - أخرج الخرائطي في كتاب الهوائف عن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني

تميم يقال له رافع بن عويمر، حدث عن بدء إسلامه قال: إني لأسير برملى عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم، فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي، فقلت: أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن، فرأيت رجلاً في منامي بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي، فانتبهت فرعاً فنظرت يميناً وشمالاً، فلم أر شيئاً، فقلت: هذا حلم، ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك، فانتبهت فرأيت ناقتي ترعد، ثم غفوت فرأيت مثل ذلك، فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب، والتفت فإذا أنا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة، ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها، فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى، قم فخذ أيها شئت فداء لناقة جاري الإنسي، فقام الفتى فأخذ منها ثوراً عظيماً وانصرف.

ثم التفت إليّ الشيخ وقال: يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية وخفت هوله فقل: أعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادي، ولا تعذ بأحد من الجن، فقد بطل أمرها، فقلت له: وما محمد هذا؟ فقال: نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين، قلت: فأين مسكنه؟ قال: يثرب ذات النخل، فركبت راحلتي حين برق الصبح وجددت السير حتى أتيت المدينة، فرآني رسول الله ﷺ فحدثني بحدِيثِي قبل أن أذكر منه شيئاً، فدعاني إلى الإسلام فأسلمت، قال ابن جبير: وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه: ﴿ وَأَنْتُمْ كَانُوا رِجَالًا مِّنَ الْإِنسِ ... ﴾ (٢).

(١) الجامع للقرطبي: ١٩/٨، وذكره ابن كثير: ١٣١/٧.

(٢) الدر المنثور: ٣٠١/٨، وذكره أيضاً في الباب: ص ٢٢١.

٢٠٨٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فَرَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ قال: كفروا<sup>(١)</sup>.

• ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مُلْمَئَةً حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا﴾.

٢٠٨٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن مغيرة عن زياد عن سعيد بن جبير

قال: كانت الجن تستمع، فلما رجموا قالوا: إن هذا الذي حدث في السماء لشيء حدث في الأرض، قال: فذهبوا يطلبون حتى رأوا النبي ﷺ خارجًا من سوق عكاظ، يصلي بأصحابه الفجر، ذهبوا إلى قومهم منذرين<sup>(٢)</sup>.

• ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾.

٢٠٨٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ أي: ألوانًا

شتى<sup>(٣)</sup>.

• ﴿وَأَمَّا الْقَنَسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾.

٢٠٨٧ - روي عن سعيد بن جبير أن الحجاج قال له حين أراد قتله، ما تقول في؟

قال: قاسط عادل، فقال القوم: ما أحسن ما قال، حسبوا أنه وصفه بالقسط والعدل، فقال الحجاج: يا جهلة: إنه سماني ظالمًا مشركًا، وتلى عليهم قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَنَسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ و ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١]<sup>(٤)</sup>.

• ﴿وَأَلْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا﴾ لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ...<sup>(٥)</sup>.

٢٠٨٨ - حدثني أبو السائب قال: ثنا أبو معاوية عن بعض أصحابه عن الأعمش

عن المنهال عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَلْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ الدين، ﴿لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا﴾ مالا كثيرا؛ ﴿لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ﴾ يقول: لنبتليهم به<sup>(٥)</sup>.

٢٠٨٩ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة قال: سألت سعيد بن جبير

عن قوله: ﴿لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا﴾ قال: المال<sup>(٦)</sup>.

• ﴿... وَمَنْ يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾.

٢٠٩٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ قال: بئر في جهنم<sup>(٧)</sup>.

(١) البحر المحيط : ٣٤٨/٨، وذكره القرطبي : ١٠/١٩.

(٢) جامع البيان : ١١٠/٢٩. (٣) المعالم للبغوي : ٤٦٣/٥.

(٤) الكشف : ١٦٩/٤.

(٥) جامع البيان : ١١٥/٢٩، وذكره أبو حيان : ٣٥٢/٨، وابن كثير : ١٣٥/٧، والألوسي : ١١٢/٢٩.

(٦) تفسير عبد الرزاق : ٢٥٨/٢. (٧) تفسير ابن كثير : ١٣٦/٧.

• ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ ﴿١﴾.

٢٠٩١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سيفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن محمود عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ قال: قالت الجن لنبي الله: كيف لنا نأتي المسجد ونحن نأءون عنك؟ وكيف نشهد معك الصلاة ونحن نأءون عنك؟ فنزلت: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ ﴿١﴾.

٢٠٩٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ قال: الأعضاء التي يسجد عليها الإنسان ﴿٢﴾.

• ﴿وَأَنْتُمْ لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ﴿٣﴾.

٢٠٩٣ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن مغيرة عن زياد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ لِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قال: كان أصحاب نبي الله ﷺ يأتون به، فيركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ﴿٣﴾.

٢٠٩٤ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا يحيى، ثنا سيفيان عن إسماعيل عن رجل عن سعيد: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قال: تراكبوا عليه ﴿٤﴾.

• ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٤﴾ إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٥﴾ لِيَعْلَمَ أَن قَدِ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ ... ﴿٦﴾.

٢٠٩٥ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ...﴾ قال: ليعلم الرسل أن ربهم أحاط بهم، فبلغوا رسالاتهم ﴿٥﴾.

٢٠٩٦ - حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ ﴿٤﴾ إِلَّا مَن أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ

(١) جامع البيان : ١١٧/٢٩، وذكره البغوي : ٤٦٥/٥، والقرطبي : ٢٠/١٩، وأبو حيان : ٣٥٣/٨، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ١٣٧/٧، ونقله السيوطي : ٣٠٦/٨، عن ابن جرير، وأيضًا في اللباب : ص ٢٢٢.

(٢) المعالم للبغوي : ٤٦٥/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٠٨/٨، وابن كثير : ١٣٧/٧.

(٣) جامع البيان : ١١٧/٢٩، وذكره ابن كثير : ١٣٧/٧.

(٤) جامع البيان : ١١٩/٢٩، وذكره أيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سيفيان به. وذكره ابن كثير : ١٣٨/٧.

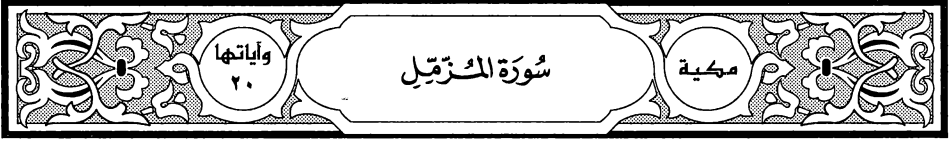
(٥) جامع البيان : ١٢٣/٢٩، وذكره القرطبي : ٣١/١٩.



يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿١﴾ قال: أربعة حفظة من الملائكة مع جبريل ﴿لِيَعْلَمَ﴾ محمد ﷺ، ﴿أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (١).  
 ٢٠٩٧ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ قال: جبريل (٢).

\* \* \*

(١) تفسير ابن كثير : ١٤٠/٧ . ونقله السيوطي : ٣٠٩/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ١٢٤/٢٩ .  
 (٢) الدر المنثور : ٣٠٩/٨ ، وذكره ابن الجوزي : ١١٠/٨ ، وذكره الألوسي : ١٢٥/٢٩ .



• ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَرْمَلُ ﴿١﴾ فَرِ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ يَصْفَهُ؛ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدَ عَلَيْهِ وَرَبَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾.

٢٠٩٨ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله: ﴿الْمَرْمَلُ﴾ بفتح الزاي وتشديد وكسر الميم وتشديدها (١).

٢٠٩٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: لما أنزل الله على نبيه ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَرْمَلُ﴾ قال: مكث النبي ﷺ على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل كما أمره الله، وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه، فأنزل الله عليه بعد عشر سنين ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ...﴾ إلى قوله: ﴿... وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [المزمل: ٢٠] فخفف الله عليهم بعد عشر سنين (٢).

٢١٠٠ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَرْمَلُ﴾ قال: النبي ﷺ (٣).

٢١٠١ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَرَبَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ قال: فسره تفسيرًا (٤).

٢١٠٢ - حدثنا عبید الله بن موسى عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد بن جبير قال: اقرأوا القرآن صفاء لله ولا تنطعوا فيه (٥).

• ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿١﴾﴾.

٢١٠٣ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ أي ساعة قام من الليل

(١) الجامع للقرطبي : ٣٢/١٩.

(٢) جامع البيان : ١٢٥/٢٩، والقرطبي : ٣٤/١٩، وابن كثير : ١٤٦/٧، عن ابن جرير، ونقله السيوطي : ٣١٢/٨، عن ابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

(٣) الدر المنثور : ٣١٣/٨، وذكره القرطبي : ٢٤/١٩.

(٤) الدر المنثور : ٣١٤/٨، وذكره ابن العربي : ١٨٧٥/٤.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ١٢٧/٦.

فقد نشأ، وهو بلسان الحبشة (١).

٢١٠٤ - حدثنا ابن فضيل عن وقاء بن إياس عن سعيد بن جبير أنه كان يصلي ما بين المغرب والعشاء ويقول: هي ناشئة الليل (٢).

٢١٠٥ - حدثنا وكيع قال: حدثنا جرير بن حازم عن عيسى بن عاصم الأسدي عن سعيد بن جبير قال: لئن تركت الركعتين بعد المغرب خشيت أن لا يغفر لي (٣).

٢١٠٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ أي: ساعاته (٤).

• ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ... ﴾

٢١٠٧ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ ﴾ أخبرت أنهم اثنا عشر رجلاً (٥).

• ﴿ ... عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَنَّابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ... ﴾

٢١٠٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ أن لن تطبقوه (٦).

٢١٠٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ قال: خمسون آية (٧).

\*\*\*

(١) المعالم للبيهقي : ٤٧١/٥، وذكره أبو حيان : ٣٦٢/١٨، والألوسي : ١٣١/٢٩.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ١٤/٢.

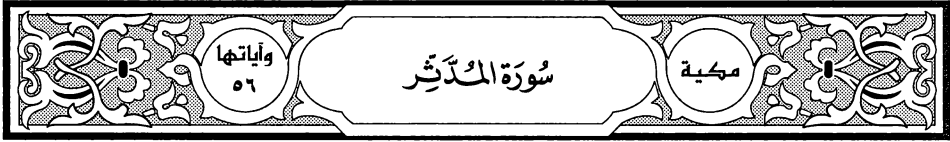
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ١٦/٢، ونقله عنه السيوطي : ٣١٧/٨.

(٤) البحر المحيط : ٣٦٢/٨، وذكره الألوسي : ١٣١/٢٩.

(٥) الجامع للقرطبي : ٤٥/١٩.

(٦) جامع البيان : ١٤٠/٢٩، وذكره النحاس في إعرابه : ٦/٥، وأبو حيان : ٣٦٦/٨.

(٧) الجامع للقرطبي : ٥٣/١٩، وذكره أبو حيان : ٣٦٧/٨.



• ﴿وَتِبَابَكَ فَطَهَّرَ ﴿١﴾﴾ .

٢١١٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَتِبَابَكَ فَطَهَّرَ﴾ وقلبك ونيتك فطهر (١).

• ﴿وَالرَّيْحَ فَأَهْجُرَ ﴿٢﴾﴾ .

٢١١١ - أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال: كان الرجل في الجاهلية إذا كان غدرًا، قالوا: فلان دنس الثياب (٢).

٢١١٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالرَّيْحَ فَأَهْجُرَ﴾ قال: الشرك (٣).

• ﴿ذَرَفِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿٣﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿٤﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿٥﴾﴾ .

٢١١٣ - حدثنا صالح بن مسمار المروزي قال: ثنا الحارث بن عمران الكوفي قال: ثنا محمد بن سوفة عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ قال: ألف دينار (٤).

• ﴿وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿٥﴾﴾ .

٢١١٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَ شُهُودًا﴾ قال: عددهم ثلاثة عشر (٥).

• ﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِإِيْتِنَا عِنْدًا ﴿٦﴾﴾ .

٢١١٥ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ذَرَفِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ قال: هو الوليد بن المغيرة بن هشام المخزومي،

(١) المعالم للبهقي: ٤٧٨/٨، وذكره ابن الجوزي: ١٢١/٨، والقرطبي: ٦٣/١٩، وأبو حيان: ٣٧١/٨، وابن كثير: ١٥٤/٧.

(٢) الدر المنثور: ٣٢٦/٨. (٣) زاد المسير: ١٢٢/٨.

(٤) جامع البيان: ١٥٣/١٩، وذكره البهقي: ٤٧٩/٥، بلفظ: مائة ألف دينار، والقرطبي: ٧١/١٩، بلفظ: غلة ألف دينار.

(٥) زاد المسير: ١٢٤/٨، وذكره القرطبي: ٧٢/١٩.

وكان له ثلاثة عشر ولدًا كلهم رب بيت، فلما نزلت: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِتْرَابًا وَاعْتَبِرْ يَوْمَ الْبَيْتِ﴾ لم يزل في إدبار من الدنيا في نفسه وماله وولده حتى أخرجه من الدنيا (١).

• ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾﴾.

٢١١٦ - أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن جبير أنه قرأها: (دبر) بحذف

ألف ﴿أَدْبَرَ﴾ (٢).

٢١١٧ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ بحذف

ألف (إذا) (٣).

• ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾﴾.

٢١١٨ - عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد بن إياس، سمعت سعيد بن جبير يقول

للمؤذن: أسفر أسفر، يعني: صلاة الصبح (٤).

• ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٣٥﴾﴾.

٢١١٩ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي بشر عن

سعيد بن جبير قال: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ قال: هم القناص (٥).

• ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٣٦﴾﴾.

٢١٢٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿صُحُفًا مُنشَرَةً﴾ بسكون

الحاء والنون (٦).

\* \* \*

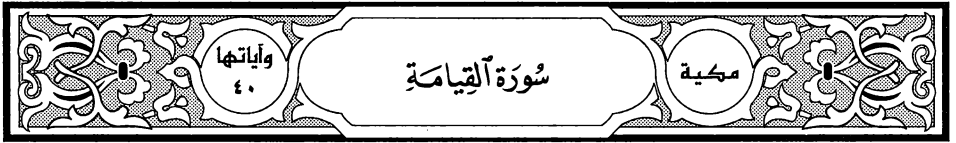
(١) الدر المنثور : ٣٢٩/٨.

(٢) الدر المنثور : ٣٣٥/٨، وذكره أبو حيان : ٣٧٨/٨.

(٣) إعراب القرآن : ٧١/٥. (٤) المصنف لعبد الرزاق : ٥٦٩/١.

(٥) جامع البيان : ١٦٩/٢٩، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به، وذكره البغوي : ٤٨٦/٥، والقرطبي : ٨٩/١٩، وأبو حيان : ٣٨٠/٨، ونقله السيوطي : ٣٣٩/٨، عن عبد ابن حميد.

(٦) الجامع للقرطبي : ٩٠/١٩، وذكره أبو حيان : ٣٨١/٨، والألوسي : ١٦٩/٢٩.



• ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۖ﴾

٢١٢١ - حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: ثنا مؤمل قال: ثنا سفيان عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم بن يناق عن سعيد في قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ قال: أقسم بيوم القيامة (١).

٢١٢٢ - حدثني محمد بن بشار، ثنا مؤمل، ثنا سفيان عن ابن جريج عن الحسن عن سعيد في قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ قال: تلوم على الخير والشر (٢).

• ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ۖ﴾

٢١٢٣ - قال الفراء: وحدثني قيس عن أبي حصين عن سعيد في: ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ يقول: سوف أتوب سوف أتوب (٣).

• ﴿كَلَّا ۖ لَا وَزَرَ ۖ﴾

٢١٢٤ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن أبيه عن مولى للحسن عن سعيد عن ابن جبير في قوله تعالى: ﴿لَا وَزَرَ﴾: لا حصن (٤).

• ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۖ﴾

٢١٢٥ - محمد بن عبد الله الزبير عن سفيان عن موسى عن سعيد: ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ شاهد على نفسه ولو اعتذر (٥).

(١) جامع البيان : ١٧٣/٢٩، وعن ابن حميد عن مهران عن سفيان به، والقرطبي : ٩١/١٩، وابن كثير : ١٦٧/٧، ونقله عنه السيوطي : ٣٤٢/٨، وابن المنذر.

(٢) جامع البيان : ١٧٤/٢٩، والبعغوي : ٤٨٧/٥، ونقله ابن كثير : ٣٤٢/٧، عن ابن جريج.

(٣) معاني الفراء : ٢٠٨/٣. وذكره أحمد في الزهد : ص ٥١٤، عن عبد الله عن أبيه عن ابن وكيع عن أبيه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد به، وذكره الطبري : ١٧٧/٢٩، عن أبي كريب عن وكيع عن أبيه به، والبعغوي : ٤٨٩/٥، والزمخشري : ١٩٠/٤، وابن الجوزي : ١٣٤/٨، والقرطبي : ٩١/١٩، وأبو حيان : ٣٨٥/٨، وابن كثير : ١٦٨/٧.

(٤) جامع البيان : ١٨٢/٢٩، وذكره القرطبي : ٩٨/١٩، وابن كثير : ١٦٨/٧، ونقله السيوطي : ٣٤٥/٨، عن عبد بن حميد.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٣/٧، وذكره الطبري : ٩٨/٢٩، عن ابن بشار عن أبي محمد عن سفيان =

• ﴿لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ١١٠ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١١١﴾ ﴿١﴾ .

٢١٢٦ - حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن موسى ابن أبي عائشة قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: كان جبريل عليه السلام ينزل بالقرآن فيحرك به لسانه يستعجل به فقال: ﴿لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١).

• ﴿وَأَلْفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ ١١٢ .

٢١٢٧ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾: تتابعت عليه الشدائد (٢).

• ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ ١١٣ ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴿١١٤﴾ ﴿٣﴾ .

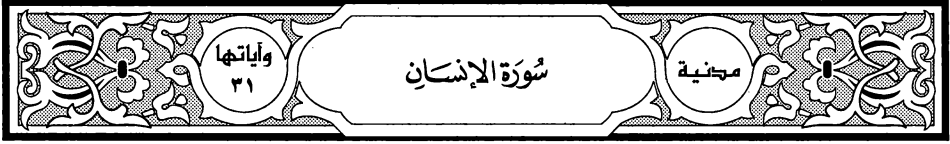
٢١٢٨ - حدثنا عبد الرزاق عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ قاله محمد عليه السلام لأبي جهل أم نزل به القرآن؟ فقال: قاله النبي عليه السلام ثم نزل به القرآن (٣).

\* \* \*

= عن أبي عائشة عن سعيد بن جبير به. وذكره النحاس في إعرابه : ٨٢/٥، والبغوي : ٤٩١/٥، والقرطبي : ١٠١/١٩، ونقله السيوطي : ٣٤٧/٨، عن ابن أبي شيبه.

(١) جامع : ١٨٧/٢٩، وذكره أيضًا عن عبيد بن إسماعيل الهباري ويونس عن سفيان عن عمرو عن سعيد به. (٢) المعالم للبغوي : ٤٩٣/٥.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٢٦٨/٢، وذكره الطبري : ٢٠٠/٢٩، عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن موسى به، ونقله ابن كثير : ١٧٤/٧، عن ابن أبي حاتم بسنده عن أحمد بن سنان الواسطي عن ابن مهدي عن إسرائيل به.



• ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ وَبِسْكِتَا وَيَنِمَّا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ۞ .

٢١٢٩ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عمرو بن مرة عن عطاء عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ وَبِسْكِتَا وَيَنِمَّا وَأَسِيرًا ﴾ قال: من أهل القبلة وغيرهم<sup>(١)</sup>.

• ﴿ إِنَّمَا تُطْعَمُونَ لِرِجَاءِ اللَّهِ لَا تُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا تَنْكُورًا ﴿٩﴾ ۞ .

٢١٣٠ - روي عن سعيد بن جبير: ﴿ إِنَّمَا تُطْعَمُونَ لِرِجَاءِ اللَّهِ ﴾ قال: إنهم لم يتكلموا به، ولكن علم الله ذلك من قلوبهم فأثنى عليهم<sup>(٢)</sup>.

• ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا ﴿١٠﴾ ۞ .

٢١٣١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا ﴾ تعبس فيه الوجوه من الهول، ﴿ قَتَطِيرًا ﴾ تقليص الجبين وما بين العينين من الهول<sup>(٣)</sup>.

• ﴿ فَوْقَهُمْ اللَّهُ سَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ ۞ .

٢١٣٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴾ الحسن والبهاء<sup>(٤)</sup>.

• ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نَقْدِيرًا ﴿١٢﴾ ۞ .

٢١٣٣ - ابن يمان، ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿ قَدَرُوهَا نَقْدِيرًا ﴾ قال: قدر ريهم<sup>(٥)</sup>.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٠١/٢ ، وذكره الطبري : ٢٩٠/٢٩ ، بنفس السند ، وذكره البغوي : ٤٩٨/٥ ، والزمخشري : ١٩٦/٤ ، وابن الجوزي : ١٤٦/٨ ، وأبو حيان : ٤٩٨/٥ ، وابن كثير : ١٨٠/٧ ، وفي لفظ : بأنهم العبيد : ١٨١/٧ ، ونقله السيوطي : ٣٧١/٨ ، عن ابن أبي شيبة .

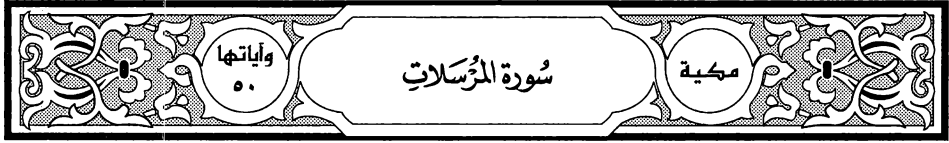
(٢) المعالم للبغوي : ٤٨٩/٥ ، وذكره ابن الجوزي : ١٤٦/٨ ، والقرطبي : ١٣٠/١٩ ، نقلًا عن القشيري ، وذكره ابن كثير : ١٨١/٧ .

(٤) الجامع للقرطبي : ١٣٦/١٩ .

(٣) تفسير ابن كثير : ١٨١/٧ .

(٥) تفسير ابن يمان : ص ٣٦ ، وذكره الطبري : ٢١٧/٢٩ ، عن أبي كريب عن ابن يمان به ، وأبو نعيم : ٢٨٧/٤ ، عن محمد بن علي عن محمد بن الحسن الرملي عن زيد بن وهب عن يحيى بن يمان به . وابن كثير :





• ﴿ إِنَّمَا تَرْمَى بِشَجَرٍ كَالْقَصْرِ ۝ ﴾ .

٢١٣٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا تَرْمَى بِشَجَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ هي أصول النخل والشجر العظيم (١).

٢١٣٥ - أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ قال: مثل قصر النخلة (٢).

٢١٣٦ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ بكسر القاف وفتح الصاد (٣).

• ﴿ كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ۝ ﴾ .

٢١٣٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا مؤمل قال: ثنا سفيان قال: سمعت عبد الرحمن ابن عابس قال: ثنا عبد الملك بن عبد الله قال: ثنا هلال بن خباب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴾ قال: فلوس الجسر (٤).

٢١٣٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ جِمَلَتٌ صُفْرٌ ﴾ بضم الجيم (٥).

\* \* \*

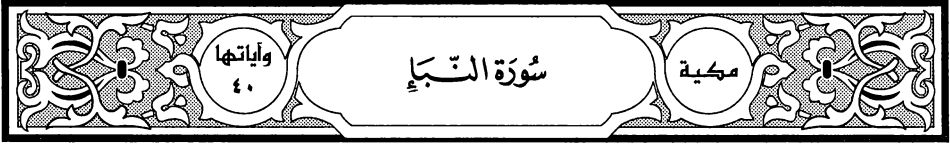
(١) المعالم للبغوي : ٥٠٦/٥ ، وذكره القرطبي : ١٦٣/١٩ .

(٢) الدر المنثور : ٣٨٥/٨ .

(٣) إعراب القرآن : ١١٩/٥ ، والزمخشري : ٢٠٤/٤ ، وابن الجوزي : ١٥٨/٨ ، وأبو حيان : ٤٠٧/٨ ، والقرطبي : ١٦٤/١٩ ، والألوسي : ٢٢٢/٢٩ .

(٤) جامع البيان : ٢٤٢/٢٩ ، وذكره أيضًا عن محمد بن حويرة بن محمد المنقري عن عبد الملك بن عبد الله القطان عن هلال بن خباب عن سعيد به ، وأيضًا عن ابن بشار عن محمد بن جعفر وابن أبي عدي عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد به ، بلفظ: الجبال ، وذكره النحاس : ١٢٢/٥ ، في إعرابه ، وأبو حيان : ٤٠٧/٨ ، وابن كثير : ١٩٢/٧ ، والألوسي : ٢٢٤/٢٩ .

(٥) روح المعاني : ٢٢٣/٢٩ .



• ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾.

٢١٣٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ بغير ياء، وشد السين (تساءلون) (١).

• ﴿وَجَعَلْنَا آتِلًا لِّبَاسًا ﴿٣﴾﴾.

٢١٤٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا آتِلًا لِّبَاسًا﴾ أي: سكتنا لهم (٢).

• ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً مُّجَابًا ﴿٤﴾﴾.

٢١٤١ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ أي: السماوات (٣).

• ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٥﴾﴾.

٢١٤٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا جابر بن نوح قال: ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قال: الحقب: ثمانون سنة، السنة: ثلاثمائة وستون يومًا، اليوم: سنة أو ألف سنة (٤).

٢١٤٣ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿لَيْثِينَ﴾ بغير ألف بعد

اللام (لِيثين) (٥).

• ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٦﴾﴾.

٢١٤٤ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا

يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ قال: لا يرجون ثوابًا ولا يخافون عقابًا (٦).

(١) البحر المحيط : ٤١١/٨، وذكره الألويسي : ٥/٣.

(٢) الجامع للقرطبي : ١٧٢/١٩.

(٣) المعالم للنفوسي : ٥٠٩/٥، وذكره ابن الجوزي : ١٦٢/٨، والقرطبي : ١٧٤/١٩، وأبو حيان : ٤١١/٨، والألويسي : ٣٠/١٢.

(٤) جامع البيان : ١١/٣٠، وذكره ابن كثير : ١٩٨/٧، ونقله السيوطي : ٣٩٥/٨، عن ابن جرير به.

(٥) روح المعاني : ١٨/٣. (٦) الدر المنثور : ٣٩٧/٨.

• ﴿وَكَأَسَا دِهَاقًا ۝﴾ .

٢١٤٥ - حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَكَأَسَا دِهَاقًا﴾: المتابعة (١).

• ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ... ۝﴾ .

٢١٤٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾: إنه جبريل عليه السلام (٢).

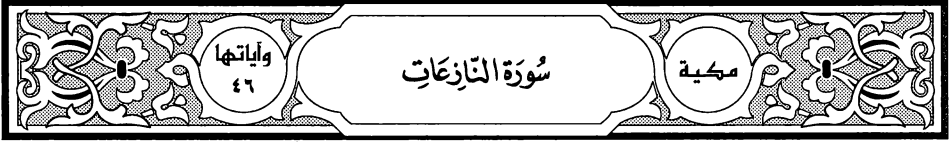
\* \* \*

---

(١) تفسير عبد الرزاق : ٢٧٦/٢، وذكره الطبري : ١٩/٣٠، عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر به، وذكره البغوي : ٥١٢/٥، وابن الجوزي : ١٦٦/٨، والقرطبي : ١٦٣/٨، وابن كثير : ٢٠١/٧، ونقله

السيوطي : ٣٩٨/٨، عن عبد بن حميد وأيضاً : ٣٩٩/٨، عن ابن جرير وعبد بن حميد.

(٢) زاد المسير : ١٦٨/٨، وذكره القرطبي : ١٨٦/١٩، وابن كثير : ٢٠٢/٧.



• ﴿ وَالنَّزِيعَاتِ غَرَقًا ۝١٦ ﴾ .

٢١٤٧ - ثنا أشعت عن جعفر عن سعيد في: ﴿ وَالنَّزِيعَاتِ غَرَقًا ﴾ قال: نزعت أرواحهم ثم غرقت ثم حرقت ثم قُذِفَ بها في النار (١).

• ﴿ وَالسَّيِّحَاتِ سَبًّا ۝١٧ ﴾ .

٢١٤٨ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّيِّحَاتِ سَبًّا ﴾: هي الملائكة (٢).

• ﴿ يَقُولُونَ آءِئْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۝١٨ ﴾ .

٢١٤٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الْحَافِرَةِ ﴾ قال: الحياة بعد الموت (٣).

٢١٥٠ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ الْحَافِرَةِ ﴾ دون ألف يعني:

الحفرة (٤).

• ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۝١٩ ﴾ .

٢١٥١ - حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ قال: بالأرض (٥).

• ﴿ وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ۝٢٠ ﴾ .

٢١٥٢ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا ﴾ قال: أظلم ليلها، ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ قال: وأخرج نهارها (٦).

(١) تفسير ابن يمان : ص ٣٧، وذكره النحاس في إعرابه : ١٣٩/٥، والقرطبي : ١٩٠/١٩، وابن كثير :

٢٠٤/٧، والألوسي : ٢٨/٣٠.

(٢) تفسير ابن كثير : ٢٠٥/٧.

(٣) تفسير ابن كثير : ٢٠٦/٧.

(٤) البحر المحيط : ٤٢٠/٨.

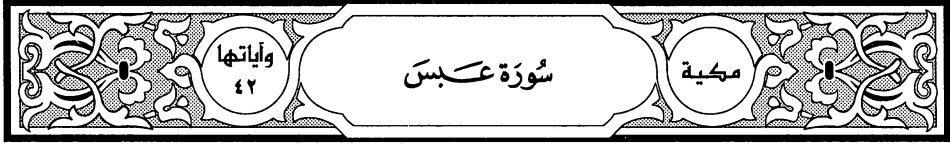
(٥) جامع البيان : ٣٧/٣٠، وأيضًا عن ابن حميد عن مهران عن سفيان عن خصيف به، ونقله السيوطي :

٤٠٨/٨، عن عبد بن حميد.

(٦) الدر المنثور : ٤١١/٨.

٢١٥٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ أي: أنار  
نهارها (١).

\* \* \*



• ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٥).

٢١٥٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ أنهم الملائكة (١).

• ﴿وَفَكَهْمٌ وَأَبْأٌ﴾ (٢٦).

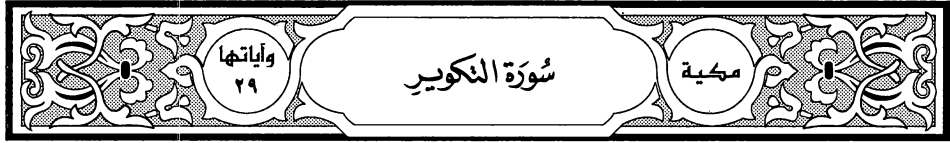
٢١٥٥ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَأَبْأٌ﴾ قال:

الكأ (٢).

\*\*\*

(١) إعراب القرآن : ١٥١/٥.

(٢) الدر المنثور : ٤٢٢/٨، وذكره ابن كثير : ٢١٦/٧.



• ﴿ إِذَا أَلْتَمَسُ كُورَتَ ۝ ﴾ .

٢١٥٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِذَا أَلْتَمَسُ كُورَتَ ۝ ﴾ قال: غورت وهي بالفارسية، كور تكور (١).

• ﴿ وَإِذَا أَلْتَفُوسُ زُوِجَتَ ۝ ﴾ .

٢١٥٧ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَلْتَفُوسُ زُوِجَتَ ۝ ﴾ قال: زوجت الأرواح بالأبدان (٢).

• ﴿ فَلَا أُقِيمُ بِالْحُنْسِ ۝ ﴾ .

٢١٥٨ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَلَا أُقِيمُ بِالْحُنْسِ ۝ ﴾ قال: الظباء (٣).

• ﴿ الْجَوَارِ الْكُنْسِ ۝ ﴾ .

٢١٥٩ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ الْجَوَارِ الْكُنْسِ ۝ ﴾ قال: أي البقر تكنس إلى الظل (٤).

• ﴿ وَالْأَيْلِ إِذَا عَسَعَسَ ۝ ﴾ .

٢١٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَالْأَيْلِ إِذَا عَسَعَسَ ۝ ﴾: أقبيل (٥).

(١) جامع البيان : ٦٤/٣٠ ، وذكره أيضًا عن أبي كريب عن ابن يمان عن أشعث به ، والبغوي : ٥٢٦/٥ ، وابن الجوزي : ١٨٨/٨ ، والقرطبي : ٢٢٧/١٩ ، وابن كثير : ٢٢١/٧ ، ونقله السيوطي : ٤٢٦/٨ ، عن ابن أبي حاتم وعبد بن حميد .

(٢) تفسير ابن كثير : ٢٢٤/٧ .

(٣) جامع البيان : ٧٦/٣٠ ، وذكره النحاس في إعرابه : ١٦٠/٥ ، والبغوي : ٥٢٨/٥ ، وابن الجوزي : ١٩٢/٨ ، والقرطبي : ٢٣٧/١٩ ، وأبو حيان : ٤٣٤/٨ ، وابن كثير : ٢٢٨/٨ ، والألوسي : ١٠٩/٢٣ ، و : ٧٤/٣٠ .

(٤) تفسير ابن كثير : ٢٢٨/٧ .

(٥) زاد المسير : ١٩٢/٨ ، وذكره ابن كثير : ٢٢٨/٧ .

• ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ ۝١٦﴾ .

٢١٦١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ ﴾ قال: إذا نشأ<sup>(١)</sup>.

• ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝١٧﴾ .

٢١٦٢ - حدثنا ابن المنثى قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي المعلى عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ هذا الحرف ( وما هو على الغيب بضنين ) فقلت لسعيد: ما الضنين؟ قال: ليس بمتهم<sup>(٢)</sup>.

٢١٦٣ - حدثني يعقوب قال: ثنا ابن علية عن أبي المعلى عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله: ( وما هو الغيب بضنين ) قلت: وما الضنين؟ قال: المتهم<sup>(٣)</sup>.

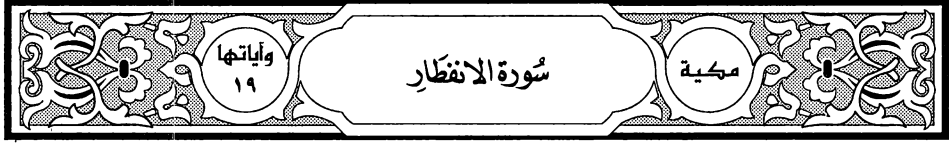
\* \* \*

(١) جامع البيان : ٧٩/٣٠، وذكره ابن كثير : ٢٢٩/٧.

(٢) جامع البيان : ٨٢/٣٠، وذكره الأوسى : ٧٧/٣٠.

(٣) جامع البيان : ٨٢/٣٠، وذكره أبو حيان : ٤٣٥/٨.





• ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝ ﴾ .

٢١٦٤ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مَّا قَدَّمَتْ ﴾ من خير، ﴿ وَأَخَّرَتْ ﴾ ما حدث به نفسه لم يعمل به (١).

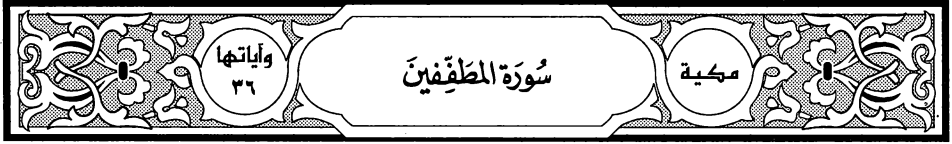
• ﴿ يَتَأَيَّهَا الْإِنْسَانُ مَّا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ ﴾ .

٢١٦٥ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ مَّا غَرَّكَ ﴾ بهمزة: ( ما أغرك ) (٢).

\* \* \*

(١) الدر المنثور : ٤٣٨/٨ .

(٢) الكشاف : ٢٢٨/٤ ، وذكره الألوسي : ٨١/٣٠ .



• ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾﴾ .

٢١٦٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾ قال: الناس: هو جبريل عليه السلام يقوم لرب العالمين <sup>(١)</sup>.

• ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ ﴿٣٧﴾﴾ .

٢١٦٧ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾ قال: سجين: تحت خد إبليس <sup>(٢)</sup>.

• ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٣٨﴾ خِتْمُهُ مِسْكَ ﴿٣٩﴾﴾ .

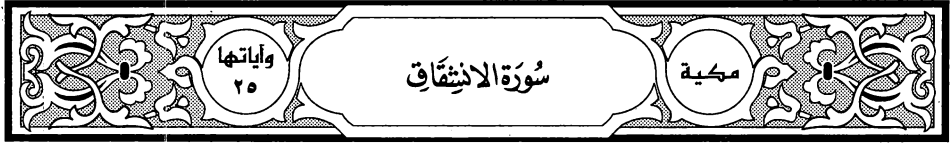
٢١٦٨ - أخبركم أبو عمرو بن حيوية، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين أخبرنا الهيثم ابن جميل، حدثنا شريك عن سالم الأفظس عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿خِتْمُهُ مِسْكَ﴾ قال: يجد في آخر طعمه ريح المسك <sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) الجامع للقرطبي : ٢٥٦/١٩ .

(٢) تفسير ابن يمان : ص ٣٥ ، والطبري : ٩٠/٣٠ ، عن أبي كريب عن ابن يمان به . وذكره أبو نعيم : ٢٨٨/٤ ، عن محمد بن إبراهيم عن أبي العباس بن قتيبة عن يزيد بن خالد عن يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد به ، وذكره البغوي : ٥٣٦/٥ ، والقرطبي : ٢٥٧/١٩ .

(٣) الزهد : ص ٥٢١ ، وذكره ابن أبي شيبة : ٤٤/٧ ، عن يحيى بن آدم عن شريك عن سالم به ، وذكره أبو حيان : ٤٤٢/٨ ، والقرطبي : ٢٥٦/١٩ ، ونقله السيوطي : ٤٥١/٨ ، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، وذكره الأوسى : ٩٥/٣٠ .



• ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ① وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ②﴾ .

٢١٦٩ - روي عن سعيد بن جبير: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ أي: ألقت ما في بطنها من الموتى وتخلت ممن على ظهرها من الأحياء (١).

٢١٧٠ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ قال: سمعت وأطاعت (٢).

٢١٧١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن أشعث بن إسحاق عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَحُقَّتْ﴾ قال: وحق لها (٣).

• ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ③ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ④ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ⑤ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ⑥﴾ .

٢١٧٢ - روي عن سعيد بن جبير قال: (الشفق) الحمرة (٤).

٢١٧٣ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ وما جمع (٥).

٢١٧٤ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ قال: لثلاث عشرة (٦).

٢١٧٥ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد ابن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ﴾ إذا استوى (٧).

(١) الجامع للقرطبي : ٢٧٠/١٩ . وذكره ابن كثير : ٢٤٦/٧ ، والألوسي : ١٠١/٣٠ .

(٢) تفسير ابن يمان : ص ٣٣ ، وذكره الطبري : ١١٣/٣٠ ، عن أبي كريب عن ابن يمان به .

(٣) جامع البيان : ١١٣/٣٠ ، وذكره النحاس في إعرابه : ١٨٥/٥ ، وأبو حيان : ٤٤٥/٨ .

(٤) زاد المسير : ٢١١/٨ ، وذكره القرطبي : ٢٧٥/١٩ .

(٥) جامع البيان : ١٢١/٣٠ ، وذكره البغوي : ٥٤٤/٥ ، وأبو حيان : ٤٤٧/٨ ، والقرطبي : ٢٧٧/١٩ ،

والفيروزآبادي في البصائر : ٢١٥/٥ ، ونقله السيوطي : ٤٥٨/٨ ، عن عبد بن حميد . وذكره الألوسي : ١٠٤/٣٠ .

(٦) تفسير ابن يمان : ص ٣٣ ، وذكره الطبري : ١٢٢/٣٠ ، عن أبي كدينة عن ابن يمان به .

(٧) جامع البيان : ١٢٢/٣٠ ، وذكره ابن كثير : ٢٤٩/٧ .

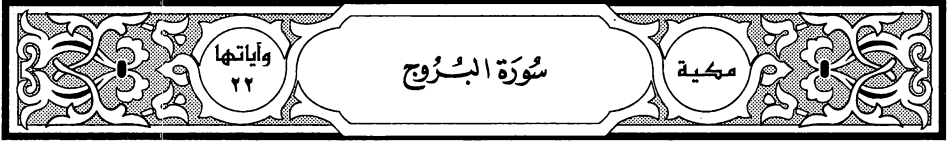
- ٢١٧٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: حالاً بعد حال<sup>(١)</sup>.
- ٢١٧٧ - أخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ قال: في كل عشرين عاماً تحدثون أمراً لم تكونوا عليه<sup>(٢)</sup>.
- ٢١٧٨ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ بقاء الخطاب وفتح الباء<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) جامع البيان : ١٢٣/٣٠، وذكره ابن الجوزي : ٢١٣/٨، والقرطبي : ٢٧٩/١٩، وابن كثير : ٢٥٠/٧.

(٢) الدر المنثور : ٤٦٠/٨.

(٣) البحر المحيط : ٤٤٧/٨، وذكره الأوسى : ١٠٥/٣٠.



• ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ ﴿٣﴾ .

٢١٧٩ - عن سالم بن عبد الله قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى:

﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ فقال: ( الشاهد ) هو الله، و ( المشهود ) هم نحن <sup>(١)</sup>.

• ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴾ ﴿١١﴾ .

٢١٨٠ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر عن

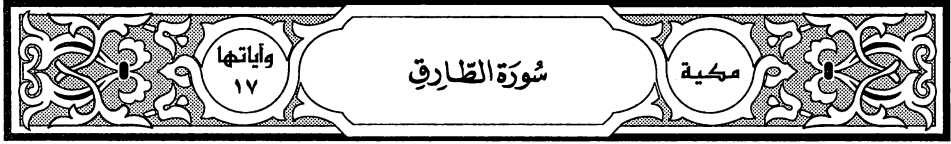
سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴾ قال: كريم <sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) المعالم للبغوي : ٥٤٧/٥، وذكره ابن الجوزي : ٢١٦/٨، والقرطبي : ٢٨٥/١٩، وأبو حيان : ٤٥٠/٨،

بلفظ: الجوارح وأصحابها، وحكاه ابن كثير عن البغوي : ٢٥٤/٧، والألوسي : ٤٥/٨.

(٢) جامع البيان : ١٤٠/٣٠.



• ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾﴾ .

٢١٨١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: الترائب: الصدر<sup>(١)</sup>.

٢١٨٢ - أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ قال: الأضلاع التي في أسفل الصلب<sup>(٢)</sup>.

• ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾﴾ .

٢١٨٣ - ثنا أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ قال: يرده في صلب أمه<sup>(٣)</sup>.

• ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٠﴾﴾ .

٢١٨٤ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ قال: المطر بعد المطر<sup>(٤)</sup>.

٢١٨٥ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ قال: صدعها عن النبات<sup>(٥)</sup>.

• ﴿وَمَا هُوَ بِالْمُزَّلِ ﴿١١﴾﴾ .

٢١٨٦ - حدثني يحيى بن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ بِالْمُزَّلِ﴾ قال: وما هو باللعب<sup>(٦)</sup>.

(١) جامع البيان : ١٤٣/٣٠، وذكره القرطبي : ٥/٢٠، بلفظ: الجيد، وابن كثير : ٢٦٥/٧، بلفظ: تربية المرأة موضع القلادة.

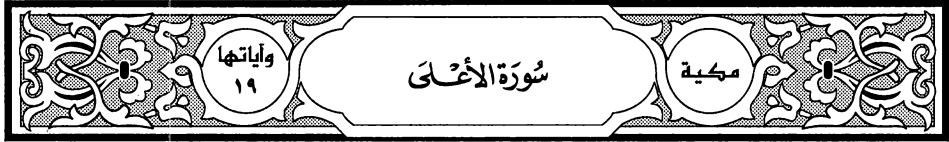
(٢) جزء يحيى بن يمان : ص ٣٤.

(٣) جامع البيان : ١٤٤/٣٠، وذكره النحاس : ١٩٩/٥، وأبو حيان : ٤٥٥/٨، والألوسي : ١٢٤/٣٠.

(٤) الدر المنثور : ٤٧٧/٨.

(٥) الدر المنثور : ٤٧٧/٨، وذكره ابن كثير : ٢٦٦/٧.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٣/٧، وذكره أبو نعيم : ٢٨٤/٤، عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن يمان به، ونقله السيوطي : ٤٧٧/٨، عن ابن أبي شيبة.



• ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١٩ ﴾ .

٢١٨٧ - حدثنا يزيد بن هارون عن الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير أنه كان إذا قرأ: ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ قال: سبحان ربي الأعلى (١).

• ﴿ ... إِنَّكُمْ يَعْلَمُ السُّجُودَ وَمَا يَخْفَى ۝٢٠ ﴾ .

٢١٨٨ - أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ يَعْلَمُ السُّجُودَ وَمَا يَخْفَى ﴾ قال: ما أخفيت في نفسك (٢).

• ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۝٢١ ﴾ .

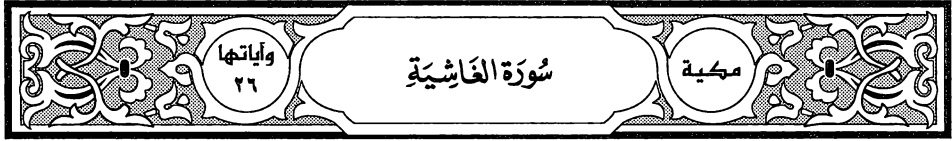
٢١٨٩ - أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ يعني: من ماله (٣).

\* \* \*

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٢/٤٤٨، ونقله الألويسي: ٣٠/١٣٢، عن سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه.

(٢) الدر المنثور: ٨/٤٨٤، ولم أعثر على الأثر عند ابن أبي شيبة في المصنف.

(٣) الدر المنثور: ٨/٤٨٦، وذكره النحاس في ناسخه: ص ٢٩٤، بلفظ: يجزئ نصف صاع من البر.



• ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝١ ﴾ .

٢١٩٠ - عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي سنان عن سعيد بن جبير سمعته يقول: لأن أصلي مع إمام يقرأ: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ أحب إلي من أن أقرأ مائة آية في صلاتي (١).

٢١٩١ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ قال: غاشية النهار (٢).

• ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ۝٢ ﴾ .

٢١٩٢ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾ قال: الذين عملوا ونصبوا في الدنيا على غير دين الإسلام من عبدة الأوثان وكفار أهل الكتاب مثل الرهبان وغيرهم، لا يقبل الله منهم اجتهادًا في ضلالة، يدخلون النار يوم القيامة (٣).

• ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ۝٣ ﴾ .

٢١٩٣ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد قوله: ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴾ قال: من حجارة (٤).

٢١٩٤ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد في قوله: ﴿ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴾ قال: الزقوم (٥).

(١) المصنف لعبد الرزاق : ٥٢٩/١ .

(٢) جامع البيان : ١٥٩/٣٠ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٣٢/٨ ، والقرطبي : ٣٥/٢٠ ، وأبو حيان : ٤٦٢/٨ ، والألوسي : ١٤٣/٣٠ .

(٣) المعالم للبغوي : ٥٦١/٥ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٣٣/٨ ، والقرطبي : ٢٧/٢٠ ، وأبو حيان : ٤٦٢/٨ ، والألوسي : ١٤٣/٣٠ .

(٤) تفسير ابن يمان : ص ٣٧ ، وذكره الطبري : ١٦٢/٣٠ ، عن أبي كريب عن ابن يمان به ، وذكره أبو نعيم : ٢٨٨/٤ ، وابن الجوزي : ٣٠/٢٠ ، وأبو حيان : ٤٦٢/٨ ، وابن كثير : ٢٧٥/٧ ، ونقله السيوطي : ٤٩٢/٨ ، عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٥) الدر المنثور : ٤٩٢/٨ . وذكره ابن كثير : ٢٧٥/٨ .



• ﴿لَيْسَ لَكُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴿٦﴾﴾ .

٢١٩٥ - أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: ﴿إِلَّا مِنْ

ضَرِيحٍ﴾ قال: الزقوم (١).

• ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾﴾ .

٢١٩٦ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد في قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ قال:

يعني: في الآخرة (٢).

• ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٣٧﴾﴾ .

٢١٩٧ - روي عن سعيد أنه قرأ قوله تعالى: (إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ) بفتح الهمزة وتخفيف

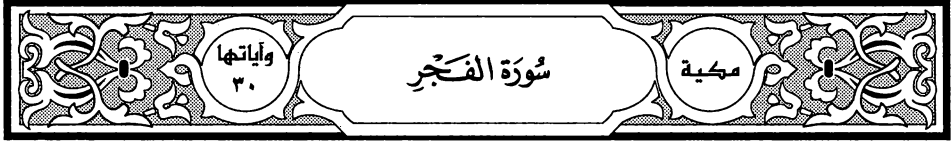
اللام (٣).

\* \* \*

(٢) الدر المنثور : ٤٩٣/٨ .

(١) الدر المنثور : ٤٩٢/٨ .

(٣) زاد المسير : ٢٣٦/٨ .



• ﴿ وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ ۝١٧ ﴾ .

٢١٩٨ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن إسماعيل عن محمود عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴾ قال: كان يجعل رجلاً ها هنا ورجلاً ها هنا، ويدًا ها هنا ويدًا ها هنا، بالأوتاد (١).

٢١٩٩ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن إسماعيل عن رجل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴾ قال: كان لهم منارات يعذبهم عليها (٢).

• ﴿ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ۝١٨ ﴾ .

٢٢٠٠ - أنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: الغيرة من الله أن يصرَّ العبد في معصية الله، ويتمنى على الله في ذلك، والغرة في الدنيا أن يغتر بها وأن تشغله عن الآخرة، أن يمهد لها ويعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة: ﴿ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ . وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة فهو متاع الغرور، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور، ولكنه متاع بلاغ إلى ما هو خير منها (٣).

• ﴿ يَتَأَيَّنَهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝١٧ أَرْجِيهِ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ۝١٨ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۝١٩ وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ۝٢٠ ﴾ .

٢٢٠١ - ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: قرئت ﴿ يَتَأَيَّنَهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝١٧ أَرْجِيهِ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴾ عند النبي ﷺ فقال أبو بكر: إن هذا لحسن، فقال رسول الله ﷺ: « أما أن الملك سيقولها لك عند الموت » (٤).

(١) جامع البيان : ١٨٠/٣٠، وذكره ابن كثير : ٢٨٦/٧، ونقله السيوطي : ٥٠٧/٨، عن ابن جرير.  
(٢) جامع البيان : ١٨٠/٣٠، ونقله السيوطي : ٥٠٧/٨، عن ابن جرير والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٣) الزهد لابن المبارك : ص ٣٥، وذكره النحاس : ص ٣٦١.

(٤) تفسير ابن ميان : ص ٣٩، وذكره الطبري : ١٩١/٣٠، عن أبي كريب عن ابن ميان به، وذكره أبو نعيم : ٢٨٣/٤، عن محمد بن علي عن محمد بن الحسن بن قتيبة عن يزيد بن خالد عن ابن ميان به، وذكره ابن كثير : =

٢٢٠٢ - أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: يسيل واد من أصل العرش، فتنبت فيه كل دابة على وجه الأرض، ثم تطير الأرواح فتؤمر أن تدخل الأجساد، فهو قوله: ﴿ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴾ (١).

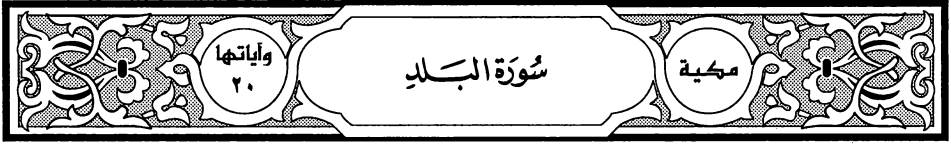
٢٢٠٣ - أخرج ابن أبي حاتم، وحدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع الجزري عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير قال: مات ابن عباس بالطائف فجاء طير لم ير على خلقه، فدخل نعشه، ثم لم ير خارجاً منه، فلما دفن تليت هذه الآية على شفيع القبر، ما يدرى من تلاها ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١٧﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً ﴿١٨﴾ فَأَدْخِلِي فِي عِبْدِي ﴿١٩﴾ وَأَدْخِلِي جَنِّي ﴾ (٢).

\* \* \*

= ٢٩٠/٧، ونقله السيوطي : ٥١٣/٧، عن ابن جرير وأبي نعيم وعبد بن حميد وابن مردويه وابن أبي حاتم، وذكره الألوسي : ١٦٨/٣٠.

(١) الدر المنثور : ٥١٤/٨، وذكره النحاس في إعرابه : ٢٢٦/٩، مختصراً.

(٢) تفسير ابن كثير : ٢٩١/٧. وذكره القرطبي : ٥٨/٢٠. ونقله السيوطي : ٥١٥/٨، عن ابن أبي حاتم والطبراني.



• ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿ ﴾ .

٢٢٠٤ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ قال: أقسم (١).

٢٢٠٥ - أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله تعالى:

﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ قال: مكة (٢).

٢٢٠٦ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: لما فتح النبي ﷺ الكعبة

أخذ أبو برزة الأسلمي وهو سعيد بن حرب عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش

تسميه ذا القلبين، فأنزل الله: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجُلٍ مِّنْ قَلْبَتٍ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب: ٤]

فقدمه أبو برزة فضرب عنقه وهو متعلق بأستار الكعبة فأنزل الله فيها: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا

الْبَلَدِ ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ . وإنما كان ذلك لأنه قال لقريش: أنا أعلم لكم علم

محمد، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إني أحب أن تستكتبني، قال: « فاكتب »

فكان إذا أملى عليه من القرآن ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٧] كتب ( وكان

الله حكيماً عليماً ) وإذا أملى عليه ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٩٦] كتب ( وكان

الله رحيمًا غفورًا ) ثم يقول: يا رسول الله: أقرأ عليك ما كتبت فيقول: نعم، فإذا قرأ

عليه: ( وكان الله حكيماً عليماً ) أو ( رحيمًا غفورًا ) قال له النبي ﷺ: « ما هكذا

أملت عليك، وإن الله لكذلك، إنه لغفور رحيم، وإنه لرحيم غفور »، فرجع إلى قريش

فقال: ليس أمره بشيء كنت آخذ به، فينصرف فلم يؤمنه، فكان أحد الأربعة الذين

لم يؤمنهم النبي ﷺ (٣).

٢٢٠٧ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ أي: أنت

يا محمد يحل لك أن تقاتل فيه (٤).

٢٢٠٨ - روي عن سعيد في قوله: ﴿ وَوَالِدٍ ﴾ الذي يولد له، ﴿ وَمَا وَلَدَ ﴾

(٢) الدر المنثور : ٥١٨/٨ .

(١) الأحكام : ١٩٣٥/٤ .

(٣) الدر المنثور : ٥١٧/٨ ، وذكره الألويسي : ١٧٠/٣٠ .

(٤) تفسير ابن كثير : ٢٩٢/٧ .

العاقِر الذي لا يولد له (١).

٢٢٠٩ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى:

﴿وَاللِّدِّ وَمَا وُلِدَ﴾ قال: آدم وما ولد (٢).

• ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (٣).

٢٢١٠ - أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿فِي

كَبَدٍ﴾: في نصب (٣).

• ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (٤).

٢٢١١ - روي عن سعيد بن جبير في: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: أيظن أن

اللّه لم يره ولا يسأله عن ماله من أين اكتسبه وأين أنفقه (٤).

• ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾ (٥).

٢٢١٢ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير

في قوله تعالى: ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾ قال: ذا مال (٥).

٢٢١٣ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ذَا مَتْرَبٍ﴾: الذي ليس له أحد (٦).

• ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ (٦).

٢٢١٤ - أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾:

مطبقة (٧).

\*\*\*

(٢) الدر المنثور : ٥١٨/٨.

(١) تفسير ابن كثير : ٢٩٢/٧.

(٣) الدر المنثور : ٥١٩/٨، وذكره البغوي : ٥٧٥/٥، بلفظ: في شدة، وابن الجوزي : ٢٥١/٨، وابن كثير :

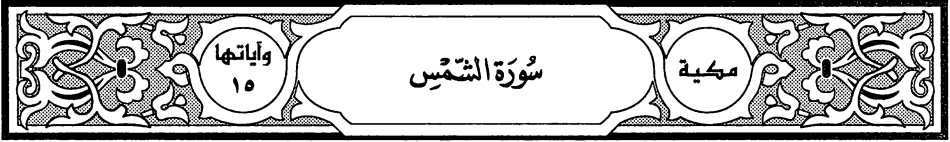
٢٩٣/٧.

(٥) جامع البيان : ٢٠٦/٣٠.

(٤) المعالم للبغوي : ٥٧٥/٥.

(٦) الجامع للقرطبي : ٧٠/٢٠، وذكره ابن كثير : ٢٩٨/٧.

(٧) الدر المنثور : ٥٢٦/٨، وذكره ابن كثير : ٢٩٨/٧.



• ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۗ ﴾ ﴿٨﴾ .

٢٢١٥ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَأَلْهَمَهَا ﴾ قال: ألزمها ﴿ فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ (١).

• ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۗ ﴾ .

٢٢١٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ قال: من أصلحها (٢).

• ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۗ ﴾ .

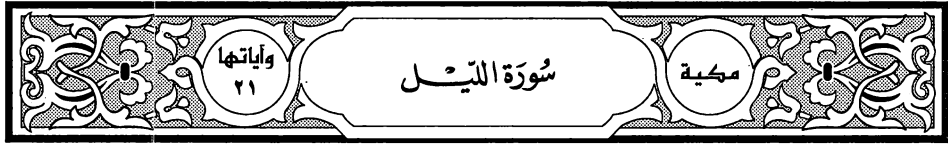
٢٢١٧ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾: من أغواها (٣).

\* \* \*

(١) الدر المنثور: ٥٣٠/٨، وذكر في تفسير مجاهد: ص ٧٣٢، عن عبد الرحمن عن إبراهيم عن آدم عن حماد بن سلمة عن حنظلة عن أبي حمزة به، وذكره البغوي: ٥٧٩/٥، وابن الجوزي: ٢٥٨/٨، وأبو حيان: ٤٨١/٨، وابن كثير: ٣٠٠/٧، والألوسي: ١٨٣/٣٠.

(٢) جامع البيان: ٢١١/٣٠، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن خصيف به، وابن كثير: ٣٠١/٧.

(٣) جامع البيان: ٢١٢/٣٠، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن خصيف به.



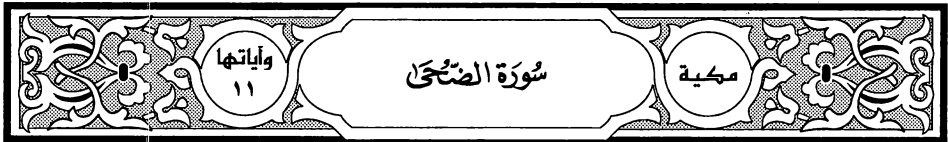
﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ ﴾ .

٢٢١٨ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ قال: إذا أقبل فغطى كل شيء (١).

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۝٢ ﴾ .

٢٢١٩ - أخرج ابن جرير عن سعيد في قوله: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴾ قال: نزلت في أبي بكر، أعتق ناساً لم يلتمس منهم جزاء ولا شكوراً ستة أو سبعة، منهم: بلال وعامر بن فهيرة (٢).

\*\*\*



﴿ وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ ﴾ .

٢٢٢٠ - أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ قال: إذا أقبل فغطى كل شيء (٣).

﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝٣ ﴾ .

٢٢٢١ - روي عن سعيد بن جبير قال: خرج النبي ﷺ مع عمه أبي طالب في سفر، فأخذ إبليس بزمام الناقة في ليلة ظلماء، فعدل بها عن الطريق، فجاء جبريل ﷺ، فنفخ إبليس نفخة وقع منها إلى أرض الهند، وردّه إلى القافلة، فمنّ الله عليه بذلك (٤).

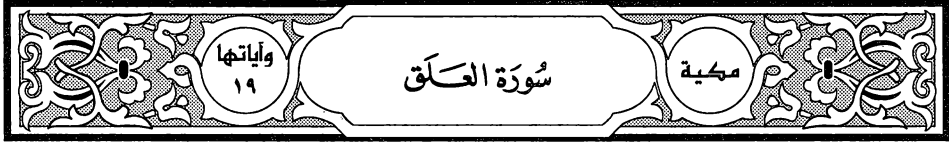
\*\*\*

(٢) الدر المنثور : ٥٣٨/٨ .

(١) الدر المنثور : ٥٣٣/٨ .

(٣) الدر المنثور : ٥٤١/٨ ، وذكره ابن الجوزي : ٢٦٧/٨ ، والقرطبي : ٩٢/٢٠ .

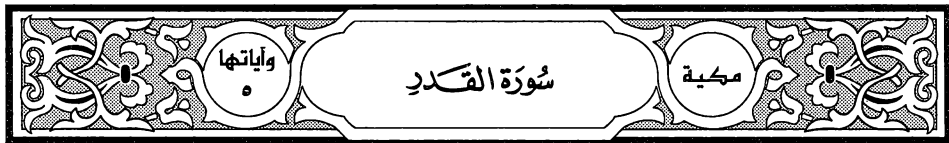
(٤) الجامع للقرطبي : ٣٧٨/٢٠ .



• ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ ﴾

٢٢٢٢ - حدثنا عبد الأعلى عن داود - يعني ابن إياس - عن جعفر أن سعيد ابن جبير قال: عزائم السجود: ألم تنزيل، والنجم، واقرأ باسم ربك (١).

\*\*\*



• ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ ﴾

٢٢٢٣ - حدثنا ابن حميد، ثنا مهران عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن مسلم عن سعيد بن جبير قال: أنزل القرآن جملة واحدة، ثم أنزل ربنا في ليلة القدر: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان: ٤] (٢).

٢٢٢٤ - عبد الرزاق قال: حدثنا الثوري، حدثنا سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير قال: - وذكره السدي والأعمش - قال: نزل جبريل بالقرآن جملة واحدة ليلة القدر، على موضع النجوم من السماء، في بيت العزة، فجعل جبريل ينزل به على النبي رتبا رتبا (٣).

٢٢٢٥ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن سوقة عن سعيد قال: يؤذن للحجاج في ليلة القدر، فيكتبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، فلا يغادر منهم أحد، ولا يزداد فيهم ولا ينقص منهم (٤).

\*\*\*

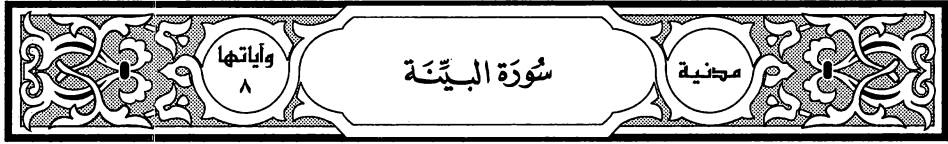
(٢) جامع البيان : ٢٥٨/٣٠.

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٧٨/١.

(٣) تفسير عبد الرزاق : ٦٠/١.

(٤) جامع البيان : ٢٥٩/٣٠، وذكره القرطبي : ١٣٠/٢٠.



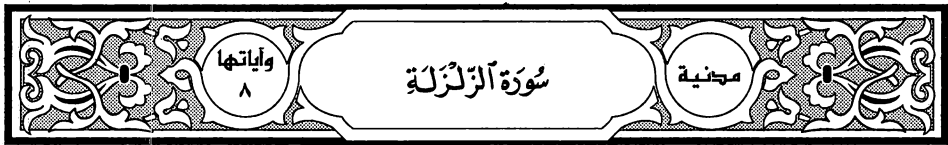


• ﴿ ... مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ ... ﴾ ﴿١﴾

٢٢٢٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ حُنْفَاءَ ﴾ الحنيف: من اختتن

وحج (١).

\*\*\*



• ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ﴿١﴾

٢٢٢٧ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا ابن يمان عن أشعت عن جعفر عن سعيد بن جبير

قال: زلزلت الأرض على عهد عبد الله فقال لها عبد الله: ما لك؟ أما أنها لو تكلمت قامت الساعة (٢).

• ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ ﴿١﴾

٢٢٢٨ - حدثنا وكيع عن إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت سعيد بن جبير يقرأ

(تنبيئ) ومرة: ﴿ تُحَدِّثُ ﴾ (٣).

٢٢٢٩ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى ﴿ تُحَدِّثُ ﴾: (تنبيئ)

بالتخفيف (٤).

• ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ﴿٨﴾

٢٢٣٠ - حدثني أبو زرعة، حدثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن

سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ

(٢) جامع البيان : ٢٦٦/٣٠ .

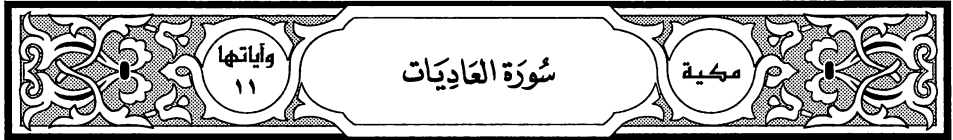
(١) الجامع للقرطبي : ١٤٤/٢٠ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣١٥/١ ، وذكره الطبري : ٢٦٦/٣٠ ، عن أبي كريب عن إسماعيل بن عبد الملك عن سعيد به ، ونقله السيوطي : ٥٩٣/٨ ، عن ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف .

(٤) الكشاف : ٢٧٦/٤ .

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿١٠﴾ وذلك لما نزلت هذه الآية: ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَىٰ حَبِّهِ مَسْكِينًا وَبَيْمًا وَأَسِيرًا ﴾ [الإنسان: ٨] كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، فيجيء المسكين إلى أبوابهم، فيستقلون أن يعطوه التمرة والكسرة والجوزة ونحو ذلك، فيردونه ويقولون: ما هذا بشيء، إنما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير؛ الكذبة والنظرة والغيبة وأشباه ذلك، يقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر، فرغبهم في القليل من الخير أن يعملوه، فإنه يوشك أن يكثر، وحذرهم اليسير من الشر فإنه يوشك أن يكثر، فنزلت: ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ يعني: وزن أصغر النمل ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ يعني: في كتابه ويسره ذلك، قال: يكتب لكل بر وفاجر بكل سيئة واحدة، وبكل حسنة عشر حسنات، فإذا كان يوم القيامة ضاعف الله حسنات المؤمنين أيضًا بكل واحدة عشراً، ويمحو عنه بكل حسنة عشر سيئات فمن زادت حسناته على سيئاته مثقال ذرة دخل الجنة (١).

\* \* \*



• ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿١﴾ ﴾ .

٢٢٣١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ لَكَنُودٌ ﴾ قال: لكفور (٢).

• ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١١﴾ ﴾ .

٢٢٣٢ - روي عن سعيد بن جبير أنه قرأ قوله تعالى: ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾

بفتح الحاء وتخفيف الصاد وفتحها؛ أي: ظهر (٣).

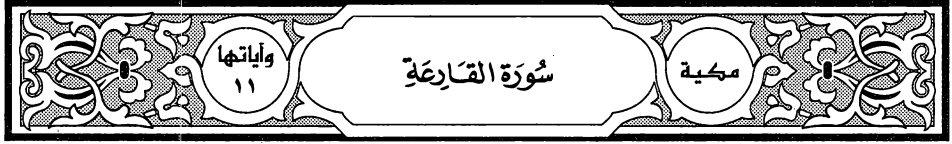
\* \* \*

(١) تفسير ابن كثير: ٣٥١/٧، نقلًا عن ابن أبي حاتم. وذكره القرطبي: ١٥١/٢٠، ونقله السيوطي: ٥٩٤/٨،

عن ابن أبي حاتم، وأيضًا في اللباب: ص ٢٣٣، عن ابن أبي حاتم، وذكره الألويسي: ٢٧٢/٣٠.

(٣) الجامع للقرطبي: ١٦٣/٢٠.

(٢) تفسير ابن كثير: ٣٥٥/٧.



﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ .

٢٢٣٣ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ( العهن ) قال: الصوف (١).

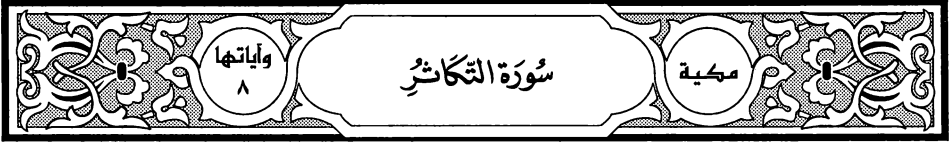
﴿ فَأَمَّتْ هَكَاوِيَةٌ ﴾ .

٢٢٣٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالوا: أخبرنا يحيى، قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى قال: أخبرني عثمان بن عبد الله بن أوس أن سعيد بن جبیر قال له: استأذن لي على بنت أخي، وهي زوجة عثمان وهي بنت عمرو بن أوس، فاستأذنت له عليها، فدخل فسلم عليها، ثم قال لها: كيف فعل زوجك بك؟ قالت: إنه لمحسن فيما استطاع، ثم التفت إلى عثمان وقال: يا عثمان: أحسن إليها، فإنك لا تصنع بها شيئاً إلا جاء عمرو بن أوس، قال: وهل يأتي الأموات أخبار الأحياء؟ قال: نعم، ما من أحد له حميم إلا يأتيه أخبار أقاربه، فإن كان خيراً سر به وفرح به، وهنىء به، وإن كان شراً ابتأس بذلك، وحزن حتى إنهم يسألون عن الرجل قد مات، فيقال: ألم يأتكم؟ فيقولون: لقد خولف به إلى أمه الهاوية (٢).

\* \* \*

(١) تفسير ابن كثير: ٣٥٦/٧.

(٢) الزهد لابن المبارك: ص ١٥١، ونقله عنه السيوطي: ٦٠٧/٨.



• ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝٨ ﴾

٢٢٣٥ - حدثنا محمد بن فضيل عن بكير بن عتيق قال: سقيت سعيد بن جبير شربة من عسل في قدح فشربها ثم قال: والله لأسألن عن هذا. فقلت: له؟ فقال: شربته وأنا أستلذه (١).

٢٢٣٦ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ النَّعِيمِ ﴾ قال: الصحة والفراغ والمال (٢).

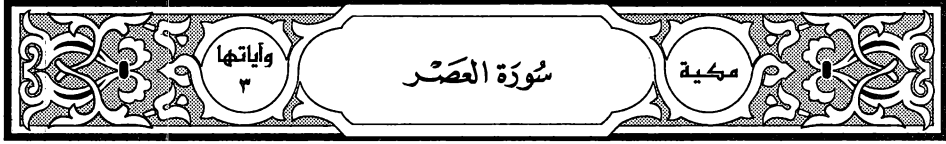
٢٢٣٧ - حدثنا مروان بن معاوية، عن أيوب بن نجيح قال: كنت مع سعيد بن جبير فقمنا إلى المغرب وقد سبقنا بركعة، فلما قام سعيد بن جبير يقضي قرأ ب ﴿ أَلَهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ (٣).

\* \* \*

(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٢٠٢/٧، وذكره أحمد في الزهد : ص ٥١٤، عن عبد الله عن أبيه عن محمد ابن فضيل به، والطبري : ٢٨٦/٣٠، عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن بكير بن عتيق العامري به، وأيضا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان عن بكير بن عتيق به، وذكره أبو نعيم : ٢٨١/٤، عن عبد الله ابن محمد عن محمد بن شبل عن ابن أبي شيبة به، وذكره أبو حيان : ٥٠٨/٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٣٤/٤، وابن كثير : ٣٦٤/٧، ونقله السيوطي : ٦٢٠/٨، عن ابن أبي شيبة وهناد وبكير بن عتيق.

(٢) المعالم للبخاري : ٦١٩/٥. وذكره القرطبي : ١٧٦/٢٠، بلفظ: الصحة والفراغ.

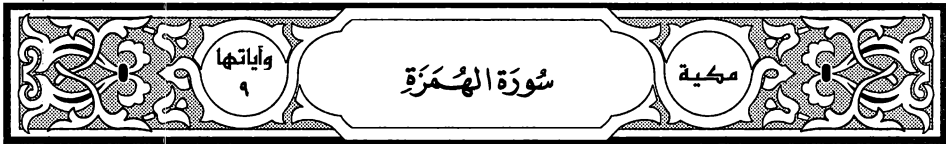
(٣) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٠/١.



﴿ وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ ﴾

٢٢٣٨ - أخرج عبد بن حميد عن إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت سعيد يقرأ قراءة ابن مسعود: ( والعصر. إن الإنسان لفي خسر، وإنه لفيه إلى آخر الدهر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) (١).

\*\*\*



﴿ وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةٌ ۝ ﴾

٢٢٣٩ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ ﴾: الهمزة: الذي يأكل لحوم الناس ويغتابهم، واللمزة: الطعان إليهم (٢).

﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ۝ ﴾

٢٢٤٠ - حدثنا ابن حميد، ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال: في النار رجل في شعب من شعابها ينادي مقدار ألف عام: يا حنان يا حنان، فيقول رب العزة لجبريل: أخرج عبدي من النار، فيأتيها فيجدها مطبقة، فيرجع فيقول: يا رب ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ فيقول: يا جبريل فكها، وأخرج عبدي من النار، فيفكها ويخرج مثل الخيال، فيطرح على ساحل الجنة حتى يُنبت الله له شعراً ولحمًا ودماً (٣).

\*\*\*

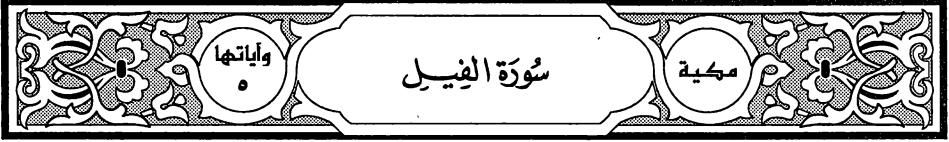
(٢) المعالم للبخاري : ٦٢١/٥ .

(١) الدر المنثور : ٦٢٢/٨ .

(٣) جامع البيان : ٢٩٤/٣٠ ، وذكره أبو نعيم : ٢٨٥/٤ ، عن أبيه ومحمد بن أحمد بن الحسن عن محمد

ابن حميد عن يعقوب به، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء : ٣٣٨/٤ ، بنفس السند، ونقله السيوطي :

٦٢٥/٨ ، عن ابن جرير.



• ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ ﴾ .

٢٢٤١ - حدثنا أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة العبسي قال: حدثنا أبو أسامة عن محمد بن إسماعيل قال: حدثني سعيد بن جبير قال: أقبل أبو يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل، فلما انتهى إلى الحرم برك الفيل فأبى أن يدخل الحرم، قال: فإذا وُجِّه راجعاً أسرع راجعاً، وإذا أريد على الحرم أبى، فأرسل عليهم طير صغار بيض في أفواهها حجارة أمثال الحمص، لا تقع على أحد إلا هلك (١).

• ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٢﴾ ﴾ .

٢٢٤٢ - حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال: ثنا فضيل بن عياض عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ قال: طير خضر لها مناقير صفر تختلف عليهم (٢).

• ﴿ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴿٣﴾ ﴾ .

٢٢٤٣ - أنبأ عبد الرحمن قال: ثنا إبراهيم قال: ثنا آدم قال: ثنا ورقاء عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير قال: العصف هو الهبور (٣).

٢٢٤٤ - أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ قال: العصف المأكول: ورق الحنطة (٤).

٢٢٤٥ - روي عن سعيد قال: العصف يعني: التبن الذي تسميه العامة هبور، والمأكول: القصيل يجز للدواب (٥).

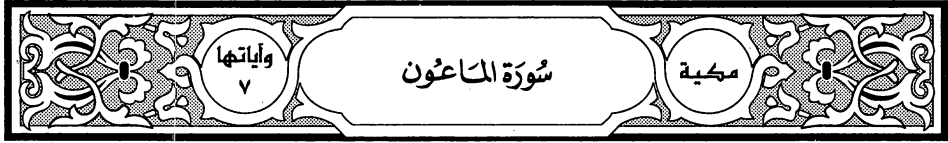
(١) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٦/٧ . ونقله عنه السيوطي : ٦٣٠/٨ .

(٢) جامع البيان : ٢٩٨/٣٠ ، وذكره البغوي : ٦٢٨/٥ ، وابن الجوزي : ٣١١/٨ ، والقرطبي : ١٩٦/٢٠ .

(٣) تفسير مجاهد : ص ٧٥١ ، وذكره ابن كثير : ٢٧٤/٧ .

(٤) الدر المنثور : ٦٣٣/٨ ، وذكره ابن كثير : ٢٧٥/٧ .

(٥) تفسير ابن كثير : ٢٧٥/٧ . وفي رواية: ورق الحنطة .



• ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ ﴿٧﴾ .

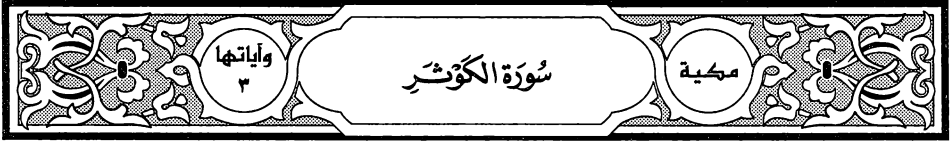
٢٢٤٦ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا جرير بن يزيد بن رفاعة عن حسان بن مخارق عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الْمَاعُونَ ﴾: الزكاة<sup>(١)</sup>.

٢٢٤٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا أبو عاصم النبيل قال: ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ الْمَاعُونَ ﴾: العارية<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) جامع البيان : ٣٠/٣١٦، وذكره ابن كثير : ٧/٣٨١.

(٢) جامع البيان : ٣٠/٣١٩، وذكره ابن كثير : ٧/٣٨١، ونقله السيوطي : ٨/٦٤٥، عن الفريابي.



• ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ﴾ .

٢٢٤٨ - حدثنا الحسين، أخبرنا هشيم عن أبي بشر وعطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: إن الكوثر: الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه، قال أبو بشر: فقلت لسعيد بن جبير: إن ناسًا يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال: النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه (١).

٢٢٤٩ - حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ قال: صلاة الغداة بجمع، ونحر البدن بمنى (٢).  
٢٢٥٠ - حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني أبو صخر قال: ثني أبو معاوية البجلي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ قال: كانت هذه الآية يوم الحديبية، أتاه جبريل عليه السلام فقال: انحر وارجع، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة الفطر والنحر ثم ركع ركعتين ثم انصرف إلى البدن فنحرها، فذلك حين يقول: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴾ (٣).

٢٢٥١ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران عن سفيان عن هلال قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ شَانِئُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ قال: عدوك العاص بن وائل انبتر من قومه (٤).

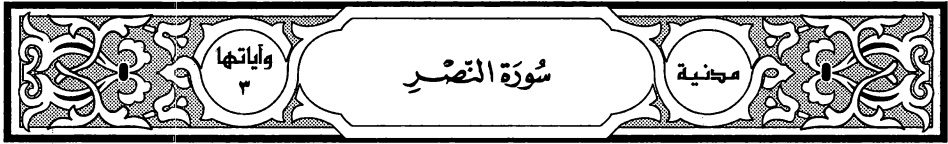
(١) الزهد لابن المبارك : ص ٥٦٢، وذكره ابن أبي شيبة : ٣٢٣/٦، عن غندر عن شعبة عن أبي بشر به، وذكره البخاري : ٩٣/٦/٣، كتاب التفسير، والطبري : ٣٢٢/٣٠، عن ابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة به، وأيضًا عن يعقوب عن هشيم عن أبي هشيم وعطاء بن السائب به، وأيضًا عن ابن المثنى عن عبد الصمد عن شعبة به، وأيضًا عن مهران عن سفيان عن عطاء به، وأيضًا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان به، وذكره النحاس : ٢٩٨/٥، والبغوي : ٦٣٤/٥، وأبو حيان : ٥١٩/٨، ونقله ابن كثير عن ابن جرير : ٣٨٧/٧، ونقله السيوطي : ٦٤٩/٨، عن البخاري والحاكم وابن جرير، وذكره الأوسمي : ٣١٤/٣٠.

(٢) جامع البيان : ٣٢٦/٣٠، وذكره النحاس : ٢٩٩/٥، وابن العربي : ١٩٨٧/٤، والقرطبي : ٢١٨/٢٠.

(٣) جامع البيان : ٣٢٨/٣٠، وابن العربي : ١٩٨٧/٤، ونقله السيوطي : ٦٥١/٨، عن ابن جرير وابن مردويه، وأيضًا في اللباب : ص ٢٣٦، وذكره الأوسمي : ٣٢٥/٣٠.

(٤) جامع البيان : ٣٢٩/٣٠، وذكره أيضًا عن ابن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان به، وابن الجوزي : ٣٢١/٨، وابن كثير : ٣٢٩/٧.

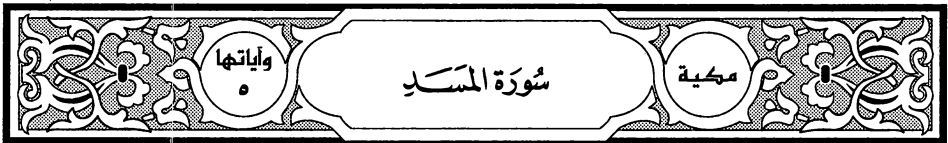




• ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ﴿١﴾ .

٢٢٥٢ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ وَالْفَتْحُ ﴾ قال: هو فتح المدائن والقصور (١).

\*\*\*



• ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ﴿١﴾ .

٢٢٥٣ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبیر قال: لما أنزل الله: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر فقال أبو بكر: يا نبي الله، إنها امرأة بذية اللسان، فقال: « إنه سيحال بيني وبينها »، قال: فلم تره، فقالت لأبي بكر: هجانا صاحبك، فقال: والله ما ينطق بالشعر ولا يقوله، فقالت: إنك لمصدق، قال: فاندفعت راجعة، فقال أبو بكر: يا رسول الله ما رأتك؟ قال: فقال: « لم يزل ملك بيني وبينها يسترني حتى ذهبت » (٢).

٢٢٥٤ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ تَبَّتْ ﴾ هلكت (٣).

• ﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ﴿١﴾ .

٢٢٥٥ - روي عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى: ﴿ الْحَطَبِ ﴾ قال: الخطايا (٤).

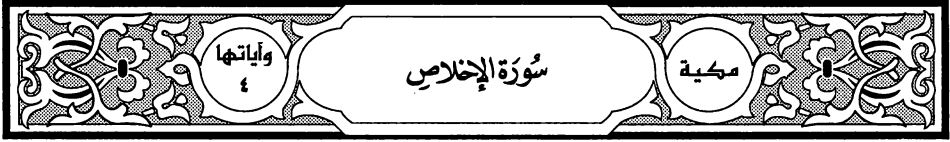
\*\*\*

(١) الجامع للقرطبي : ٢٣٠/٢٠ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٣٢٣/٦ ، وذكره البغوي : ٥٠٠/٣ ، والقرطبي : ٢٦٩/١٠ .

(٣) الجامع للقرطبي : ٢٣٥/٢٠ ، وذكره أبو حيان : ٥٢٦/٨ .

(٤) المعالم للبغوي : ٦٤٥/٥ ، وذكره ابن الجوزي : ٣٢٧/٨ .



• ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ ﴾ .

٢٢٥٦ - حدثنا ابن حميد قال: ثنا سلمة قال: ثنا ابن إسحاق عن محمد بن سعيد بن جبير قال: أتى رهط من اليهود النبي ﷺ، فقالوا: يا محمد، هذا الله خلق الخلق، فمن خلقه؟ فغضب النبي ﷺ حتى انتقع لونه، ثم ساورهم غضباً لربه، فجاء جبريل ﷺ فسكنه، وقال: اخفض جناحك يا محمد، وجاءه من الله جواب ما سأله عنه، قال: « يقول الله: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ » فلما تلى عليهم النبي ﷺ قالوا: صف لنا ربك، كيف خلقه؟ وكيف عضده؟ وكيف ذراعه؟ فغضب النبي ﷺ أشد من غضبه الأول، وساورهم غضباً لربه، فاتاه جبريل فقال له مثل مقالته وأتاه بجواب ما سأله عنه: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا بَضْءُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [ الزمر: ٦٧ ] (١).

٢٢٥٧ - حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، ثنا الربيع بن مسلم عن إبراهيم ابن ميسرة قال: أرسلني مجاهد إلى سعيد بن جبير أسأله عن الصمد، فقال: الذي لا جوف له (٢).

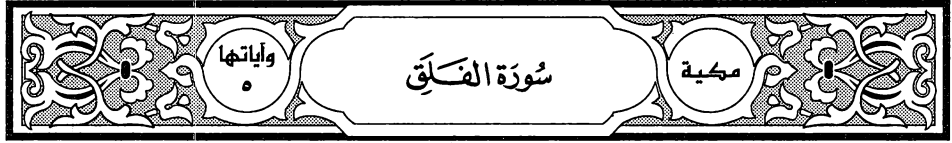
٢٢٥٨ - روي عن سعيد في قوله تعالى: ﴿ الصَّمَدُ ﴾ قال: هو الكامل في جميع صفاته وأفعاله (٣).

\*\*\*

(١) جامع البيان : ٣٤٣/٣٠، وذكره ابن العربي : ١٩٩٥/٤، ونقله السيوطي : ٦٧١/٦، عن ابن جرير وابن المنذر، وفي اللباب : ص ٣٣٨، وذكره الألوسي : ٣٤٧/٣٠.

(٢) جامع البيان : ٣٤٥/٣٠، وذكره البغوي : ٦٥١/٥، وابن الجوزي : ٣٣١/٨، والقرطبي : ٢٤٥/٢٠، وابن كثير : ٤١٢/٧.

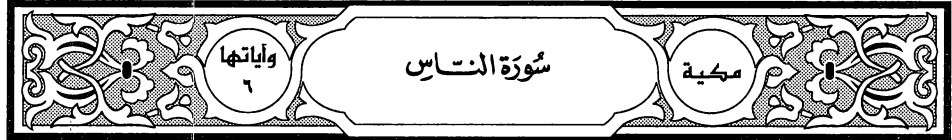
(٣) المعالم للبغوي : ٦٥١/٥، وذكره الألوسي : ٣٥٠/٣٠.



• ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ ﴾ .

٢٢٥٩ - حدثنا أبو كريب قال: ثنا وكيع وحدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران جميعًا عن سفيان عن سالم الأفظس عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ الْفَلَقِ ﴾: الصبح (١).  
٢٢٦٠ - روي عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ الْفَلَقِ ﴾ قال: جب في النار (٢).

\*\*\*



• ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ ﴾ .

٢٢٦١ - روي عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ قال: إذا ذكر الإنسان ربه خنس الشيطان وولى، وإذا غفل وسوس إليه (٣).

\*\*\*

(١) جامع البيان : ٣٥٠/٣٠، وأيضًا: عن عبد الرحمن عن سفيان عن سالم به، وأيضًا عن علي بن الحسن الأزدي عن الأشجعي عن سفيان عن سالم به، والبغوي : ٦٥٥/٥، وابن الجوزي : ٣٣٣/٨، والقرطبي : ٢٥٤/٢٠، وابن كثير : ٤١٨/٧.  
(٢) الجامع للقرطبي: ٢٥٤/٢٠.  
(٣) كتاب العمال لابن أبي الدنيا : ٨٠٦٨/٢، والكشاف : ٣٠٣/٤.

فهرس المجلد السادس

٣	الاستعاذة
٣	البسمة
٥	سورة الفاتحة
٧	سورة البقرة
٦٩	سورة آل عمران
٨٩	سورة النساء
١٢٥	سورة المائدة
١٤٨	سورة الأنعام
١٦١	سورة الأعراف
١٨١	سورة الأنفال
١٨٩	سورة التوبة
٢٠٠	سورة يونس
٢٠٥	سورة هود
٢١٢	سورة يوسف
٢٢٢	سورة الرعد
٢٢٧	سورة إبراهيم
٢٣١	سورة الحجر
٢٣٤	سورة النحل
٢٤٠	سورة الإسراء
٢٥٢	سورة الكهف
٢٦٠	سورة مريم
٢٦٦	سورة طه
٢٧٢	سورة الأنبياء
٢٧٨	سورة الحج
٢٨٤	سورة المؤمنون
٢٨٨	سورة النور
٣٠٩	سورة الفرقان

٣١٦	سورة الشعراء
٣٢٠	سورة النمل
٣٢٦	سورة القصص
٣٣٢	سورة العنكبوت
٣٣٥	سورة الروم
٣٣٧	سورة لقمان
٣٣٨	سورة السجدة
٣٣٩	سورة الأحزاب
٣٤٣	سورة سبأ
٣٤٦	سورة فاطر
٣٤٩	سورة يس
٣٥١	سورة الصافات
٣٥٨	سورة ص
٣٦٢	سورة الزمر
٣٦٦	سورة غافر
٣٦٨	سورة فصلت
٣٧٠	سورة الشورى
٣٧٢	سورة الزخرف
٣٧٥	سورة الدخان
٣٧٧	سورة الجاثية
٣٧٨	سورة الأحقاف
٣٧٩	سورة محمد
٣٨٠	سورة الفتح
٣٨٢	سورة الحجرات
٣٨٥	سورة ق
٣٨٧	سورة الذاريات
٣٨٩	سورة البطور
٣٩٠	سورة النجم
٣٩٢	سورة القمر
٣٩٣	سورة الرحمن

٣٩٨	سورة الواقعة
٤٠١	سورة الحديد
٤٠٤	سورة المجادلة
٤٠٦	سورة الحشر
٤٠٧	سورة المتحنه
٤٠٨	سورة الصف
٤٠٩	سورة الجمعة
٤١١	سورة المنافقون
٤١٢	سورة التغابن
٤١٣	سورة الطلاق
٤١٥	سورة التحريم
٤١٧	سورة الملك
٤١٨	سورة القلم
٤٢٠	سورة الحاقة
٤٢٢	سورة المعارج
٤٢٤	سورة نوح
٤٢٥	سورة الجن
٤٢٩	سورة المزمل
٤٣١	سورة المدثر
٤٣٣	سورة القيامة
٤٣٥	سورة الإنسان
٤٣٦	سورة المرسلات
٤٣٧	سورة النبأ
٤٣٩	سورة النازعات
٤٤١	سورة عبس
٤٤٢	سورة التكوير
٤٤٤	سورة الانفطار
٤٤٥	سورة المطففين
٤٤٦	سورة الانشقاق

٤٤٨	.....	سورة البروج
٤٤٩	.....	سورة الطارق
٤٥٠	.....	سورة الأعلى
٤٥١	.....	سورة الغاشية
٤٥٣	.....	سورة الفجر
٤٥٥	.....	سورة البلد
٤٥٧	.....	سورة الشمس
٤٥٨	.....	سورة الليل
٤٥٨	.....	سورة الضحى
٤٥٩	.....	سورة العلق
٤٥٩	.....	سورة القدر
٤٦٠	.....	سورة البينة
٤٦٠	.....	سورة الزلزلة
٤٦١	.....	سورة العاديات
٤٦٢	.....	سورة القارعة
٤٦٣	.....	سورة التكاثر
٤٦٤	.....	سورة العصر
٤٦٤	.....	سورة الهمة
٤٦٥	.....	سورة الفيل
٤٦٦	.....	سورة الماعون
٤٦٧	.....	سورة الكوثر
٤٦٨	.....	سورة النصر
٤٦٨	.....	سورة المسد
٤٦٩	.....	سورة الإخلاص
٤٧٠	.....	سورة الفلق
٤٧٠	.....	سورة الناس

وبذلك ينتهي

تفسير سعيد بن جبير

وبلغته : المجلد السابع من هذه المراجعة ، وفيه :

• تفسير عاتمة مولى ابن عباس

• تفسير عطاء بن أبي رباح

\* \* \*  
\* \*  
\*





## مَوْسُوعَةٌ

# مَدَائِنُ مَكَّةَ فِي التَّفْسِيرِ

المجلد الأول والثاني والثالث:

◀ تَفْسِيرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ

المجلد الرابع والخامس:

◀ تَفْسِيرُ حُجَّاهِذَا

المجلد السادس:

◀ تَفْسِيرُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

المجلد السابع:

◀ تَفْسِيرُ عَزْرَةَ بْنِ عَبَّاسٍ

◀ تَفْسِيرُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ

المجلد الثامن:

◀ تَفْسِيرُ طَاوُسِ بْنِ كَيْسَانَ الْيَمَنِيِّ

◀ قِسْمُ الدِّرَاسَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَوْسُوعَةِ مَدْرَسَةِ مَكَّةَ فِي التَّفْسِيرِ

